

فهرس

مقدمة المهتم

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله (من كنت مولاة فعلي مولاة)

مستدرك حديث رد الشمس لعلي عليه السلام

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله (كفي وكف علي في العدل سواء) .

مستدرك حديث أمر النبي صلى الله عليه وآله (عليا عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (إن لعلي في الجنة شجرة تحمل الحلي والحلل للشيعة)

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله (يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فارقني) .

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنت مني بمنزلة هارون من موسى)

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي يزهر بأهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح
بأهل الدنيا)

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما مررت بسمااء إلا وأهلها مشتاقون إلى علي
بن أبي طالب وما في الجنة شئ إلا وهو يشتااق إلى علي)

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (علي يحب الله ورسوله وهما يحبانه) حديث الراية .

مستدرك في النص على أن النبي صلى الله عليه وآله والوصي وأولادهما عليهم السلام من شجرة
واحدة

مستدرك حديث (تشتااق الحور إلى علي عليه السلام في الجنة)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (لو وضعت السماوات والأرضون في كفة ووضع إيمان علي

عليه السلام في كفة لرجح إيمانه)

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (منزلتك في الجنة مقابل منزلي)

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله : (علي مني بمنزلة رأسني من بدني)

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله (من آذى عليا فقد آذاني)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (من زعم أنه يحبني ويبغض عليا فقد كذب) .

مستدرك النص من رسول الله صلى الله عليه وآله (إنه وعليا وأولادهما معا في مكان واحد يوم القيامة)

مستدرك نحلة رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اسمه وكنيته .

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام (من أحبك ختم الله له بالأمن والإيمان . . وآمنه يوم الفزع الأكبر)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (يحمل رايتي في الآخرة من كان يحملها في الدنيا علي بن أبي طالب)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (علي مع الحق والحق مع علي)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله لعلي عليه السلام (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق) .

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (إن الأمة ستغدربك بعدي)

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله (أنا وهذا (يعني عليا) يوم القيامة كهاتين وجمع بين إصبعيه .

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (إن الله تعالى باهى بعلي عليه السلام الملائكة والنبين وحملة العرش وسكان الهواء)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (أنت تعيش على ملتي وتقتل على بسنتي) .

مستدرك بعث النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام إلى اليمن وإسلام أهلها بيده .

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (إن ضغائن في صدور قوم يبذونها بعدي)

مستدرك في النص من رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (يهلك فيك رجلان)

مستدرك النص من النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أن عليا عليه السلام (يبعث يوم القيامة راكبا على ناقة من نوق الجنة)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (أنا وعلي . . . في حظيرة القدس تحت العرش)

مستدرك أحاديث المناشدة

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (من آذى عليا فقد آذاني)

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (لولاك يا علي ما عرف المؤمنون من بعدي)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (علي صاحب لوائي في الدنيا والآخرة)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (إن الله تعالى يخلق من روح علي إذا نام طيرا يسرح إلى طرق السماء)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (عضدني الله تعالى بعلي بن أبي طالب)

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (أنت أساسي يوم القيامة)

مستدرك النص من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي أن عليا شرب العلم شربا ونهله نهلا

مستدرك حديث (تكلم الأرض مع علي عليه السلام)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (إنه وعليا عليه السلام يدخلان الجنة معا راكبا)

مستدرك حديث (تزويج فاطمة من علي عليهما السلام بأمر من الله تعالى)

مستدرك قول أمير المؤمنين عليه السلام (ما رمدت منذ بصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عيني يوم خيبر ولا صدعت منذ مسح وجهي)

مستدرك النعوت التي وصف بها النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام .

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي موضع سري)

مستدرك في أن عليا عليه السلام أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله

مستدرك حديث (أن عليا عليه السلام سيد المسلمين)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (علي أعلم الأمة)

مستدرك حديث (علي عليه السلام سيف الله)

مستدرك حديث (علي أول من آمن)

مستدرك حديث (علي عليه السلام أول من أسلم)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (علي أفضى الأمة)

مستدرك (إن عليا عليه السلام ولي من كان رسول الله وليه) و

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي أول من يصفحني يوم القيامة)

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي إمام المتقين)

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي إمام البررة)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (علي باب مدينة الحكمة)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (علي وليي)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (فأوحى إلي : نعم الأخ أخوك علي)

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي أبو ولدي)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (علي أبو الريحانتين)

مستدرك حديث (علي رفيق النبي صلى الله عليه وآله)

مستدرك (علي عليه السلام آخر الناس برسول الله صلى الله عليه وآله عهدا)

مستدرك حديث (إن عليا عليه السلام عبد الله)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (علي قاتل الفجرة)

مستدرك حديث (أن عليا عليه السلام أبو الأئمة)

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي في الآخرة من الصالحين) و

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (إن عليا لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله) .

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله (خير رجالكم علي)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (علي خير أمتي بعدي) .

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (علي خير أهلي)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (علي خير البرية)

مستدرك دعاء الرسول صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بقوله : (اللهم وال من والاه وعاد من

عاداه)

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (اللهم لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين)

مستدرك دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة عليهما السلام ليلة العرس بقوله صلى الله عليه وآله (اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما)

مستدرك دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بقوله : (اللهم كب من عاداه في النار)

9

مستدرك دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (اللهم عافه - أو اشفه)

مستدرك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم انصر عليا)

مستدرك دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم أكرم من أكرم عليا)

مستدرك دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اهد قلبه وثبت لسانه



ملحقات الإحفاق

تأليف

المرجع الديني الكبير العلامة الحجة

آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

أعلى الله مقامه الشريف

المجلد الثالث والعشرون

باهتمام جلّه

السيد محمود المرعشي

« صفحة مقدمة المهتم 3 »

مقدمة المهتم

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله تعالى على ما أولانا من التأييد والتسديد . ونشكره على أن رزقنا

التوفيق لإصدار المجلد الثالث والعشرين من موسوعة (ملحقات الإحفاق)

الذي أصبح مصدراً هاماً لطلاب البحث والتحقيق في فضائل آل البيت النبوي

عليه وعليهم الصلاة والسلام . وصادف إصداره ذكرى عيد الغدير الأغر .

ذكرى يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام ولياً على المسلمين وخليفة لرسول رب

العالمين .

ونحن إذ نعتز بصدور هذا المجلد من الموسوعة الكبرى في هذه المناسبة

العزيزة علينا . نرى من الفرض أن نقدم للسادة العلماء الذين بذلوا الجهد الكبير

في تنظيم وتصحيح مواد الكتاب خالص الشكر والتقدير . وهم أصحاب السماحة

حجج الإسلام السيد عبد اللطيف القرشي الكوهكمري والشيخ علي أصغر الموحيدي

الهمداني والشيخ إسماعيل المردي والشيخ مرتضى فرجپور . فإنهم صرفوا جل

« صفحة مقدمة المهتم 4 »

أوقاتهم لإخراج الكتاب بالشكل اللائق به كما يراه القارئ الكريم أمامه .
فإليهم وإلى كل من آزرنا في مشاريعنا الثقافية نقدم الشكر ونطلب من الله
تعالى لنا ولهم التوفيق المستمر والتأييد الكامل . فإنه تعالى ولي ذلك .
السيد محمود المرعشي .

« صفحة 1 »

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (من كنت مولاه فعلي مولاه)

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة عن كتب أعلام العامة في ج 2 ص
426 إلى 465 و ج 3 ص 322 إلى 327 و ج 6 ص 225 إلى 304 و ج 16 ص
559 إلى 589 و ج 21 ص 1 إلى 93 و ج 22 ص 105 إلى 129 . ونستدرك
ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى (1) :

0000000

(1) قال الفاضلان المعاصران الدكتور محمد ناصر والأستاذ إبراهيم بحاز
الجزائريان في (تعاليقهما) على كتاب (أخبار الأئمة الرسميين) لابن الصغير من
أعلام القرن الثالث الهجري - ص 31 ط دار الغرب الاسلامي في بيروت سنة
1406 :

حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)
حديث صحيح أخرجه الترمذي المجلد الرابع صفحة 327 دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان . ويذكر ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة هذا
الحديث تحت رقم 1750 . وبعد ذكره عدة طرق للحديث قال : وللحديث طرق
أخرى كثيرة جمع طائفة كبيرة منها الهيتمي في (الجمع) وقد ذكرت وخرجت
ما تيسر لي منها ما يقطع الواقف عليها بعد تحقيق الكلام على أسانيد بصحة
الحديث يقينا وإلا فهي كثيرة جدا . قال الحافظ ابن حجر منها صحاح ومنها حسان .
الألباني : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائد . ط 2 م 4 .
المكتبة الإسلامية عمان . الدار السلفية الكويت 1404 هـ / 1983 م ص 330 .
343 . وقال الفاضل المعاصر محمد عبد القادر عطا في (تعليقه) على كتاب (لفظ
اللثالي المتناثرة في الأحاديث المتواترة) ص 205 ط بيروت سنة 1405 ما لفظه :
أورده السيوطي في الأزهار المتناثرة عن ثمانية عشر نفسا . وأورده الكتاني
في نظم المتناثر . كتاب المناقب . وقال : ورد أيضا من حديث البراء بن عازب .
وأبي الطفيل . وحذيفة بن أسيد الغفاري . وجابر . وفي رواية لأحمد . أنه سمعه
من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا وشهدوا به لعلي لما نزع أيام خلافته .
ومن صرح بتواتره أيضا الحناوي في التيسير نقلا عن السيوطي . وشارح المواهب
اللدنية . وفي الصفوة للحناوي . قال : الحافظ ابن حجر : حديث (من كنت مولاه

فعلي مولاة) أخرجه الترمذي والنسائي . وهو كثير الطرق جدا . وقد استوعبها
ابن عقدة مؤلف مفرد . وأكثر أسانيدها صحيح أو حسن .
أنظر الحديث في : مسند أحمد بن حنبل 1 / 84 . 118 . 119 . 152 . 330 .
419 . 370 . 366 . 361 . 358 . 350 . 347 / 5 . 370 . 368 . 281 / 4 .

« صفحة 2 »

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل
بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 54 ط القاهرة 1399) قال :
عن زاذان . أبي عمر . قال : سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس : من شهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم وهو يقول ما قال ؟ فقام ثلاثة عشر رجلا

« صفحة 3 »

فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : من كنت مولاة فعلي مولاة .
عن زياد بن أبي زياد : سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس قال : أنشد الله
رجلا مسلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم ما قال ؟ فقام
اثنا عشر بدريا . فشهدوا .
عن أبي إسحاق . عن سعيد بن وهب . وعن زيد بن يثيع قال : نشد علي الناس
في الرحبة : من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم إلا قام
. قال : فقام من قبل سعيد ستة . ومن قبل زيد ستة . فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يوم غدیر خم (أليس الله أولى بالمؤمنين) ؟
قالوا : بلى . قال (اللهم من كنت مولاة فعلي مولاة . اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه) .

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : شهدت عليا في الرحبة ينشد الناس : أنشد
الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم (من كنت مولاة
فعلي مولاة) لما قام فشهد .

قال عبد الرحمن : فقام اثنا عشر بدريا . كأني أنظر إلى أحدهم . نشهد أنا سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم (ألسنت أولى بالمؤمنين بأنفسهم
وأزواجي أمهاتهم ؟) فقلنا : بلى يا رسول الله . قال : فمن كنت مولاة فعلي
مولاة . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

عن نعيم بن حكيم . حدثني أبو مریم ورجل من جلساء علي . عن علي . أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم غدیر خم (من كنت مولاه فعلي مولاه)

قال : فزاد الناس بعد : وال من والاه . وعاد من عاداه .

وقال أيضا في ص 59 .

< صفحة 4 >

عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر .
فنزلنا بغدير خم . فنودي فينا . الصلاة جامعة . وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله تعالى عنه فقال : أستم تعلمون
أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : أستم تعلمون أني أولى بكل
مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى . فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه .
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال : فلقبه عمر بعد ذلك فقال : هنيئا يا ابن أبي طالب . أصبحت وأمسيت مولى
كل مؤمن ومؤمنة .

عن عطية العوفي قال : سألت زيد بن أرقم فقلت له : إن ختنا لي حدثني عنك
بحديث في شأن علي رضي الله تعالى عنه يوم غدیر خم . فأنا أحب أن أسمعه منك
فقال : إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم . فقلت له : ليس عليك مني بأس .
فقال : نعم . كنا بالجحفة . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا ظهرا وهو أخذ
بعضد علي رضي الله عنه . فقال : يا أيها الناس أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين
من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه .

قال : فقلت له : هل قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : إنما أخبرك
كما سمعت .

عن أبي الطفيل قال : جمع علي رضي الله تعالى عنه الناس في الرحبة . ثم
قال لهم : أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم
غدیر خم . ما سمع لما قام . فقال ثلاثون من الناس . فشهدوا حين أخذ بيده .
فقال للناس : أتعلمون أني أولى بالناس من أنفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله .
قال : من كنت مولاه فهذا مولاه ؟ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال : فخرجت وكان في نفسي شيئا . فلقيت زيد بن أرقم فقلت له : إني سمعت

< صفحة 5 >

عليًا يقول كذا وكذا . قال : فما تنكر ؟ قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له .

عن ميمون أبي عبد الله قال : قال زيد بن أرقم وأنا أسمع : نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بواد يقال له وادي خم . فأمر بالصلاة فصلّاها بهجير . قال : فخطبنا . وظلل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب على شجرة سمرة من الشمس . فقال : أأستم تعلمون (أو أأستم تشهدون) أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى . قال : فمن كنت مولاه فإن عليًا مولاه . اللهم عاد من عاداه ووال من والاه .

وعنه أيضًا قال : كنت عند زيد بن أرقم فجاء رجل من أقصى الفسطاط (لعله الفسطاط) فسأله عن داء . فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه . قال ميمون : فحدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

عن ابن عباس . عن بريدة قال : غزوت مع علي اليمن . فرأيت منه جفوة . فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عليًا فتنقصته . فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير . فقال : يا بريدة أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

عن عبد الله بن بريدة . حدثني أبي بريدة قال : أبغضت عليًا بغضا لم يبغضه أحد قط . قال : وأحببت رجلا من قريش لم أحبه إلا على بغضه عليًا . قال : فبعث ذلك الرجل على خيل . فصحبته ما أصحابه إلا على بغضه عليًا قال : فأصبنا سبيا . قال : فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابعث إلينا من يخمسه قال : فبعث عليًا . وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي . فخمس وقسم . فخرج

< صفحہ 6 >

رأسه مغطى فقلنا : يا أبا الحسن ما هذا ؟ قال : ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي ؟ فإني قسمت وخمست فصارت في الخمس . ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم . ثم صارت في آل علي ووقعت بها .

قال : فكتب الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : ابعثني . فبعثني مصدقا .

قال : فجعلت أقرأ الكتاب وأقول : صدق . قال : فأمسك يدي والكتاب

وقال أتبغض علياً ؟ قال : قلت : نعم قال : فلا تبغضه . وإن كنت تحبه فازدد له حبا . فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة . قال : فما كان من الناس أحد . بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم . أحب إلي من علي .

قال عبد الله (راوي الحديث) : فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث غير أبي بريدة .

عن ابن بريدة عن أبيه أنه مر على مجلس وهم يتناولون من علي . فوقف عليهم فقال : إنه قد كان في نفسي على علي شئ . وكان خالد بن الوليد كذلك . فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية عليها علي . وأصبنا سببا . قال : فأخذ علي جارية من الخمس لنفسه . فقال خالد بن الوليد : دونك .

قال : فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم جعلت أحدثه بما كان . ثم قلت :

إن علياً أخذ جارية من الخمس . قال : وكنت رجل مكبابا . قال : فرفعت رأسي فإذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تغير . فقال : من كنت وليه فعلي وليه . عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت وليه فعلي وليه .

عن بي إسحاق قال : سمعت سعيد بن وهب قال : نشد علي الناس . فقام

« صفحہ 7 »

خمسة أو ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

عن زيد بن أرقم قال : استشهد علي الناس فقال : أنشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال : فقام ستة عشر رجلا . فشهدوا .

عن رباح بن الحارث قال : جاء رهط إلى علي بالرحبة . فقالوا : السلام عليك يا مولانا . قال : كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب . قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم يقول : من كنت مولاه فإن هذا مولاه . قال رباح : فلما مضوا تبعتهم فسألت : من هؤلاء ؟ قالوا : نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري .

وقال أيضا في ص 115 :

عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا حديث

السنن . قال : قلت : تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء قال :
إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك . قال : فما شككت في قضاء بين اثنين بعد .
عن سعيد بن وهب . وعن زيد بن يثيع قال : نشد علي الناس في الرحبة : من
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم إلا قام . قال : فقام من قبل
سعيد ستة . ومن قبل زيد ستة . فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لعلي يوم غدیر خم (أليس الله أولى بالمؤمنين) ؟ قالوا : بلى . قال . اللهم
من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .
وفي رواية أخرى : وزاد فيه (وانصر من نصره . واخذل من خذله)

﴿ صفحہ 8 ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : شهدت عليا في الرحبة ينشد الناس : أنشد
الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم (من كنت مولاه
فعلي مولاه) لما قام فشهد .
قال عبد الرحمن : فقام اثنا عشر بدريا . كأني أنظر إلى أحدهم . فقالوا : نشهد
أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم (ألسنت أولى بالمؤمنين
من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم) ؟ فقلنا : بلى يا رسول الله . قال : فمن كنت مولاه
فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .
وعن سماك بن عبيد بن الوليد العبسي قال : دخلت على عبد الرحمن بن أبي
ليلى فحدثني أنه شهد عليا في الرحبة قل : أنشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشهده يوم غدیر خم إلا قام . ولا يقوم طلا من قد رآه . فقام اثنا عشر
رجلا فقالوا : قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول : اللهم وال من والاه . وعاد
من عاداه وانصر من نصره . واخذل من خذله .
فقام إلا ثلاثة لم يقوموا . فدعا عليهم فأصابتهم دعوته .
عن أبي البحتري الطائي . قال : أخبرني من سمع عليا يقول : لما بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت : تبعثني وأنا رجل حديث السن وليس لي
علم بكثير من القضاء ؟ قال : فضرب صدري رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال :
إذهب فإن الله عز وجل سيثبت لسانك ويهدي قلبك . قال : فما أعياني قضاء بين
اثنين .

عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر .
فنزلنا بغدير خم . فنودي فينا : الصلاة جامعة . وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت شجرتين . فصلى الظهر . وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : ألسنتم تعلمون

أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى . قال : ألسستم تعلمون أني أولى بكل

﴿ صفحہ 9 ﴾

مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى قال : فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال : فلقبه عمر بعد ذلك . فقال له : هنيئا يا ابن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة .

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج 7 ص 633 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل . . إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين . وأنا أولى بهم من أنفسهم . فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني عليا - اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . يا أيها الناس إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض . حوض أعرض ما بين بصرى إلى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة . وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين . فانظروا كيف تخلفوني فيهما . الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا . وعترتي أهل بيتي . فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض . الحكيم (طب) عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد .

وقال أيضا في ج 8 ص 326 :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ قيل : بلى . قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (طك) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

﴿ صفحہ 10 ﴾

ومنهم العلامة الشريفة أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

صاحب تاج العروس في (اللائي المتناثرة في الأحاديث المتواترة) (ص

205 ط بيروت سنة 1405) قال :

(من كنت مولاه فعلي مولاه) .

رواه من الصحابة واحد وعشرون نفسا :

- 1 - زيد بن أرقم 2 - وعلي بن أبي طالب
 - 3 - وأبو أيوب الأنصاري 4 - وعمر بن الخطاب
 - 5 - وذو مر 6 - وأبو هريرة
 - 7 - وطلحة 8 - وعمارة
 - 9 - وابن عباس 10 - وبريرة
 - 11 - وابن عمر بن الخطاب 12 - ومالك بن الحويرث
 - 13 - وحبشي بن جنادة 14 - وجرير
 - 15 - وسعد بن أبي وقاص 16 - وأبو سعيد الخدري
 - 17 - وأنس بن مالك . 18 - وجندع الأنصاري .
 - 19 - وقيس بن ثابت . 20 - وحبيب بن بديل بن ورقاء .
 - 21 - ويعلى بن مرة . 22 - ويزيد بن شراحبيل الأنصاري .
- رضي الله عنهم .

فالأول : أخرجه الترمذي في سننه .

والاثنان بعده : أخرجه أحمد في المسند .

والسته بعدهما : أخرجه البزار .

والسبعة بعدهم أخرجه الطبراني .

< صفحة 11 >

والسابع عشر : أخرجه أبو نعيم .

والباقون : أخرجه ابن عقدة في كتاب الموالة .

وأخرج ابن عساكر في التاريخ . عن عمر بن عبد العزيز . قال : حدثني عدة

أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 46 ط

المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن زاذان أبي عمر قال : سمعت عليا رضي الله عنه في الرحبة وهو ينشد

الناس : من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم وهو يقول ما قال .

فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم

يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه (حم . وابن أبي عاصم في السنة) .

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : شهدت عليا رضي الله عنه في الرحبة ينشد

الناس : أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم (من كنت مولاہ فعلي مولاہ) لما قام فتشهد . فقام اثنا عشر بدريا قالوا : نشهد إنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم ؟ فقلنا : بلى . قال : فمن كنت مولاہ فعلي مولاہ . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (عم . ع . وابن جرير . خط . ض) وقال أيضا في ج 1 ص 192 :

عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بحفرة الشجرة بخم . ثم خرج أخذًا بيد علي فقال : أيها الناس أستمتم تشهدون أن الله ربكم ؟ قالوا :

« صفحه 12 »

بلى قال : أستمتم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله ورسوله مولاكم ؟ قالوا : بلى . قال : فمن كان الله ورسوله مولاہ فإن هذا مولاہ . وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به فلن تضلوا بعده . كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم وأهل بيتي (ابن راهويه . وابن جرير . وابن أبي عاصم . والمحاملي في أماليه وصحيح) وقال أيضا في ص 210 ج 1 .

عن عمير بن سعد أن عليا رضي الله عنه جمع الناس في الرحبة وأنا شاهد فقال : أنشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاہ فعلي مولاہ . فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك (طس) .

وقال أيضا في ج 1 ص 213 .

عن زيد بن أرقم قال : نشد علي الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم : ألسنت تعلمون أني أول بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : فمن كنت مولاہ فعلي مولاہ . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بذلك (طس) .

عن عمير بن سعد قال : شهدت عليا على المنبر ناشد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم يقول ما قال . فقام اثنا عشر رجلا منهم أبو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاہ فعلي مولاہ . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (طس) .

وقال أيضا في ج 1 ص 221 :

عن أبي إسحاق ، عمرو بن قيس وسعيد بن وهب وزيد بن يثيغ قالوا : سمعنا عليا رضي الله عنه يقول : نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يوم غدير خم ما قال لما قام ، فقام ثلاثة عشر رجلا يشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألتست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ن فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه . وانصر من نصره واخذل من خذله . وقال أيضا في ج 1 ص 224 :

عن علي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خلفتك أن تكون خليفتي . قلت : أتخلف عنك يا رسول الله . قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (طس) . وقال أيضا في ج 1 ص 322 :

عن رفاعة بن أبياس الضبي : عن أبيه . عن جده قال : كنت مع علي في الجمل . فبعث إلى طلحة أن القني . فلقبه فقال : أنشدك الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : نعم قال : فلم تقاتلني (كر) .

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينوري المتوفى سنة 276 في (الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة)

(ص 42 ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1405) قال :

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد إسحق بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويسني في (فهرس أحاديث كشف الأستار) (ص 117 ط بيروت سنة 1408) قال :

من كنت مولاه فعلي مولاه ابن عباس 2536

من كنت مولاه فعلي مولاه بريدة 2533

من كنت مولاه فعلي مولاه أبو هريرة 2531

من كنت مولاه فعلي مولاه عمارة 2530

ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458 في (الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد) (ص 231 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405) قال :

فقال : من كنت وليه فعلي وليه . وفي بعض الروايات : من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم من وآله وعاد من عاداه .

وفي حديث بريدة حين شكها عليا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتبغض عليا ؟ فقلت : نعم . قال : لا تبغضه وأحبيه وازدد له حبا . قال بريدة : فما كان من الناس أحد أحب إلي من علي بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال في ص 232 .

أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن علي . أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب . قال ثنا محمد بن عبد الوهاب . أنا جعفر بن عون . أنا فضيل بن مرزوق قال : سمعت الحسن بن الحسن وسأله رجل : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كنت

« صفحة 15 »

مولاه فعلي مولاه ؟ قال لي : بلى والله لو يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمارة والسلطان لأفصح لهم بذلك . وقال أيضا في ص 246 :

وروي أن عليا بعث إلى طلحة يوم الجمل فأتاه فقال : نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من وآله وعاد من عاداه ؟ قال : نعم . قال : فلم تقاتلني قال : لم أذكر . قال فانصرف طلحة

« صفحة 16 »

مستدرک

حديث رد الشمس لعلي عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله

في ج 5 ص 29 ووص 31 وص 521 إلى ص 539 و ج 16 ص 315 إلى ص 321 و ج 20 ص 617 إلى ص 620 و ج 21 ص 261 إلى ص 271 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج 4 ص 523 ط دمشق) قال :
عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال علي رضي الله عنه يوم الشورى : أنشدكم بالله هل فيكم من ردت له الشمس غيري ؟ حين نام النبي صلى الله عليه وسلم وجعل رأسه في حجره حتى غابت الشمس . فقال صلى الله عليه وسلم : يا علي صليت العصر ؟ قلت : اللهم لا . فقال صلى الله عليه وسلم : اللهم أردد هذه عليه فإنه كان في طاعتك ورسولك (شاذان . الفضيل في كتاب رد الشمس) .

« صفحه 17 »

ومنهم العلامة الشيخ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي الشافعي المتوفى سنة 427 في كتاب (العرائس) (ج 2 ص 25 والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :
أخبرنا عبد الله بن حامد الأصفهاني بإسناده . عن عروة بن عبد الله قال : دخلت على فاطمة بنت علي رضوان الله عليها فرأيتها في عنقها حرزا وفي يدها مسكتين غليظتين وهي عجوز كبيرة . فقلت لها : ما هذا ؟ قالت : إنه يكره للمرأة أن تتشبه بالرجل . ثم حدثتني عن أسماء بنت عميس وحدثها : أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حضر عند نبي الله وقد أوحى إليه فجلله بثوبه ولم يزل كذلك حتى أدبرت الشمس - يقول : غابت يعني دارت - ثم إن نبي الله سري عنه فقال : أصليت يا علي ؟ قال : لا . قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أردد علي الشمس . فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في (المعجم الكبير) (ج 24 ص 147 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :
حدثنا الحسين بن إسحاق التستري . ثنا عثمان بن أبي شيبة (ح) وحدثنا عبيد ابن غنام . ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال ثنا عبيد الله بن موسى . عن فضيل بن مرزوق . عن إبراهيم بن الحسن . عن فاطمة بنت حسين . عن أسماء بنت عميس قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه ورأسه في حجر علي . فلم يصل العصر حتى غربت الشمس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم إن عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس . قالت أسماء : فرأيتها غربت ورأيتها

« صفحة 18 »

وقال أيضا في ص 152 .

حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي . ثنا علي بن المنذر . ثنا محمد بن فضيل . ثنا فضيل بن مرزوق . عن إبراهيم بن الحسن . عن فاطمة بنت علي . عن أسماء . بنت عميس قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي كاد يغشى عليه . فأُنزل عليه يوما وهو في حجر علي . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : صليت العصر يا علي ؟ قال : لا يا رسول الله . فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر . قالت : فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى العصر . ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص 10 المطبعة الفاسية) قال :

ولما تكلم في (الصواعق) على حديث أن الشمس ردت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : وعن سبط ابن الجوزي : وفي الباب حكاية عجيبة حدثنا بها جماعة من مشايخنا بالعراق أنهم شاهدوا أبا المنصور المظفر (بن أردشير القبالي) الواعظ ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمقه بألفاظه وذكر فضائل أهل البيت . فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت . فقام على المنبر وأومأ إلى الشمس وأنشد :

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي * مدحي لآل المصطفى ولنجله
وانني عنانك إن أردت ثنائهم * أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن * هذا الوقوف لجيله ولرجله
قالوا : فاجاب السحاب عن الشمس وطلعت .

« صفحة 19 »

ومنهم العلامة تقي الدين أبو العباس ابن تيمية في كتابه (المعجزة وكرامات الأولياء) (ص 34 ط دار الكتب العلمية بيروت سنة 1405) قال : ورد الشمس ليوشع بن نون . وكذلك ردها لما فاتت عليا الصلاة والني

صلی اللہ علیہ وسلم نائم فی حجرہ .

ومنہم الفاضل الأمير أحمد حسین بہادرخان الحنفی البریانوی الہندی

فی کتابہ (تاریخ الأحمدي) (ص 82 ط بیروت سنة 1408) قال :

محدث دہلوی در مدارج النبوه آورده کہ چون آن حضرت (ص) بعد از رجوع از خیبر بمنزل صہبا رسید نماز عصر گزارد بعد از گذاردن نماز . سر مبارک در کنار علی نہادہ بخواب رفت و آثار وحی بر آن حضرت ظاہر شدن گرفت . حضرت علی نماز دیگر نہ گزارده بود وزمان وحی چنان در از شد کہ آفتاب غروب کردہ چون وحی منجلی گشت حضرت از علی پرسید کہ نماز عصر گزارده ای ؟ گفت : لا یا رسول اللہ نگزارده ام . حضرت مناجات کرد وگفت : خداوندا علی در طاعت تو وطاعت رسول تو بود آفتاب را برای وی بازگردان کہ نماز عصر بگذار . پس حق تعالی مسألت حبیب خود را اجابت کرد و آفتاب بعد از آن کہ بہ مغرب فرورفتہ بود طالع شد چنانکہ شعاع آن برکوه و ہامون بتافت و خلائق برأی العین مشاہدہ کردند و علی وضو کردہ نماز گزارد .

وروی الطحاوی فی مشکل الآثار عن أسماء بنت عمیس أن النبی (ص) صلی الظهر بالصہباء . ثم أرسل علیا فی حاجتہ . فرجع وقد صلی النبی (ص) العصر . فوضع النبی رأسہ فی حجر علی فلم یحرکہ حتی غابت الشمس . فقال : اللهم إن عبدک علیا احتسب بنفسہ علی نبيک فرد علیہ شرقہا . قالت أسماء : فطلعت الشمس

> صفحه 20 <

حتى وقعت علی الجبال وعلی الأرض . ثم قام علی فتوضأ وصلی العصر ثم غابت . وفي کتاب الشفاء للقاضي عیاض عن أسماء بنت عمیس أن النبی (ص) کان یوحی إلیہ ورأسہ فی حجر علی . فلم یصل العصر حتی غابت الشمس . فقال النبی (ص) : صلیت یا علی ؟ قال : لا . فقال : اللهم إنه کان فی طاعتک وطاعة رسولک فأردد علیہ الشمس . قالت أسماء : فرأيتها طلعت بعدما غربت ووقفت علی الجبال والأرض . ذلك بالصہباء من خیبر .

وقال فی ص 188 .

و در روضۃ الأحباب است کہ چون خواست کہ از فرات بگذرد وقت نماز عصر بود با طائفۃ از اصحاب خود دیگر را وقت گزارد وسائر اصحاب بہ گذرانیدن در آب خود مشغول بودند آفتاب غروب کرد و نماز عصر از ایشان فوت شد . پس در آن باب مردمان سخنان گفتند چون حضرت امیر کرم اللہ وجہہ آن را شنید از خدای تعالی در خواست کرد کہ آفتاب را بر گرداند اصحاب وی ہمہ نماز

را در وقت گذارند . پس خدای تعالی دعای علی را اجابت کرد و آفتاب بجای
نماز دیگر آمد چون قوم سلام باز داد آفتاب غروب شد .

« صفحه 21 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (حديقتك في الجنة
أحسن منها)

تقدم ما يدل عليه في ج 6 ص 181 إلى 186 و ج 16 ص 525 إلى ص 529
و ج 21 ص 662 إلى ص 664 . ونستدرک ههنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :
منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج 4 ص 754 ط
دمشق) قال :

عن أنس رضي الله عنه قال : خرجت أنا وعلي رضي الله عنه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حائط المدينة . فمررنا بحديقة . فقال علي : ما أحسن هذه
الحديقة يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حديقتك في الجنة أحسن
منها يا علي حتى مر بسبع حدائق كل ذلك يقول علي : ما أحسن هذه الحديقة يا
رسول الله . فيقول : حديقتك في الجنة أحسن من هذه (ش . وفيه يحيى بن يعلى
الأسلمي عن يونس بن خباب وهما ضعيفان) .

« صفحه 22 »

عن عبد الله بن بكر الغنوي . عن حكيم بن جبیر . عن الحسن بن سعد مولى
علي . عن علي رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يغزو غزاة
له . فدعا جعفرًا رضي الله عنه فأمره أن يتخلف على المدينة . فقال : لا أتخلف بعدك
يا رسول الله أبدا . فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزم علي لم تخلفت قبل
أن أتكلم فبكيت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك يا علي ؟ قلت :
يا رسول الله يبكيني خصال غير واحدة ! تقول قريش غدا : ما أسرع ما تخلف
عن ابن عمه وخذله . ويبكيني خصلة أخرى : كنت أريد أن أتعرض للجهاد في

سبيل الله . لأن الله يقول : (ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار) إلى آخر الآية . فكنت أريد أن أتعرض للأجر . وبكيني خصلة أخرى : كنت أريد أن أتعرض لفضل الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما قولك : تقول قريش : ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله . فإن لك بي أسوة . قالوا : ساحر وكاهن وكذاب . وأما قولك : أتعرض للأجر من الله . أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . وأما قولك : أتعرض لفضل الله . فهذان بهاران من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يؤتيكم الله من فضله . فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك .

وقالا أيضا في ج 4 ص 756 :

عن علي رضي الله عنه قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة . فمررنا بحديقة فقلت : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال : لك في الجنة أحسن منها . ثم مررت بأخرى فقلت : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال : لك في الجنة أحسن منها . حتى مررنا باللسبع حدائق . كل ذلك أقول : ما أحسنها ويقول : لك في الجنة أحسن منها . فلما خلا له الطريق

﴿ صفحة 23 ﴾

اعتنقني ثم أجهش باكيا قلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ قال ضعائن في صدور أقوام لا يدونها لك إلا من بعدي . قلت : يا رسول الله في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك .

وقالا أيضا في ج 7 ص 19 ط دمشق .

عن أنس رضي الله عنه قال : خرجت أنا وعلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط المدينة . فمررنا بحديقة . فقال علي رضي الله عنه : ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حديقتك في الجنة أحسن منه يا علي . حتى مر بسبع حدائق . كل ذلك يقول علي : ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله . فيقول : حديقتك في الجنة أحسن من هذه (ش وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي . عن يونس بن خباب وهما ضعيفان) .

﴿ صفحة 24 ﴾

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي امتحن الله قلبه للإيمان)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 5 ص 606 إلى ص 613 و ج 16 ص 376

إلى ص 381 و ج 21 ص 377 إلى ص 380 ونستدرک هيهنا عمن لم نرو عنه

هناك فيما مضى :

منهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب

خصائص النسائي) (ص 32 ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك الخزمي . قال حدثنا الأسود

ابن عامر . قال أخبرنا بشريك . عن منصور . عن ربعي . عن علي قال : جاء النبي

صلى الله عليه وسلم أناس من قريش فقالوا : يا محمد إنا جيرانك وحلفاؤك وإن من

عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه . إنما فروا من ضياعنا

وأموالنا فأردهم إلينا . فقال لأبي بكر : ما تقول ؟ فقال : صدقوا إنهم جيرانك

وحلفاؤك . فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعمر : ما تقول ؟ قال : صدقوا

إنهم جيرانك وحلفاؤك . فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم . ثم قال : يا معشر

< صفحة 25 >

قريش والله ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان فيضربكم على الدين

- أو يضرب بعضكم - قال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . قال عمر : أنا

هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكن ذلك الذي يخصف النعل . وقد كان أعطى عليا نعلا

يخصفها .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 88 ط

المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم أناس من قريش

فقالوا : يا محمد إنا جيرانك وحلفاؤك وإن أناسا من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة

في الدين ولا رغبة في الفقه إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فأردهم إلينا . فقال

لأبي بكر : ما تقول ؟ قال (صدقوا) إنهم جيرانك وأحلافك . فتغير وجه رسول الله

صلى الله عليه وسلم (ثم قال لعمر : ما تقول ؟ قال : صدقوا إنهم جيرانك وحلفاؤك .

فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال : يا معشر قريش والله ليبعثن الله عليكم

رجلا قد امتحن الله قلبه بالإيمان فيضريكم على الدين - أو يضرب بعضكم - فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله . قال : لا . قال عمر : أنا يا رسول الله . قال : لا ولكن الذي يخصف النعل . وكان أعطى عليا نعله يخصفها (حم . وابن جرير وصححه . ض) . ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج 4 ص 381 ط دمشق) قال :

عن ربي بن خراش قال : سمعت عليا رضي الله عنه يقول - وهو بالمدائن - :

< صفحة 26 >

جاء سهيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنه قد خرج إليك أناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعبدا فارددهم إلينا . فقال له أبو بكر وعمر رضي الله عنهما : صدق يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب أعناقكم وأنتم مجفلون عنه إجمال الغنم . فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . ولكنه خاصف النعل . قال : وفي كف علي نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وسلم (خط) .

وقالا أيضا في ص 391 :

عن علي رضي الله عنه قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم أناس من قريش . فقالوا : يا محمد إنا جيرانك وحلفاؤك وإن ناسا من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه . إنا فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا . فقال لأبي بكر : ما تقول ؟ قال : صدقوا إنهم جيرانك وأحلافك . فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال لعمر : ما تقول ؟ قال : صدقوا إنهم جيرانك وحلفاؤك . فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : يا معشر قريش والله ليبعثن الله عليكم رجلا قد امتحن الله قلبه بالإيمان فيضريكم على الدين أو يضرب بعضكم . فقال أبو بكر رضي الله عنه : أنا يا رسول الله . قال : لا . قال عمر رضي الله عنه : أنا يا رسول الله ؟ قال : لا . ولكنه الذي يخصف النعل . وكان أعطى عليا رضي الله عنه نعلا يخصفها (حم) وابن جرير . وصححه (ص) .

وقالا أيضا في ص 428 :

عن علي رضي الله عنه قال : لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين . فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين . فقالوا : يا رسول الله خرج إليك

ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا . وليس بهم فقه في الدين وإنما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا فارددهم إلينا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين . لقد امتحن الله قلبه على الإيمان . قالوا : من هو يا رسول الله ؟ وقال له أبو بكر رضي الله عنه : من هو يا رسول الله ؟ وقال عمر رضي الله عنه : من هو يا رسول الله ؟ قال : هو خاصف النعل - وكان أعطى عليا رضي الله عنه نعله يخصفها - ثم قال علي رضي الله عنه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (ت) وقال : حسن صحيح غريب . وابن جرير وصححه . (ض) .

عن علي رضي الله عنه قال : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أتاه أناس من قريش فقالوا : يا محمد إنا حلفاؤك وقومك وأنه لحق بك أرقاؤنا وليس لهم رغبة في الإسلام . وانهم فروا من العمل فارددهم علينا . فشاور أبا بكر رضي الله عنه في أمرهم فقال : صدقوا يا رسول الله ! وقال لعمر رضي الله عنه : ما ترى ؟ فقال مثل قول أبي بكر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر قريش ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان أن يضرب رقابكم على الدين . فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكن خاصف النعل في المسجد - وقد كان ألقى نعله إلى علي رضي الله عنه يخصفها - ثم قال : أما إنني سمعته يقول : لا تكذبوا علي فإنه من يكذب علي يلج النار (ش) وابن جرير . (ك) ويحيى ابن سعيد في إيضاح الإشكال .
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم) (ص 198 ط القاهرة سنة 1399) قال :
تنبؤ النبي صلى الله عليه وسلم أن عليا سيقاتل قريشا في سبيل الله .

عن ربعي بن حراش . عن علي بن أبي طالب قال : لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين . فقالوا : يا رسول الله خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس لهم فقه في الدين . وإنما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا فارددهم إلينا . قال : فإن لم يكن لهم فقه في الدين سننقدهم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن

اللَّهُ عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين . قد امتحن الله قلبه على الإيمان .
قالوا : من هو يا رسول الله ؟ فقال له أبو بكر : من هو يا رسول الله ؟ وقال عمر :
من هو يا رسول الله ؟ قال : هو خاصف النعل . وكان قد أعطى علياً نعله يخصفها .
ثم التفت إلينا علي فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كذب علي
متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

« صفحة 29 »

مستدرک

في أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (كان يسار علياً عليه السلام
ويناجيه حين قبض)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 6 ص 534 و ج 17 ص 56 و ج 21 ص 670 إلى

ص 672 . ونقل هيهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب

خصائص النسائي) (ص 87 ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن حجر المروزي . قال حدثنا جرير . عن المغيرة .

عن أم المؤمنين أم سلمة : إن أقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم

علي رضي الله عنه .

أخبرني محمد بن قدامة . قال حدثنا جرير : عن المغيرة عن أم موسى قالت :

قالت أم سلمة : والذي خلف به أم سلمة إن أقرب الناس عهداً برسول الله صلى

الله عليه وسلم علي رضي الله عنه . قالت : لما كان غدوة قبض رسول الله صلى الله

عليه وسلم فأرسل إليه رسول الله : إن له إليه حاجة . فخرجنا من البيت وكنا عند

« صفحة 30 »

رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في بيت عائشة وكنت في آخر من خرج من

البيت . ثم جلست من وراء الباب فكنت أدناهم إلى الباب . فأكب عليه علي

رضي الله عنه . فكان آخر الناس به عهداً فجعل يساره ويناجيه .

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 408 ط دمشق) قال :

عن فاطمة الزهراء . عن أم سلمة رضي الله عنهما قالت : والذي أحلف به أن كان علي رضي الله عنه لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت : عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض في بيت عائشة رضي الله عنه . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول : جاء علي ؟ مرارا . قالت : وأظنه كان بعثه في حاجة . فجاء بعد . فظننا أنه له إليه حاجة . فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب . فكنت من أدناهم من الباب . فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه . ثم قبض من يومه ذلك . فكان أقرب الناس به عهدا (ش) .
وقال أيضا في ج 6 ص 165 :

عن فاطمة الزهراء . عن أم سلمة رضي الله عنهما قالت : والذي أحلف به إن كان علي رضي الله عنه لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت : عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض في بيت عائشة رضي الله عنها . فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة بعد غداة يقول : جاء علي ؟ مرارا . قالت : وأظنه كان بعثه في حاجة فجاء بعد . فظننا أنه له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب فكنت من أدناهم من الباب . فأكب عليه علي . فجعل يساره ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك . فكان أقرب الناس به عهدا (ش) .

« صفحة 31 »

وقالا أيضا في ج 6 ص 288 :

عن فاطمة الزهراء . عن أم سلمة رضي الله عنهما قالت : والذي أحلف به أن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت : عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض في بيت عائشة رضي الله عنها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول : جاء علي ؟ مرارا . قالت : وأظنه كان بعثه في حاجة . فجاء بعد . فظننا أنه له إليه حاجة . فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب . فكنت من أدناهم من الباب . فأكب عليه علي رضي الله عنه . فجعل يساره ويناجيه . ثم قبض من يومه ذلك . فكان أقرب الناس به عهدا (ش) .

« صفحة 32 »

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اشتاقت الجنة إلى ثلاثة : إلى علي وعمار وبلال رضي الله عنهم) .

تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب العامة في ج 6 ص 193 إلى ص 200 و ج 16 ص 532 إلى ص 537 و ج 21 ص 513 وص 514 . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها هناك :

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلی في الوسيلة (ص 171 ط حيدرآباد الدکن) قال :

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشتاقت الجنة إلى ثلاثة : إلى علي وعمار وبلال رضي الله عنهم . وفي أخرى ذكر المقداد رضي الله عنه .

< صفحہ 33 >

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنة 330 في كتابه (المجالسة وجواهر العلم) (ص 42 طبع معهد تاريخ العلوم العربية في فرانكفورت بالتصوير في سنة 1407) قال :

حدثنا علي بن داود القنطري . قال نا خالد بن مخلد القطواني . نا الحسن بن صالح . عن أبي ربيعة الأياري . عن الحسن البصري . عن أنس بن مالك . عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الجنة تشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان . ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري لمكي في (تحذير العبقري من محاضرات الخصري) (ج 1 ص 255 ط بيروت سنة 1404) قال :

وقال أيضا في ص 256 :

وأخرج الترمذي أيضا والحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد

المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة 597 في كتابه (الحدائق) (ج 1 ص 427 ط بيروت سنة 1408) قال :

حدثنا الترمذي . قال : حدثنا سفيان بن وكيع . قال حدثنا أبي . عن الحسين

ابن صالح . عن أبي ربيعة الأيادي . عن الحسن . عن أنس بن مالك قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة : علي وعمار وسلمان .

« صفحة 34 »

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن صالح .
ورواه الترمذي من طريق آخر عن الحسن بن أنس : فذكر مكان سلمان بلالا .
وقد أخرج البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث علقمة .
ومنهم العلامة أبو البركات عبد الحق بن عثمان الخنفي في (الفائق
من اللفظ الرائق) (ص 45 نسخة مكتبة جستريني بإيرلندا) قال :
قال صلى الله عليه وسلم : إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان .
ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي
في (تاريخ مدينة دمشق) (ج 4 ص 228 والنسخة مصورة من مخطوطة جامع
السلطان أحمد بإسلامبول) قال :
أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم . أنا رشا بن نظيف . نا الحسن بن صالح .
عن أبي ربيعة الأيادي . عن الحسن البصري . عن أنس بن مالك . عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال : إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان .
وقال أيضا :

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي : أنا أبو القاسم ابن البشري . وأبو ظاهر أحمد
ابن محمد بن إبراهيم . وأبو الغنائم وأبو محمد ابنا أبي عثمان . وعاصم بن الحسن
أنا الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة . قال : أنا أبو عمر بن مهدي . أنا أبو بكر
محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه . أنا جدي . نا يحيى بن أبي بكير . نا ابن . .
عن أبي ربيعة . عن الحسن . عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الجنة . .

« صفحة 35 »

(حيلولة) وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين . نا أبو الحسين محمد بن علي
المهتدي . أنا أبو الحسن علي بن عمر الحريري . أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم
البرني الأطروش . نا أبو زيد عمر بن شبة . نا أبو أحمد يعني الزبيري . نا الحسن
ابن صالح . عن أبي ربيعة . عن الحسن . عن أنس . عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال : الجنة تشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي . أنا أبو الحسن بن . . أنا عيسى بن علي . نا أبو جابر عرس بن فهد الرحيلي . نا محمد بن أحمد بن أبي المثنى . نا أبو نعيم . نا الحسن بن صالح . عن أبي ربيعة البصري . عن الحسن . عن أنس ابن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الجنة تشتاق إلى ثلاثة علي بن أبي طالب وعمار وسلمان .

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد وأبو الفتوح عبد الوهاب ابنا إسماعيل بن عمر الصيرفي الأديبان وأبو عبد الله أحمد بن إسماعيل بن محمد العطار . قالوا أنا أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف . نا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين ابن موسى السلمي . أنا محمد بن محمد بن الحسن الكازري . أنا علي بن عبد العزيز . أنا أبو نعيم . نا حسن بن صالح . عن أبي ربيعة البصري . عن الحسن البصري . عن أنس . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة تشتاق إليهم الجنة علي وعمار وسلمان رضي الله عنهم .

أخبرنا بو غالب أحمد بن الحسن . أنا الحسن بن علي . أنا عبید الله بن عبد الرحمن بن محمد . نا أبي أبو محمد بن غالب . نا صالح بن حرب . نا إسماعيل ابن يحيى بن طلحة . نا سفيان الثوري . عن منصور . عن سعيد بن جبیر قال : قال حذيفة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اشتاقت الجنة إلى أربعة علي وسلمان وأبي ذر وعمار .

« صفحه 36 »

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 189 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

(قال) صلى الله عليه وسلم : إلا إن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي علي والمقداد وسلمان وأبي ذر .

وقال في الهامش : رواه الطبراني بسنده عن علي . جامع الكبير .

ومنهم العلامة محمد بن علي الحنفي المصري المتوفى سنة 1206 في

(إتحاف أهل الإسلام) (ص 67 والنسخة مصورة . من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

أخرج الترمذي والحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المديان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج 4 ص 760 ط

عن علي رضي الله عنه قال : أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم : علي بن أبي طالب وأبو ذر والمقداد رضي الله عنهم . قال : وأتاه جبريل فقال : يا محمد إن الجنة تشتاقي إلى ثلاثة من أصحابك . وعنده أنس بن مالك رضي الله عنه فرجا أن يكون لبعض الأنصار . فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فهابه . فخرج فلقي أبا بكر رضي الله عنه فقال : يا أبا بكر إنني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفاً . فأتاه

< صفحة 37 >

جبريل فقال : إن الجنة تشتاقي إلى ثلاثة من أصحابك . فرجوت أن يكون لبعض الأنصار فهبت أن أسأله . فهل لك أن تدخل فتسأله ؟ فقال : إنني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فيشتمت بي قومي . ثم أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له مثل قول أبي بكر . فلقي علياً رضي الله عنه فقال له علي . نعم أنا أسأله . فإن أكن منهم فأحمد الله . وإن لم أكن منهم حمدت الله . فدخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن أنسا حدثني أنه كان عندك آنفاً وأن جبريل أتاك فقال : إن الجنة تشتاقي إلى ثلاثة من أصحابك . فقال : فمن هم يا نبي الله ؟ قال : أنت منهم يا علي وعمار بن ياسر . وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها . وسلمان وهو منا أهل البيت . وهو ناصح فاتخذة لنفسك .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 307 ط

المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم . علي بن أبي طالب . وأبو ذر والمقداد .

قال : وأتى جبرئيل فقال : يا محمد إن الجنة تشتاقي إلى ثلاثة من أصحابك وعنده

أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار . فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله

عليه وسلم عنهم فهابه . فخرج فلقي أبو بكر فقال : يا أبا بكر إنني كنت عند رسول

الله صلى الله عليه وسلم آنفاً فأتاه جبرئيل فقال : إن الجنة تشتاقي إلى ثلاثة من

أصحابك . فرجوت أن يكون لبعض الأنصار فهبت أن أسأله . فهل لك أن تدخل

فتسأله ؟ فقال : إنني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فيشتمت بي قومي . ثم أتى

عمر بن الخطاب فقال له مثل أبي بكر . فلقى عليا فقال له علي : نعم أنا أسأله فإن أكن منهم فأحمد الله وإن لم أكن منهم . فدخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن أنسا حدثني أنه كان عندك أنفا وأن جبرئيل أتاك فقال : إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك . فقال : فمن هم يا نبي الله ؟ قال : أنت منهم يا علي . وعمار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها . وسلمان وهو منا أهل البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (تشتاق الجنة إلى أربعة)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 6 ص 189 إلى ص 193 و ج 17 ص 533 و ج 21 ص 511 و ص 512 . ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى : منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني 4 ج ص 461 ط دمشق) قال :

عن أنس رضي الله عنه قال : تشتاق الجنة إلى أربعة : إلى علي وأبي ذر وعمار والمقداد (ابن عساکر) .

وقال أيضا في ص 493 :

عن علي رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي فأمرني ربي أن أحبهم . فانتدب صهيب الرومي وبلال بن رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر رضي الله عنهم فقالوا : يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نحبهم ؟ قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمار عرفك الله المنافقين . وأما هؤلاء الأربعة فأحدهم علي بن أبي طالب . والمقداد بن الأسود الكندي . والثالث سلمان الفارسي . والرابع أبو ذر الغفاري (طس) .

﴿ صفحة 41 ﴾

مستدرک

قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إذا مات علي فسد الدين)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 7 ص 362 و ج 13 ص 260 عن كتب أعلام العامة . وننقل ههنا عن من لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص

126 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : إن الله فتح هذا الدين بعلي . وإذا مات علي فسد الدين ولا يصلحه إلا المهدي بعده .

رواه في كتاب (مودة القربى) يرفعه بسنده عن ابن عباس مرفوعا جامع الأنساب .

وقال أيضا :

قال صلى الله عليه وسلم : إن الله فتح هذا الدين بعلي . وإذا قتل فسد الدين ولا يصلحه إلا المهدي .

رواه (جامع الأنساب) عن ابن عباس .

﴿ صفحة 42 ﴾

في النص

من رسول الله صلى الله عليه وآله (على أن عليا وشيعته في الجنة)

قد تقدمت الأحاديث في هذا الباب من أعلام القوم في ج 4 ص 300 و ج

7 ص 306 وفي ج 17 ص 266 . ونروي ههنا عن من لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوي في (مرآة المؤمنين) (ص

وعن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب لسبعة أسماء : يا صديق . يا ل ل . يا عابد . يا هادي . يا مهدي . يا فتى . يا علي (مر) أنت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في

(توضيح الدلائل) (ص 130 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة العلي بفارس) قال :

ومنها ما روي عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك وسلم أنه قال :

إذا كان يوم القيامة ينادي علي بن أبي طالب بسبعة أسماء : يا صديق يا دال يا عابد

﴿ صفحہ 43 ﴾

يا هادي يا مهدي يا فتى يا علي مر أنت وشيعتك الجنة .

وقال أيضا في ص 256 :

وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم عندي . فقعدت إليه فاطمة لتسلم ومعها علي . فرفع رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم رأسه فقال : أبشر يا علي أنت وشيعتك في الجنة .

ثم قال : رواه أبو سعد في (شرف النبوة) بهذا السياق .





« صفحة 44 »

مستدرك

قوله صلى الله عليه وسلم (من خرج على علي عليه السلام فهو كافر) .

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 7 ص 337 و ج 18 ص 470 ونستدرك ههنا
عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 126 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

(روى في كتاب (مودة القرى) بسنده عن عائشة قالت : قال صلى الله عليه

وسلم : إن الله قد عهد إلي أن من خرج على علي فهو كافر في النار . قيل : لم خرجت

عليه ؟ قالت : أنا لنسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة وأنا

أستغفر الله .

وقال أيضا في ص 626 :

رواه في كتاب (مودة القرى) يرفعه بسنده إلى عن عائشة أم المؤمنين عن

« صفحة 45 »

رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله قد عهد إلي أن من خرج على علي فهو كافر

في النار . قيل : لم خرجت عليه ؟ قالت : أنا نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى

ذكرته بالبصرة وأنا أستغفر الله .

« صفحة 46 »

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (كفي وكف علي في العدل

سواء) .

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج 6 ص 565 إلى ص 568 و ج 17 ص 68 إلى 71 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى : منهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبة الله بن سيد الكل القفطي الشافعي في كتابه (الأنبياء المستطابة) (ص 57 نسخة مكتبة جستربريتي) قال : خرج أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني بإسناده إلى أبي بكر أنه قال : من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليقم . فقام رجل فقال : يا خليفة رسول الله وعدني ثلاث حثيات من تمر . قال : فقال أبو بكر : أرسلوا إلى علي بن أبي طالب فقال : يا أبا الحسن إن هذا يزعم أن رسول (ص) وعده أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر فاحثها له . قال : فحاثها له علي بن أبي طالب . فقال أبو بكر عدوها فعدوها فوجدوها في كل حثية ستين تمر لا يزيد واحدة عن الأخرى . قال : فقال أبو بكر : صدق والله رسول الله (ص) قال لي ونحن خارجان من الغار نريد المدينة : يا أبا بكر كفي وكف علي في العدل سواء .

< صفحہ 47 >

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص 313 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال : روى في كتاب (مودة القربى) بالإسناد عن أبي بكر وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم : كف علي كفي . يا أبا بكر كفي وكف علي في العدل سواء . ويروى : في العدل سواء .

ومنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في (فردوس الأخبار) (ج 5 ص 399 ط دار الكتاب العربي بيروت) قال : (قال صلى الله عليه وآله وسلم) : يا أبا بكر كفي وكف علي في العدل سواء . ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في حلب سنة 753 والمتوفى سنة 841 في كتابه (الكشف الخفي) (ص 54) قال : أحمد بن محمد بن صالح التمار . حدثنا ابن وارة :

قال الذهبي : فذكر خبرا موضوعا هو آفته . وقد ذكره الذهبي بإسناده إليه ثم إلى حبهشي بن جنادة قال : كنت جالسا عند أبي بكر فقال : من كان له عند رسول

اللَّهُ صلى الله عليه وسلم عدة فليقم . فقام رجل . فذكر الحديث وفي آخره : كفي
- يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكف علي في العدل سواء .

﴿ صفحہ 48 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله عز وجل جعل
ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب)

تقدم ما يدل عليه في كتب أعلام العامة في ج 7 ص 4 إلى ص 9 و ج 17 ص
292 إلى ص 297 و ج 18 ص 479 و 480 و ج 21 ص 602 إلى ص 607 . ونستدرک
هيهنا عمّن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي
المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة
المصونة) (ص 36 ط المطبعة الفاسية) قال :

أخرج الطبراني وغيره مرفوعاً : أن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه
وأن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب .

وورد كما في (أمودج اللبيب) : إن الله لم يبعث نبياً قط إلا جعل ذريته من
صلبه . غيري فإن الله جعل ذريتي من صلب علي .

فقال : ولأبي عبد الله سيدي محمد بن عبد الرحمن في أرجوزته (درة التيجان) :
كل نبي نسله في صلبه * وخص منه أحمد من ربه

﴿ صفحہ 49 ﴾

أن جعل الله نسله العلي * وسره المصون في صلب علي
من بنته الزهراء ذات الشرف * وبضعة النور الذي قد اصطفى
فاطمة أم الحسين والحسن * وجلها أحسن من كل حسن

مستدرک

حديث أمر النبي صلى الله عليه وآله (عليا عليه السلام بقتال الناكثين
والقاسطين والمارقين)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 6 ص 59

إلى ص 78 و ج 16 ص 440 إلى ص 446 و ج 21 ص 684 و ص 685 . وقد

نستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم

الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 305 ط دمشق) قال :

عن علي بن ربيعة قال : سمعت عليا رضي الله عنه على المنبر وأتاه رجل فقال :

يا أمير المؤمنين ما لي أراك تستحل الناس استحلال الرجل إبله ؟ أبعهد من رسول

الله صلى الله عليه وسلم أو شيئاً رأيته ؟ قال : والله ما كذبت ولا ضللت

ولا ضل بي . بل عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدته إلي وقد خاب من افتري

عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

(البزار . ع) .

وقالا أيضا في ص 380 .

عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه

قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين

(كر) .

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة 354 في (المجروحين من المحدثين والضعفاء

والمتروكين) (ج 1 ص 174 ط بيروت) قال :

قال أبو حاتم رضي الله عنه : وهو الذي روى عن أبي أيوب الأنصاري قال :

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . قلت :

يا رسول الله مع من ؟ قال : مع علي بن أبي طالب . ثناه محمد بن المسيب . ثنا علي

ابن المثنى الطهوي . ثنا يعقوب بن خليفة . عن صالح بن أبي الأسود . عن علي
ابن الحزور عن الأصعب بن نباتة . عن أبي أيوب .

﴿ صفحة 52 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ما اكتسب مكتسب مثل
فضل علي عليه السلام) .

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 6 ص 493 و ج 17 ص 29 وص 30 . وننقل
ههنا عن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة حسان الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد)

(ص 382 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال :

(قال) صلى الله عليه وسلم : ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي يهدي صاحبه
إلى الهدى ويرده عن الردى .

قال في الهامش : رواه الطبراني وابن إسحاق هما يرفعه بسنده عن عمر ابن
الخطاب مرفوعا .

﴿ صفحة 53 ﴾

مستدرک

قوله صلى الله عليه وآله (ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين)

تقدم ما يدل عليه في ج 7 ص 303 إلى ص 305 و ج 17 ص 264 إلى ص
265 . وإنما ننقل ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص

634 مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال :

(قال) صلى الله عليه وسلم : يا علي إنك ستقدم علي وشيعتك راضين مرضيين .
ويقدم على الله عدوك غضابا مقمحين . ثم جمع على يده إلى عنقه يريهم الإقماح .

قال في الهامش : رواه الطبراني يرفعه بسنده إلى أن عليا قال : إن خليلي صلى الله عليه وسلم . .

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

(جامع الأحاديث) (ج 9 ص 541 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين

< صفحة 54 >

مرضيين . ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين (طس) عن عبد الله بن يحيى

وقالا أيضا في القسم الثاني ج 4 ص 754 :

عن عبد الله بن يحيى : أن عليا رضي الله عنه أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال :

ابيضى واصفري . غري غيري . غري أهل الشام غدا إذا ظهروا عليك . فشق قوله

ذلك على الناس . فذكر ذلك له . فأذن في الناس اخلوا عليه فقال : إن خليلي

صلى الله عليه وسلم قال : يا علي إنك ستقدم على الناس وشيعتك راضين مرضيين .

ويقدم عليك عدوك غضابا مقمحين . ثم جمع علي رضي الله عنه يده إلى عنقه

يريهم الإقماح .

< صفحة 55 >

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (إن لعلي في الجنة شجرة تحمل

الحلي والحلل للشيعه)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 7 ص 315 عن جماعة من أعلام العامة في

كتبهم . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشيرازي الشافعي

الحسيني في (توضيح الدلائل) (ص 256) قال :

وعن أمير المؤمنين علي كرم الله تعالى وجهه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله

وسلم قال : لما أدخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل . أسفلها خيل

بلق وأوسطها الحور العين وفي أعلاها الرضوان . قلت : يا جبرئيل لمن هذه الشجرة ؟

قال : هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي . إذا أمر الله الخليفة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة علي وينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الخلل والحلي ويركبون البلق وينادي مناد : هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم هذه المنازل . رواه الصالحاني بإسناده .

< صفحہ 56 >

مستدرک

حديث (لو أن البحر مداد والأشجار أقلام والجن حساب والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام)

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 389 إلى ص 392 و ج 15 ص 609 و 610 . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى : فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 73 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أن البحر مداد والرياض أقلام والإنس كتاب والجن حساب ما أحصوا فضائلك يا أبا الحسن - قاله لعلي عليه السلام .

وقال أيضا في ص 366 .

روى في كتاب (مودة القربى) عن عمر بن الخطاب - فذكر الحديث بعينه . وقال أيضا :

روى الديلمي صاحب (الفردوس) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه

< صفحہ 57 >

وسلم قال : لو أن الرياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب .

وقال أيضا :

روى لموفق بن أحمد الخوارزمي المكي عن مجاهد وابن عباس عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال : لو أن الأشجار أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس

كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب .
ومنهم العلامة بو نصر شهردار بن شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي
في (مسند الفردوس) (ج 3 ص 81 مخطوط) قال :
قال صلى الله عليه وسلم : لو كان البحر مدادا والغياض أقلاما والإنس كتابا
والجن حسابا ما أحصوا فضائلكم يا أبا الحسن .
ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في التبر
المذاب (ص 49 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :
وروى أخطب خوارزم بإسناده إلى ابن عباس : (رض) قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : لو أن الرياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس
كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب .

« صفحه 58 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (يا علي من فارقني فقد فارق
الله ومن فارقك فارقني) .

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار في ج 4 ص 139 و ج 5 ص 291
و ج 6 ص 395 إلى 400 و ج 16 ص 600 إلى 605 و ج 21 ص 545 إلى ص
549 عن كتب أعلام العامة . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :
فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن خضر الملاء الموصلی
المتوفى سنة 570 في (الوسيلة) (ص 161 ط حيدرآباد) قال :
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من
فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله .
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل
بيت الرسول) صلى الله عليه وآله (ص 193 ط القاهرة سنة 1399) قال :
عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي من فارقني

« صفحه 59 »

فارق الله ومن فارقك يا علي فارقني .

ومنهج الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في (المعجم الكبير) (ج 12 ص 433 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . ثنا أحمد بن صبيح الأسدي . ثنا يحيى
ابن يعلى . عن عمران بن عمار . عن أبي إدريس . حدثني مجاهد . عن ابن عمر
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من فارق عليا فارقني . ومن
فارقني فارق الله .

< صفحہ 60 >

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنت مني بمنزلة هارون من
موسى)

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في
كتب العامة ج 4 ص 78 و 100 و 160 و 163 و 173 و 174 و 178 و 218 و 229
و 230 و 245 و 247 و 266 و 296 و 408 إلى 410 و 462 و 463 و 470 و 471 .
و ج 5 ص 37 و 39 و 41 و 72 و 76 و 80 و 132 و 234 و 6 ص 468
و 472 و 475 و 552 و ج 7 ص 371 و ج 8 ص 355 و 531 و ج 15 ص 630
و ج 16 ص 1 إلى 97 و ج 18 ص 77 و ج 20 ص 249 و 292 و 295 و 310
و 473 إلى 475 و ج 21 ص 150 إلى 221 و ج 22 ص 387 إلى 408 . ونستدرک
ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

في (جامع الأحاديث) (ج 2 ص 161 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما قولك تقول قريش ما أسرع ما تخلف

< صفحہ 61 >

عن ابن عمه وخذله فإن لك بي أسوة . قالوا ساحر وكاهن وكذاب . أما ترضى أن
تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . وأما قولك أتعرض لفضل

اللّٰه هذه أبهار من لفلل جآنا من اللمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يؤتكم اللّٰه من فضله . فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك (ك) وتعقب عن علي رضي اللّٰه عنه . وقال أيضا في ج 7 ص 577 :

قال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم : يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي (حم . ق . ت . ه) عن سعد رضي اللّٰه عنه (ز) . ومنهم الحافظ المحدث أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي الشامي في (فضائل الصحابة) (ص 199 ط بيروت سنة 1400) قال : قال خيثمة بن سليمان . حدثنا جعفر بن محمد بن عنبسة اليشكري بالكوفة . حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني . حدثنا قيس بن الربيع . عن سعد الخفاف . عن عطية العوفي . عن محدوح بن زيد الذهلي : إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم لما آخى بين المسلمين أخذ بيد علي رضي اللّٰه عنه فوضعها على صدره قال : يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام إلا أنه لا نبي بعدي .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748 في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج 2 ص 631 ط بيروت سنة 1407) قال :

فلما سار رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم . تخلف عنه ابن سلول فيمن تخلف من

< صفحة 62 >

المنافقين وأهل الرب . وخلف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم علي بن أبي طالب على أهله وأمره بالإقامة فيهم . فأرجف به المنافقون وقالوا : ما خلفه إلا استثقالا له وتخففا منه . فلما قال ذلك المنافقون . أخذ علي سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وهو نازل بالجرف فقال : يا رسول اللّٰه زعم المنافقون أنك إنما خلفتني تستثقلني وتخفف مني . قال : كذبوا . ولكن خلفتك لما تركت ورائي . فأرجع فأخلفني في أهلي وأهلك . ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . فرجع إلى المدينة . وأخرجه في الصحيحين من حديث الحكم بن عيينة . عن مصعب بن سعد . عن أبيه . قال : خلف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم عليا في غزوة تبوك . فقال : يا رسول اللّٰه أتخلفني في النساء والصبيان ؟ قال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . ورواه عامر وإبراهيم ابنا سعد بن أبي وقاص . عن أبيهما .

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب
الدينوري المتوفى سنة 276 في (الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية
والمشبهة) (ص 42 ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة 405) قال :
(قول رسول الله صلى الله عليه وسلم) : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .
ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي
البستي المتوفى سنة 354 في (المجروحين من المحدثين والضعفاء
والمتروكين) (ج 1 ص 258 ط بيروت) قال :
حفص بن عمر الأبلي الذي يقال له الحبطي كنيته أبو إسماعيل يقلب الأخبار

« صفحة 63 »

ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتون الواهية . ويعمد إلى خبر يعرف من طريق واحد
فيأتي به من طريق آخر لا يعرف . روى عن ابن أبي ذئب وإبراهيم بن سعد ويزيد
ابن عياض ومالك بن أوس قالوا : حدثنا الزهري . عن سعيد بن المسيب قال : قلت
لسعد : أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي ؟ قال : نعم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (غير مرة لعلي) إن المدينة لا تصلح إلا بي
أو بك . وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد الرحمن بن عبد الفتاح في تعاليقه
على كتاب (الفتاوى) للشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي
الشافعي) (ص 70 ط دار المعرفة في بيروت سنة 1406) قال :
وردت أحاديث في فضل سيدنا علي رضي الله عنه :
منها ما أخرجه البخاري (8 / 112 فتح السلفية) ومسلم (4 / 1870) عبد
الباقي . وأحمد 1 / 182 والبغوي في شرح السنة 14 / 113 من طريق شعبة . عن
الحكم . عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال : خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء
والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي
بعدي ؟ .
ومنها : ما أخرجه الترمذي في سننه 10 / 221 خفة . وابن ماجه 119 وأحمد
4 / 164 . وابن أبي عاصم في السنة 1360 عن حبشي بن جنادة السلولي قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

(1) قال الفاضل المعاصر محمد عبد القادر عطا في (تعليقاته) على الكتاب

في ذيل هذا الحديث الشريف ما لفظه :

أورده السيوطي في الأزهار المتناثرة عن عشرة أنفس . وأورده الكتاني في نظم المتناثر . كتاب المناقب . وقال : ورد أيضا من حديث مالك بن الحويرث .

وسعد بن أبي وقاص . وعمر بن الخطاب .

وقد تتبع ابن عساكر طريقه فبلغ عدد الصحابة فيه نيفا وعشرين . وفي شرح

الرسالة للشيخ جسوس قال : هذا حديث متواتر . جاء عن نيف وعشرين صحابيا

واستوعبها ابن عساكر في نحو عشرين ورقة .

أنظر الحديث في : صحيح البخاري . كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم . وصحيح مسلم . كتاب فضائل الصحابة . حديث 30 : 33 . وسنن

الترمذي . كتاب المناقب . وسنن ابن ماجة . المقدمة . وطبقات ابن سعد 3 / 14 .

ومسنن زيد بن علي حديث 972 : 974 . ومسنن الطيالسي . حديث 205 . 209

. 213 . ومسنن الإمام أحمد بن حنبل 1 / 170 . 173 . 174 . 175 . 177 . 179 .

182 . 184 . 185 . 330 . 32 / 3 . 438 . 483 . 164 / 4 . 165 . 204 / 5 .

438 . 369 / 6 .

ثم ذكر رواية الحديث وقال :

رواية أبي سعيد الخدري : أخرجها أحمد بن حنبل في مسنده . والبخاري

من حديث طويل جاء فيه : . . . (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من

موسى . إلا أنه لا نبي بعدي) . وفي إسناده عطية العوفي . وثقه ابن معين . وضعفه

أحمد وجماعة . وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

رواية أسماء بنت عميس : أخرجها الإمام أحمد في المسند والطبراني .

بلفظ : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي) . ورجال أحمد

رجال الصحيح . إلا فاطمة بنت علي وهي ثقة .

رواية أم سلمة : أخرجها أبو علي والطبراني برواية مثل رواية أسماء السابقة .

وفي إسناده أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل . وثقه ابن حبان . وضعفه غيره . وبقية

رجال الصحيح .

رواية ابن عباس : أخرجها البزار ورجال الصحيح غير أبي بلج الكبير

وهو ثقة . وأخرجها الطبراني أيضا بلفظ : (أنت مني بمنزلة هارون . . .) .

رواية حبشي بن جنادة : أخرجها الطبراني بلفظ : (أنت مني بمنزلة . . .)

وفي إسناده عبد الغفار بن القاسم . وهو متروك .

رواية ابن عمر : أخرجها الطبراني في الكبير والأوسط بلفظ : (أما ترضى . . .)

وفي إسناده الكبير يحيى بن يعلى الأسلمي . وهو ضعيف . والأوسط عبد الغفور . وهو

متروك .

رواية علي : أخرجها البزار من رواية طويلة جاء فيها : (أما ترضى أن تكون

مني . . .) وفي إسناده حكيم بن جبير . وهو متروك . وأخرجها أيضا الطبراني في

الأوسط بلفظ : (ألا ترضى . . .) ورجال الصحيح .

رواية جابر بن سمرة : أخرجها الطبراني بلفظ : (أنت مني . . .) وفي إسناده

ناصر الحائك وهو متروك .

رواية البراء بن عازب وزيد بن أرقم : أخرجها الطبراني بإسنادين : في

أحدهما ميمون أبو عبد الله البصري . وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وبقية رجاله

رجال الصحيح .

وروى الحديث أيضا أبو أيوب من رواية أخرجها الطبراني . وفي إسناده

ضرار بن صرد . وهو ضعيف .

ومنهم العلامة الشريف أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي
صاحب تاج العروس في (لقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة)
(ص 31 ط بيروت سنة 1405) قال :

الحديث الخامس :

(أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى) (1) .

رواه من الصحابة عشرة :

1 - أبو سعيد الخدري 2 - وأسماء بنت عميس .

3 - وأم سلمة 4 - وابن عباس

5 - وحبشي بن جنادة 6 - وابن عمر

7 - وعلي 8 - وجابر بن سمرة .

9 - والبراء بن عازب 10 - وزيد بن أرقم

رضي الله عنهم

. فالأول والثاني : أخرجه الإمام أحمد في مسنده .

والباقيون : أخرجه الطبراني في معجمه .

< صفحہ 66 >

ومنهم الخافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360

في (المعجم الكبير) (ج 11 ص 34 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا سلمة . ثنا أبي . عن أبيه . عن جده . عن سلمة بن كهيل . عن مجاهد .

عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون

من موسى .

< صفحہ 67 >

وقال أيضا في ص 75 :

حدثنا محمود بن محمد المروزي . ثنا حامد بن آدم المروزي . ثنا جرير .

عن ليث . عن مجاهد . عن ابن عباس قال : لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم

بين أصحابه بين المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد

منهم . خرج علي رضي الله عنه مغضبا حتى أتى جدولا من الأرض فتسود ذراعه

فسف عليه الريح . فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم حتى وجدته فوكزه برجله . فقال له : قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب . أغضبت علي حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم . أما ترضى تكون مني بمنزلة هارون إلا أنه ليس بعدي نبي . ألا من أحبك حف بالأمن والأمان ومن أبغضك أماته الله ميتة الجاهلية وحوسب بعمله في الإسلام .

وقال أيضا في ج 12 ص 18 :

حدثنا علي بن العباس البجلي الكوفي . ثنا محمد بن تسنيم . ثنا حسن بن حسين العربي . ثنا يحيى بن عيسى الرملي . عن الأعمش . عن حبيب بن أبي ثابت . عن سعيد بن جبير . عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة : هذا علي بن أبي طالب . لحمه لحمي ودمه دمي . وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

وقال أيضا في ج 23 ص 377 :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة . ثنا الحسن بن علي الحلواني . ثنا إسماعيل بن أبان . ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل . عن أبيه . عن المنهال بن عمرو . عن عامر بن سعد . عن سعد بن أبي وقاص . عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني كما هارون من موسى غير أنه ليس

« صفحة 68 »

بعدي نبي .

وقال أيضا في ج 124 ص 146 .

حدثنا علي بن عبد العزيز . ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل . ثنا الحسن بن صالح وجعفر بن زياد الأحمر . عن موسى الجهني . عن فاطمة بنت الحسين . عن أسماء بنت عميس قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى . ولكن لا نبي بعدي .

حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني . ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي . ثنا علي ابن صالح . عن موسى الجهني . عن فاطمة بنت الحسين . عن أسماء بنت عميس قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

حدثنا الحسن بن محمد بن مصعب الأشناني ثنا عيسى بن عثمان الكسائي ثنا يحيى بن عيسى عن سعيد بن حازم عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي فقالت : سمعت أسماء بنت عميس تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي .
حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي . ثنا جندل بن والقي . ثنا حفص
ابن عمران . عن موسى الجهني . عن فاطمة بنت الحسين . عن أسماء بنت عميس
قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون
من وموسى إلا أنه لا نبي بعدي .

حدثنا أبو حصين : ثنا محمد بن الجنيد . ثنا عمر بن سعد البصري . عن
موسى الجهني . عن فاطمة بنت الحسين . عن أسماء بنت عميس أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .
حدثنا عبيد بن غنم . ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . ثنا مروان بن معاوية . عن

« صفحة 69 »

موسى الجهني . قال : سمعت فاطمة بنت الحسين تقول : حدثتني أسماء بنت
عميس أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا علي أنت مني بمنزلة
هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 125

ط المطبعة العزبزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن عبد الله بن بكير الغنوي . عن حكيم بن جبير . عن الحسن بن سعد مولى
علي . عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يغزو غزوة له . فدعا
جعفرا فأمره أن يتخلف على المدينة فقال : لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبدا .
فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم . فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم . فبكيت .

فقال رسول الله : ما يبكيك يا علي ؟ قلت : يا رسول الله يبكيني خصال غير واحدة .

تقول قريش غدا ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله . وبيكيني خصلة أخرى

كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله يقول (ولا يطؤون موطئا يغيظ

الكفار) إلى آخر الآية . فكنت أريد أن أتعرض للأجر . وبيكيني خصلة أخرى

كنت أريد أن أتعرض لفضل الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما قولك

تقول قريش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله . فإن لك في أسوة . قالوا

ساحر وكاهن وكذاب . وأما قولك أتعرض للأجر من الله . أما ترضى أن تكون

مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . وأما قولك أتعرض لفضل الله .

فهذان بهاران من لفلل جاءنا من اليمن فيعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يؤتكم

الله من فضله . فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك (البزار وقال : لا يحفظ عن علي

إلا بهذا الإسناد الضعيف . وأبو بكر العقولي في فوائده ك : وقال صحيح الإسناد

« صفحة 70 »

وابن مردويه . وقال ابن حجر في الأطراف بل هو شبه الموضوع . وعبد الله بن بكير وشيخه ضعيفان . وقال في تجريد زوائد البزار : حكيم بن جبير متروك وقال :
والبهار ثلاثمائة رطل بالبغداي) .

ومنهم الحافظ العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458 في (الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد) (ص 233 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405) قال :

حديث سعد بن أبي وقاص : أن لنبي صلى الله عليه وسلم خلف عليا في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله أتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلنجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم) (ص 9 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن عامر بن سعد عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : له (أي لعلي بن أبي طالب) . وخلفه في بعض مغازيه . فقال علي : أتخلفني مع النساء والصبيان ؟ قال : يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك . قال فقال له علي : أخرج معك ؟ قال : فقال له نبي الله (لا) فبكي علي . فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي . إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي .
وقال أيضا في ص 19 :

« صفحة 71 »

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك . قال فقال له علي : أخرج معك ؟ فقال له نبي الله (لا) . فبكي علي . فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي . إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي
وقال أيضا في ص 65 :

عن إبراهيم بن سعد . عن أبيه . قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي :
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟
عن مصعب بن سعد عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى
تبوك واستخلف عليا فقال : أتخلفني في الصبيان والنساء ؟ قال : ألا ترضى أن تكون
مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي .
عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .
قال سعيد (هو سعيد بن المسيب أحد رجال السند) : فأحبت أن أشافه بها
سعدا . فحدثته بما حدثني عامر . فقال : أنا سمعته . فقلت : أنت سمعته ؟ فوضع
إصبعه على أذنيه ن فقال : نعم وإلا فاستكتنا .
وعن مصعب بن سعد بن أبي وقاص . عن سعد بن أبي وقاص قال : خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك . فقال : يا رسول
الله أتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون
من موسى .

وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص . عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان
سعدا فقال : ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال : أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه . لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر
النعم . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له . خلفه في بعض مغازيه .

« صفحه 72 »

فقال له علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة
بعدي . وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله . قال : فتناولنا لها . فقال : ادعوا لي عليا . فأتى به أرمدا . فبصق في عينه
ودفع الراية إليه ففتح لله عليه .

ولما نزلت هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم) (آل عمران : 61)

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء
أهلي .

عن سعد بن أبي وقاص . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني
بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص . يحدث عن

أبيه . عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى .

عن أبي سعيد قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك . وخلف عليا في أهله . فقال بعض الناس : ما منعه أن يخرج به إلا أنه كره صحبته . فبلغ ذلك عليا . فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تنزل مني بمنزلة هارون من موسى .

عن عائشة بنت سعد عن أبيها : أن عليا خرج مع النبي حتى جاء ثنية الوداع . وعلي يبكي يقول : تخلفني مع الخوالم ؟ فقال : أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة .

عن سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد بن مالك : إني أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهالك أن أسألك عنه . فقال : لا تفعل يا ابن أخي . إذا علمت أن عندي علما

> صفحة 73 <

فسلني عنه ولا تهبني . قال : فقلت : قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي حين خلفه بالمدينة في غزوة تبوك . فقال سعد : خلف لنبي صلى الله عليه وسلم عليا بالمدينة في غزوة تبوك . فقال : يا رسول الله أتخلفني في الخالفة في النساء والصبيان ؟ فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى . قال : بلى يا رسول الله قال : فأدبر علي مسرعا . كأنني أنظر إلى غبار قدميه يسطع . وقد قال حماد (أحد رجال السند) : فرجع علي مسرعا .

عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى . عن علي بن زيد قال : سمعت سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد بن مالك : إنك إنسان فيك حدة . وأنا أريد أن أسألك . قال : ما هو ؟ قال : قلت حديث علي ؟ قال فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى . قال : رضيت . ثم قال : بلى بلى .

عن ابن المسيب . حدثني ابن لسعد بن مالك . حدثنا عن أبيه . قال : فدخلت على سعد فقلت : حديثا حدثنيه عنك حين استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا على المدينة ؟ قال : فغضب . فقال : من حدثك به ؟ فكرهت أخبره أن ابنه حدثنيه فيغضب عليه . ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج في غزوة تبوك استخلف عليا على المدينة فقال علي : يا رسول الله ما كنت أحب أن تخرج وجهي إلا وأنا معك . فقال : أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى

غير أنه لا نبي بعدي .

عن سعيد بن المسيب عن سعد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى . قيل لسفيان (هو سفيان بن عيينة أحد رجال السنند) : غير أنه لا نبي بعدي ؟ قال : قال : نعم .

« صفحة 74 »

عن مصعب بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك ، فقل : يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ قال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي .

عن حمزة بن عبد الله ، عن أبيه ، عن سعد قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك خلف عليا فقال له : أتخلفني ؟ قال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : له ، وخلفه في بعض معاربه ، فقال علي : أتخلفني مع النساء والصبيان ؟ قال : يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي . وقال أيضا في ص 73 :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

عن جابر بن عبد الله قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلف عليا رضي الله عنه قال ، قال له علي : ما يقول الناس في إذا خلفتني ؟ قال فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي (أو لا يكون بعدي نبي)

عن أسماء بنت عميس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي .

عن أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه ليس بعدي نبي .

عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة

« صفحة 75 »

هارون من موسى .

عن سعد قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله أتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي

وقال أيضا في ص 75 :

عن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

(علي يحب الله ورسوله ، والله ورسوله يحبانه) .

عن عامر بن سعد . عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : له وخلفه في بعض مغازيه . فقال علي : أتخلفني مع النساء والصبيان ؟ قال : يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي .

وقال أيضا في ص 84 :

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك . قال : فقال له علي : أخرج معك ؟ قال : فقال له النبي الله (لا) . فبكي علي . فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي . إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفة .

« صفحة 76 »

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وأبوهما خير منهما)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة من كتب العامة في ج 4 ص 107

وص 112 ج 5 ص 18 وص 271 و ج 9 ص 229 وص 263 ج 15 ص 395

و ج 19 ص 202 و 205 وص 242 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها

فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي قلعجي في (آل بيت

الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 120 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدي

شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

وقال أيضا في ص 220 .

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيديا
شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

﴿ صفحة 77 ﴾

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في
(توضيح الدلائل) (ص 353 والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :
وعنه رضي الله تعالى عنه قال : رأينا وجه رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم يتباش بالسرور . وقال : مالي لا أبش وقد أتاني جبرئيل فبشطني أن
حسنا وحسينا سيديا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما .
خرجه أبو علي ابن شاذان وعن ابن عمر ه وه إلا أنه قال : وأبوهما خير
منهما .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص
70 نسخة مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال :
(قال) صلى الله عليه وسلم : ابناي هذان الحسن والحسين سيديا شباب أهل
الجنة وأبوهما خير منهما .

رواه ابن عساكر يرفعه بسنديهما عن علي وعن ابن عمر وابن ماجه
والحاكم هما يرفعه بسنده عن ابن عمر والطبراني بسنده عن قره ومالك بن
حويرث والحاكم بسنده عن ابن مسعود .
ومنهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبة الله ابن سيد الكل في
(الأنباء المستطابة) (ص 64 والنسخة مصورة) قال :

ومن ذلك ما روى جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ابناي هؤلاء سيديا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

﴿ صفحة 78 ﴾

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج 6 ص 441 ط دمشق) قال :
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم السرور يوما من الأيام فقلنا : يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور .

قال : وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل فبشّرني أن حسنا وحسينا سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما (طب . كر) .

وقالا أيضا في ج 7 ص 405 :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم السرور يوما من الأيام فقلنا : يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور .

قال : وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل فبشّرني أن حسنا وحسينا رضي الله عنه سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما (طب . كر)

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى

سنة 365 في (الكامل) (ج 6 ص 2371 ط دار الفكر بيروت) قال :

ثنا عبد الله بن إبراهيم ومحمد بن هارون بن حميد . قال ثنا الحسن

ابن علي الحلواني . ثنا معلى بن عبد الرحمن . عن ابن أبي ذئب . عن نافع . عن

ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيّدا شباب

أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

> صفحة 79 <

ومنهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في (الفردوس) (ص 38 نسخة

مكتبة الناصرية في الهند) قال :

عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين

سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي المعروف بابن

عساكر في (تاريخ دمشق) (ج 2 ص 459 مخطوطة جستربريتي) قال :

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسين بن محمد الأسدي . أنا علي بن محمد

ابن أبي العلاء . أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الحريري .

أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي القعب . نا أبو محمد القاسم بن موسى بن

الحسن الأسيب . حدثني محمد بن عبد الملك بواسط ومحمد بن موسى القطان

قالا : نا المعلى بن عبد الرحمن . نا ابن أبي ذئب . عن نافع . عن ابن عمر قال : قال

النبي صلى الله عليه وسلم : ابني هذين الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة

وأبوهما خير منهما .

وقال أيضا في ص 461 :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي . أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن

عيسى الباقلائي فيما قرئ عليه وأنا حاضر . نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن

العباس إملاء سنة خمس وثلاثمائة . نا المسيب بن واضح . نا عطا بن مسلم الخفاف
أبو محمد الحلبي . عن أبي عمرو الأشجعي . عن سالم بن أبي الجعد . عن قيس
ابن أبي حازم . عن حذيفة بن اليمان قال : بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

« صفحة 80 »

ليلة فرأيت شخصا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هل رأيت ؟ قلت : نعم قال :
فإن ملكا هبط علي من السماء لم يهبط علي إلا ليلتي هذه . فبشّرني أن الحسن
والحسين سيذا شباب أهل الجنة قال : وحدثونا به . قال وأبوهما خير منهما .
وقال أيضا في الصفحة المذكورة (ج 2 ص 461) :
أخبرنا أبو القاسم الشحامى . أنا أبو سعد الجنزودي . أنا الحاكم أبو أحمد .
أنا أبو علي الحسن بن محمد السكوني بحص . نا ميسب - يعني ابن واضح - نا
عطاء بن مسلم الخفاف . نا أبو عمرو الأشجعي . عن سالم بن أبي الجعد . عن
قيس بن أبي حازم عن حذيفة بن اليمان قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذ رأيت عنده شخصا . فقال لي : حذيفة هل رأيت ؟ قلت : نعم يا رسول
الله قال : هذا ملك لم يهبط مند بعثت . أتاني الليلة فبشّرني أن الحسن والحسين
سيذا شباب أهل الجنة .

قال عطاء : وحدثونا أنه قال : وأبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين أبو حفص عمر بن أبي جرادة

عبد العزيز المعروف بابن العديم الحلبي الحنفي العقيلي المتولد سنة 586

والمتوفى سنة 660 في كتابه (تاريخ حلب) (ص 129 والنسخة مصورة من

مخطوطة مكتبة جسترىيتي بإيرلندا) أنه قال في ترجمة أحمد بن يحيى أبو غام القاضي :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي . قال

أخبرنا عمي أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة : قال أخبرنا أبو الحسن علي بن

عبد الله بن أبي جرادة الحلبي قال أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد

« صفحة 81 »

ابن الحلبي قال حدثنا الشيخ الزاهد أبو عبيد الله عبد الرزاق بن عبد السلام بن
عبد الواحد الأسدي القطبي قال حدثنا علي ابن أحمد بن بسطام قال حدثنا الحسن

ابن عرفة قال حدثنا إسماعيل بن عياش . عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي . عن مسلم بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما .

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف

الكلبي المزني في (تهذيب الكمال) (ص 191 نسخة مكتبة انكارا) قال :

وقال أبو سعيد الخدري وغير واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . زاد بعضهم : وأبوهما خير منهما .

وقال أيضا في ج 2 ص 81 :

وروى أيضا عن أبي سعيد الخدري وغير واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم :

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة زاد بعضهم : وأبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة أحمد بن علي بن ثابت الأشعري الشافعي البغدادي

المولود في سنة 392 والمتوفى سنة 463 في (المتفق والمفترق) (نسخة

جستريتي في إيرلندا ص 61) قال :

أخبرنا محمد بن الحسين . أخبرنا محمد بن هارون . أخبرنا الحسن بن علي

الخلواني . أخبرنا يعلى بن عبد الرحمن . عن ابن أبي ذيب . عن نافع . عن ابن

عمر . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

وأبوهما خير منهما .

< صفحہ 82 >

ومنهم العلامة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الورد المتوفى

سنة 749 في (تتممة المختصر في أخبار البشر) (ص 63 من مخطوطات إحدى

مكاتب اسلامبول) قال :

في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب

أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الاصفهاني الشافعي

المتوفى سنة 576 في (المشيخة البغدادية) (ص 11) قال :

أخبرنا محمد بن الحسين . نا عمرو بن هارون . نا الحسن بن علي الخلواني .

نا يعلى بن عبد الرحمن . عن ابن أبي ذيب . عن نافع . عن ابن عمر . عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير

منهما .

ومنهم الحافظ الشيخ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى

سنة 360 في (المعجم الكبير) (ج 19 ص 292 ط بغداد) قال :
حدثنا أحمد بن عبد الله البزار التستري : ثنا محمد بن السكن الديلمي . ثنا
عمران بن أبان . ثنا مالك بن الحسين بن مالك بن الحويرث الليثي . عن أبيه عن
جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيदा شباب أهل
الجنة وأبوهما خير منهما .

« صفحة 83 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي يزهر بأهل الجنة
كما يزهر كوكب الصبح بأهل الدنيا)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 6 ص 166 و ج 16 ص 520 عن كتب أعلام
العامّة . ونستدرک ههنا من كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :
منهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر
المذاب) (ص 46 نسخة مكتبتنا العامّة بقم) قال :
وعن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علو يزهر بأهل الجنة
كما يزهر كوكب الصبح بأهل الدنيا .
خرجه القزويني .

« صفحة 84 »

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص 271 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي يزهر في الجنة ككواكب الصبح
لأهل الدنيا .
وذكر حديثين آخرين أيضا بهذا اللفظ إلا أنه فيهما : ككوكب الصبح . وفي
أحدهما : علي يظهر في الجنة . وليس في هذا الحديث : لأهل الدنيا .
وقال في الهامش : رواه الديلمي صاحب الفردوس والبيهقي في (فضائل
الصحابية) وفي (فضائل أمير المؤمنين) هما جميعا يرفعه بسنده عن أنس .

﴿ صفحه 85 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما مررت بسماء إلا وأهلها
مشتاقون إلى علي بن أبي طالب وما في الجنة شئ إلا وهو يشنق إلى علي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 6 ص 108
وج 16 ص 478 وج 21 ص 515 . وص 516 . ونستدرک ههنا عن الكتب التي
لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلی في

(الوسيلة) (ص 165 ط حيدر آباد الدکن) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ليلة أسري بي إلى السماء ما مررت بسماء إلا وأهلها مشتاقون إلى علي بن أبي طالب
وما في الجنة شئ إلا وهو يشنق إلى علي رضي الله عنه .

﴿ صفحه 86 ﴾

مستدرک

أحاديث أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسد أبواب المسجد
إلا باب علي عليه السلام

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 5 ص 541 إلى ص 586
وج 16 ص 333 إلى ص 375 وج 21 ص 243 إلى ص 255 . ونستدرک ههنا
عن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

(جامع الأحاديث) (ج 4 ص 312 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : سدوا هذه الأبواب كلها إلا باب علي (حم) .
ك . ض) عن زيد بن أرقم (خط) عن جابر رضي الله عنه .

عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سدوا الأبواب كلها إلا باب علي رضي الله عنه - وأوماً بيده إلى باب علي (كـ) (1)

00000000

(1) قال الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي المشتهر بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852 في (القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد) ص 26 ط بيروت سنة 1404 :

حديث (سدوا الأبواب إلا باب علي) ذكره من رواية سعد ومن رواية ابن عمر . قول ابن الجوزي (إنه باطل وإنه موضوع) دعوى لم يستدل عليها إلا بمخالفة الحديث الذي في الصحيحين . وهذا قدام على رد الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم . ولا ينبغي (ولا يسيخ) الإقدام على الحكم بالوضع إلا عند عدم إمكان الجمع . ولا يلزم من تعذر الجمع في الحال أن لا يمكن بعد ذلك . إذ فوق كل ذي علم عليم . وطريق الورع في مثل هذا أن لا يحكم على الحديث بالبطلان بل يتوقف فيه إلى أن يظهر لغيره ما لم يظهر له . وهذا الحديث من هذا الباب . هو حديث مشهور له طرق متعددة . كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن . وبمجموعها ما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث .

وأما كونه معارضا لما في الصحيحين فغير مسلم . ليس بينهما معارضة . وقد ذكر البزار في مسنده أن حديث (سدوا كل باب في المسجد إلا باب علي) جاء من رواية أهل الكوفة . وأهل المدينة يروون : إلا باب أبي بكر . قال : فإن ثبتت روايات أهل الكوفة فالمراد بها هذا المعنى . فذكر حديث أبي سعيد الذي سأذكره بعد . قال علي : إن روايات أهل الكوفة جاءت من وجوه بأسانيد حسان - انتهى .

وها أنا أذكر بقية طريقه ثم أبين كيفية الجمع بينه وبين الذي في الصحيحين . فمن طريقه ما رواه الإمام أحمد في مسنده أيضا في مسند زيد بن أرقم قال : حدثنا محمد بن جعفر . ثنا عون . عن ميمون . عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شاردة في المسجد . قال : فقال يوما : سدوا هذه الأبواب إلا باب علي . قال : فتكلم في ذلك أناس . قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم . وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشئ فأتبعته .

ورواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن بشر بن بدار عن محمد بن جعفر وهو غندر بهذا الإسناد . ورواه الحاكم في المستدرک عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث (المختارة) مما ليس في الصحيحين من طريق المسند أيضا . ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق النسائي وأعله بميمون فأخطأ ظاهرا . وميمون وثقه غير واحد وتكلم بعضهم في حفظه . وقد صحح له الترمذي حديثا غير هذا . تفرد به عن زيد بن أرقم . ولم يذكر شيخنا هذه الطريقة وهي على شرطه وكان أغفلها . لأن ابن الجوزي لم يوردها من طريق المسند .

ومن طريقه أيضا ما رواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن وهب عن مسكين بن بكير . وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار من وجه آخر عن مسكين . ورواه الترمذي عن محمد بن حميد . عن إبراهيم بن المختار . كلاهما عن شعبة عن أبي بلج . عن عمرو بن ميمون . عن ابن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي .

وروى الإمام أحمد النسائي أيضا من طريق أبي عوانة الوضاح . عن أبي بلج يحيى . عن عمرو بن ميمون قال : قال ابن عباس في أثناء حديث : وسد أبواب المسجد غير باب علي . فكان يدخل المسجد وهو جنب . وهو طريقه ليس له طريق غيره . وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار عن حاتم بن عقيل عن يحيى بن إسماعيل .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي نعيم في الحلية قال :
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا أبو شعيب كلاهما ، عن يحيى بن عبد الحميد ،
ثنا أبو عوانة - به وأعله بأبي بلج ويحيى بن عبد الحميد فلم يصب ، لأن يحيى لم
ينفرد به . وأخرج النسائي حديث سعد بن أبي وقاص من طريق أخرى بمعناه .
ورواه الطبراني في الأوسط في ترجمة علي بن سعيد من طريق الحكم بن
عتيبة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد
الأبواب إلا باب علي ، فقالوا : يا رسول الله سددت أبوابنا كلها إلا باب علي .
فقال : ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها - لم يروه عن الحكم إلا معاوية بن
ميسرة بن شريح . قلت : وهو حفيد القاضي شريح الكندي . قال البخاري في
تاريخه : سمع الحكم بن عتيبة ، ولم يذكر فيه جرحا . وذكره ابن حبان في
الثقات .

وقال الطبراني في الكبير : ثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، ثنا إسماعيل بن
عمرو البجلي ، ثنا ناصح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب كلها غير باب علي ، فقال العباس : يا رسول
الله قدر ما أدخل وحدي وأخرج قال : ما أمرت بشئ من ذلك ، فسدها كلها غير
باب علي ، وربما مر وهو جنب .

وروى النسائي أيضا حدث ابن عمر بسند آخر صحيح أورده من طريق أبي
إسحاق السبيعي عن العلاء بن عرار قال : قلت لعبد الله بن عمر : أخبرني عن علي
وعثمان . فقال : أما علي فلا تسأل عنه أحدا وأنظر إلى منزله من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فإنه سد أبوابنا في المسجد وأقربابه - ورجاله رجال الصحيح إلا
العلاء وهو ثقة وثقه يحيى بن معين وغيره . وعرار أبوه - بمهمات .
وأخرجه الكلبي في معاني الأخبار من طريق عبد الله بن سلمة الأقفطس أحد
الضعفاء ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه نحوه ، وفيه : هذا
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأشار إلى بيت علي إلى جنبه - الحديث .
فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة
قوية ، وهذا غاية نظر المحدث . وأما كون المتن معارضا للمتن الثابت في
الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري ، فليس كذلك ولا معارضة بينهما ، بل
حديث سد الأبواب غير حديث سد الخوخ ، لأن بيت علي بن أبي طالب كان داخل
المسجد مجاورا لبيوت النبي صلى الله عليه وسلم .

قال القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي في كتاب (أحكام القرآن) له :
حدثنا إبراهيم بن حمزة ، ثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب
هو ابن عبد الله بن حنطب : أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن أذن لأحد أن يمر
في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب إلا علي بن أبي طالب ، لأن بيته كان في
المسجد ، وهذا مرسل قوي يشهد له ما أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد
الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : لا يحل لأحد أن يطرق هذا
المسجد جنبا غيري وغيرك - أخرجه عن علي بن المنذر عن محمد بن فضيل عن
سالم بن أبي حفصة عن عطية عنه . قال : وقال علي بن المنذر : قلت لضرار بن
صرد : ما معناه ؟ قال : لا يحل لأحد أن يستطرقه جنبا غيري وغيرك - فهذا ما يتعلق
بسد الأبواب .

﴿ صفحة 90 ﴾

وقال أيضا في ص 430 :

عن علي رضي الله عنه قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

إن موسى سأل ربه أن يظهر مسجده بهارون . وإني سألت ربي أن يظهر مسجدي بك وبذريتك . ثم أرسل إلى أبي بكر رضي الله عنه أن سد بابك . فاسترجع ثم قال : سمعا وطاعة . فسد بابه . ثم أرسل إلى عمر رضي الله عنه . ثم أرسل إلى العباس رضي الله عنه بمثل ذلك . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنا سدنت أبوابكم وفتحت باب علي . ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم (البزار . وفيه أبو ميمونة مجهول)

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلق فمرهم فليسدوا أبوابهم . فانطلقت فقلت لهم . ففعلوا إلا حمزة . فقلت : يا رسول الله قد فعلوا إلا حمزة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل لحمزة فليحول بابه . فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تحول بابك . فحواله . فرجعت إليه وهو قائم يصلي . فقال : ارجع إلى بيتك (البزار . وفيه حبة العرني ضعيف جدا) وقال أيضا في ج 7 ص 261 :

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سدوا الأبواب كلها إلا باب علي - وأوماً بيده إلى باب علي (كر) .
ومنهم العلامة الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسيني الإدريسي الغماري الطنجي المعاصر المولود بثغر طنجة سنة 1328 في (الابتهاج بتخریج أحاديث المنهاج) (ص 162 ط بيروت سنة 1405) قال :
وبحديث زيد بن أرقم : كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام أبواب شارع في المسجد . فقال يوما : سدوا هذه الأبواب إلا باب علي . فتكلم في ذلك الناس . فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإني أمرت بسد





« صفحة 92 »

هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم . والله ما سددت شيئا ولا فتحتة ولكني أمرت بشئ فاتبعتة . رواه النسائي في الكبرى والحاكم . وقال صحيح الإسناد . والحافظ ضياء الدين في المختارة .

وله طرق تسعة . ذكر خمسة منها الحافظ في القول المسدد والأربعة الباقية الحافظ السيوطي في اللآلئ .

وقول ابن تيمية أنه موضوع باتفاق المحدثين خطأ . وقال بوضع هذا الحديث

ابن الجوزي . وشنع عليه في ذلك الحافظ وقال : الحديث مشهور . له طرق

كثيرة . كل طريق منها على انفراده لا يقصر عن رتبة الحسن . ومجموعها ما يقطع بصحته على طريقة كثير من المحدثين . ثم نقل عن البزار أن هذا الحديث جاء من روايات أهل الكوفة (بأسانيد حسان .

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي

في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص 47 ط بيروت سنة 1408) قال :

أخرج النسائي في الخصائص عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب

رسول الله أبواب شارع في المسجد . فقال رسول الله (ص) سدوا هذه الأبواب

إلا باب علي . فتكلم بذلك الناس . فقام رسول الله (ص) فحمد الله وأثنى عليه

ثم قال : أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي . وقال فيه قائلكم .

والله ما سدده ولا فتحتة ولكن أمرت .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في

(تهذيب خصائص النسائي) (ص 36 ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن بشر بن بشار بن بدار البصري . قال حدثنا محمد بن جعفر . قال

« صفحة 93 »

حدثنا عوف . عن ميمون أبي عبد الله . عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارع في المسجد . فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : سدوا الأبواب إلا باب علي . فتكلم بذلك الناس . فقام رسول الله صلى

الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب

غير باب علي وقال فيه قائلكم . والله ما سدده ولا فتحته ولكن أمرت فاتبعته .
وقال أيضا في ص 38 :

أخبرنا زكريا بن يحيى السجستاني قال حدثنا عبد الله بن عمر . قال أخبرنا
محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني . قال أخبرنا مسكين قال : حدثنا شعبة . عن
أبي مليح . عن عمرو بن ميمون . عن ابن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي رضي الله عنه .

أخبرنا محمد بن المثني . قال حدثنا يحيى بن معاذ . قال حدثنا أبو وضاح .
قال أخبرنا يحيى . حدثنا عمرو بن ميمون . قال : قال ابن عباس : وسد أبواب
المسجد غير باب علي رضي الله عنه . فكان يدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه
ليس له طريق غيره .

ومنهم العلامة الشيخ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي
في (الكشف والبيان في تفسير القرآن) (ص 108 والنسخة مصورة من مكتبة
جستريتي بإيرلندا) قال :

روى عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا إن مسجدي
حرام على كل حائض من النساء . وعلى كل جنب في الرجال إلا على محمد وأهل
بيته علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

› صفحہ 94 ‹

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص 143 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

روى عبد الرزاق في كتاب (الجامع) بسنده عن أم سلمة قالت : قال النبي صلى
الله عليه وسلم : إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض إلا النبي وأزواجه وفاطمة
بنت محمد وعلي . ألا بينت لكم أن لا تضلوا .
وفي ص 190 قال :

روى في كتاب (عيون الأخبار) بسنده عن الريان بن الصلت عن النبي صلى
الله عليه وسلم : ألا إن هذا المسجد لا يحل إلا ل محمد وآله .

وقال أيضا في ص 159 :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنني أمرت بسد هذه الأبواب إلا باب علي .
فقال فيه قائلكم . وإنني والله ما سدده شيئا ولا فتحته ولكني أمرت بشئ فاتبعته .
قال في الهامش : رواه الإمام أحمد يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم .

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن

عساكر دمشق في (تاريخ دمشق) (ج 3 ص 14) قال :

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه . ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه . أخبرنا أبو نعيم وأبو بكر بن خالد . أخبرنا محمد بن يونس بن موسى . أخبرنا عبد الله بن داود . أخبرنا المفضل بن ركين . أخبرنا ابن أبي عيينة حسن بن الخطاب النجدي عن ممدوح الذهلي . عن ميسرة . عن أم سلمة قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صرحه هذا المسجد . فقال : ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض

« صفحة 95 »

إلا لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين . ألا قد بينت لكم الأمر أن لا تضلوا .

ابن عيينة هو عبد الملك بن حميد بن أبي عيينة كوفي .

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم الرافي القزويني في (التدوين في

أخبار قزوين) (ج 3 ص 10 ط بيروت) قال :

دينار بن الحسين الديناري أبو محمد الفقيه القزويني . سمع علي بن أحمد

ابن صالح . ومحمد بن الحسين بن فتح الصفار وأبا بكر أحمد بن علي الأستاذ .

وسمع مع أبي الفتح الراشدي أبا حفص عمر بن عبد الله بن زاذان جزأ من فوائده

وفيها أنها أبو بكر محمد بن أحمد بن معاذ الرازي . ثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد

ابن جعفر الحسيني . ثنا محمد بن مهدي الأيلي . ثنا عبد العزيز بن الخطاب . حدثني

شعبة . سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين بن علي بالمدينة في الروضة

يقول حدثني أخي محمد بن علي . أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سدوا الأبواب كلها إلا باب علي . وأوماً

بيده إلى بابه .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 183 ط

المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه (قال :) أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال :

إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون . وإني سألت ربي أن يطهر مسجدي

« صفحة 96 »

بك وبذريتك . ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك . فاسترجع ثم قال : سمعا وطاعة
فسد بابه . ثم أرسل إلى عمر . ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك . ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي . ولكن الله فتح باب
علي وسد أبوابكم (البزار وفيه أبو ميمونة مجهول) .

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلق فمرهم
فليسدوا أبوابهم . فانطلقت فقلت لهم ففعلوا إلا حمزة . فقلت : يا رسول الله فعلوا
إلا حمزة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل لحمزة فليحول بابه . فقلت :
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن تحول بابك . فحواله فرجعت إليه
وهو قائم يصلي فقال : ارجع إلى بيتك (البزار وفيه حبة العرني ضعيف جدا)
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن
المرزي المتوفى سنة 742 في كتابه (حفة الأشراف بمعرفة الأطراف) (ج
3 ص 417 ط بيروت) قال :

حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : (يا علي لا يحل لأحد
يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك) . ت في المناقب (76) عن علي بن
المنذر . عن ابن فضيل . عنه به . قال علي بن المنذر : قلت لضرار بن صرد : ما
معنى هذا الحديث ؟ قال : لا يحل لأحد يستطرقة جنبا غيري وغيرك . قال ت : حسن
غريب . لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وسمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث
(واستغربه)

« صفحة 97 »

ومنهم الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير المتوفى سنة 774 في
(الفصول في سيرة الرسول) (ص 153 ط بيروت سنة 1405) قال :
الترمذي من حديث سالم بن أبي حفصة . عن عطية . عن أبي سعيد قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد
غيري وغيرك .
وقال أيضا في ص 154 :

وقال محدوج الذهلي : عن جسر بنت دجاجة . عن أم سلمة قالت : دخل
النبي صلى الله عليه وسلم صرحا هذا المسجد فقال : ألا لا يحل هذا المسجد جنب
ولا لحائض إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين .
ألا قد بينت لكم الأسماء أن تضلوا .

رواه ابن ماجة والبيهقي .

ومر ما يدل عليه من الأخبار في أحاديث (سد أبواب المسجد غير باب علي عليه السلام)

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت

الرسول) (ص 58 ط القاهرة) قال :

قال عمرو بن ميمون : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : سدوا أبواب المسجد غير باب علي . فقال : فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره .

وقال أيضاً في ص 85 :

« صفحة 98 »

وقال : سدوا أبواب المسجد غير باب علي . فقال : فيدخل المسجد جنباً

وهو طريقه ليس له طريق غيره .

وقال أيضاً في ص 92 .

عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب إلا باب علي .

عن عبد الله بن الرقيم الكناني قال : خرجنا إلى المدينة زمن الجمل . فلقينا

سعد بن مالك بها . فقال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي .

وقال في ص 95 :

وقال : سدوا أبواب المسجد إلا باب علي . فقال : فيدخل المسجد جنباً وهو

طريقه ليس له طريق غيره .

قال : وقال : (من كنت مولاه فإن مولاه علي) .

قال : وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم . عن أصحاب الشجرة .

فعلم ما في قلوبهم . هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد ؟

قال : وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال : ائذن لي فلاضرب عنقه .

قال : أو كنت فاعلاً ؟ وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما

شئتم .

عن ابن عمر قال : كنا نقول في زمن النبي صلى الله عليه وسلم : رسول الله

خير الناس . ثم أبو بكر . ثم عمر . ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن

تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم : زوجه رسول الله صلى الله عليه

« صفحة 99 »

وسلم ابنته وولدت له . وسد الأبواب إلا بابه في المسجد . وأعطاه الراية يوم خيبر .
عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبواب شارعة في المسجد . قال : فقال يوما : سدوا هذه الأبواب إلا باب علي . قال :
فتكلم في ذلك الناس . قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال : أما بعد فإنني أمرت بسد هذه الأبواب إلا باب علي . وقال فيه فائلكم .
وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحتة ولكني أمرت بشئ فاتبعته .

« صفحة 100 »

مستدرک

قول أمير المؤمنين عليه السلام (كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكت
ابتدأني)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 6 ص 518 إلى ص 524
وج 17 ص 50 و 52 . ونستدرک هيهنا عن لم نرو عنه فيما مضى :
منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 17 ط
المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنبأني وإذا سكت ابتدأني (ش . ت . والشاشي . حل . والدورقي . ك . ض) .
عن أبي البحتر قال : قيل لعلي : حدثنا عن أصحاب محمد . فقال : عن
أيهم ؟ فقالوا : حدثنا عن عبد الله بن مسعود . قال : علم القرآن والسنة ثم آسى
وكفى بذلك علما . فقالوا : حدثنا عن أبي موسى . قال : صبغ في العلم صبغة ثم
خرج منه . قالوا : حدثنا عن عمار . قال : مؤمن نسي إذا ذكر ذكر . قالوا : أخبرنا

عن أبي ذر . قال : وعي علما ثم عجز فيه . قالوا : أخبرنا عن حذيفة . قال : أعلم أصحاب محمد بالمنافقين . قالوا : أخبرنا عن سلمان . قال : أدرك العلم الأول والعلم الآخر . بحر لا ينزع فقره منا هل البيت . قالوا : أخبرنا عنك . قال : إياها أردتم . كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت (ابن سعد . والمروزي في العلم والدورقي . كر) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم) (ص 33 ط القاهرة سنة 1399) قال :
عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب . عن أبيه أنه قيل لعلي : مالك أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ؟ قال : إني كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكت ابتدأني .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص 57 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى صاحب كتاب (قوت القلوب) أنه قيل لعلي عليه السلام : صف لنا أصحابك ؟ فقال : عن أيهم تسألون ؟ قالوا : عن سلمان . قال : أدرك علم الأول والآخر . قالوا : فعمار . قال : هو من ملأ إيماننا مشامته . قالوا : أبو ذر . قال : جمع العلم والزهد . لا يخاف في الله لومة لائم . ما أظلت الخضراء أصدق لهجة منه . قالوا : حذيفة . قال : صاحب السر أعطى المنافقين . قالوا : فأخبر عن نفسك . قال : إياي أردتم . كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج 4 ص 386 ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني وإذا سكت ابتدأني (ش . ت) والشاشي . (حل) والدورقي (ك . ص) . وقال أيضا في ص 393 .

عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أنه قيل لعلي رضي الله عنه : مالك أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ؟ فقال : إني كنت إذا سألته أنبأني

وإذا سكت ابتدأني (ابن سعد) .

عن هبيرة قال : شهدت علياً رضي الله عنه وسئل عن حذيفة قال : سأل عن أسماء المنافقين فأخبر بهم . وسئل عن نفسه قال : كنت إذا سألت أجبت وإذا سكت ابتدئت (ك) .

وقالا أيضا في ص 634 :

عن عمير بن عبد الملك قال : خطبنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منبر الكوفة . قال : كنت إن لم أسأل النبي صلى الله عليه وسلم ابتدأني . وإن سألته عن الخبر أنبأني .

« صفحة 103 »

وقالا أيضا في القسم الثاني ج 4 ص 416 :

عن زاذان قال : بينا الناس ذات يوم عند علي رضي الله عنه إذ وافقوا منه نفسا طيبة فقالوا : حدثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين . قال : عن أي أصحابي ؟ قالوا : عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . قال : كل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أصحابي . فأبهم تريدون ؟ قالوا : النفر الذين رأيناك تلفظهم بذكرك والصلاة عليهم دون القوم . قال : أيهم ؟ قالوا : عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . قال : علم السنة . وقرأ القرآن وكفى به علما . ثم ختم به عنده . فلم يدروا ما يريد بقوله (كفى به علما) كفى بعبد الله أم كفى بالقرآن قالوا : فحذيفة رضي الله عنه ؟ قال : علم - أو علم أسماء المنافقين - وسأل عن العضلات حتى عقل منها . فإن سألتموه عنها جردوه بها علما . قالوا : فأبو ذر رضي الله عنه ؟ قال : وعى علما وكان شحيحا حريصا على دينه . حريصا على العلم . وكان يكثر السؤال فيعطى ويمنع . أما إنه قد ملئ له في وعائه حتى امتلأ . قالوا : فسلمان رضي الله عنه ؟ قال : امرؤ منا وإلينا أهل البيت . من لكم بمثل لقمان الحكيم ؟ علم العلم الأول وأدرك العلم الآخر وقرأ الكتاب الأول وقرأ الكتاب الآخر . وكان بحرا لا ينزف . قالوا : فعمار بن ياسر رضي الله عنه ؟ قال : ذاك امرؤ خلط الله الإيمان بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره . لا يفارق الحق ساعة حيث زال زال معه . لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئا . قالوا : فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين قال : مهلا نهى الله عن التزكية . فقال قائل : فإن الله عز وجل يقول (وأما بنعمة ربك فحدث) قال : فإني أحدثكم بنعمة ربي . كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت . فبين الجوانح مني ملئ علما جما . فقام عبد الله بن الكوا الأعور من بني بكر بن وائل فقال : يا أمير المؤمنين (ما الذاريات ذروا) قال : الرياح . قال : (فما الحاملات وقرا) ؟ قال : السحاب . قال :

(فما الجاريات يسرا) ؟ قال : السفن . قال : (فما المقسمات أمرا) ؟ قال :
 الملائكة ولا تعد لمثل هذا . ولا تسألن عن مثل هذا . قال : (فما السماء ذات
 الحبك) ؟ قال : ذات الخلق الحسن . فما السواد الذي في جوف القمر ؟ قال :
 أعمى سأل عن عمياء . ما العلم أردت بهذا . ويحك سل تفقها ولا تسأل تعبثا - أو
 قال : تعنتا - سل عما يعنك ودع ما لا يعنك قال : فوالله إن هذا ليعنيني . فإن الله
 تعالى يقول (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل) السواد الذي في جوف
 القمر . قال : فما الجرة ؟ قال شرح السماء . ومنها فتحت أبواب السماء بماء
 منهمر زمن الغرق على قوم نوح . قال : فما قوس قزح ؟ قال : لا نقل قوس قزح .
 فإن قزح هو الشيطان . ولكنه القوس وهي أمان من الغرق . قال : فكم بين السماء
 إلى الأرض ؟ قال : قدر دعوة عبد دعا الله . لا أقول غير ذلك . قال : فكم بين المشرق
 والمغرب ؟ قال : مسيرة يوم للشمس من حدثك غير هذا فهو كذب . قال : فمن
 الذين قال الله تعالى (وأحلوا قومهم دار البوار) قال : دعهم فقد كفيتهم . قال :
 : فما ذو القرنين ؟ قال : رجل بعثه الله إلى قوم عمالا كفرة أهل الكتاب . كان أوائلهم
 على حق فأشركوا بربهم وابتدعوا في دينهم وأحدثوا على أنفسهم . فهم الذين
 يجتهدون في الباطل ويحسبون أنهم على حق . ويجتهدون في الضلالة ويحسبون
 أنهم على هدى . فضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا
 ورفع صوته وقال : وما أهل النهروان منهم ببعيد . فقال ابن الكوا : لا أسأل سواك
 ولا أتبع غيرك . قال : إن كان الأمر إليك فافعل (ابن منيع . (ض) .

ومنهم الخافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن

المرزي المتوفى سنة 742 في كتاب (حفة الأشراف بمعرفة الأطراف)

(ج 7 ص 415 ط بيروت) قال :

حديث : كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني . وإذا سكت

ابتدأني . ت في المناقب (2 : 72) عن خلاد بن أسلم البغدادي . عن النضر بن

شميل . عن عوف الأعرابي . عنه به . وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في (توضيح

الدلائل) (ص 179 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن علي رضي الله تعالى عنه قال : كنت إذا سألت النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني . وإذا سكت ابتدأني .

رواه في المشكاة . قال : وأخرجه الترمذي وقال : حديث حسن غريب

لا ومنهم العلامة الشيخ حاسم الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 319 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

النسائي : أخبر أحمد بن شعيب . قال أخبرنا يوسف بن سعيد . قال أخبرنا

حجاج بن خديج . قال حدثنا أبو حرب . عن أبي الأسود ورجل آخر . عن زاذان

قال : قال علي : كنت والله إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت .

وقال في ص 318 :

النسائي : أخبرنا أحمد بن شعيب . قال أخبرنا محمد بن بشار . قال حدثني

« صفحة 106 »

أبو المساور . قال حدثنا عوف . عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي . عن علي رضي الله عنه قال : كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت وإذا سكت ابتدأني .

وقال أيضا :

النسائي : أخبرنا أحمد بن شعيب . قال أخبرنا محمد بن المثني . قال حدثنا

أبو معاوية . قال حدثنا الأعمش . عن عمرو بن مرة . عن أبي البحري . عن علي

رضي الله عنه قال : كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب

خصائص النسائي) (ص 68 ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب . قال أخبرنا محمد بن بشار . قال حدثني أبو المساور .

قال حدثنا عوف . عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي . عن علي رضي الله عنه قال :

كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت وإذا سكت ابتدأني .

أخبرنا أحمد بن شعيب . قال أخبرنا محمد بن المثني . قال حدثنا أبو معاوية .

قال حدثنا الأعمش . عن عمرو بن مرة . عن أبي البحري . عن علي رضي الله عنه

قال : كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت .

وقال أيضا في ص 69 :

أخبرنا أحمد بن شعيب . قال أخبرنا يوسف بن سعيد . قال أخبرنا حجاج بن

خديج . قال حدثنا أبو حرب . عن أبي الأسود ورجل آخر . عن زاذان قال : قال علي رضي الله عنه : كنت والله إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت .

« صفحة 107 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (علي يحب الله ورسوله وهما يحبانه) حديث الراية .

قد تقدم نقل ما يدل عليه في الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 407 و 412 إلى ص 450 و ج 5 ص 69 إلى ص 468 و ج 16 ص 220 إلى ص 267 .

ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وسلم) (ص 9 ط القاهرة) قال :

وسمعه يقول يوم خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فتناولنا لها . فقال : ادعوا لي عليا . فأتي به أرمد . فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه .

وذكر في ص 57 مثله بعينه :

وقال أيضا في ص 78 :

عن عمرو بن ميمونة قال : إني جالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا :

« صفحة 108 »

يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء . قال : فقال ابن عباس : بل أقوم معكم . قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى . قال : فابتدعوا فتحدثوا : فلا ندري ما قالوا .

قال : فجاء ينفذ ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر : وقعوا

في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله) قال فاستشرف لها من استشرف . قال أين علي ؟ فقالوا : هو في الرجل يطحن . قال وما كان أحدكم ليطحن ؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد

ببصر . قال : فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاهها إياه فجاء بصفية بنت حبي .
قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة . فبعث عليا خلفه فأخذها منه . قال : لا
يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه .

قال : وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي معه
جالس . فأبوا . فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . قال : أنت وليي في
الدنيا والآخرة . قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يواليني في الدنيا
والآخرة ؟ فأبوا : قال : فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . فقال : أنت
وليي في الدنيا والآخرة .

قال : وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة .
قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن
وحسين . فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)
(الأحزاب : 33) .
وقال أيضا في ص 93 .

عن عمرو بن ميمونة قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا :

« صفحہ 109 »

يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء . فقال ابن عباس : بل أقوم معكم
قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى . قال : فابتدوا فتحدثوا . فلا ندري ما قالوا .
قال : فجاء ينفذ ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر :
وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لأبعثن رجلا لا يخزيه الله
أبدا . يحب الله ورسوله) قال : فاستشرف لها من استشرف . قال : أين علي ؟
فقالوا : هو في الرجل يطحن . قال : وما كان أحدكم ليطحن ؟ قال : فجاء وهو أرمد
لا يكاد يبصر . قال . فنفت في عينيه . ثم هز الراية ثلاثا فأعطاهها إياه . فجاء بصفية
بنت حبي .

قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة . فبعث عليا خلفه فأخذها منه . قال :
لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه .
قال : وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي معه
جالس . فأبوا . فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . قال : أنت وليي في
الدنيا والآخرة . قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يواليني في الدنيا
والآخرة ؟ فأبوا . قال : فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة .
فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول) (ص 101 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن سهل بن سعد رضي الله عنه . سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه . فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى . فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى . فقال : أين علي ؟ فقيل : يشتكي عينيه . فأمر فدعي له . فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء . فقال : نقاتلهم .

« صفحة 110 »

حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : على رسلك حتى تنزل بساحتهم . ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم . فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم .

عن أبي حازم قال : أخبرني سهل رضي الله عنه (يعني ابن سعد) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح على يديه . يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى . فغدوا كلهم يرجوه . فقال : أين علي ؟ فقيل :

يشتكي عينيه . فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع . فأعطاه . فقال : أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم . ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم . فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه . قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها .

فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : يشتكي عينيه يا رسول الله قال : فأرسلوا

إليه فأتوني به . فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع .

فأعطاه الراية فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ

على رسلك حتى تنزل بساحتهم . ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم

من حق الله فيه . فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك

حمر النعم .

عن أبي حازم قال : أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه .

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فبات الناس يدعون ليلتهم أيهم يعطاها . فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقيل : هو يا رسول الله يشتكى عينيه قال : فأرسلوا إليه . فأتي به . فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له : فبراً حتى كأن لم يكن به وجع . فأعطاه الراية .

فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام . وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه . فوالله لن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم . قال سلمة بن الأكوع . من حديث طويل . . ثم أرسلني إلى علي وهو أرمد . فقال : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله قال : فأتيت علياً . فجئت به أقوده وهو أرمد . حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبصق في عينيه فبراً . وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال :

قد علمت خبير أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي :

أنا الذي سمتني أمي حيدر * كليث غابات كربه المنظره

أوفيههم بالصاع كيل السندرة

قال : فضرب رأس مرحب فقتله . ثم كان الفتح على يديه .

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص . عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا

فقال : ما منعك أن تسب أبا التراب ؟ فقال : : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله

صلى الله عليه وسلم فلن أسبه . لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له (خلفه في بعض مغازيه) فقال

له علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ؟

وسمعه يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله

ورسوله قال : فتطاولنا لها . فقال : ادعوا لي علياً . فأتي به أرمد . فبصق في عينه

ودفع الراية إليه . ففتح الله عليه .

ولما نزلت هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

عن أبي حازم . أخبرني سهل بن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه . يحب الله ورسوله ويحبه

الله ورسوله قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها . قال : فلما أصبح

الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم يرجون أن يعطاها . فقال :

أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا

إليه . فأتى به . فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى

كأن لم يكن به وجع . فأعطاه الراية . فقال علي : يا رسول الله أفاتلهم حتى يكونوا

مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم . ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم

بما يجب عليهم من حق الله فيه . فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من

أن يكون لك حمر النعم .

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص . عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا

فقال : ما يمنعك أن تسب أبا تراب ؟ قال : أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله

صلى الله عليه وسلم فلن أسبه . لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي وخلفه في بعض مغازبه

« صفحة 113 »

فقال له علي : يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي

وسمعه يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله

ورسوله قال : فتطاولنا لها . فقال : ادعوا لي عليا . فأتاه وبه رمد . فبصق في عينه .

فدفع الراية إليه . ففتح الله عليه .

وأنزلت هذه الآية (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ..) الآية (آل عمران :

61) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم

هؤلاء أهلي .

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان أبي يسمر مع علي . وكان علي يلبس

ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف . فقيل له : لو سألته فسأله فقال :

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر . فقلت :

يا رسول الله إنني أرمد العين . قال : فتفل في عيني وقال : اللهم أذهب عنه الحر

والبرد . فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ . وقال : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار . فتشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأعطانيها .

عن عامر بن سعد عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وخلفه في بعض مغازبه . فقال علي : أتخلفني مع النساء والصبيان ؟ قال يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ؟ .

وسمعه يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فتناولنا لها . فقال : ادعوا عليا ، فأتي به أرمدا ، فبصق في عينه ودفع الراية إليه . ففتح الله عليه .

ولما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه

« صفحة 114 »

وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا . فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

عن عمرو بن ميمونة قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط : فقالوا :

يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء . قال : فقال ابن عباس : بل

أقوم معكم . قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى . قال : فابتدؤا فتحدثوا فلا

ندري ما قالوا . قال : فجاء ينفذ ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر :

وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لأبعثن رجلا لا يخزيه الله

أبدا . يحب الله ورسوله) . قال : فاستشرف لها من استشرف . قال : أين علي ؟

قالوا : هو في الرجل يطحن . قال : وما كان أحدكم ليطحن ؟ قال : فجاء وهو

أرمدا لا يكاد يبصر . قال : فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاه إياه . فجاء

بصفية بنت حبي .

قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة ، فبعث عليا خلفه فأخذها منه . قال : لا يذهب

بها إلا رجل مني وأنا منه .

قال : وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي معه

جالس . فأبوا فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . قال : أنت وليي في

الدنيا والآخرة .

قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم قال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟

فأبوا . فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . فقال : أنت وليي في الدنيا

والآخرة .

قال : وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة .

قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة
وحسن وحسين فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا) (الأحزاب : 33)

« صفحة 115 »

قال : وشرى علي نفسه . ليس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه .
قال : وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاء أبو بكر وعلي
نائم قال : وأبو بكر يحسب أنه نبي الله . قال فقال : يا نبي الله قال : فقال له علي :
إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه . قال : فانطلق
أبو بكر فدخل معه الغار .

قال : وجعل علي يرمي بالحجارة كما كان يرمي نبي الله صلى الله عليه وسلم .
وهو يتضور قد لف رأسه بالثوب لا يخرج حتى أصبح . ثم كشف عن رأسه .
فقالوا : إنك للثيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور . استنكرنا ذلك .

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك . قال : فقال له علي : أخرج معك ؟

قال : فقال له نبي الله (لا) . فبكى علي . فقال له : أما ترضى أن تكون مني
بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي . إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت
خليفتي .

قال : وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت وليي في كل مؤمن بعدي .
وقال : سدوا أبواب المسجد غير باب علي . فقال : فدخل المسجد جنبا .
وهو طريقه ليس له طريق غيره .

قال : وقال : من كنت مولاة فإن مولاة علي .

قال : وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة .
فعلم ما في قلوبهم . هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد ؟

قال : وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال : ائذن لي فلاأضرب

عنقه . قال : أو كنت فاعلا . وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر . فقال :
اعملوا ما شئتم .

عن سهل بن سعد . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين

« صفحة 116 »

هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه . يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .
قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها . فلما أصبح الناس غدوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها . قال : فقال أين علي بن أبي طالب ؟
فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا إليه . فأتى به . فبصق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع .
فأعطاه الراية .

فقال علي : يا رسول الله أفاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك
حتى تنزل بساحتهم . ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه . فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم .
عن عبد الله بن بريدة . عن أبيه بريدة الأسلمي قال : قال لما نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحصن أهل خيبر أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء عمر بن
الخطاب . ونهض معه من نهض من المسلمين . فلقوا أهل خيبر . فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فلما كان الغد دعا عليا وهو أرمد . فتفل في عينه وأعطاه اللواء . ونهض الناس
معه . فلقي أهل خيبر . وإذا مرحب يرجز بين أيديهم ويقول :
لقد علمت خيبر أنني مرحب * شاكى السلاح بطل مجرب
أطعن أحيانا وحيناً أضرب * إذا الليوث أقبلت تلهب
قال : فاختلف هو وعلي ضربتين . فضربه علي على هامته حتى عض السيف
منها بأضراسه . وسمع أهل المعسكر صوت ضربه . قال : وما تمام آخر الناس
مع علي حتى فتح له ولهم .
وقال أيضا في ص 149 :

﴿ صفحہ 117 ﴾

عن البراء قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشين وأمر على أحدهما
علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد . وقال : إذا كان القتال فعلي . قال :
فافتتح علي حصنا فأخذ منه جارية . فكتب معي خالد كتابا إلى النبي صلى الله عليه
وسلم يشي به . قال : فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ الكتاب : فتغير
لونه ثم قال : ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ؟ قال : قلت
أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله . وإني أنا رسول . فسكت .
وقال أيضا في ص 165 :

عن ابن عمر قال : كنا نقول في زمن النبي صلى الله عليه وسلم : رسول الله خير الناس . ثم أبو بكر . ثم عمر . ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهم أحب إلي من حمر النعم : زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته وولدت له . وسد الأبواب إلا بابيه في المسجد . وأعطاه الراية يوم خيبر .
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه . قال : فقال عمر : فما أحببت الإمارة قبل يومئذ . فتطاولت لها واستشرفت رجاء أن يدفعها إلي . فلما كان الغد دعا عليا عليه السلام . فدفعها إليه فقال : قاتل ولا تلتفت حتى يفتح عليك . فسار قريبا ثم نادى : يا رسول الله علام أقاتل ؟ قال : حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقه وحسابهم على الله عز وجل .

عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها . فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها . قال : فقال أين علي بن أبي طالب ؟

« صفحة 118 »

فقال : هو يا رسول الله يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا إليه فأتى به . فبصق رسول الله في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن في عينيه وجع . فأعطاه الراية . فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا . فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام . وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله . فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن تكون لك حمر النعم .

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : حاصرنا خيبر . فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له . ثم أخذه من الغد فخرج فرجع ولم يفتح له . ثم أخذه من الغد فخرج فرجع ولم يفتح له . وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني دافع اللواء غدا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله . لا يرجع حتى يفتح له . فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا . فلما أن أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة ثم قام قائما . فدعا باللواء والناس على مصافهم . فدعا عليا وهو أرمد . فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له . قال : بريدة وأنا فيمن تطاول لها .

عن عبد الله بن بريدة . عن أبيه بريدة الأسلمي قال : لما نزل رسول الله صلى الله

عليه وسلم بحصن أهل خيبر أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء عمر بن الخطاب . ونهض معه من نهض من المسلمين . فلقوا أهل خيبر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين اللواء رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فلما كان الغد دعا عليا وهو أرمد . فتفل في عينه وأعطاه اللواء ونهض الناس معه فلقي أهل خيبر . وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم ويقول :
لقد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب
أظعن أحيانا وحيثنا أضرب * إذا الليوث أقبلت تلهب

« صفحة 119 »

قال : فاختلف هو وعلي ضربتين . فضربه علي على هامته حتى عض السيف منها بأضراسه . وسمع أهل العسكر صوت ضربته . قال : وما تمام آخر الناس مع علي حتى فتح له ولهم .

ومنهم المحدث الحافظ أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني

المكي المتوفى 228 في كتابه (السنن) (ج 3 ق 2 ص 178 ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

حدثنا سعيد . قال نا يعقوب بن عبد الرحمن . عن أبي حازم أن سهلاً أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله عليه . فبات الناس يدعونهم يعطاها . فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم يرجو أن يعطاها . فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : يا رسول الله يشتكي عينيه . فأرسل إليه فأتى به . فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرئ حتى كأنه لم يكن به وجع وأعطاه الراية . فقال علي رضي الله عنه : أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا . قال : أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه . لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

حدثنا سعيد . قال : نا عبد العزيز بن أبي حازم . عن أبيه . عن سهل بن سعد .

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . إلا أنه قال : والله لأن يهدي بهداك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم .

وقال أيضا ص 179 :

حدثنا سعيد . قال نا خالد بن عبد الله . عن سهل بن أبي صالح . عن أبيه .

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عليه . قال عمر بن الخطاب : ما أحببت الإمارة قبل يومئذ . فدعا عليا رضي الله عنه فدفعها إليه . وقال : انطلق ولا تلتفت . فمشى ساعة ثم وقف ولم يلتفت . فقال : يا رسول الله على ما أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . فإذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله .
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب

خصائص النسائي) (ص 20 ط بيروت) قال :

أخبرنا زكريا بن يحيى السجستاني . قال أخبرنا نصر بن علي . قال حدثنا عبد الله بن داود . عن عبد الواحد بن أيمن . عن أبيه أن سعدا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله بيده . فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى علي .
أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي : حدثنا عبد الله . أخبرنا ابن أبي ليلى . عن الحكم بن منهال . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . عن أبيه قال لعلي وكان يسير معه : إن الناس قد أنكروا منك شيئا . تخرج في البرد في الملاءتين وتخرج في الحر في الخشن والثوب الغليظ . فقال : ألم تكن معنا بخيبر قال : بلى . قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعقد له لواء . فرجع وبعث عمر وعقد له لواء فرجع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار . فأرسل إلي وأنا أرمد فتفل في عيني فقال : اللهم اكفه أذى الحر والبرد . قال : ما وجدت حرا بعد ذلك ولا بردا .
أخبرنا محمد بن علي بن هبة الواقدي . قال أخبرنا معاذ بن خالد : قال أخبرنا

الحسين بن واقد . عن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : حاصرنا خيبر . فأخذ الراية أبو بكر ولم يفتح له . فأخذه من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له . وأصاب الناس شدة وجهد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنني دافع لوائي غدا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له .
وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا . فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى

الغداة ثم جاء قائما ورمى اللواء والناس على أقصافهم . فما منا إنسان له منزلة عند الرسول صلى الله عليه وسلم إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء . فدعا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أرمدم . فتفل ومسح في عينيه . فتفل ومسح في عينيه . فدفعت إليه اللواء وفتح الله عليه . قالوا : أخبرنا من تناول بها .

أخبرنا محمد بن بشار بن دار البصري . أخبرنا محمد بن جعفر . قال حدثنا عوف . عن ميمون . عن أبي عبد الله عبد السلام : إن عبد الله بن بريدة حدثه عن بريدة الأسلمي قال : فلما كان يوم خيبر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصن أهل خيبر . أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء عمر فنهض فيه من نهض من الناس فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه . فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين اللواء رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فلما كان من الغد تصاد أبو بكر وعمر . فدعا عليا وهو أرمدم . فتفل في عينيه ونهض معه من الناس من نهض . فلقى أهل خيبر فإذا مرحب يرمز :

قد علمت خيبر أنني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلهب * أطعن أحيانا وحينما أضرب

فاختلف هو وعلي ضربتين . فضربه على هامته حتى مضى السيف منها منتهى

› صفحة 122 ‹

رأسه . وسمع أهل العسكر صوت ضربته . فما تنام آخر الناس مع علي حتى فتح لأولهم .

أخبرنا قتيبة بن سعيد . قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري . عن أبي حازم . قال أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله عليه . يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطى . فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : علي يا رسول الله يشتكى عينيه قال : فأرسلوا إليه . فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع . فأعطاه الراية . فقال علي : يا رسول الله أفاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من الله . فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير من أن يكون لك حمر النعم .

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي قال حدثنا يعلى بن عبيد . قال حدثنا يزيد بن كيسان . عن أبي حازم . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فتناول القوم فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : يشكي عينيه . قال : فبصق نبي الله في كفيه ومسح بهما بعيني علي ودفع إليه الراية ففتح الله على يديه . أخبرنا قتيبة بن سعيد . قال : أخبرنا يعقوب . عن سهل . عن أبيه . عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عليه . قال عمر بن الخطاب : ما أحببت الإمارة إلا يومئذ . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال : أمش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك . فسار علي ثم وقف فصاح : يا رسول الله على ماذا

« صفحه 123 »

أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . فإذا فعلوا ذلك قد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه . قال أخبرنا جرير . عن سهيل . عن أبيه . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عليه . قال عمر : فما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ قال : فاستشرفت لها . فدعا عليا فبعثه ثم قال : اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت قال : فمشى ما شاء الله ثم وقف ولم يلتفت فقال : علام نقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك الخزمي قال : حدثنا أبو هاشم الخزمي . قال حدثنا وهب . قال حدثنا سهيل بن أبي صالح . عن أبيه . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر . لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويفتح الله عليه قال عمر : فما أحببت الإمارة قط قبل يومئذ . فدفعها إلى علي رضي الله تعالى عنه . قال : قال ولا تلتفت . فسار قريبا قال : يا رسول الله علام نقاتل ؟ قال : على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى . أخبرنا العباس بن عبد الخطيم العبدي البصري . قال أخبرنا عمر بن عبد الوهاب قال أخبرنا معتمر بن سليمان . عن أبيه . عن منصور عن ربعي . عن عمران بن الحصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله

- أو قال : يحبه الله ورسوله - فدعا عليا وهو أرمذ . ففتح الله على يديه .
أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه . أخبرنا النضر بن شميل . قال أخبرنا
يونس . عن أبي إسحاق . عن هبيرة بن هديم قال : جمع الناس الحسن بن علي

« صفحة 124 »

وعليه عمامة سوداء لما قتل أبوه فقال : لقد كان قتلتم بالأمس رجلا ما سبقه الأولون
ولا يدركه الآخرون . وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية غدا
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن
يساره ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه . ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا سبعمائة أخذها
عياه من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله .

أخبرنا ميمون بن المثني . قال حدثنا أبو الوضاح وهو أبو عوانة . قال حدثنا
أبو بلج بن أبي سليم . قال حدثنا عمرو بن ميمونة . قال : إني جالس إلى ابن
عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء
قال : فقال ابن عباس . بل أقوم معكم قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى .
قال : فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا : قال : فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول :
أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله لا يخزيه الله أبداً . قال : فاستشرف
لها من استشرف فقال : أين أبي أبي طالب ؟ قيل : هو في الرحي يطحن . قال :
وما كان أحدكم ليطحن . قال : فجاء وهو أرمذ لا يكاد يبصر . فتفل في عينيه ثم
هز الراية ثلاثاً فدفعها إليه . فجاء بصفية بنت حبي . وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث
علياً خلفه فأخذها منه فقال : لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه . قال : وقال لبني
عمه . أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي معك جالس . فقال علي : أنا
أواليك في الدنيا والآخرة ؟ قال : وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة . قال :
وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين
فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال :
وشرى علي نفسه . لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه . قال : وكان
المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاء أبو بكر وعلي نائم . قال

« صفحة 125 »

وأبو بكر يحسبه أنه نبي الله . قال : فقال له علي : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمونة فأدركه قال : فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار . قال : وجعل علي يرمي بالحجارة كما كان يرمي نبي الله وهو يتضور قال : لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا : إنك لثيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك .

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك قال : فقال له علي : أخرج معك . فقال له نبي الله . لا . فبكى علي فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي . إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي . قال : قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت وليي على كل مؤمن بعدي . قال : وسد أبواب المسجد غير باب علي قال : فقال فدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره .

قال : وقال من كنت مولاه فإن مولاه علي . قال : وأخبرنا الله عز وجل في القرآن قد رضي عنهم من أصحاب الشجرة . فعلم ما في قلوبهم . هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد .

قال : وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال ائذن لي فلاضرب عنقه قال : أو كنت فاعلا . وما يدريك لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 17 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : قال : كان (أبي يسمر مع علي فكان) علي رضي

﴿ صفحة 126 ﴾

الله عنه يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين وفي الصيف في القباء الحشنو والثوب الثقيل . فقال الناس لعبد الرحمن : لو قلت لأبيك فإنه يسمر معه فسألت أبي قلت . إن الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئاً استنكروه . قال : وما ذاك ؟ قالوا : يخرج في الحر الشديد في القباء الحشنو والثوب الثقيل ولا يبالي ذلك ولا يتقي حرا ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملائين لا يبالي ذلك ولا يتقي بردا . فهل سمعت في ذلك شيئاً فقد أمروني أن أسألك أن تسأله إذا سمرت عنده . فقال : يا أمير المؤمنين إن الناس قد تفقدوا منك شيئاً . قال : وما

هو؟ قال : تخرج في الحر الشديد في القباء المحشو أو الثوب الثقيل وتخرج في
البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وفي (الملاءتين) لا تبالي ذلك ولا تنقي بردا .
قال : أوما كنت معنا يا أبا ليلي بخبير؟ قال : بلى والله قد كنت معكم . قال : فإن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع إليه . وبعث عمر
فانهزم بالناس حتى انتهى إليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار . فأرسل إلي
فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئا . فتفل في عيني وقال : اللهم اكفه (ألم)
الحر والبرد . فما آذاني بعده حر ولا برد (ش . حم . ه . والبزار . وابن جرير .
وصححه . طس . ك . ق في الدلائل ض) .

وقال أيضا في ص 171 :

عن علي رضي الله عنه قال : سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر .
فلما أتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم وإلى
قصرهم . فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه . فجاء يجبنهم ويجبنونه .
فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لأبعثن عليهم رجلا يحب الله ورسوله

« صفحة 127 »

ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له ليس بفرار . فتناول الناس لها ومدوا
أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال . فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة
فقال : أين علي؟ فقالوا : هو أرمد . قال : أدعوه لي . فلما أتته فتح عيني ثم تفل
فيها ثم أعطاني اللواء . فانطلقت به سعيا خشية أن يحدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيهم حدثا أو في . حتى أتيتها فقاتلتهم . فبرز مرحب يرجز وبرزت له أرجز
كما يرجز حتى التقينا . فقتله الله بيدي . وانهزم أصحابه فتحصنوا وأغلقوا الباب .
فأتينا الباب فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله .

وقال أيضا في ص 181 :

عن علي : ما رمدت ولا صدعت منذ دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي
الراية يوم خيبر (ق في الدلائل) .

(عن علي) ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية (ش . ومسدد . وابن جرير
وصححه . ع . ض)

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة 748 في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج 2

وقال يعقوب بن عبد الرحمن ب عن أبي حازم أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها ؟ فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . كلهم يرجو أن

« صفحة 128 »

يعطاها . فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ قيل : هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال : فأرسلوا إليه . فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له . فبرأ حتى لم يكن به وجع . فأعطاه الراية . فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم . ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه . فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم . أخرجاه عن قتبية . عن يعقوب . وقال سهيل بن أبي صالح . عن أبيه . عن أبي هريرة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه . فقال عمر : فما أحببت الإمارة قط حتى يومئذ . فدعا عليا فبعثه . ثم قال : اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت قال علي : علام أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله . فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . أخرجه مسلم . وأخرجنا نحوه من حديث سلمة بن الأكوع .

وقال عكرمة بن عمار : حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع . حدثني أبي أن عمه عامرا حدثهم . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : غفر لك ربك . قال : وما خص بها أحد إلا استشهد . فقال عمر : هلا متعتنا بعامر ؟ فقدمنا خيبر . فخرج مرحب وهو يخطر بسيفه ويقول :

قد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحرب أقبلت تلهب .

فبرز له عامر . وهو يقول :

قد علمت خيبر أني عامر * شاكي السلاح بطل مغامر





« صفحة 129 »

قال : فاختلفا ضربتيني . فوقع سيف مرحب في ترس عامر . فذهب عامر يسفل له فرجع بسيفه على نفسه فقطع أكحله وكانت فيها نفسه .
قال سلمة : فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون : بطل عمل عامر قتل نفسه . فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي . قال مالك ؟ فقلت . قالوا إن عامرا بطل عمله . قال : من قال ذلك ؟ قلت : نفر من أصحابك فقال : كذب أولئك بل له من الأجر مرتين . قال : فأرسل إلي علي يدعوه وهو أرمد فقال : لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . قال : فجئت به أقوده . قال : فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ . فأعطاه الراية . قال : فبرز مرحب وهو يقول :
قد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب
قال : فبرز له علي رضي الله عنه وهو يقول :
أنا الذي سمعتني أمي حيدره * كليث غابات كربه المنظره
أوفيههم بالصاع كيل السندره
فضرب مرحبا ففلق رأسه فقتله . وكان الفتح . أخرجه مسلم .
وقال البكائي : قال ابن إسحاق . فحدثني محمد بن إبراهيم التيمي . عن أبي الهيثم بن نصر الأسلمي أن أباه حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
في مسيره لخير - لعامر بن الأكوع : خذ لنا من هناتك فنزل برجز . فقال :
والله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
إنا إذا قوم بغوا علينا * وإن أرادوا فتنة أبينا
فأنزلن سكينة علينا * وثبت الأقدام أن لاقينا

« صفحة 130 »

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرحمك الله . فقال عمر : وجب والله يا رسول الله لو أمتعتنا به . فقتل يوم خيبر شهيدا .
وقال يونس بن بكير عن ابن إسحاق : حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي .

عن أبيه عن سلمة بن الأكوع قال : فخرج علي رضي الله عنه بالراية يهول وأنا خلفه حتى ركزها في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ قال : أنا علي بن أبي طالب قال : غلبتم وما أنزل على موسى فما رجع حتى فتح الله عليه .

وقال يونس بن بكير . عن المسيب بن مسلم الأزدي . حدثنا عبد الله بن بريدة . عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج . ولما نزل خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس . وأن أبا بكر أخذ راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهض فقاتل قتالا شديدا . ثم رجع فأخذها عمر فقاتل قتالا هو أشد قتالا من القتال الأول . ثم رجع . فأخبر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لأعطينها غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة وليس ثم علي . فتناولت لا قريش . ورجا كل رجل منهم أن يكون صاحب ذلك . فأصبح وجاء علي على بعير حتى أناخ قريبا . وهو أرمم قد عصب عينه بشق برد قطري . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالك ؟ قال : رمدت بعدك . قال : أدن مني . فتفل في عينه . فما وجعها حتى مضى لسبيله . ثم أعطاه الراية فنهض بها . وعليه جبة أرجوان حمراء قد أخرج خملها . فأتى مدينة خيبر .

وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مظهر يمانى وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز فارغز علي واختلفا ضربتني . فبدره علي بضربة . فقد الحجر والمغفر ورأسه ووقع في الأضراس . وأخذ المدينة .

« صفحة 131 »

وقال عوف الأعرابي . عن ميمون أبي عبد الله الأزدي . عن ابن بريدة . عن أبيه قال : فاختلف مرحب وعلي ضربتني . فضربه علي على هامته حتى عض السيف بأضراسه . وسمع أهل العسكر صوت ضربته . وما تنام آخر الناس مع علي حتى فتح الله له ولهم .

وقال يونس . عن ابن إسحاق . حدثني عبد الله بن الحسن . عن بعض أهله عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خرجنا مع علي حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم برباطه فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يديه . فتناول علي الحصن فترس به عن نفسه . فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه . ثم ألقاه من يده . فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم . جُهد أن نقلب الباب فما استطعنا أن نقلبه .

رواه البكائي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي رافع منقطعا ، وفيه : فتناول علي بابا كان عند الحصن والباقي بمعناه .

وقال إسماعيل بن موسى العبدي : ثنا مطلب بن زياد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : دخلت عليه فقال : حدثني جابر بن عبد الله أن عليا حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها ، وأنه خرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا .

تابعه فضيل بن عبد الوهاب ، عن مطلب .

وقال يونس بن بكير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحكم

والمنهال بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان علي يلبس في الحر والشتاء القباء المحشو الثخين وما يبالي الحر ، فأتاني أصحابي فقالوا ، إنا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئا فهل رأيته ؟ فقلت : وما هو ؟ قالوا : رأيناه يخرج علينا في الحر الشديد في القباء المحشو وما يبالي الحر ، ويخرج علينا في البرد الشديد في

« صفحة 132 »

الثوبين الخفيفين وما يبالي البرد ، فهل سمعت في ذلك شيئا ؟ فقلت : لا . فقالوا : سل لنا أباك فإنه يسمر معه . فسألته فقال : ما سمعت في ذلك شيئا . فدخل عليه فسمر معه فسأله فقال علي : أو ما شهدت معنا خيبر ؟ قال : بلى قال : فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا أبا بكر فعقد وبعثه إلى القوم فانطلق فلقي القوم ، ثم جاء بالناس وقد هزموا ؟ فقال : بلى . قال : ثم بعث إلى عمر فعقد له وبعثه إلى القوم ، فانطلق فلقي القوم فقاتلهم ثم رجع وقد هزم . * فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك (لأعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله عليه غير فرار) فدعاني فأعطاني الراية ، ثم قال : اللهم اكفه الحر والبرد ، فما وجدت بعد ذلك حرا ولا بردا . وقال أبو عوانة عن مغيرة الضبي عن أم موسى قالت : سمعت عليا يقول : ما رمدت ولا صدعت مذ دفع إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر رواه الطيالسي في مسنده .

« صفحة 133 »

في النص على أن النبي صلى الله عليه وآله والوصي وأولادهما عليهم السلام من شجرة واحدة

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 5 ص 255

إلى ص 266 و ج 7 ص 180 إلى ص 183 و ج 9 ص 150 و ج 16 ص 120

إلى ص 132 و ج 18 ص 344 و ج 21 ص 438 إلى ص 443 . ونستدرک ههنا

عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي المعروف
بابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (ج 3 ص 15 والنسخة مصورة من مكتبة

السلطان أحمد الثالث بإسلامبول) قال :

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي . حدثنا إسماعيل بن مسعدة . أخبرنا حمزة
ابن يوسف . أخبرنا أبو أحمد بن عدي . نا عمر بن سنان . أخبرنا الحسن بن علي
أبو عبد الغني الأزدي . أخبرنا عبد الرزاق . عن أبيه . عن مينا مولى عبد الرحمن بن
عوف أنه قال : لا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل . قال رسول الله صلى

« صفحہ 134 »

الله عليه وسلم : أنا الشجرة وفاطمة أصلها أو فرعها علي لقاحها والحسن والحسين
ثمرها وشيعتنا ورقتها . والشجرة أصلها في جنة عدن . والأصل والفرع واللقاح
والورق والثمر في الجنة .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في

(الكامل في ضعفاء الرجال) (ج 2 ص 748 ط بيروت) قال :

ثنا عمر بن سنان . ثنا الحسن بن علي الأزدي أبو عبد الغني . ثنا عبد الرزاق .

عن أبيه . عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف . عن عبد الرحمن بن

عوف أنه قال : ألا تسألوني قبل أن تشيب الأحاديث بالباطيل . قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : أنا شجرة وفاطمة أصلها أو فرعها وعلي لقاحها والحسن
والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها . فالشجرة أصلها في جنة عدن . والأصل والفرع
واللقاح والورق والثمر في الجنة .

وفي ص 2451 من ج 6 قال :

أخبرنا عمر بن سنان . ثنا الحسن بن علي أبو عبد الغني الأزدي . ثنا عبد الرزاق .

عن أبيه . عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف . عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال :

لا تسألوني قبل أن نسيت الأحاديث الأباطيل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا الشجرة وفاطمة أصلها أو فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها ومنشأ
ورقها . فالشجرة أصلها في جنة عدن . والأصل والفرع واللحاح والورق والثمر
في الجنة .

« صفحة 135 »

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد المصري الحنفي في (تفسير
آية المودة) (ص 46) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :
أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها . والحبون لأهل
بيتي ورقها هم في الجنة حقا حقا .

ومنهم العلامة محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي
الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول) (ص 35 والنسخة
مصورة من مخطوطة مكتبة اسلامبول) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :
وأنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها والحبون لأهل
بيتي ورقها . فهم في الجنة حقا حقا . أورده الديلمي في مسنده .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصل في
(الوسيلة) (ص 166 ط حيدر آباد) قال :

وعن جابر رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وأنا
وعلي عنده . فأومى النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي وقال : يا علي ضع خمسك
في خمسي - يعني كفك في كفي - ثم قال : يا علي خلقت أنا وأنت من شجره
واحدة . أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها . فمن تعلق بغصن من
أغصانها دخل الجنة . يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا أو صلوا
حتى يكونوا كالأوتار ثم أبغضوك لأكبهم الله على وجوههم في النار .

« صفحة 136 »

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في (الفائق

من اللفظ الرائق (ص 71 والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندا) قال :
خلق الله الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة . فأنا أصلها
وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها . فمن تعلق بغصن من أغصانها
جئى . ومن زاع عنها هوى .
وفي ص 98 قال :

فاطمة شجرة أنا أصلها وعلي لقاحها والحسن والحسين أغصانها ومحبوهم
ورقها . فبهم أمرت بالمباهلة .
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في
(مطلع البدور ومجمع البحر) (ج 1 ص 9 والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب
العربية) قال :

وعن ابن عباس (رض) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
أنا شجرة . وفاطمة حملها . وعلي لقاحها . والحسن والحسين ثمرها . والحبون
لأهل بيتي ورقها . هم في الجنة حقا حقا . أخرجه الديلمي .
ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي
الشهير بابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (ج 3 ص 15 والنسخة مصورة
من مكتبة جسترىتي بإيرلندا) قال :
أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف .

« صفحة 137 »

أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي . أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف
ابن زنبور . أخبرنا أبو بكر محمد بن السدي بن عثمان الثمار . أخبرنا نصر بن
شعيب . أخبرنا موسى بن نعمان . أخبرنا ليث بن سعد . عن ابن جريح . عن
مجاهد . عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني وإلا
فصمتا وهو يقول : أنا شجرة وفاطمة حملها . وعلي لقاحها . والحسن والحسين
ثمرتها والحبون أهل البيت ورقها . وكلنا في الجنة حقا حقا .
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في
(توضيح الدلائل) (ص 122 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :
عن جابر رضي الله عنه : إن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كان بعرفات
وعلي عليه السلام جأهه . قال : يا علي ادن مني . ضع خمسك في خمسي . يا
علي خلقت أنا وأنت من شجرة . أنا أصلها . وأنت فرعها . والحسن والحسين
أغصانها . من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة .

ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم المتوفى سنة 1099 في
(الطبقات والزهر في أعيان مصر) (ص 3 المخطوطة من دار الكتب المصرية)
وعن النبي صلى الله عليه وسلم : قال يا علي نحن شجرة أنا أصلها . وفاطمة
فرعها . وأنت لقاحها والحسن والحسين ثمرتها . والشعبة ورقها . لو أن رجلا صام
حتى يكون كالوتر وصلى حتى يكون كالخني وكان في قلبه وزن ذرة من بغضك أكبه
الله على وجهه في النار . يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وقد
نظمه بعضهم فقال :

« صفحة 138 »

يا حبذا شجر في الخلد نابته * ما مثلها نبتت في الخلد من شجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة * ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميان سبطاها لها ثمر * والشعبة الورق المتلف بالشجر
هذا مقال رسول الله جاء به * أهل الروايات في العالي من الخبر
ذكر ذلك في السفينة الحاكم الآبي .

ومنهم أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في (فردوس
الأخبار) (ص 8 والنسخة من مكتبة اسلامبول) قال :
عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنا شجرة . وفاطمة حملها . وعلي لقاحها .
والحسين والحسين ثمرها . والمجبن أهل بيتي ورقها من الجنة حقا حقا .

« صفحة 139 »

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من أحب أن يحيى حياتي
ويموت موتي . . . فليتول علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى
ولن يدخلكم في ضلالة) .

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 5 ص 104 إلى ص 114 .

ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان

في (جامع الأحاديث) (ج 9 ص 279 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتتي
ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس قصبانها بيده فليتول علي بن
أبي طالب . فإنه لن يخرجكم من هذه (هدى ظ) ولن يدخلكم في ضلالة (طك)
عن زيد بن أرقم .

« صفحة 140 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا علي أحب لك ما أحب
لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي) .

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 6 ص 556 وص 557 و ج

17 ص 64 وص 65 . ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه فيما سبق :

منهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان

في (جامع الأحاديث) (ج 7 ص 703 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك

ما أكره لنفسي) لا تقرأ وأنت راع . . . الحديث (عبد الرزاق) (هق) عن علي .

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم

المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في (حفة الأجوذي بشرح

جامع الترمذي) (ج 2 ص 157 ط دار الفكر في بيروت) قال :

قوله : يا علي أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي .

« صفحة 141 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (خاطبني ربي بلغة علي عليه السلام)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 5 ص 251 و ج 6 ص 138 . وننقل ههنا عن

لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 234 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال :

(قال) صلى الله عليه وسلم : خاطبني ربي بلغة علي وألهمت أن قلت : يا رب

خاطبتني أنت أم علي ؟ فقال : يا محمد أنا شئ لا كالأشياء ولا أفاق بالناس ولا

أوصف بالشبهات . خلقتك من نوري وخلقته عليا من نورك (1) . واطلعت على قلبك

فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي . فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك .

00000000

(1) قال الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) ص 233 ما

لفظه :

وضع قدمه (ص) على كتف علي إشارة إلى خلقتهما من نور واحد يحمل

الجزء من النور الجزء الآخر كما قال علي :

(أنا من أحمد كالكف من اليد وكالذراع من العضد وكالضوء من الضوء)

وأنهما كانا نورا واحدا قبل خلق الخلق وأن الملائكة لما رأته ذلك النور

قد تلالا قالوا : الهنا ما هذا النور ؟ قال الله تعالى : هذا نور من نوري . لولاه لما

خلقت الخلق .

< صفحہ 142 >

قال في الهامش : رواه موفق بن أحمد الخوارزمي والديلمي في الفردوس

هما يرفعه بسنده عن ابن عمر سمعت النبي (ص) وقد سئل : بأي لغة خاطبك ربك

ليلة المعراج ؟

< صفحہ 143 >

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام (أنت

أخي ووزير)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 34 وص 54 وص

55 و ج 7 ص 79 وص 376 و ج 15 ص 244 . ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه

فيما مضى :

منهم المحافظ الشيخ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في (المعجم الكبير) (ج 12 ص 420 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة . ثنا محمد بن يزيد - هو أبو هاشم الرفاعي - ثنا عبد الله بن محمد الطهوي . عن ليث . عن مجاهد . عن ابن عمر قال : بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر . فقال : لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك . فقال : ألا أرضيك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : أنت أخي ووزيرى تقضى ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي . فمن أحبك في حياة منى فقد

« صفحہ 144 »

قضى نحبه . ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان . ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم لفرع الأكبر . ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام . ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج 9 ص 454 ط دمشق) قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ألوم الناس بكنيتك أبا تراب . فتغير وجه علي . فقال : ألا أرضيك يا علي . أنت أخي ووزيرى تقضى ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي . فمن أحبك في حياة منى فقد قضى نحبه . ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفرع . ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام (طك) عن عمار بن ياسر .

« صفحہ 145 »

مستدرك

(في أن جارية من جوارى علي عليه السلام أشرققت ليلة المعراج حين اطلعت من قصرها فضحكت وخرج النور من فيها)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 6 ص 179 ونروي هيهنا
عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة ولي اللكنهوتي في (مرآة المؤمنين) (ص 37 مخطوط)
قال :

وعن ابن عباس (رض) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري
بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت نورا ضرب بوجهي . فقلت لجبريل : ما هذا
النور الذي رأيته ؟ قال : يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر . ولكن
جارية من جواري علي بن أبي طالب اطلعت من قصورها فنظرت إليك فضحكت
فهذا النور خرج من فيها . وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين .

« صفحة 146 »

مستدرک

في النص من رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي (إن لك من عيسى
مثلا أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه)

قد تقدمت الأخبار الواردة فيه عن العامة في ج 7 ص 285 إلى ص 296 و ج
17 ص 258 إلى ص 260 . ونروي هيهنا ممن لم نرو عنهم هناك :
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المديان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج 3 ص 724 ط
دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ملأ من
قريش . فنظر إلي وقال : يا علي إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم أحبه
قومه فأفرطوا فيه . فصاح الملأ الذين عنده وقالوا : شبه ابن عمه بعيسى . فأنزل
القرآن (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون)
وقالا أيضا في ج 4 ص 747 :

« صفحة 147 »

عن علي رضي الله عنه قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا علي

أنت فيك من عيسى مثلا . أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه . وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها . وقال علي : ألا وإني يهلك في رجلا : محب مطر لي يقرظني بما ليس في . ومبغض مفتر يحمله شنأني على أن يبهتني . ألا وإني لست بنبي ولا يوحى إلي . ني ني أعلم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت . فما أمرتكم به من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية الله إنما الطاعة في المعروف (عم . ع . والدورقي . ك وابن أبي عصام وابن شاهين في السنة) .
وقالا أيضا في ج 7 ص 701 :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي إن فيك من عيسى مثلا . أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه . وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها (عم) وأبو نعيم في فضائل الصحابة (ك) وتعقب عن علي رضي الله عنه .
ومنهم العلامة محمد بن علي الحنفي المصري في (إتحاف أهل الإسلام) (ص 66 والنسخة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :
وأخرج البزار وأبو يعلى والحاكم عن علي قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن فيك مثلا من عيسى . أبغضته اليهود حتى بهتوا على أمه . وأحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزل الذي ليس به . ألا وإنه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في . ومبغض يحمله شنأني على أن يبهتني .

« صفحة 148 »

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشيرازي الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص 232 نسخة مكتبة العلي بفارس) قال :
وعن مولانا أمير المؤمنين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيك مثل من عيسى عليه السلام . أبغضته اليهود حتى أبهتوا أمه . وأحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التي ليس بها .
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص 25 نسخة مكتبة الفاتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي . أنبا علي بن محمد بن الزبير القرشي . أنبا علي بن الحسين بن فضال . أنبا الحسين بن نصر بن مزاحم . حدثني أبي نبا صباح المزني . عن الحارث بن حصيرة . عن أبي صادق . عن ربيعة بن ناجد . عن علي رضي الله عنه قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا علي

إن فيك من عيسى بن مريم عليه السلام مثلاً . أحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به . وأبغضته اليهود حتى بهتوا أمه . قال : فقال المنافقون : ما يرضى ما يرفعه حتى يجعله كعيسى بن مريم مثلاً . قال : وكان علي يقول : يهلك في رجلان محب مطر يطريني بما ليس في . ومبغض مفتر يحمله شناناً على أن يبهتني .

« صفحة 149 »

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكّي في (تحذير العبقري من محاضرات الحضري) (ج 1 ص 40 ط بيروت سنة 1404 قال :

فقد أخرج أبو يعلى والبزار والحاكم عن علي رضي الله تعالى عنه قال : دعاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال : إن فيك مثلاً من عيسى عليه السلام . أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزل الذي ليس به . ألا وإنه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شناناً على أن يبهتني .

ومنهم العلامة الشيخ المقرئ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ابن محمد الجزري الدمشقي في (أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب) (ص 72 ط بيروت) قال :

أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب بنت القاسم العجمية فيما شافهتنا به . عن أبي الحسن بن أحمد السعدي . أخبرنا الإمام أبو الفتوح العجلي في كتابه . أخبرنا الإمام أبو القاسم التيمي . أخبرنا أبو بكر بن خلف . أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ . حدثني أبو قتيبة مسلم بن الفضل الأدمي بمكة . حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة . حدثنا عمي أبو بكر . حدثنا علي بن ثابت الدهان . حدثنا الحكم بن عبد الملك . عن الحارث بن حصيرة . عن أبي صادق . عن ربيعة بن ناجذ . عن علي رضي الله عنه قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا علي إن فيك من عيسى مثلاً : أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه . وأحبته النصارى حتى أنزلته بالمنزلة التي ليس بها .

« صفحة 150 »

ومنهم العلامة الشيخ ياسين بن إبراهيم السنهوتي بلدة والشافعي مذهبا

في (الأنوار القدسية) (ص 22 ط مصر) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :
إن فيك مثلا من عيسى . أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه . وأحبه النصارى حتى
أنزلوه بالمنزل الذي ليس به . ألا وإنه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما
ليس في . ومبغض يحمله شناني على أن يبهتني .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 140 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال :

روى البزار وأبو يعلى والحاكم هم جميعا يرفعه بسنده عن علي قال : دعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن فيك مثلا من عيسى . أبغضته اليهود حتى
بهتوا أمه . وأحبه النصارى حتى نزلوه بالمنزل الذي ليس به . ألا وإنه يهلك في
اثنان محب مفرط يقرظني لما ليس في . ومبغض يحمله شناني على أن يبهتني .
وقال أيضا :

روى الإمام أحمد والبزار وأبو يعلى والحاكم جميعا بالإسناد عن علي عليه

السلام قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن فيك مثلا من عيسى .
أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه . وأحبه النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التي ليس
فيها . ثم قال علي : ألا وإنه ليهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في
ومبغض يحمله شناني على أن يبهتني .
وذكر أيضا في ص 292 وص 615 مثله بعينه .

« صفحة 151 »

وقال أيضا في ص 647 :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي فيك مثل من عيسى . أبغضته اليهود
حتى بهتوا أمه . وأحبه النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به .

أخبرنا هذا الحديث في (سنن) الإمام النسائي يرفعه أحمد بن شعيب قال :

أخبرنا أبو جعفر بن عبد الله بن المبارك الخزمي . قال حدثنا يحيى بن معين .

قال أخبرنا أبو حفص الأبار . عن الحكيم بن عبد الملك . عن الحارث بن الحصين .

عن أبي صادق . عن ربيعة بن ناجذ . عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ..

وقال أيضا :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي فيك مثل من عيسى بن مريم . أبغضته

اليهود . حتى بهتوا أمه . وأحبوه النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التي ليست له وأمن به الحواريون . ثم قال علي : يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني .
قال في الهامش : رواه في (مسند) الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده إلى علي مرفوعا .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أمين بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويسني في (فهرس أحاديث كشف الأستار) (ص 136 ط بيروت سنة 1408) قال :
يا علي إن فيك مثلا من عيسى بن مريم (علي) .

« صفحة 152 »

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص 62 ط بيروت) قال :
أخبرنا أحمد بن شعيب . قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك الخزمي : قال حدثنا يحيى بن معين . قال أخبرنا أبو حفص الأبار . عن الحكم ابن عبد الملك . عن الحرث بن الحصين . عن أبي صادق . عن ربيعة بن ناجذ عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي فيك مثل من مثل عيسى . أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه . وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به .

ومنهم العلامة أبو شجاع شبرويه بن شهردار الديلمي في (فردوس الأخبار) (ج 5 ص 408 ط بيروت) قال :
وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا علي مثلك مثل عيسى بن مريم . أبغضته اليهود حتى بهتت أمه . وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها .

ومنهم العلامة الشيخ قرني طلحة بدوي في (العشرة المبشرون بالجنة) (ص 308 ط محمد علي صبيح بمصر) قال :
وأخرج البزار وأبو يعلى والحاكم عن علي قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا علي إن فيك مثلا من عيسى . أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه . وأحبه النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به . ألا وإنه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في . ومفتر يحمله شنآني على أن يبهتني .

ومنهم أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني المروزي
البغدادي المتولد سنة 213 والمتوفى سنة 290 في كتابه (السنة) (ص 219 ط
دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1405) قال :
حدثني سريج بن يونس أبو الحارث وكان صدوقا ثقة رجلا صالحا . حدثنا
أبو حفص الأبار واسمه عمر بن عبد الرحمن . عن الحكم بن عبد الملك . عن الحارث
ابن حصين . عن أبي صادق . عن ربيعة ابن ناجذ . عن علي بن أبي طالب قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم : فيك مثل من عيسى . أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه .
وأحبته النصارى حتى أنزلوه المنزل الذي ليس به . ثم فيها (عن) علي : هلك
في رجلان محب مفرط ومبغض مفرط يقرظني بما ليس في . ومبغض يحمل شناني
على أن يبهتني .

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي
البستي المتوفى سنة 354 في (الجروحين من المحدثين والضعفاء
والمتروكين) (ج 2 ص 122 ط بيروت) قال :
وبإسناده عن علي قال : جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته
في ملأ من قريش . فنظر إلي وقال : يا علي إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى
بن مريم . أحبه قوم فأفرطوا فيه وأبغضه قوم فأفرطوا فيه . قال : فضحك الملائ
الذي عنده وقالوا : انظروا كيف شبه ابن عمه بعيسى . قال : ونزل القرآن (ولما
ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون)

مستدرک

كلمات القوم في (أن عليا عليه السلام مثله مثل عيسى)

ذكره جماعة من العلماء في كتبهم :

فمنهم علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير بن
دقماق القاهري المتوفى سنة 809 في (الجواهر الثمين في سيرة الخلفاء
والسلطين) (ج 1 ص 65 ط بيروت سنة 1405) قال :

وعن الشعبي قال : قال علقمة : تدري ما مثل علي في هذه الأمة ؟ قلت : وما مثله ؟ قال : مثل عيسى بن مريم . أحبه قوم قد هلكوا في حبه . وأبغضه قوم حتى هلكوا في بغضه .

ومنهج الشيخ أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل المتوفى سنة 290 في (السنة) (ص 234 ط بيروت) قال :

حدثني أبي . حدثنا يحيى بن آدم . حدثنا مالك بن مغول . عن أكيل . عن الشعبي قال : لقيت علقمة فقال : أتدري ما مثل علي في هذه الأمة ؟ قال : قلت وما مثله ؟ قال : مثل ابن مريم . أحبه قوم حتى هلكوا في حبه وأبغضه قوم حتى

﴿ صفحة 155 ﴾

هلكوا في بغضه .

ومنهج العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ص 95

ط دمشق) قال :

وقال الشعبي : قال لي علقمة : تدري ما مثل علي في هذه الأمة ؟ قلت : وما مثله ؟ قال : مثل عيسى بن مريم . أحبه قوم حتى هلكوا في حبه . وأبغضه قوم حتى وا وا في بغضه .

﴿ صفحة 156 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام (منصور من نصر عليا ومخذول من خذله) .

تقدم نقل ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج 4 ص 234 إلى ص 240

وج 20 ص 511 وص 520 ونستدرک هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهج العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في

(توضيح الدلائل) (219 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن الأصبغ بن نباتة قال : لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي

رضوان الله عليه وبه رمق . فوقف عليه وهو لما به . فقال : رحمك الله يا زيد .

فوالله ما عرفناك إلا خفيف المؤنة كثير المعونة قال : فرفع إليه رأسه وقال : وأنت يا مولاي يرحمك الله فوالله ما عرفتك الله بالله عالما وبآياته عارفا . والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : علي أمير البررة . وقاتل الفجرة . منصور من نصره مخذول من خذله . ألا وإن الحق معه . ألا فاتبعوه وميلوا معه .

« صفحة 157 »

ومنهم العلامة أبو حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة 354 في (الجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج 1 ص 153 ط بيروت) قال :

أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب يعرف بالهشيمي يروي عن عبد الرزاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب : هذا أمير البررة . وقاتل الفجرة . منصور من نصره . مخذول من خذله - مد بها صوته . الخ

« صفحة 158 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (علي مني وأنا من علي)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العلامة في ج 4 ص 37 وص 210 و ج 5 ص 274 إلى ص 317 و ج 6 ص 416 وص 447 وص 586 و ج 16 ص 136 إلى ص 167 و ج 15 ص 94 إلى ص 98 وص 103 و 104 و 106 و 108 و 109 وص 111 و ج 20 ص 411 و ج 21 ص 122 إلى ص 149 . ونستدرک هيهنا عن نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول) (ص 75 ط القاهرة 1399) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني وأنا منك .

وقال أيضا في ص 81 :

عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل

عليهم علي بن أبي طالب : فمضى في السرية فأصاب جارية . فأنكروا عليه وتعاهد
ربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : إذا لقينا رسول الله صلى

« صفحة 159 »

الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي . وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدعوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رجالهم . فلما قدمت
السرية سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم . فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله
ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم . ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه . ثم قام الثالث فقال مثل
مقالته فأعرض عنه . ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا . فأقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟
إن عليا مني وأنا منه . وهو ولي كل مؤمن بعدي .

عن عمرو بن ميمونة قال : إني لجالس إلى ابن عباس : إذ أتاه تسعة رهط .
فقالوا : يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء . قال : فقال ابن عباس :
بل أقوم معكم . (قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى) . قال : فابتدؤا فتحدثوا
فلا ندري ما قالوا . قال : فجاء ينفذ ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل
له عشر . . .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد الرحمن بن عبد الفتاح في تعاليقه
على كتاب (الفتاوى) للشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي
الشافعي (ص 70 ط دار المعرفة في بيروت سنة 1406) قال :
ومنها . ما أخرجه الترمذي في سننه 10 / 221 خفة . وابن ماجه 119 وأحمد
164 / 4 . وابن أبي عاصم في السنة 1360 عن حبشي بن جنازة السلولي قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (علي مني وأنا منه) وقال الترمذي
هذا حديث حسن غريب صحيح . وهو كما قال .

« صفحة 160 »

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن عبد الخليم بن عبد السلام المعروف بابن
تيمية الحراني المولود سنة 660 والمتوفى سنة 728 في كتابه (اقتضاء الصراط

المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم) (ص 46 ط دار المعرفة في بيروت) قال :
وقوله عليه الصلاة والسلام لعلي : أنت مني وأنا منك .
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد
الحضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند فاطمة
عليها السلام) ص 64 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة 1406 قال :
اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة فقال جعفر : أنا أحبكم إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم . وقال علي : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال زيد : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا : انطلقوا بنا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله (فقال أسامة بن زيد) فجاءوا يستأذنونهم
فقال : أخرج فانظر من هؤلاء . فقلت : هذا جعفر وزيد وعلي ما أقول أبي . قال :
أذن لهم . فدخلوا فقالوا : يا رسول الله من أحب إليك ؟ قال : فاطمة . قالوا :
نسألك عن الرجال . قال : أما أنت يا جعفر فأشبهه خلقك خلقي وأشبه خلقك
وأنت مني وشجرتي . وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني .
وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وإلي وأحب القوم إلي (حم . طب . ك . ض) .

« صفحة 161 »

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم
المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في (حفة الأحوزي بشرح جامع
الترمذي) (ج 6 ص 30 ط دار الفكر في بيروت) قال :
وقال لعلي : أنت مني وأنا منك . وقال جعفر : أشبهت خلقي وخلقي . وقال
لزيد أنت أخونا ومولانا . انتهى
وقال في ج 10 ص 211 :
وفي رواية أحمد : وقد تغير وجهه (ما تريدون من علي الخ) وفي رواية أحمد :
دعوا عليا دعوا عليا (إن عليا مني وأنا منه)
وقال أيضا في ص 213 :

فروى الإمام أحمد في مسنده هذا الحديث من طريق أجليح الكندي . عن
عبد الله بن بريدة . عن أبيه بريدة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين
إلى اليمن على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد . الحديث
وفي آخره : لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه . وهو وليكم بعدي . وإنه مني وأنا
منه . وهو وليكم بعدي .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 65 ط

المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : لما خرجنا من مكة تبعتنا ابنة حمزة تنادي يا عم
ويا عم . فتناولتها بيدها فدفعتها إلى فاطمة فقلت : دونك ابنة عمك . فلما قدمنا

« صفحہ 162 »

المدينة اختصمنا فيها أنا وجعفر وزيد بن حارثة . فقال جعفر : ابنة عمي وخالتيها
عندي هي أسماء بنت عميس . فقال زيد : ابنة أخي . فقلت : أنا أخذتها وهي ابنة
عمي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي .
وأما أنت يا علي فمني وأنا منك . (أما أنت يا زيد) أخونا ومولانا والجارية عند
خالتيها فإن الخالة والدة . فقلت : يا رسول الله ألا تزوجها . قال : إنها ابنة أخي من
الرضاعة (حم . د . وابن جرير وصححه . حب . ك)
وقال أيضا في ص 118 :

عن علي رضي الله عنه قال : خرج زيد بن حارثة إلى مكة فقدم بنت حمزة
ابن عبد المطلب . فقال جعفر بن أبي طالب : أنا أخذها وأحق بها بنت عمي وعندي
خالتيها وإنما الخالة أم وهي أحق . وقال علي : بل أنا أحق بها هي ابنة عمي وعندي
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أحق بها وإني لأرفع صوتي بسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حجتي قبل أن يخرج . وقال زيد : بل أنا أحق بها خرجت
إليها وسافرت وجئت بها . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما شأنكم
؟ فقال علي : بنت عمي وأنا أحق بها وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون
معها أحق بها من غيرها . وقال زيد : بل أنا أحق بها رسول الله خرجت إليها
وجئتم السفر وأنفقت فأنا أحق بها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سأقضي
بينكما في هذا وفي غيره . قال علي : فلما قال وفي غيره قلت : نزل القرآن في
رفعنا أصواتنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنت يا زيد بن حارثة
فمولاي ومولاهما . قال : قد رضيت يا رسول الله . قال : وأما أنت يا جعفر فأشبهت
خلقي وخلقي وأنت من شجرتي التي خلقت منها . قال : رضيت يا رسول الله .
قال : وأما أنت يا علي فصنفي وأميني وأنت مني وأنا منك . قلت : رضيت يا رسول

« صفحہ 163 »

اللَّهُ . قال : وأما الجارية فقد رضيت بها لجعفر تكون مع خالتها والخالة أم قالوا : سلمنا يا رسول الله (العدني . والبخاري . وابن جرير . ك . وروى ت بعضه) .
وقال أيضا في ص 308 :

عن علي رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وجعفر وزيد فقال لزيد : أنت أخونا ومولانا فحجل . ثم قال لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي فجعل وراء حجل زيد . ثم قال لي : أنت مني وأنا منك ؟ فجعلت وراء حجل جعفر (ش . ع . ق .) .

ومنهم الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام) (ح 2 ص 466 ط بيروت) قال : وقال إسرائيل . عن أبي إسحاق . عن البراء قال : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة - فذكر الحديث بطوله - وفيه : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من مكة . فتبعتهم ابنة حمزة فنادت : يا عم . فتناولها علي رضي الله عنه وقال لفاطمة : دونك . فحملتها . قال : فاخصم فيها علي وزيد بن حارثة وجعفر . فقال علي : أنا أخذتها وهي ابنة عمي . وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها حتي . وقال زيد : ابنة أخي . فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الأم . وقال لعلي : أنت مني وأنا منك . وقال لجعفر : أشبهت خلي وخلقي . وقال لزيد . أنت أخونا ومولانا . أخرجه البخاري عن عبيد الله عنه .
وقال أيضا في ج 3 ص 628 :

وقال الأجلح الكندي . عن عبد الله بن بريدة . عن أبيه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا بريدة لا تقعن في علي . فإنه مني وأنا منه . وهو وليكم بعدي .

« صفحة 164 »

وقال أيضا في ص 630 :

وأخبرنا يحيى بن أبي منصور وجماعة إجازة . قالوا أنا أبو الفتوح محمد بن علي بن الجلاجلي . قال أنا أبو القاسم هبة الله بن الحسين الحاسب . أنبأ أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقوم . ثنا عيسى بن علي بن الجراح إملاء سنة تسع وثمانين وثلاثمائة . ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد . ثنا سويد بن سعيد . ثنا شريك . عن أبي إسحاق . عن حبشي بن جنادة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : علي مني وأنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو هو . رواه ابن ماجة عن سويد . ورواه الترمذي . عن إسماعيل بن موسى . عن شريك . وقال : صحيح غريب .

ورواه يحيى بن آدم . عن إسرائيل . عن جده . أخرجه النسائي في الخصائص .
وقال جعفر بن سليمان الضبعي : ثنا يزيد الرشك . عن مطرف بن عبد الله . عن
عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم
عليًا . وكان المسلمون إذا قدموا من سفر أو غزوا . أتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل أن يأتوا رجالهم فأخبروه بمسيرهم . فأصاب علي جارية فتعاقد أربعة من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لنخبرنه . قال : فقدمت السرية فأتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بمسيرهم . فقام إليه أحد الأربعة فقال : يا
رسول الله قد أصاب علي جارية . فأعرض عنه . ثم قام الثاني فقال : صنع كذا
وكذا . فأعرض عنه . ثم الثالث كذلك . ثم الرابع . فأقبل رسول الله عليهم مغضبا
فقال : ما تريدون من علي . علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي . أخرجه
أحمد في (المسند) والترمذي . وحسنه . والنسائي .

« صفحة 165 »

مستدرک

حديث (تشتاق الحور إلي علي عليه السلام في الجنة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 6 ص 199 و ج 16 ص

533 . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 225 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة تشتاق إليهم الحور : علي . وعمار .

وسلمان .

وقال في الهامش : رواه الديلمي بسنده .

« صفحة 166 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (اللهم ائني بأحب خلقك إليك)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 5 ص 29 و 31 و 39 وص 51 وص
318 إلى ص 368 و ج 7 ص 452 و ج 16 ص 169 إلى ص 219 و ج 21 ص
221 إلى ص 242 عن كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو
عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشرف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج 8 ص 332 ط دمشق) قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أدخل علي أحب خلقك إليك يأكل معي
من هذا الطير فدخل علي . فقال : اللهم وليي (بز . طك) عن سفيينة .

« صفحة 167 »

مستدرك

ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله أمرني بحب
أربعة)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 6 ص 200 إلى ص 208
و ج 16 ص 538 إلى ص 544 . ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :
منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل
بيت الرسول صلى الله عليه وسلم) (ص 49 ط القاهرة سنة 1399) قال :
عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله أمرني
بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم : قيل : يا رسول الله سمهم لنا قال : علي منهم
يقول ذلك ثلاثا - وأبو ذر والمقداد وسلمان . أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم .
عن ابن بريدة عن أبيه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله أمرني
بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم . قيل : يا رسول الله من هم ؟ قال علي منهم
- يقول ذلك ثلاثا - وأبو ذر وسلمان والمقداد .
عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل

« صفحة 168 »

يحب من أصحابي أربعة : أخبرني أنه يحبهم وأمرني أن أحبهم . قالوا : من هم

يا رسول الله ؟ قال : إن عليا منهم وأبو ذر وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود الكندي .

ن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أمرني الله عز وجل بحب أربعة من أصحابي - أري شريكا - قال : وأخبرني أنه يحبهم . علي منهم . وأبو ذر وسلمان والمقداد الكندي .

ومنهـم الفاضلان الشـريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج 2 ص 136 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أمرت بحب أربعة من أصحابي وأخبرني الله أنه يحبهم علي وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود (الروياني عن بريدة (ز) .

ومنهـم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في (خفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي) (ج 10 ص 220 ط دار الفكر في بيروت) قال :

قوله (إن الله أمرني بحب أربعة) أي من الرجال على الخصوص (وأخبرني أنه) أي الله تبارك وتعالى (سمهم لنا) أي بين أسماءهم لنا حتى نحن نحبهـم أيضا تبعا لحبة الله ورسوله (قال) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم (علي) أي ابن أبي طالب (منهم) أي الأربعة (يقول ذلك ثلاثا) أي للإشعار بأنه أفضلهم أو يحبه قدر ثلاثتهم . قاله القاري (وأبو ذر) الغفاري (والمقداد) أي ابن عمرو بن ثعلبة الكندي (وسلمان) أي الفارسي (وأمرني) أي الله سبحانه وتعالى (وأخبرني)

﴿ صفـحه 169 ﴾

أنه) أي الله سبحانه وتعالى (يحبهم) قال القاري قوله : (أمرني بحبهم) الخ فذلـكة مفيدة لتأكيد ما سبق . قوله (هذا حديث حسن غريب) وأخرجه ابن ماجه والحاكم .

﴿ صفـحه 170 ﴾

**قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أحب هذين وأباهما
وأمهما كان معي في درجتي .**

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 7 ص 471 و ج 9 ص
174 إلى ص 180 و ج 18 ص 352 إلى ص 355 وص 546 و ج 19 ص 287
ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل
بيت الرسول) (ص 13 ط القاهرة سنة 1399) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ بيد الحسن والحسين : من
أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

﴿ صفحة 171 ﴾

مستدرك

**قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (النظر إلى علي رافة ومودته
عبادة)**

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 20 ص 309
وص 420 . ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :
منهم المحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في
(فردوس الأخبار) (ج 3 ص 91 ط بيروت) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي باب علمي . ومبين لأمتي ما أرسلت
به من بعدي . حبه إيمان وبغضه نفاق . والنظر إليه رافة ومودته عبادة .

﴿ صفحة 172 ﴾

مستدرك

**قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام (تذود
الناس عن حوضي) .**

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 17 ص 310) . ونستدرك ههنا
عمن لم نرو عنه فيما سبق :
منهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد
في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 749 ط دمشق) قال :
عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله عليه وسلم لعلي
رضي الله عنه : أنت أمامي يوم القيامة . فیدفع إلي لواء الحمد فأدفعه إليك . وأنت
تذود الناس عن حوضي (كر وقال : فيه أبو حذيفة إسحاق بن بشر ضعيف .
ومنهم الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى
سنة 911 في (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 211 ط المطبعة العزیزية
بحيدر آباد الهند) قال :

« صفحه 173 »

عن علي رضي الله عنه قال : إني أذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيدي هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما يذود السقاة غريبة الإبل عن
حياضهم (طس) .

« صفحه 174 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (النظر إلى وجه علي
عبادة)

تقدم ما يدل عليه في ج 4 ص 424 وص 425 و ج 5 ص 130 و ج 7 ص
89 إلى ص 110 و ج 17 ص 139 إلى ص 156 و ج 21 ص 608 إلى ص
616 . ونستدرک ههنا ممن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى
سنة 330 في كتابه (المجالسة وجواهر العلم) (ص 514 طبع معهد العلوم
العربية في فرانكفورت) قال :

حدثنا أحمد . نا علي بن سعيد . نا محمد بن عبد الله القاضي . نا أبو أسامة .

عن هشام بن عروة . عن أبيه . عن عائشة الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله
قلت لأبي : إنني أراك تطيل النظر إلى وجه علي بن أبي طالب رضي الله عنه . فقال
لي : يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : النظر في وجهه عبادة .

« صفحة 175 »

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص 27 نسخة مكتبة الفاتيكان)
قال :

أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب . أنبأ أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن
الحسن البزاز . أنبأ ابن أبي الأزهر . حدثني العباس بن بكار بالبصرة . نبأ خالد
ابن ليق الخزاعي . عن أبيه . عن جده قال : وجه رسول الله صلى الله عليه عليا
إلى عمران بن الحصين الخزاعي يعودده عنه فلما قام من عنده اتبعه جابر بصره
إلى أن غاب . فقليل له : إنا لنراك اتبعت بصرك عليا . قال : نعم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : النظر إلى علي عبادة . فأحببت أن أستكثر من النظر إليه .

ومنهم المحدث المؤرخ الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد
ابن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي الحنبلي المتولد سنة 673 في كفر
بطنا والمتوفى سنة 748 بدمشق في كتابه (المغني) (ج 2 ص 478 ط بيروت)
قال :

عمران بن خالد بن طليق الخزاعي . عن آبائه . وعنه الفسوي . النظر إلى علي
عبادة .

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي
البستي المتوفى سنة 354 في (المجروحين من الحديث والضعفاء
والمتروكين) (ج 1 ص 241 ط بيروت) قال :

الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد العدوي من أهل البصرة . سكن بغداد بروي

« صفحة 176 »

عن شيوخ لم يرههم ويضع على من رآهم الحديث . كان ببغداد في أحياء أيامنا
فأردت السماع منه للاختبار فأخذت جزءا من حديثه . فرأيت حدث عن أبي الربيع

الزهراني ومحمد بن عبد بن الأعلى الصنعاني قالا : ثنا عبد الرزاق . أنبأ معمر . عن الزهري عن عروة عن أبي بكر الصديق . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر إلى وجه علي عليه السلام عبادة .
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني سنة 360 في (المعجم الكبير) (ج 10 ص 93 مطبعة الأمة ببغداد) قال :
حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة . ثنا أحمد بن بديل الياصي . ثنا يحيى ابن عيسى . عن الأعمش . عن إبراهيم . عن علقمة . عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : النظر إلى علي عبادة .

« صفحة 177 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (من كنت نبيه فعلي وليه)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 6 ص 380 .
ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :
فمنهم العلامة أبو نصر شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي الحنفي في (مسند الفردوس) (ج 3 ص 194 مخطوط) قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت نبيه فعلي وليه .

« صفحة 178 »

مستدرک

تعويذ النبي صلى الله عليه وآله عليا بقل هو الله أحد

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 10 ص 519 إلى 530 و ج 18 ص 177 و ج 19 ص 187 و ص 188 . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 6 ص 298 ط دمشق) قال :
عن علي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم حيث زوج فاطمة رضي
الله عنها دعا بماء فمجه . ثم أدخله معه فرشه في جيبه وبين كتفيه . وعوده ب (قل
هو الله أحد) والمعوذتين (كر) .

« صفحہ 179 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي من أهل الجنة)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج 6 ص 217
إلى ص 223 و ج 17 ص 226 و ص 327 . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم
ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في (المعجم الكبير) (ج 10 ص 206 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة . ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد . ثنا يحيى

ابن يعلى الأسلمي . ثنا علي بن هاشم بن البريد . عن أبيه . عن إسماعيل بن رجاء .

عن عمرو بن مرة . عن عبد الله بن سلمة . عن عبيدة . عن عبد الله قال : كنا جلوسا

عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يطلع عليكم رجل من أهل الجنة . فدخل

علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسلم وصعد .

وقال أيضا في ج 24 ص 310 :

حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي . ثنا يعقوب بن حميد . ثنا إبراهيم بن

« صفحہ 180 »

علي بن الحسن الرافعي . عن محمد بن الفضل الرافعي . عن جدته سلمى أنها

قالت : إني لمع النبي صلى الله عليه وسلم بالأسواق فقال : ليطلعن عليكم رجل من

أهل الجنة . إذ سمعت الخشفة فإذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ومنهم اضلان ان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص

278 ط دمشق (قال) :

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت في الجنة (ابن النجار)

وقالا أيضا في ج 8 ص 527 :

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت في الجنة (ابن النجار)

وقالا أيضا في ج 9 ص 648 :

يدخل عليكم رجل من أهل الجنة . اللهم اجعله عليا . فدخل علي رضي الله عنه (طك) عن ابن مسعود .

وقالا أيضا في ص 793 :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يطلع عليكم من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة اللهم إن شئت جعلته عليا . فطلع علي (طك) عن جابر .

« صفحة 181 »

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر

الذباب) (ص 46 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمر قال : بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعة من الأنصار والمهاجرين إذ أقبل علي يمشي وهو متغضب .

فقال النبي : من اغضب هذا ؟ فلما جلس قال : مالك يا علي . قال : آذاني بنو عمك

فقال : أما ترضى أنك معي في الجنة . والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا

وأزواجنا خلف ذريتنا . وأشياعنا عن أيمننا وشمائنا .

« صفحة 182 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي مني كمنزلي من ربي)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج 7 ص 217 و 218 و ج 17

ص 194 و 195 ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 275 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

أخرج ابن السمان وابن عبد البر هما يرفعه بسنده إلى هذا الحديث ولما جاء أبو بكر وعلي لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تشريف عقبا بستة أيام .

قال علي : تقدم يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال أبو بكر : ما كنت

أتقدم رجلاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : علي مني كمنزلتي من ربي

قال في الهامش : رواه ابن السمان وابن عبد البر هما يرفعه بسنديهما عن

أبي بكر .





« صفحة 183 »

ومنهم العلامة السيد أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي
في (توضيح الدلائل) (ص 239 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :
عن ابن عباس قال : جاء أبو بكر وعلي عليه السلام يزوران قبر النبي صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم بعد وفاته بستة أيام . قال علي لأبي بكر : تقدم يا خليفة رسول
الله . قال أبو بكر : ما كنت لأتقدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم يقول : علي مني بمنزلة من ربي .
رواه الطبري وقال : أخرجه ابن السمان في كتاب (الموافقة) ورواه الشيخ
الجليل الإمام العالم العارف جلال الدين أحمد الخجندي عن كتاب (الموافقة)
أيضا ولفظه (علي مني كمنزلة من ربي) .

« صفحة 184 »

مستدرک
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (والله ما أدخلته وأخرجتكم
ولكن الله أدخله وأخرجكم)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 6 ص 517 وص 518
و ج 17 ص 288 إلى ص 290 . ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :
منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج 9 ص 437 ط دمشق) قالا :
قال النبي صلى الله عليه وسلم : والله ما أدخلته وأخرجتكم ولكن الله أدخله
وأخرجكم (بز) عن محمد بن علي بن إبراهيم بن لهيعة عن أبيه وعن محمد بن
علي مرسلا قال : كان قوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء علي رضي الله عنه
فلما دخل خرجوا فتلاوموا - فذكره .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت يا علي . . .)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 9 ص 217 إلى ص 223 ونستدرك ههنا عمّن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة الشرف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج 8 ص 418 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت يا علي والحسن والحسين ، وذراينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذراينا . وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا (طك) عن أبي رافع رضي الله عنه

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأئمة المؤمنين عليه السلام (أنت مني وأبو ولدي)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 4 ص 336 و ج 5 ص 305 و ص 306 و ج 15 ص 516 و ج 16 ص 153 إلى ص 155 . ونستدرك ههنا عمّن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة الشرف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج 8 ص 605 ط دمشق) قال :

خلقك يا جعفر كخلقى وأشبه خلقك خلقى . فأنت مني . وأنت يا علي مني وأبو ولدي (طك) عن أسامة بن زيد .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلجعي في (آل بيت الرسول) (ص 77 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن محمد بن أسامة عن أبيه قال : اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة . فقال :

« صفحة 187 »

جعفر : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقال علي : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقال زيد . أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله فقال : أسامة بن زيد . فجاءوا يستأذنونهم . فقال : أخرج فانظر من هؤلاء . فقلت : هذا جعفر وعلي وزيد (ما أقول : أبي)
قال : ائذن لهم . ودخلوا فقالوا : من أحب إليك ؟ قال : فاطمة قالوا : نسألك عن الرجال قال : أما أنت يا جعفر فأشبهه خلقك خلقي وأشبهه خلقي خلقك وأنت مني وشجرتي . وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني . وأما أنت يا زيد فمولاي ومني والي وأحب القوم إلي .

« صفحة 188 »

مستدرک

قوله صلى الله عليه وآله وسلم (من أطاع عليا فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 6 ص 419 إلى ص 422 و ج 16 ص 621 إلى ص 624 و ج 21 ص 349 . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى . منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج 17 ص 151 نسخة مكتبة طوب قبوسراي بإسلامبول) قال : روى عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : من أطاعني فقد أطاع الله . ومن عصاني عصى الله . ومن أطاع عليا أطاعني . ومن عصى عليا عصاني .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في (توضيح

الدلائل) (ص 188 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم لعلي : من أطاعك فقد أطاعني . ومن أطاعني فقد أطاع الله . ومن عصاك عصاني .

رواه الطبري وقال : أخرجه الإمام أبو بكر الإسماعيلي في معجمه . وخرجه الخجندي وزاد : ومن عصاني فقد عصى الله .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى

سنة 365 في (الكامل في الرجال) (ج 7 ص 2688 ط دار كر كر بيروت) قال :

أخبرنا علي بن سعيد الرازي . ثنا الحسن بن حماد سجادة . ثنا يحيى بن يعلى .

عن بسام بن عبد الله الصيرفي . عن الحسن بن عمرو الفقيمي . عن معاوية بن ثعلب .

عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أطاعني أطاع الله . ومن

عصاني عصى الله . ومن أطاع عليا أطاعني . ومن عصى عليا عصاني .

ومنهم الحافظ المحدث أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري

القرشي الطرابلسي الشامي المتوفى سنة 343 في (فضائل الصحابة)

(ص 72 بيروت سنة 1400) قال :

أنبأنا خيثمة . حدثنا أحمد بن حازم . أنبأنا أحمد بن صبيح القرشي والحكم

ابن سليمان الجيلي . قال حدثنا يحيى بن يعلى . عن بسام الصيرفي . عن الفقيمي

عن معاوية بن ثعلبة . عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه

السلام . من أطاعك أطاعني ومن أعطاني أطاع الله . ومن عصاك عصاني .

ومن عصاني عصى الله .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لمبارزة علي أفضل من

أعمال أمتي)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 6 ص 6 إلى ص 8 و ج 16

ص 403 ص 404 . ونستدرك ههنا عمّن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

(جامع الأحاديث) (ج 5 ص 365 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لبارزة علي لعمرو بن ود أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة (ك) وتعقب عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال الذهبي (صح)

« صفحة 191 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (تفترق فيك أمتي كما افتترقت بنو إسرائيل في عيسى عليه السلام)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 5 ص 635 و ج 17 ص 169 . ونستدرک ههنا
عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي في (تهذيب

الكمال) (ج 12 ص 87 نسخة مكتبة الجامع السلطاني) قال :

وقال صلى الله عليه وسلم له : يفترق فيك أمتي كما افتترقت بنو إسرائيل في عيسى عليه السلام .

في أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يفرضوا أولادهم بحب علي بن أبي طالب عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

« صفحة 192 »

فمنهم العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة 354 في (المجروحين من المحدثين والضعفاء

والمتروكين) (ج 1 ص 241 ط بيروت) قال :

وروى عن أحمد ابن عبدة الضبي . عن ابن عيينة . عن أبي الزبير . عن جابر

قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نفرض أولادنا على حب علي بن أبي طالب .

مستدرک

قول عزرائيل (وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك
وروح ابن عمك)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 4 ص 95 و ج 6 ص 136 و ص 137 و ج 16

ص 505 ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر

لذاب) (ص 39 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أسري بن مررت

بملك جالس على سرير من نور وإحدى رجليه في المشرق والأخرى في المغرب

وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ

المشرق . فقلت : يا جبرئيل من هذا ؟ قال : هذا عزرائيل . تقدم فسلم عليه . فتقدمت

وسلمت عليه . فقال : وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي ؟ فقلت : وهل

تعرف ابن عمي . قال : وكيف لا أعرفه وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما

خلا روحك وروح ابن عمك علي . فإن الله يتوفاكما بمشيئته . رواه الملا في سيرته .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (قسمت الحكمة عشرة أجزاء
فأعطى علي تسعة أجزاء) .

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج 5 ص 516

إلى 521 و ج 7 ص 626 و ج 14 ص 567 و ج 16 ص 310 إلى ص 314 و ج

17 ص 465 . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفقيه الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن

خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في

حلب سنة 753 والمتوفى سنة 841 في كتابه ((الكشف الحثيث) ص 51

(قال :

أحمد بن عمران بن سلمة . عن الثوري . لا يدري من ذا . إلا أنه روى محمد
ابن علي العتبي عنه . عن الثوري . عن المنصور . عن إبراهيم . عن علقمة . عن
عبد الله رفعة قال : قسمت الحكمة . فجعل في علي تسعة أجزاء وفي الناس جزء
واحد .

< صفحہ 195 >

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 750 ط دمشق) قال :
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل
عن علي رضي الله عنه قال : قسمت الحكمة عشرة أجزاء . فأعطى علي تسعة
أجزاء والناس جزءاً واحداً . وعلي أعلم بالواحد منهم .

< صفحہ 196 >

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن منكم رجالا يقاتل الناس
على تأويل القرآن)

. تقدم نقل ما يدل عليه في ج 4 ص 33 و ج 5 ص 53 و ج 6 ص 24 إلى ص

38 و ج 16 ص 425 إلى 428 و ج 21 ص 371 وما بعدها ونستدرک ههنا عن

لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم الفاضل الشريفة كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص

النسائي) (ص 88 ط بيروت) قال :

حدثنا أحمد بن شعيب . قال أخبرنا إسحق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة واللفظ

له . وعن حرب . عن الأعمش . عن إسماعيل بن رجاء . عن أبيه . عن أبي سعيد

الخدري قال : كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج إلينا قد

انقطع شسع نعله فرمى به إلى علي رضي الله عنه فقال : إن منكم رجالا يقاتل

الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله . قال أبو بكر : أنا ؟ قال : لا قال

« صفحة 197 »

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

(جامع الأحاديث) (ج 2 ص 781 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أنا أقاتل على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على

تأويله .

وقالا أيضا في ج 3 ص 76 :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت

على تنزيله قيل : أبو بكر وعمر ؟ قال : لا . ولكنه خاصف النعل - يعني عليا رضي

الله عنه (حم . ع . حب . ك حل . ص) عن أبي سعيد .

وقالا أيضا في ج 4 ص 375 :

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

ببقيع الغرقد . فقال : والذي نفسي بيده إن فيكم رجلا يقاتل الناس من بعدي

على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله . وهم يشهدون أن لا إله إلا الله

فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى

أمر السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار . وكان حرق السفينة وقتل الغلام وإقامة

الجدار لله رضي . وسخط ذلك موسى (الديلمي)

وقال أيضا في ص 377 :

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كنا جلوسا في المسجد . فخرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم فجلس إلينا ولكأن على رؤوسنا الطير لا يتكلم منا أحد . فقال :

إن منكم رجلا يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتلتم على تنزيله فقام أبو بكر

« صفحة 198 »

رضي الله عنه فقال : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . فقام عمر رضي الله عنه فقال :

أنا يا رسول الله ؟ قال : لا . ولكنه خاصف النعل في الحجرة . فخرج علينا

علي رضي الله عنه ومعه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح منها (ش . حم .

ع . حب . ك . حل . ص) .

وقال أيضا في ج 5 ص 299 :

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببقيع الغرقد . فقال : والذي نفسي بيده إن فيكم رجلا يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله . وهم يشهدون أن لا إله إلا الله . فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على علي ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار . وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضى وسخط ذلك موسى (الديلمي) ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) (ج 2 ص 9 ط بيروت دار الكتب العلمية) قال :

وروى الإمام أحمد وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله . فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . فقال عمر أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكنه خاصف النعل . وكان قد أعطى عليا نعله يخصفه . وأخرج الإمام أحمد والحاكم بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : إنك تقاتل على تأويل القرآن

﴿ صفحة 199 ﴾

كما قاتلت على تنزيله . ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 197 ط القاهرة سنة 1399) قال : عن أبي سعيد الخدري قال : كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نساءه . قال : فقمنا معه فانقطعت نعله . فتخلف عليها علي يخصفها . فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومضينا معه . ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال : إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال : لا ولكنه خاصف النعل . قال : فجئنا نبشره . قال : وكأنه قد سمعه .

﴿ صفحة 200 ﴾

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (لو وضعت السماوات والأرضون في كفة ووضع إيمان علي عليه السلام في كفة لرجح إيمانه)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 5 ص 613 إلى ص

618 و ج 16 ص 406 إلى ص 410 و ج 21 ص 580 إلى ص 585 . ونستدرك

ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

(جامع الأحاديث) (ج 5 ص 411 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لو أن السماوات والأرض موضوعتان في كفة

وإيمان علي في كفة لرجح إيمان علي (الديلمي) عن عمر .

﴿ صفحة 201 ﴾

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (إن الله قد غفر لك ولذريتك ولشيعتك) .

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 7 ص 37 إلى 39 و ج 17

ص 109 و ص 110 و ص 321 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ترو عنها فيما

مضى :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي

الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتابه (الدر المكنونة في النسبة

الشريفة المصونة) (ص 17 ط المطبعة الفاسية) قال :

قال العلامة ابن زكريا : ههنا بشارة عظيمة . وهي أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال لعلي رضي الله عنه : إن الله قد غفر لك وذريتك ولولديك ولأهلك ولشيعتك

ولحبي شيعتك .

﴿ صفحة 202 ﴾

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأُمير المؤمنين عليه السلام
(إنك مغفور لك)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 8 ص 775 إلى ص 778

و ج 18 ص 308 وص 309 . ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :

منهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

(جامع الأحاديث) (ج 3 ص 309 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أعلمك كلمات إذا قلتها غفر الله لك وإن

كنت مغفورا لك - الحديث (ت) عن علي

وقال أيضا في ج 9 ص 540 :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتها غفر الله

لك على أنه مغفور لك . . الحديث (بز) عن علي عليه السلام .

« صفحة 203 »

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم

المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في (حفة الأحمدي بشرح جامع

الترمذي) (ج 9 ص 478 ط دار الفكر في بيروت) قال :

حدثنا علي بن خشرم . أخبرنا الفضل بن موسى . عن الحسين بن واقد . عن

أبي إسحاق . عن الحارث . عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ألا أعلمك كلمات إذا قلتها غفر الله لك وإن كنت مغفورا لك ؟ قال : قل (لا إله

إلا الله ي علي العظيم . لا إله إلا الله الحليم الكريم . لا إله إلا الله سبحانه الله رب

العرش العظيم) .

« صفحة 204 »

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (منزلتك في الجنة مقابل منزلي)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج 6 ص 187 إلى ص 189 و ج 16 ص 509 . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :
منهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج 8 ص 516 ط دمشق) قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم : أو ما ترضى أن يكون منزلتك في الجنة مقابل منزلي - قاله لعلي (بز . طك) عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه
وقد تقدم في المجلد السادس عشر ص 509 عن كتاب (مناقب علي) ص 63 للعلامة العيني الحيدر آبادي ما يدل على ذلك . إلا أن فيه (إن منزلتك مقابل منزلتي) .

« صفحة 205 »

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلی في (الوسيلة) (ص 170 ط حيدر آباد الدكن) قال :
عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في مجلس . فنظر إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقال : يا علي أما ترضى أن تكون منزلتك في الجنة بحذاي .
ومنهم الحافظ المحدث أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي الطرابلسي الشافعي المتوفى سنة 342 في (فضائل الصحابة) (ص 121 ط بيروت سنة 1400) قال :
أخبرنا الشيخ الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيبي بقراءتي عليه في شعبان من سنة ثمانين وأربعمائة فأقر به . قلت له : أخبركم أبو محمد عبد الرحمن ابن عثمان بن القاسم قراءة عليه في داره في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وأربع مائة . قال : أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة . قال حدثنا علي بن صدقة الشطي بالرقعة . قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي العلاف بفيد . قال حدثنا الحاربي . عن عمار بن سيف . عن إسماعيل بن أبي خفار . عن عبد الله بن أبي أوفى قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات يوم فقال : يا أصحاب محمد لقد أراني الله عز وجل الليلة منازلكم في الجنة وقرب منازلكم من منزلي .

ثم أقبل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : يا علي أما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي ؟ قال : بلى بأبي وأمي يا رسول الله . قال : فإن منزلك في الجنة مقابل منزلي - الحديث .

« صفحة 206 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (لا يؤدي عني إلا أنا أو علي) .

تقدم نقل ما يدل من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج 5 ص 274 إلى 286 و ج 6 ص 589 إلى ص 591 . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم المحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في (المعجم الكبير) (ج 11 ص 400 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري وعيسى بن محمد السمسار الواسطي . قالنا إبراهيم بن سعيد الجوهري . ثنا حسين بن محمد . ثنا سليمان بن قرم . عن الحكم . عن مقسم . عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر ببراءة ثم اتبعه عليا فأخذها . فقال أبو بكر : حدث في شيء ؟ قال : لا إلى أن قال : ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي .

حدثنا أحمد بن يحيى الخلواني . ثنا سعيد بن سليمان . عن عباد بن العوام . عن سفیان بن حسين . عن الحكم . عن مقسم . عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبو بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات . ثم اتبعه عليا . فبينما

« صفحة 207 »

أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج أبو بكر فزعا ظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإذا علي . فرفع إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأمره على الموسم . وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات . فانطلقا فحجا . فقام علي أيام التشريق فنادي (ذمة الله وذمة رسوله بريئة من كل مشرك . ولا يطوفن بالبيت عريان . ولا يدخل الجنة إلا مؤمن) فكان علي

ينادي بها . فإذا بح قام أبو هريرة فنادى بها .

وقال أيضا في ج 12 ص 98 :

قال : وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث عليا علي أثره . فقال أبو بكر : يا علي
لعل الله ونبيه سخطا علي . فقال علي . : لا . ولكن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال :
لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل مني وأنا منه .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 40 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن علي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه ببراءة فقال :

يا نبي الله إني لست باللسن ولا بالخطيب . قال : ما بد أن أذهب بها أنا أو تذهب

بها أنت . قال : فإن كان ولا بد فسأذهب أنا . قال : فانطلق فإن الله يثبت لسانك ويهدي
قلبك . قال : ثم وضع يده على فمه .

عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي صلى

الله عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه فبعثه بها ليقراها

على أهل مكة . ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي : أدرك أبا بكر فحيثما

لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم . فلحقته بالجحفة

« صفحة 208 »

فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

فقال : يا رسول الله نزل في شيء؟ قال : لا . ولكن جبريل جاءني فقال : لن يؤدي
عنك إلا أنت أو رجل منك .

عن أبي هريرة قال : كنت مع علي بن أبي طالب حيث بعثه رسول الله صلى الله

عليه وسلم إلى أهل مكة ببراءة فقال : ما كنتم تنادون ؟ قال : كنا ننادي . أنه لا

يدخل الجنة إلا مؤمن . ولا يطوف بالبيت عريان . ومن كان بينه وبين رسول الله

صلى الله عليه وسلم عهد فإن أجله - أو أمده - إلى أربعة أشهر فإذا مضت الأربعة

الأشهر فإن الله برئ من المشركين ورسوله . ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك .

قال : فكنت أنادي حتى سجل صوتي .

وقال في ص 77 :

عن حبشي بن جنادة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : علي

مني وأنا منه . ولا يؤدي عني إلا علي .

عن حبشي بن جنادة - وكان قد شهد يوم حجة الوداع - قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : علي مني وأنا منه . ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي . وفي

رواية : لا يقض عني ديني إلا أنا أو علي - رضي الله عنه .
عن حبشي بن جنادة السلولي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : علي مني وأنا منه . ولا يؤد عني إلا أنا أو علي .
وقال أيضا في ص 78 :

عن عمرو بن ميمونة قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا :
يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء . قال : فقال ابن عباس : بل
أقوم معكم قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى . قال : فابتدعوا فتحدثوا فلا
ندري ما قالوا . قال فجاء بنفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له

« صفحة 209 »

عشر :

وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لأبعثن رجلا لا يخزيه الله
أبدا يحب الله ورسوله) قال : فاستشرف لها من استشرف . قال : أين علي ؟
فقالوا : هو في الرجل يطحن . قال : وما كان أحدكم ليطحن ؟ قال : فجاء وهو أرمد
لا يكاد يبصر . قال : فنفت في عينيه . ثم هز الراية ثلاثا فأعطاه إياه . فجاء بصفية
بنت حبي .

قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة . فبعث عليا خلفه فأخذها منه . قال : لا يذهب
بها إلا رجل مني وأنا منه .

قال : وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي معه جالس
فأبوا . فقال علي : أنا وأليك في الدنيا والآخرة . قال : أنت وليي في الدنيا
والآخرة . قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يواليني في الدنيا
والآخرة : فأبوا . قال : فقال علي : أنا وأليك في الدنيا والآخرة . فقال : أنت
وليي في الدنيا والآخرة .

قال : وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة .

قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة
وحسن وحسين . فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا) (الأحزاب - 33) .

وقال أيضا في ص 92 :

عن عمرو بن ميمونة قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا :
يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء . فقال ابن عباس : بل أقوم معكم .
قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى . قال : فابتدعوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا .

قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر :
 وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لأبعثن رجلا لا يخزيه الله
 أبدا . يحب الله ورسوله) قال : فاستشرف لها من استشرف . قال : أين علي ؟
 فقالوا : هو في الرجل يطحن . قال : وما كان أحدكم ليطحن ؟ قال : فجاء وهو أرمد
 لا يكاد يبصر . قال : فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاه إياه . فجاء بصفية بنت
 حبي .

قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة ، فبعث عليا خلفه فأخذها منه . قال : لا يذهب
 بها إلا رجل مني وأنا منه .

قال : وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي معه
 جالس . فأبوا . فقال علي : أنا وأوليك في الدنيا والآخرة . قال : أنت وليي في
 الدنيا والآخرة . قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم . فقال : أيكم يواليني في
 الدنيا والآخرة ؟ فأبوا . قال : فقال علي : أنا وأوليك في الدنيا والآخرة . فقال :
 أنت وليي في الدنيا والآخرة .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير بن عبد الله
 المشتهر بولد الأحمير في (التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد)

للمكاشفي (ص 97 ط القاهرة) قال :

ومن فضائله (أي علي عليه السلام) ما أخرجه أحمد والترمذي والنسائي
 وابن ماجه (علي مني وأنا منه . ولا يؤدي عني إلا علي) .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 84 ط

المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي صلى

الله عليه وسلم . دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر فبعثه بها ليقراها على أهل

مكة . ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ

الكتاب منه فإذهب إلى أهل مكة فاقرأه عليهم . فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه . ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله نزل في شئ؟ قال : لا ولكن جبرئيل جاءني فقال : لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك (عم . وأبو الشيخ . وابن مردويه) .

عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه ببراءة فقال : يا نبي الله إني لست باللسن ولا بالخطيب . قال : ما بدلي أن أذهب بها أنا أو تذهب بها أنت . قال : فإن كان ولا بد فأذهب أنا . قال : انطلق فإن الله يثبت لسانك ويهدي قلبك . ثم وضع يده على فيه وقال : انطلق فاقرأها على الناس . وقال : إن الناس سيتقاضون إليك . فإذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الآخر فإنه أحذر أن تعلم لمن الحق (عم . وابن جرير) .

عن زيد بن تبيع رضي الله عنه قال : سألتنا عليا بأي شئ بعثت في الحجّة ؟ قال : بعثت بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة . ولا يطوف بالبيت عريان . ولا يجتمع مسلم ومشرك في المسجد الحرام بعد عامهم هذا . ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعهدته إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر (الحميدي ص . ش . حم والعدني والدارمي . ت وقال حسن صحيح . ع . وابن المنذر .

﴿ صفحة 212 ﴾

قط في الأفراد . ورسته في الإيمان . ك . ق . وابن مردويه . ض) .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي في كتابه (أضواء البيان في إيضاح القرآن) (ج 5 ص 123 ط عالم الكتب في بيروت) قال :

في نفوسهم على ما فاتهم من التجارة من المشركين . لما أنزل الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) فأعاضهم الله تعالى من ذلك الجزية ونزول هذه الآيات والناداة بها إنما كان عام تسع . وبعث الصديق رضي الله عنه في موسم الحج . وأردفه بعلي رضي الله عنه . وهذا الذي ذكرناه قد قاله غير واحد من السلف . والله أعلم . انتهى من زاد المعاد .

﴿ صفحة 213 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله : (علي مني بمنزلة رأسني من بدني)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار في ج 5 ص 235 إلى 242 و ج 16 ص 98 إلى ص 104 و ج 21 ص 570 إلى 573 عن كتب أعلام العامة . ونستدرک ههنا عن من لم ننقل عنه فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير المشتهر بولد الأحيمر في (التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد) للمكاشفي (ص 98 ط القاهرة) قال :

(عن) الخطيب : (علي مني بمنزلة رأسني من بدني)
وقال أيضا في ص 97 :

وقال (النبي صلى الله عليه وسلم) : علي مني بمنزلة رأسني من بدني

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (لأقتلن العمالقة) فقال جبرئيل أو علي ابن أبي طالب .

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج 6 ص 500 و ج 17 ص 338 . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :
فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في (المعجم الكبير) (ج 11 ص 34 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا سلمة . ثنا أبي . عن أبيه . عن جده . عن سلمة بن كهيل . عن مجاهد عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع : لأقتلن العمالقة في كتيبة . فقال جبريل صلى الله عليه وسلم : أو علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

< صفحة 215 >

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام (إن الله سيهدي قلبك)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 7 ص 63 إلى ص 77
وج 8 ص 34 إلى ص 46 وج 17 ص 119 إلى ص 124 . ونستدرك ههنا عمن
لم نرو عنه فيما سبق :

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت

الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 44 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن أبي البخترى عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
اليمن وأنا حديث السن . قال : قلت : تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم
لي بالقضاء ؟ قال : إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك . قال : فما شككت في
قضاء بين اثنين بعد .

عن حارثة بن مضرب . عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى اليمن . فقلت : يا رسول الله إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم .
قال : اذهب فإن الله تعالى سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

« صفحة 216 »

عن حنش عن علي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : إذا تقدم إليك
خصمان فلا تسمع كلام الأول حتى تسمع كلام الآخر . فسوف ترى كيف نقضي .
قال : فقال علي : فما زلت بعد ذلك قاضيا .

وقال أيضا في ص 115 :

عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا حديث
السن . قال : قلت : تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء . قال :
إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك . قال : فما شككت في قضاء بين اثنين بعد .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ابن قيم

الجوزي في (هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى) (146 ط بيروت

سنة 1407) قال :

وقال علي : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا حديث السن
ليس لي علم بالقضاء فقلت : إنك ترسلني إلى قوم يكون فيهم الأحداث وليس لي
علم بالقضاء . قال : فضرب في صدري وقال : إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك .
قال : فما شككت في قضاء بين اثنين بعده .

﴿ صفحة 217 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله أمرني أن أدنیک
ولا أقصیک)

تقدم نقل ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج 3 ص 148 إلى ص 152
و ج 14 ص 221 إلى ص 227 و ج 20 ص 93 إلى ص 95 . ونستدرک ههنا
عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ص 65 ط
دمشق) قال :

وروى أبو نعيم الأصبهاني في (رياضة المتعلمين) عن ابن عمر قال : سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا علي إن الله أمرني أن أدنیک ولا أقصیک .
وأعلمک ولا أجفوک .

﴿ صفحة 218 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام (ما سألت
الله شيئاً إلا سألت لك مثله)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 5 ص 28 و ج 6 ص 501
إلى ص 506 و ج 17 ص 41 إلى ص 44 و ج 21 ص 403 إلى ص 405 .
ونستدرک ههنا ممن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد
في (جامع الأحاديث) (ج 9 ص 455 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا بأس عليك يا بن أبي طالب . ما سألت الله
شيئاً إلا سألت لك مثله . ولا سألت الله شيئاً إلا أعطانيه غير أنه قيل لي لا نبى بعدك
(طس) عن علي رضي الله عنه .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 202 ط

المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : وجعت وجعا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم

أنا مني في مكانه وقام يصلي وألقى علي طرف ثوبه (فصلى ما شاء الله) ثم قال :

قد برئت يا ابن أبي طالب فلا بأس عليك . ما سألت الله لي شيئا إلا سألت لك

مثله . ولا سألت الله شيئا إلا أعطانيه غير أنني يل لي أنه لا نبي بعدك . فقامت كأني

ما اشتكيت (ابن أبي عاصم . وابن جرير . وصححه طس . وابن شاهين في

السنة) .

حديث

النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (سيكون بينك وبين

عائشة شئ)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن أحمد المغربي المالكي في (نظم الدرر

السنية) (ص 50 نسخة مكتبة جستربريتي بإيرلندة) قال :

قال صلى الله عليه وسلم لعلي : سيكون بينك وبين عائشة شئ . قال : أنا

من بين أصحابي ؟ قال : نعم : أنا أشقاهم يا رسول الله ؟ قال : لا وإذا كان

ذلك فردها إلى مأمئها .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

في (جامع الأحاديث) (ج 9 ص 541 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر .

قال : أنا قال : نعم . قال : أنا أشقاهم . قال : لا ولكن إذا كان ذلك فاردها إلى

مأمئها (حم . بز . طك عن أبي رافع رضي الله عنه) .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص 157 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال :
(قال) صلى الله عليه وسلم : وإنه يكون بينك وبين عائشة أمر . فإذا كان ذلك
فاردها إلى مأمنها - قاله لعلي .
رواه الإمام أحمد بن حنبل والطبراني والنسائي هم جميعا يرفعه بسنده عن
رافع بن خديج . جامع الكبير .

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (ناولني جبرئيل بسفرجلة لما أسري
بي إلى السماء وخرجت منها حوراء حسناء فقالت : أنا خلقت لعلي أخيك)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 6 ص 123 إلى ص 125
و ج 16 ص 494 إلى ص 495 و ج 21 ص 588 إلى ص 590 . ونستدرک ههنا
عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلی

في (الوسيلة) (ص 171 ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لما أسري بي (إلى) السماء أخذ جبريل عليه السلام بيدي وأقعدني على درنوك
من درانيك الجنة . ثم ناولني سفرجلة . فبينما أنا أقلبها إذ انفلقت فخرج منها
حوراء لم أر أحسن منها . فقالت : السلام عليك يا محمد . فقلت : من أنت ؟ قالت :
أنا الراضية المرضية . خلقني الجبار عز وجل من ثلاثة أصناف أسفل من مسك
وأوسط من كافور وأعلى من عنبر . وعجنني بماء الحيوان . ثم قال لي : كوني !
فكنت . خلقني الله تعالى لأخيك علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (من أذى عليا فقد آذاني)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 6 ص 380

إلى ص 393 وفي ج 16 ص 588 وفي ج 21 ص 537 إلى ص 543 . ونستدرک

ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

الذهبي المتوفى سنة 748 في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام)

(ج 3 ص 630) قال :

ويروى عن عمرو بن شناس الأسلمي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : من أذى عليا فقد آذاني .

ومنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم البستي المتوفى

سنة 354 في كتابه (الثقات) (ج 3 ص 272 ط دائرة المعارف العثمانية في حيدر

آباد) قال :

« **صفحة 224** »

عمرو بن شناس الأسلمي عداه في أهل الحجاز له صحبة سمع النبي صلى

الله عليه وسلم : يقول من أذى عليا فقد آذاني . من حديث ابن إسحاق . عن أبان

ابن صالح . عن الفضل بن معقل بن سنان . عن عبد الله بن نيار . عن خاله عمرو

ابن شناس . . .

« **صفحة 225** »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (من أحب عليا فقد أحبني . . .)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 6 ص 400 إلى

ص 418 و ج 16 ص 606 إلى ص 626 و ج 17 ص 8 إلى 11 . ونستدرك ههنا
عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة 911 في (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 89 ط المطبعة
العزبزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه أن ما عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمة
ستغدر بي من بعده (ش . والحارث . والبزاز . ك . ع . ق : في الدلائل)

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : عهد معهود أن
الأمة ستغدر بك من بعدي . وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي . من أحبك
أحبنى ومن أبغضك أبغضني . وأن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته من رأسه
(ك) .

« صفحة 226 »

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في (المعجم الكبير) (ج 23 ص 380 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني . ثنا محمد بن عوف الحمصي . ثنا أبو جابر

محمد بن عبد الملك . ثنا لحكم بن محمد شيخ مكى . عن فطر بن خليفة . عن

أبي الطفيل . قال : سمعت أم سلمة تقول : أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول : من أحب عليا فقد أحبني . ومن أحبني فقد أحب الله . ومن أبغض
عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله .

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة 354 في (المجروحين من الحديث والضعفاء

والمتروكين) (ج 2 ص 310 ط بيروت) قال :

وبإسناده قال (يعني محمد بن ضوء) : كنا عند رسول الله صلى الله عليه

سنة سبع من الهجرة بالمدينة فدخل عليه علي . فقال النبي عليه الصلاة

والسلام : يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك . من أحبك فقد أحبني ومن

أحبنى فقد أحبه الله ومن أحبه الله أدخله الجنة . ومن أبغضك فقد أبغضني ومن

أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار .

« صفحة 227 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (من زعم أنه يحبني ويبغض عليا فقد كذب) .

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار المأثورة عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 149 وص 482 و ج 6 ص 73 و ج 6 ص 78 وص 546 إلى ص 552 و ج 17 ص 57 إلى ص 62 . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى : فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة 354 في (الجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج 2 ص 122 ط بيروت) قال : وبإسناده عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من زعم أنه يحبني ويبغض عليا فقد كذب .

« صفحة 228 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (مكتوب في لوزة بالنور : لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة في ج 6 ص 139 إلى ص 147 و ج 15 ص 248 و ج 16 ص 487 إلى ص 493 و ج 20 ص 151 و 152 و ج 21 ص 566 إلى ص 569 . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى : فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة 354 في (الجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج 2 ص 289 ط بيروت) قال : روى عن أبي المليح . عن ميمون بن مهران . عن ابن عباس قال : جاع النبي صلى الله عليه وسلم جوعا شديدا . فنزل عليه جبريل وفي يده لوزة فناوله إياها . ففكها فإذا فريدة خضراء عليها مكتوب بالنور : (لا إله إلا الله محمد رسول الله

أيدته بعلي . ونصرته به . ما آمن بي من اتهمني في قضائي واستبطنني في رزقه) .

﴿ صفحة 229 ﴾

مستدرك

قول أمير المؤمنين عليه السلام (صليت قبل الناس سبع سنين)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 211 إلى ص 214 وص 369 إلى 371 و ج 15 ص 510 . ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 313 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن عباد بن عبد الله . قال : قال علي : أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأنا الصديق الأكبر . لا يقولها بعدي إلا كذاب . صليت قبل الناس لسبع سنين

. وقال أيضا في ص 25 :

عن عباد بن عبد الله . قال : قال علي : أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأنا الصديق الأكبر . لا يقولها بعدي إلا كذاب . صليت قبل الناس لسبع سنين .

﴿ صفحة 230 ﴾

عن حبة العرنى قال : رأيت عليا ضحك على المنبر . لم أره ضحك ضحكا

أكثر منه . حتى بدت نواجذه . ثم قال : ذكرت قول أبي طالب . ظهر علينا أبو طالب

وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصلي ببطن نخلة . فقال : ما تصنعان يا

ابن أخي ؟ فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام . فقال : ما بالذي

تصنعان بأس أو بالذي تقولان بأس - ولكن والله لا تعلموني أستي أبدا ! وضحك

تعجبا لقول أبيه ثم قال : اللهم لا أعترف أن عبدا لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير

نبيك (ثلاث مرات) لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 18 ط

المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :

عن عباد بن عبد الله قال : سمعت عليا رضي الله عنه يقول : أنا عبد الله وأخو

رسوله . وأنا الصديق الأكبر . لا يقولها بعدي إلا كذاب مفترى . ولقد صليت قبل

الناس سبع سنين (ش . ن في الخصائص . وابن أبي عاصم في السنة . ع .

ك . وأبو نعيم في المعرفة) .

عن حبة بن جوين قال : قال علي رضي الله عنه . عبت الله مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة (ك . وابن

مردويه) .

﴿ صفحة 231 ﴾

000000000

(1) قال العلامة النسابة المؤرخ أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي

المتوفى سنة 204 - أو : 206 في كتاب (الأصنام) ص 59 ط الدار القومية

للطباعة والنشر في القاهرة :

كان لطنى صنم يقال له الفليس . وكان أنفا أحمر في وسط جبلهم الذي يقال

له أجأ . أسود كأنه تمثال إنسان . وكانوا يعبدونه ويهدون إليه ويعتزون عنده

عتائرهم . ولا يأتيه خائف إلا أمن عنده . ولا يطرد أحد طريدة فيلجأ بها إليه إلا

تركت له ولم تخضر حويته .

وكانت سدنته بنو بولان . وبولان هو الذي بدأ بعبادته . فكان آخر من سدنه

منهم رجل يقال له صيفي . فاطرد ناقة خلية لامرأة من كلب من بني سليم كانت

جارة لمالك بن كلثوم الشمجي وكان شريفا . فانطلق بها حتى وقفها بفناء الفليس

وخرجت جارة مالك فأخبرته بذهابه بناقتها . فركب فرسا عربيا وأخذ رمحه

وخرج في أثره فأدركه وهو عند الفليس والناقة موقوفة عند الفليس . فقال له : خل

سبيل ناقة جارتى . فقال : إنها لريك . قال : خل سبيلها . قال : أتخضر إلهك ؟ فبوا

له الرمح فحل عقالها وانصرف بها مالك . وأقبل السادن على الفليس ونظر إلى

مالك ورفع يده وقال وهو يشير بيده إليه :

يا رب إن مالك بن كلثوم * أخفرك اليوم بناب علكوم

وكنت قبل اليوم غير مغشوم

يحرصه عليه . وعدي بن حاتم يومئذ قد عتر عنده وجلس هو ونفر معه يتحدثون

بما صنع مالك . وفزع لذلك عدي بن حاتم وقال : أنظروا ما يصيبه في يومه هذا .

فمضت له أيام لم يصبه شئ . فرفض عدي عبادته وعبادة الأصنام . وتنصر . فلم

يزل متنصرا حتى جاء الله بالاسلام . فأسلم .

فكان مالك أول من أخفزه . فكان بعد ذلك السادن إذا أطرده طريدة أخذت منه .

فلم يزل الفليس يعبد حتى ظهرت دعوة النبي عليه السلام . فبعث إليه علي بن

أبي طالب فهدمه وأخذ سيفين كان الحارث بن أبي شمر الغساني ملك غسان قلده إياهما يقال لهما مخدوم ورسوب . وهما السيفان اللذان ذكرهما علقمة بن عبدة في شعره . فقدم بهما علي بن أبي طالب على النبي صلى الله عليه وسلم فتقلد أحدهما ثم دفعه إلى علي بن أبي طالب . فهو سيفه الذي كان يتقلده .
قلت : ذكر المؤلف شعر علقمة في ص 15 من هذا الكتاب وهو :
مظاهر سريالي حديد عليهما * عقبلا سيوف مخدوم ورسوب
وقال الأستاذ أحمد زكي القاهري المصري في (تعليقه) على كتاب (الأصنام) للكلبى ص 59 في ضبط (الفليس) ما هذا لفظه :
ضبطه بفتح الفاء في نسخة (الخزانة الزكية) وكتب فوقه (صح) . وعلى الهامش تعليقان قد سطا المجلد على أطرافهما . وهذا نص الأولى (قال الحازمي :
فلس - أوله فاء مضمومة ثم لام ساكنة . فذكر) وهذا نص الثانية (قال ابن إسحاق :
وكانت فلس لطي ومن يليهم بجبلي طي بين سلمى واجأ - كذا روى ابن هشام .
وإجماع ثقات النسابين أن الفليس بفتح الفاء وبسكون اللام - قاله الوزير أبو القاسم رحمه الله . قلت : في الجمهرة لابن دريد رحمه الله : الفليس صنم كان لعل في الجاهلية . وقد ضبطه في ياقوت بضم الفاء واللام ج 3 ص 911 وانظر :
ج 9 ص 15 من هذه الطبعة . انتهى .

قصة

هدم أمير المؤمنين عليه السلام صنم الفليس (1)

ذكره جماعة من أعلام العامة :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلنجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 156 ط القاهرة سنة 1399) قال :

حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال : سمعت عبد الله بن أبي بكر بن حزم .

يقول لموسى بن عمران بن مناح وهما جالسان بالبقيع : تعرف سرية الفليس ؟ قال

موسى : ما سمعت بهذه السرية . قال : فضحك ابن حزم ثم قال : بعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام في خمسين ومائة رجل على مائة بعير وخمسين

« صفحة 233 »

فرسا . وليس في السرية إلا أنصاري . فيها وجوه الأوس والخزرج . فاجتنبوا الخيل واعتصموا على الإبل حتى أغاروا على أحياء من العرب . وسأل عن محلة آل حاتم ثم نزل عليها . فشنوا الغارة مع الفجر . فسبوا حتى ملأوا أيديهم من السبي والنعم والنساء . وهدموا الفليس وخربوه . وكان صنما لطي . ثم انصرف راجعا إلى المدينة .

قال عبد الرحمن بن عبد العزيز : فذكرت هذه السرية لمحمد بن عمر بن علي .

فقال : ما أرى ابن حزم زاد على أن ينقل من هذه السرية ولم يأتك بها . قلت :

فأت بها أنت فقال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى

(الفليس) ليهدمه في مائة وخمسين من الأنصار ليس فيها مهاجر واحد . ومعهم خمسون فرسا وظهرا . فامتطوا الإبل وجنّبوا الخيل . وأمره أن يشن الغارات . فخرج بأصحابه معه راية سوداء ولواء أبيض . معهم القنا والسلاح الظاهر . وقد دفع رايته إلى سهل بن حنيف . ولواءه إلى جبار بن صخر السلمي . وخرج بدليل من بني أسد يقال له حريث . فسلك بهم على طريق فيد (جبل) . فلما انتهى بهم إلى موضع قال : بينكم وبين الحي الذي تريدون يوم تام . وإن سرناه بالنهار ووطننا أطرافهم ورعاءهم فأنذروا الحي فتفرقوا . فلم تصيبوا منهم حاجتكم ولكن نقيم يومنا هذا في موضعنا حتى نمسي . ثم نسري ليلتنا على متون الخيل فنجعلها غارة حتى نصبحهم في عماية الصبح . قالوا : هذا الرأي ! فعسكروا وسرحوا الإبل واصطنعوا . وبعثوا نفرا منهم يتقصون ما حولهم . فبعثوا أبا قتادة والحباب بن المنذر وأبا نائلة . فخرجوا على متون خيل لهم يطوفون حول المعسكر . فأصابوا غلاما أسود فقالوا : ما أنت ؟ قال : أطلب بغيتي . فأتوا به عليا عليه السلام . فقال : ما أنت ؟ قال : باغ . قال : فشددوا عليه . فقال : أنا غلام لرجل من طيء من بني نبهان أمروني بهذا الموضع وقالوا : إن رأيت خيل محمد فطر إلينا فأخبرنا . وأنا لا أدرك أسرا . فلما رأيتمكم أردت الذهاب إليهم . ثم قلت : لا اعجل حتى آتي أصحابي يخبر بين من عددكم وعدد خيلكم ورقابكم ولا أخشى ما أصابني . فلكأني كنت مقيدا حتى أخذتني ثلاثكم . قال علي عليه السلام : أصدقنا ما وراءك . قال : أوائل الحي على مسيرة ليلة طرادة تصبحهم الخيل ومغارها حين غدوا . قال علي عليه السلام لأصحابه : ما ترون ؟ قال جبار بن صخر : نرى أن ننطلق على متون الخيل ليلتنا حتى نصبح القوم وهم غارون فنغير عليهم ونخرج بالعبد الأسود ليلا ونخلف حريثا مع العسكر حتى يلحقوا إن شاء الله . قال علي : هذا

الرأي فخرجوا بالعبد الأسود والخيل تعادا وهو ردف بعضهم عقبه (نوبة) . ثم ينزل فيردف آخر عقبه . وهو مكتوف . فلما انهار الليل كذب العبد . وقال : قد

أخطأت الطريق وتركته ورائي .

قال علي عليه السلام : فارجع إلى حيث أخطأت . فرجع ميلاً أو أكثر . ثم قال : أنا على خطأ . فقال علي عليه السلام : أنا منك على خدعة . ما تريد إلا أن تثبينا عن الحي . قدموه لتصدقنا أو لنضربن عنقك . قال : فقدم وسل السيف على رأسه . فلما رأى الشر قال : رأيت إن صدقتكم أينفعني ؟ قالوا : نعم . قال : فإني صنعت ما رأيتم . إنه أدركني ما يدرك الناس من الحياء . فقلت : أقبلت بالقوم أدلهم على الحي من غير محنة ولا حق فأمنهم . فلما رأيت منكم ما رأيتم وخفت أن تقتلونني كان لي عذر . فأنا أحملكم على الطريق . قالوا : أصدقنا . قال : الحي منكم قريب .

فخرج معهم حتى انتهى إلى أدنى الحي . فسمعوا نباح الكلاب وحركة النعم في المراح والشاء . فقال : هذه الأصرام (الجماعات) وهي على فرسخ . فينظر بعضهم إلى بعض . فقالوا : فأين آل حاتم ؟ قالوا : هم متوسطو الأصرام . قال القوم بعضهم لبعض : إن أفزعنا الحي تصالحوا وأفزعوا بعضهم بعضاً فتغيب عنا أحزابهم في سواد الليل . ولكن نهمل القوم حتى يطلع الفجر معترضا فقد قرب طلوعه فنغير . فإن أنذر بعضهم بعضها لم يخف علينا أين يأخذون . وليس عند القوم خيل يهربون عليها ونحن على متون الخيل . قالوا : الرأي ما أشرت به .

قال : فلما اعترضوا الفجر أغاروا عليها فقتلوا من قتلوا وأسروا من أسروا . واستاقوا الذرية والنساء . وجمعوا النعم والشاء . ولم يخف عليهم أحد تغيب فملأوا أيديهم .

قال : تقول جارية من الحي وهي تري العبد الأسود - وكان اسمه أسلم - وهو

« صفحه 236 »

موثق : ماله هبل . هذا عمل رسولكم أسلم . لا سلم . وهو جلبهم عليكم ودلهم على عورتكم .

قال يقول الأسود : أقصري يا ابنة الأكارم . ما دلتهم حتى قدمت ليضرب عنقي .

قال : فعسكر القوم . وعزلوا الأسرى وهم ناحية نفيير . وعزلوا الذرية وأصابوا

من آل حاتم أخت عدي ونسيات معها . فعزلوهن على حدة . فقال أسلم لعلي

عليه السلام : ما تنتظر بإطلاقي ؟ فقال : تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

قال : أنا على دين قومي هؤلاء الأسرى . ما صنعوا صنعت . قال : ألا تراهم موثقين .

فنجعلك معهم في رباطك ؟ قال : نعم أنا مع هؤلاء موثقاً أحب إلي من أن أكون

مع غيرهم مطلقاً . يصيبني ما أصابهم . فضحك أهل السرية منه . فأوثق وطرح

مع الأسرى . وقال : أنا معهم حتى ترون منهم ما أنتم راؤن . فقائل يقول له من الأسرى : لا مرحبا بك . أنت جئتنا بهم ! وقائل يقول : مرحبا بك وأهلا . ما كان عليك أكثر ما صنعت . لو أصابنا الذي أصابك لفعلنا الذي فعلت وأشد منه . ثم آسيت بنفسك .

وجاء العسكر واجتمعوا . فقربوا الأسرى ففرضوا عليهم الإسلام . فقال : والله إن الجزع من السيف للؤم . وما من خلود . يقول رجل من الحي من أسلم : يا عجبا منك . ألا كان هذا حيث أخذت . فلما قتل من قتل وسبي منا من سبي وأسلم منا من أسلم . منا من أسلم راغبا في الإسلام تقول ما تقول . ويحك أسلم واتبع دين محمد قال : فإني أسلم وأتبع دين محمد . فأسلم وترك . وكان بعد فلا يفي حتى كانت الردة . فشهد مع خالد بن الوليد اليمامة فأبلى بلاء حسنا .

قال : وسار علي عليه السلام إلى الفليس فهدمه وخربه . ووجد في بيته ثلاثة أسياف : رسوب . والحذم . وسيفا يقال له اليماني . وثلاثة أدرع . وكان عليه ثياب يلبسونه إياها . وجمعوا السبي . فاستعمل عليهم أبو قتادة . واستعمل عبد الله

﴿ صفحة 237 ﴾

ابن عتيك السلمي على الماشية والرثة . ثم ساروا حتى نزلوا ركك (أحد جبال طي) فاقتسموا السبي والغنائم وعزل النبي صلى الله عليه وسلم صفيا رسوبا والحذم ثم صار له بعد السيف الآخر . وعزل الخمس . وعزل آل حاتم . فلم يقسمهم حتى قدم المدينة .

قال الواقدي : فحدثت هذا الحديث عبد الله بن جعفر الزهري فقال : حدثني ابن أبي عون قال : كان في السبي أخت عدي بن حاتم لم تقسم . فأنزلت دار رملة بنت الحارث . وكان عدي بن حاتم قد هرب حين سمع بحركة علي عليه السلام وكان له عين بالمدينة فحذره فخرج إلى الشام . وكانت أخت عدي إذا مر النبي صلى الله عليه وسلم تقول : يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد . فامن علينا من الله عليك . كل ذلك يسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم : من وافدك ؟ فتقول : عدي بن حاتم . فيقول : الفار من الله ورسوله ؟ حتى يئست .

فلما كان يوم الرابع مر النبي صلى الله عليه وسلم . فلم تتكلم فأشار إليها رجل : قومي فكلميه . فكلمته فأذن لها ووصلها . وسألت عن الرجل الذي أشار إليها فقيل : علي وهو الذي سباكم . أما تعرفيه ؟ فقالت : لا والله ما زلت مدنية طرف ثوبي على وجهي وطرف رداي على برقي من يوم أسرت حتى دخلت هذه الدار . ولا رأيت وجهه ولا وجه أحد من أصحابه .

قصة

بعث النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام لهدم مناة الثالثة الأخرى .

نقلها جماعة من أعلام القوم :

فمنهم علامة المسالك والممالك والسير الشيخ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة 626 في معجم

البلدان (ج 5 ص 205 ط دار صادر في بيروت) قال :

ومناة الثالثة الأخرى (1) وكانت لهذيل وخزاعة وكانت قريش وجميع العرب تعظمها . فلم تزل على ذلك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في سنة ثمان للهجرة . وهو عام الفتح . فلما سار من المدينة أربع ليال أو خمس ليال بعث علي بن أبي طالب إليها فهدمها وأخذ ما كان لها وأقبل به إلى رسول الله وكان من جملة ما أخذه سيفان كان الحارث بن أبي شمر الغساني أهداهما لها . أحدهما يسمى مخدما والآخر رسوبا . وهما سيفا الحارث اللذان ذكرهما علقمة .

00000000

(1) قال المؤرخ النسابة أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتابه (الأضنام) ص 13 ط الدار القومية للطباعة والنشر في القاهرة : فكان أقدمها - أي الأضنام - كلها مناة . وقد كانت العرب تسمى (عبد مناة) و (زيد مناة) وكان منصوبا على ساحل البحر في ناحية المشلل بقديد بين المدينة ومكة . وكانت العرب جميعا تعظمه وتذبح حوله . وكانت الأوس والخزرج ومن ينزل المدينة ومكة وما قارب من المواضع يعظمونه ويذبحون له ويهدون له . وكان أولاد معد على بقية دين إسماعيل عليه السلام . وكانت ربيعة ومضر على بقية من دينه . ولم يكن أحد أشد إعظاما له في الأوس والخزرج .

قال أبو المنذر هشام بن محمد :

وحدثنا رجل من قريش عن أبي عبيدة بن عبد الله بن أبي عبيدة بن عمار بن ياسر - وكان أعلم الناس بالأوس والخزرج - قال : كانت الأوس والخزرج ومن يأخذ بأخذه من عرب أهل يثرب وغيرها . فكانوا يحجون فيقفون مع الناس المواقف كلها ولا يحلقون رؤوسهم . فإذا نضروا أتوه فحلقوا رؤوسهم عنده وأقاموا عنده لا يرون حجهم تماما إلا بذلك . فلا عظام الأوس والخزرج يقول عبد العزى بن ربيعة المزني أو غيره من العرب :

إني حلقت يمين صدق برة * بمناة عند محل آل الخزرج

وكانت العرب جميعا في الجاهلية يسمون الأوس والخزرج جميعا (الخزرج)

فلذلك يقول (عند محل آل الخزرج)

ومناة هذه التي ذكرها الله عز وجل فقال (ومناة الثالثة الأخرى) وكانت

لهذيل وخزاعة . وكانت قريش وجميع العرب تعظمه . فلم يزل على ذلك حتى

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة سنة ثمان من الهجرة وهو عام فتح الله عليه . فلما سار في المدينة أربع ليال أو خمس ليال بعث عليا إليها فهدمها وأخذ ما كان لها . فأقبل به إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فكان ما أخذ سيفان كان الحارث بن شمير الغساني ملك غسان أهداهما لها . أحدهما يسمى مخذما والآخر رسوبا . وهما سيفا الحارث اللذان ذكرهما علقمة في شعره فقال :
مظاهر سريالي حديد عليهما * عقيلاً سيوف مخذوم رسوب
فوهبهما النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه . فيقال : إن ذا الفقار سيف علي أحدهما .
ويقال : إن عليا وجد هذين السيفين في (الفلس) وهو صنم طي حيث بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فهدمه .





« صفحة 239 »

ابن عبدة في شعره فقال :

مظاهر سريالي حديد عليهما * عقيلاً سيوف مخذم ورسوب
فوهبهما النبي (ص) لعلي (رض) فأحدهما يقال له ذو الفقار سيف الإمام
علي . ويقال إن علياً وجد هذين السيفين في الفلّس وهو صنم طيء حيث بعثه
رسول الله (ص) فهدمه . وقد جرى ذكر ذلك في (الفلّس) على وجهه .

« صفحة 241 »

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من قاتل علياً حق علي
أناس جهادهم)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 7 ص 334 وص 335 و ج

17 ص 285 . ونستدرك ههنا عمّن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة الشرف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الأول من (جامع الأحاديث) (ج 7 ص 605 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً .

حق على الله جهادهم . فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه . فمن لم يستطع

بلسانه فبقلمه . ليس وراء ذلك شيء (طب) عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع

عن أبيه عن جده .

« صفحة 242 »

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (. . . . أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو كنفسي)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 6 ص 450 إلى ص 459
و ج 15 ص 680 و ج 17 ص 15 إلى ص 20 . ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنه
فيما مضى :

منهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج 8 ص 512 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أوصيكم بعترتي خيرا . وإن موعدكم
الجوس . والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلا
مني أو كنفسي يضرب أعناقكم . ثم أخذ بيد علي وقال : هذا (بز) عن عبد الرحمن
ابن عوف .

﴿ صفحة 243 ﴾

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام (وتخصم الناس بسبع)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 4 ص 360 و ج 15 ص 354 وص 365 وص
384 وص 397 . ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج 7 ص 703 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي .
وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيه أحد من قريش . أنت أولهم إيمانا بالله .
وأوفاهم بعهد الله . وأقومهم بأمر الله . وأقسمهم بالسوية . وأعدلهم في الرعية .
وأبصرهم بالقضية . وأعظمهم عند الله منزلة (حل) عن معاذ .
وقالا أيضا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد

﴿ صفحة 244 ﴾

يوم القيامة : أنت أول المؤمنين بالله أيمانا ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ،
وأرفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة
(حل) عن أبي سعيد (رض) .

﴿ صفحة 245 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن مناديا ناداني نعم الأب
أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 183 إلى ص 186
و ج 5 ص 20 وص 25 و ج 6 ص 560 إلى ص 562 و ج 15 ص 483 إلى
ص 487 وص 503 و ج 20 ص 223 وص 227 وص 252 وص 288 وص
321 إلى ص 324 وص 442 وص 514 وص 518 . ونستدرک ههنا عن من لم
نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامةان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج 5 ص 769 ط دمشق) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لما أسري بي إلى السماء السابعة قال جبريل :
تقدم يا محمد . فوالله ما نال هذه الكرامة ملك مقرب ولا نبي مرسل من ربي شيئا .
فلما أن رجعت ناداني مناد من وراء حجاب : نعم الأب أبوك إبراهيم . ونعم الأخ
أخوك علي . فاستوص به خيرا . . . إلى آخر الحديث (هق) في فضائل الصحابة .

﴿ صفحة 246 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (أوحى إلي في علي ثلاث خصال)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشرف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

(جامع الأحاديث) (ج 5 ص 768 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لما عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر
من لؤلؤ فرائشه ذهب يتلألأ . فأوحى إلي في علي ثلاث خصال : إنه سيد المسلمين
وإمام المتقين . وقائد الغر المحجلين (الباوردي وابن قانع وأبو نعيم) بز . ك)

﴿ صفحة 247 ﴾

حديث

(إن النبي كان إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا علي)

قد تقدمت الأحاديث الواردة في ذلك عن القوم في ج 6 ص 508 إلى ص

510 و ج 17 ص 46 و 47 . ونروي ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 33) قال :

إذا غضب لم يجترئ عليه أحد إلا علي .

قال في الهامش : رواه أبو نعيم والحاكم هما يرفعه بسنده عن أم سلمة :

وقال أيضا :

إذا غضب (رسول الله صلى الله عليه وسلم) لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا علي .

وقال في الهامش : رواه الطبراني والحاكم وصححه هما يرفعه بسنده عن

أم سلمة .

﴿ صفحة 248 ﴾

ومنهم العلامة بو الجود التبروني الحنفي في (الكوكب المضيء)

(ص 47 مصورة مكتبة طوب قبوسراي) قال :

أخرج الطبراني والحاكم عن أم سلمة قالت : كان رسول الله (ص) إذا غضب

لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا علي .

ومنهم العلامة الشرف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

(جامع الأحاديث) (ج 9 ص 166 ط دمشق) قال :

كان صلى الله عليه وسلم : إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا علي (طس)
عن أم سلمة .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل
بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 97 ط القاهرة سنة 1399) قال :
عن أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب لم يجترئ
أحد أن يكلمه إلا علي .

﴿ صفحة 249 ﴾

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (السبق ثلاثة)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 15 ص 345 و ج 20 ص
451 . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :
فمنهم المحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة
360 في (المعجم الكبير) (ج 11 ص 93 ط مطبعة الأمة ببغداد قال :
حدثنا الحسين بن إسحاق التستري . ثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني .
ثنا حسين الأشقر . ثنا سفيان بن عيينة . عن ابن عباس . عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : السبق ثلاثة : فالسابق إلى موسى يوشع بن نون . والسابق إلى عيسى
صاحب ياسين . والسابق إلى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب .

﴿ صفحة 250 ﴾

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج 4 ص 354 ط دمشق) قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم : السبق ثلاثة : فالسابق إلى موسى يوشع بن
نون . والسابق إلى عيسى صاحب يس . والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب
(طب وابن مردويه) عن ابن عباس .

﴿ صفحة 251 ﴾

مستدرک

ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن حب علي عليه السلام يأكل الذنوب)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 7 ص 460 إلى ص 263
و ج 17 ص 242 إلى ص 244 و ج 21 ص 329 وص 330 . ونستدرک ههنا
عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامةان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج 3 ص 780 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار
الخطب (تمام . ك) عن ابن عباس .

﴿ صفحة 252 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (عادى الله من عادى عليا)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 7 ص 41 إلى 43 و ج 17
ص 111 و ج 20 ص 578 وص 579 . ونستدرک ههنا ممن لم نرو عنه فيما مضى :
منهم العلامةان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج 4 ص 497 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : عادى الله من عادى عليا (ابن مندة عن رافع
مولى عائشة) .

﴿ صفحة 253 ﴾

النص من رسول الله صلى الله عليه وآله (إنه وعليما وأولادهما معا في مكان واحد يوم القيامة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 9 ص 211 ص 216
و ج 18 ص 348 إلى ص 355 . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها
فيما مضى :

فمنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في (غاية المرام)

(ص 295 والنسخة مصورة من مكتبة جستربريتي بإيرلندة) قال :

قال علي : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاستسقى الحسن
والحسين . فقام صلى الله عليه وسلم إلى شاة لنا فحلبها فدرت . فجاء الآخر فنحاه .
فقال فاطمة : يا رسول الله كأنني أحبهما إليك . قال : لا ولكنه استسقى . هذا قبله
ثم قال : أنا وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة

« صفحة 254 »

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي المتوفى سنة 742

في (تهذيب الكمال) (ج 2 ص 104 من مخطوطة جستربريتي بإيرلندة) قال :

وروى أيضا في الصفحة المذكورة عن أبي فاختة قال : قال علي : زارنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عندنا والحسن والحسين نائمان . فاستسقى

الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قرية لنا فجعل يعصرها في القدر .

ثم جاء يسقيه . فتناول الحسين ليشره فمنعه وبدأ بالحسن . فقالت فاطمة : يا رسول

الله كأنه أحبهما إليك . فقال : لا ولكنه استسقى أول مرة . قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : إني وإياك وهذين وهذا الراقد - يعني (عليا) - يوم القيامة في مكان

واحد .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 105 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

الطبراني في الجامع الكبير يرفع بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن أخاك استسقى قبلك ما هو بأثر منه عندي . وإنهما

عندي بمنزلة واحدة . وإني وإياك وهما وهذا النائم لفي مكان واحد يوم القيامة .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني في (توضيح

الدلائل) (ص 257 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن علي رضوان الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال
لفاطمة : إني وإياك وهذين - يعني حسنا وحسينا - وهذا الراقد - يعني عليا - في
مكان واحد يوم القيامة .

« صفحة 255 »

رواه الطبراني وقال : أخرجه الإمام أحمد
ومنهم العلامة الشريفي أبو المعالي المرتضى . محمد بن علي الحسيني
البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص 44 نسخة مكتبة الفاتيكان)
قال :

أخبرنا أبو علي بن شاذان أنبأ محمد بن عبد الله البزار . نبأ إسحق بن الحسن .
بنا عفان . نبأ معاذ بن معاذ . عن بشير بن الربيع . عن أبي المقدم . عن عبد الرحمن
ابن الأرق . عن علي رضي الله عنه قال : دخل علي النبي عليه السلام وأنا نائم
على المنامة . فاستسقى الحسن والحسين . فقام إلى شاة لنا بكية فحلبها فدرت .
فأتاه أحدهما فنحاه وناول الآخر . فقالت فاطمة رضي الله عنها : أن كان أحبهما
إليك . قال : لا ولكنه استسقى قبله . ثم قال رسول الله صلى الله عليه : إني وإياك
وهذان وهذا الرجل يوم القيامة في مكان واحد .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر
الشافعي العسقلاني المصري في (المطالب العالمة) (ج 4 ص 69 ط الكويت)
قال :

أبو فاختة قال : قال علي : زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبات عندنا
والحسن والحسين نائمان . فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى قرية يعتصرها في القدر ثم جاء يسقيه . فتناول الحسين يشرب فمنعه وبدأ
الحسن . فقالت فاطمة : كأنه أحبهما إليك ؟ قال : لا ولكنه استسقى أول مرة . ثم
قال : إني وإياك وهذين - وأحسبه قال : وهذا الراقد - يعني عليا يوم القيامة في

« صفحة 256 »

مكان واحد (للطيالسي) (وأبي يعلى) .
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول (ص 12 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن عبد الرحمن بن الأزرق عن علي قال : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم على المنامة . فاستسقى الحسن أو الحسين . قال : فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى شاة لنا بكى . فحلبها فدرت . فجاءه الحسن فنحاه النبي صلى الله عليه وسلم . فقالت فاطمة : يا رسول الله كأنه أحبهما إليك ؟ قال : لا ولكنه استسقى قبله . ثم قال : إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة .

﴿ صفحة 257 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأُمير المؤمنين عليه السلام (ترد أنت وشيعتك على الحوض رواء مرويين . . .)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 7 ص 322 . ونستدرک ههنا
عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامةان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد

في (جامع الأحاديث) (ج 8 ص 502 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أنت وشيعتك تردون الحوض رواه روائين
مبيضة وجوههم . وإن أعدائك يردون على الحوض ظمأى مقمحين (طك) عن
أبي رافع عن يحيى بن يعلى .

﴿ صفحة 258 ﴾

مستدرک

ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (نحن ولد عبد المطلب
سادات أهل الجنة)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 18 ص 418 إلى ص 420 و ج 19 ص 666 .

ونستدرک ههنا ممن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني

الإدريسي المغربي في (المهدي المنتظر) (ص 41 ط بيروت) قال :

وأما حديث أنس فخرجه ابن ماجة قال : حدثنا

هدبة بن عبد الوهاب . حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر . عن علي بن زياد اليمامي . عن عكرمة بن عمار

. عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول : نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة . أنا وحمزة

وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

« صفحة 259 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام (إن الله عز

وعلا اختار أباك وزوجك)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 5 ص 266

إلى ص 273 و ج 16 ص 134 و ص 135 و ج 9 ص 265 . ونستدرک ههنا عن

كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي

المغربي في (المهدي المنتظر) (ص 60 ط بيروت) قال :

وأما حديث علي الهلالي فخرجه أبو نعيم قال : ثنا سليمان بن أحمد يعني

الطبراني . ثنا محمد بن زريق بن جامع . عن الهيثم بن حبيب عن سفيان بن عيينة .

عن علي بن علي الهلالي . عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

في شكاته التي قبض فيها . فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه فبكت . فرفع رسول

الله صلى الله عليه وسلم طرفه إليها فقال : يا فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : أخشى

الضيعة بعدك . فقال : أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر

« صفحة 260 »

أباك فبعثه برسالته . ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها بعلك . وأوحى إلي

أن أنكحك إياه يا فاطمة . ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعط لأحد

قبلنا ولا طى ي أحدا بعدنا

فذكرها ثم قال : والذي بعثني بالحق أن منهما - يعني الحسن والحسين -

مهدي هذه الأمة . إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن . وتقطعت السبل

وأغار بعضهم على بعض . فلا كبير يرحم صغيرا . ولا صغير يوقر كبيرا . فيبعث

الله عز وجل عند ذلك منهما - يعني الحسن والحسين - من يفتح حصون الضلالة

وقلوبا غلغا . يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان . وبمأ الدنيا

عدلا كما ملئت جورا

ومنهم الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد

الخصري السيوطي المصري في (مسند فاطمة عليها السلام) (ص 60 ط

حيدرآباد) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة

من علي قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء . فقال

النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما

أباك والآخر زوجك (خط فيه) وسنده حسن .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في (معجم

الكبير) (ج 11 ص 94 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا الحسن بن علي المعمرى . ثنا عبد السلام بن صالح الهروي . ثنا عبد

الرزاق . أنا معمر . عن ابن أبي نجیح . عن مجاهد . عن ابن عباس قال : لما زوج

﴿ صفحة 261 ﴾

النبي صلى الله عليه وسلم عليا من فاطمة قالت : زوجتني من عائل لا مال له . فقال

لها : أما ترضين أن يكون الله اطلع إلى الأرض فاختر منها رجلين جعل أحدهما

أباك والآخر زوجك .

﴿ صفحة 262 ﴾

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله . (لا يحل لأحد أن يجنب في هذا

المسجد إلا أنا وعلي .

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب علماء العامة في ج 5 ص 577 إلى ص 579
و ج 9 ص 224 إلى ص 226 و ج 18 ص 420 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي
لم ننقل عنها فيما مضى :
منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360
في (المعجم الكبير) (ج 23 ص 373 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :
عن عمرة بنت أفعى . عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي .

« صفحة 263 »

ومنهم العلامة محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي
المتوفى سنة 676 في (روضة الطالبين وعمدة المفتين) (ج 7 ص 8 ط
المكتب الاسلامي في بيروت سنة 1405) قال :
روى الترمذي عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال النبي
صلى الله عليه وسلم : يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك .
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج 7 ص 529 ط دمشق) قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا
أنا أو لي (طب) عن أم سلمة .
وقالا أيضا في ج 9 ص 495 :
قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري
وغيرك - يعني عليا - (بز) عن خارجة بن سعد عن أبيه .
ومنهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم
المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في (حفة الأحوزي بشرح جامع
الترمذي . (ج 10 ص 233 ط دار الفكر في بيروت) قال :
حدثنا علي بن المنذر . أخبرنا ابن فضيل . عن سالم ابن أبي حفصة . عن
عطية . عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي لا يحل

« صفحة 264 »

لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك .
قال علي بن المنذر : قلت لضرار بن صرد : ما معنى هذا الحديث ؟ قال : لا
يحل لأحد يستطرقة جنبا غيري وغيرك .

﴿ صفحة 265 ﴾

مستدرك

نحلة رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اسمه وكنيته .

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار في ج 7 ص 21 إلى ص 28 و ج 17
ص 105 إلى ص 108 ، ونستدرك ههنا عن كتب أعلام العامة التي لم ننقل عنها
فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المديان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج 4 ص 271 ط
دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك أسميه
باسمك وأكنيه بكنيتك ؟ فقال : نعم . فكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي (حم . د . ت وقال صحيح ع ، والحاكم في الكنى والطحاوي
ك . ق . ض) .

وقالا أيضا في ص 535 :

عن محمد بن الحنفية قال : وقع بين علي وطلحة كلام فقال طلحة لعلي :

﴿ صفحة 266 ﴾

ومن جرأتك أنك سميت باسمه وتكنيت بكنيته وقد قال صلى الله عليه وسلم :
لا يجتمعان - وفي لفظ : قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجمعهما أحد من
أمته بعده - فقال علي رضي الله عنه : إن الجرئ من اجترأ على الله ورسوله .
أدع لي فلانا وفلانا - لنفر من قريش - فجأؤوا فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لعلي : إنه سيولد لك بعدي غلام - وفي لفظ ولد - نحلته اسمي وكنيتي .
ولا يحل لأحد من أمتي بعده (ابن سعد وكر) .

عن ابن الخنفيه قال : وقع بين طلحة وبين علي رضي الله عنهما كلام . فقال
لعلي : إنك تسمى باسمه وتكني بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك أن يجمعا لأحد من أمته . فقال علي رضي الله عنه : إن الجرئ من اجترأ
على الله وعلى رسوله . يا فلان ادع لي فلانا وفلانا . فجاء نفر من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قريش . فشهدوا أن رسول الله رخص لعلي أن يجمعهما .
وحرمهما على أمته من بعده (كر) .

عن الربيع بن المنذر عن أبيه قال : كان بين علي وبين طلحة كلام . فقال علي
رضي الله عنه . إن الجرئ من اجترأ على الله وعلى رسوله . يا فلان ادع لي فلانا
وفلانا . فدعا نفرا من قريش . فقال : بم تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : سم باسمي وكن بكنيتي . ولا تحل لأحد بعدك (كر) .
وقال أيضا في ص 701 :

عن علي رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أرأيت إن ولد لي ولد بعدك
أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك ؟ فقال : نعم فكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي .

وقالا أيضا في ص 764 .

عن علي رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : سيولد لك بعدي
غلام قد نحلته اسمي وكنيتي .

﴿ صفحة 267 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأُمير المؤمنين عليه السلام (من
أحبك ختم الله له بالأمن والإيمان . . وآمنه يوم الفزع الأكبر)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 4 ص 229 . ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه
فيما مضى :

منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360

في (المعجم الكبير) (ج 12 ص 420 مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة . ثنا محمد بن يزيد - هو أبو هشام

الرفاعي - ثنا عبد الله بن محمد الطهوي . عن ليث . عن مجاهد . عن ابن عمر

قال : بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه إذ انتهينا إلى حائط ، فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر . فقال : لا ألوم الناس يكتونك أبا تراب . فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك . فقال : ألا أرضيك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : أنت أخي ووزير تقضي ديني وتنجز مواعيدي وتبرئ ذمتي . فمن أحبك في حياة مني فقد

﴿ صفحة 268 ﴾

قضى نحبه . ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان . ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وأمنه يوم الفزع الأكبر . ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام . ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 230 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : طلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في جدول نائما . فقال : قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب . فرأني كأني وجدت في نفسي من ذلك . فقال : قم والله لأرضينك . أنت أخي وأبو ولدي . تقاتل عن سنتي وتبرئ ذمتي . من مات في عهدي فقد كسر الله . ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه . ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت . ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام (ع) قال البوصيري رواه إثبات .

﴿ صفحة 269 ﴾

حديث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (حبه) أمير المؤمنين عليه السلام (فرض وبغضه كفر)

رواه جماعة من أعلام العامة :
فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلية في (الوسيلة) (ص 164 ط حيدر آباد الدكن) قال :

وعن ابن الطفيل (رض) قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح واستند إلى الحراب . فنظر في القوم فقال : ما لي لا أرى علي بن أبي طالب ثم قال : ما في السماء ولا في الأرض مؤمن إلا ويحب عليا . حبه فرض وبغضه كفر .

﴿ صفحة 270 ﴾

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأُمير المؤمنين عليه السلام (من أحبك في حياة منك فقد قضى نحبه)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 4 ص 228 وص 229 . ونستدرك ههنا عمّن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في (المعجم الكبير) (ج 12 ص 420 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة . ثنا محمد بن يزيد - هو أبو هشام الرفاعي - ثنا عبد الله بن محمد الطهوي . عن ليث . عن مجاهد . عن ابن عمر قال : بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه . فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر . فقال : لا ألوم الناس يكتونك أبا تراب . فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك . فقال : ألا أرضيك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : أنت أخي ووزيرى تقضى ديني وتنجز موعدى وتبرئ ذمتي . فمن أحبك في حياة مني فقد قضى

﴿ صفحة 271 ﴾

نحبه . ومن أحبك في حياة منك بعدى ختم الله له بالأمن والإيمان . ومن أحبك بعدى ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وأمنه يوم الفزع الأكبر . ومن مات وهو يبغضك مات بئرة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام .

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (حق علي على المسلمين كحق
الوالد)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 6 ص 488 إلى ص 492
و ج 17 ص 25 إلى ص 27 و ج 21 ص 577 إلى ص 579 . ونستدرک ههنا
عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة 354 في (المجروحين من المحدثين والضعفاء

والمتروكين) (ج 2 ص 122 ط بيروت) قال :

وبإسناده عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حق علي على كل
المسلمين كحق الوالد على الولد .

أخبرنا بهذه الأحاديث كلها إسحاق بن أحمد القطان بتيس . قال حدثنا

يوسف بن موسى القطان . قال حدثنا عيسى بن عبد الله . قال حدثنا أبي . عن
أبيه . عن جده .

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (أنت تبين لأمتي ما
اختلفوا فيه)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 367
و ج 6 ص 52 إلى ص 55 و ج 16 ص 435 و 436 و ج 20 ص 304 و ص 318
و ص 416 . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معبد التميمي البستي

المتوفى سنة 354 في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين)

(ج 1 ص 380 ط بيروت) قال :

ضرار بن سرد أبو نعيم الطحان من أهل الكوفة . يروي عن المعتمر والدارودي
كان فقيها عالما بالفرائض إلا أنه يروي المقلوبات عن الثقات حتى إذا سمعها من
كان داخلا في العلم شهد عليه بالجرح والوهن . كان يحيى بن معين يكذبه . وهو
الذي روى عن المعتمر عن أبيه عن الحسن عن أنس أن النبي عليه السلام قال لعلي :
أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي .

﴿ صفحة 274 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (يا بريدة لا تبغض عليا وإن كنت
تخبه فازدد)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 6 ص 85 إلى ص 88 و ج 16 ص 449 إلى

ص 453 ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في

(تهذيب خصائص النسائي) (ص 59 ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب . قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه . قال أخبرنا
النضر بن شميل . قال أخبرنا عبد الجليل . عن عطية . قال حدثنا عبد الله بن بريدة .
قال حدثني أبي . قال : لم أجد من الناس أبغض علي من علي بن أبي طالب رضي
الله عنه حتى أحببت رجلا من قريش ولا أحبه إلا على بغض علي . فبعث ذلك الرجل
على خيل فصحبته ما أصبحه إلا على بغض علي . قال : فأصبنا سبيا قال : فكتب
إلى النبي صلى الله عليه وسلم : أن ابعث إلينا من يخمسه . فبعث إلينا عليا وفي
السبي وصيفة من أفضل السبي . فلما خمسه صارت في الخمس . ثم خمس فصارت

﴿ صفحة 275 ﴾

في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم . ثم خمس فصارت في آل علي . فأتانا
ورأسه يقطر . فقلنا : ما هذا ؟ فقال : ألم تروا إلى الوصيفة فإنها صارت في الخمس
ثم صارت في أهل البيت للنبي صلى الله عليه وسلم ثم صارت في آل علي فوقع
عليها . فكتب وبعث معنا مصدقا للكتابة إلى النبي صلى الله عليه وسلم مصدقا لما

قال علي . فجعلت أقرأ عليه ويقول صدقا وأقول صدق . فأمسك بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا بريدة أتبغض عليا ؟ قلت : نعم . فقال : لا تبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حبا . فوالذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة . فما كان أحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من علي رضي الله عنه .

قال عبد الله بن بريدة . والله ما في الحديث بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم غير أبي .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 44 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد بن الوليد ليقسم الخمس . قال : فأصبح علي ورأسه يقطر . قال : فقال خالد لبريدة : ألا ترى إلى ما يصنع هذا - لما صنع علي - قال : وكنت أبغض عليا . قال : فقال : يا بريدة أتبغض عليا ؟ قال : قلت نعم . قال : فلا تبغضه (وقال مرة : فأحبه) فإن له في الخمس أكثر من ذلك .

وقال أيضا في ص 51 :

عن عبد الله بن بريدة قال : حدثني أبي . بريدة قال : أبغضت عليا بغضا لم

﴿ صفحة 276 ﴾

يبغضه أحد قط . قال : وأحببت رجلا من قرينش لم أحبه إلا على بغضه عليا .

قال : فبعث ذلك الرجل على خيل . فصحبته ما أصحابه إلا على بغضه عليا . قال :

فأصبنا سبيا . قال : فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابعث إلينا من

يخمس . قال : فبعث إلينا عليا . وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي . فخمس

وقسم فخرج رأسه مغطى . فقلنا : يا أبا الحسن ما هذا ؟ قال : ألم تروا إلى الوصيفة

التي كانت في السبي . فإني قسمت وخمست فصارت في الخمس . ثم صارت في

أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم . ثم صارت في آل علي . ووقعت بها قال :

فكتب الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : ابعثني . فبعثني مصدقا .

قال : فجعلت أقرأ الكتاب وأقول : صدق .

قال : فأمسك يدي والكتاب وقال : أتبغض عليا ؟ قال : قلت : نعم . قال :

فلا تبغضه . وإن كنت تحبه فازدد له حبا . فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل

علي في الخمس أفضل من وصيفة . قال : فما كان أحد بعد قول رسول الله صلى الله

عليه وسلم أحب إلي من علي .

قال عبد الله (راوي الحديث) : فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث غير أبي بريدة .

وقال أيضا في ص 52 .

عن عبد الله بن بريدة . عن أبيه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد بن الوليد ليقسم الخمس (وفي رواية : ليقبض الخمس) قال : فأصبح علي ورأسه يقطر . قال : فقال خالد لبريدة : ألا ترى إلى ما يصنع هذا ؟ (لما صنع علي) قال : وكنت أبغض عليا . قال فقال : يا بريدة أتبغض عليا ؟ قال قلت : نعم . قال : فلا تبغضه (وفي رواية : فأحبه) فإن له في الخمس أكثر من ذلك .

« صفحة 277 »

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 399 ط دمشق) قال :

عن بريدة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خالد ليقسم الخمس - وفي لفظ : ليقبض الخمس - فأصبح علي ورأسه يقطر . فقال خالد : ألا ترى ما يصنع هذا ؟ فلما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بما صنع علي . فكنت أبغض عليا . فقال : يا بريدة أتبغض عليا ؟ قلت : نعم قال : فلا تبغضه وفي لفظ : قال : فأحبه - فإن له في الخمس أكثر من ذلك (أبو نعيم) .

وقال أيضا في ص 407 :

عن الحجاج بن حسان قال : حدثني عبد الله بن أحجم الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن فظفر وغنم وسلم . فبعث بريدة بشيرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فلما أتى بريدة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره بسلامة الجند وظفرهم وغنيمتهم . ثم قال : إن عليا قد اصطفى من السبي خادما أو وليدة . فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحمر وجهه حتى عرف بريدة الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال بريدة : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله . ولوددت أن الأرض ساخت بي قبل هذا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي بريدة لما يدع علي من حقه أكثر مما يأتيه . لما يدع علي من حقه أكثر مما يأتيه - ثلاث مرات (ابن النجار)
وقالا أيضا في ج 7 ص 115 :

عن بريدة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خالد ليقسم الخمس

- وفي لفظ : ليقبض الخمس - فأصبح علي رضي الله عنه ورأسه يقطر . فقال خالد :

﴿ صفحة 278 ﴾

ألا ترى ما يصنع هذا ؟ فلما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بما صنع علي رضي الله عنه . فكنت أبغض عليا . فقال : يا بريدة أتبغض عليا ؟ قلت : نعم . قال : فلا تبغضه - وفي لفظ : قال فأحبه - فإن له في الخمس أكثر من ذلك (أبو نعيم) .

﴿ صفحة 279 ﴾

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله لبراء (ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم المحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم

المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في (حفة الأجوذي بشرح جامع

الترمذي (ج 10 ص 231 ط دار الفكر في بيروت) قال :

حدثنا عبد الله بن أبي زياد . أخبرنا الأحوص بن جواب . عن يونس بن أبي

إسحاق . عن أبي إسحاق . عن البراء قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشين

وأمر على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد . وقال : إذا كان

القتال فعلي قال : فافتتح علي حصنا فأخذ منه جارية . فكتب معي خالد كتابا إلى

النبي صلى الله عليه وسلم يشي به : قال : فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم

فقرأ الكتاب فتغير لونه . ثم قال : ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله

ورسوله قال : قلت أعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله وإنما أنا رسول .

﴿ صفحة 280 ﴾

فسكت . هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .
 قوله (حدثنا عبد الله بن أبي زياد) القبطواني (عن يونس بن أبي إسحاق)
 السبيعي الكوفي (عن أبي إسحاق) السبيعي (عن براء ء) أي ابن عازب . قوله
 (بعث النبي صلى الله عليه وسلم) أي أرسل (إذا كان القتال فعلي) أي فالأمير
 علي (يشي به) في القاموس وشى به إلى السلطان وشيا وشاية أي تم وسعى
 (فقرأ الكتاب) وفي حديث بريدة عند أحمد فقرأ عليه (فتغير لونه) أي لون
 وجهه لغضبه صلى الله عليه وسلم (في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله)
 أي أراد بذلك وجود حقيقة المحبة وإلا فكل مسلم يشترك مع علي في مطلق هذه
 الصفة وفي الحديث تلميح بقوله تعالى (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
 الله) فكأنه أشار إلى أن عليا تام الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتصف
 بصفة محبة الله له . ولهذا كانت محبته علامة الإيمان وبغضه علامة النفاق .
 - ومنهم الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
 في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج 3 ص 629) قال :
 وقال أبو الجواب : ثنا يونس بن أبي إسحاق . عن أبيه . عن البراء قال :
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مجنبتين على إحداهما علي وعلى الأخرى خالد
 ابن الوليد . وقال : إذا كان قتال فعلي على الناس . فافتتح علي حصنا . فأخذ جارية
 لنفسه . فكتب خالد في ذلك . فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب قال :
 ما تقول في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . قلت : أعوذ بالله من
 غضب الله .
 أبو الجواب ثقة . أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن .

﴿ صفحة 281 ﴾

حديث
 إعطاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سهم جبرئيل لعلي عليهما
 السلام في غزوة تبوك .
 رواه جماعة من أعلام العامة :
 فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في
 (تفسير آية المودة) (ص 74 نسخة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :
 روى أن النبي (ص) لما غزا تبوك استخلف عليا على المدينة . فلما نصر الله
 رسوله وأغنم المسلمين أموال المشركين ورقابهم . جلس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في المسجد وجعل يقسم السهام على المسلمين . فدفع إلى كل رجل

سهما سهما ودفع إلى علي سهمين . فقام زائدة بن الأكوع فقال : يا رسول الله أوحى نزل من السماء أو أمر من نفسك ؟ تدفع إلى المسلمين سهما سهما وتدفع إلى علي سهمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أنشدكم الله هل رأيتم في ميمنة عسكريكم صاحب الفرس الأغر الحجل والعمامة الخضراء . لها ذؤابتان مرخاتان على كتفه بيده حربية وحمل على اليمين فزالها وحمل على القلب فزاله ؟ قالوا :

﴿ صفحة 282 ﴾

نعم يا رسول الله لقد رأينا ذلك . قال : ذلك جبريل . وإنه أمرني أن أدفع سهمه إلى علي بن أبي طالب . قال : فجلس زائدة مع أصحابه وقال قائلهم شعرا :
حوى سهمين من غير أن غزا * غزا تبوك حبذا سهم مسهم
ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص 126 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :
وقد طالعت في بعض كتب المغازي : إن في غزا لم يكن علي عليه السلام حاضرا وكان جبرئيل عليه الصلاة والسلام حاضرا . فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أعط نصيبي وقسمتي من المغنم عليا . وهذا لفضله وشجاعته .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي الشافعي في (غاية المرام) (ص 73 والنسخة مصورة من مكتبة جستريني) قال :
ومن خواصه أنه حاز سهم جبرئيل من غنائم تبوك ولم يشهدها . لأنه صلى الله عليه وسلم استخلف عليا على المدينة . فلما نصر الله رسوله وغنم المسلمون أموال المشركين ورقابهم جلس في المسجد وجعل يقسم السهام على المسلمين . فدفع إلى كل رجل منهم سهما ودفع إلى علي سهمين . فقام زائدة بن الأكوع فقال : يا رسول الله أوحى نزل من السماء أم أمر من نفسك تدفع إلى المسلمين المجاهدين سهما وإلى علي سهمين . فقال صلى الله عليه وسلم : هل رأيتم في ميمنة عسكريكم صاحب الفرس الأغر الحجل والعمامة الخضراء لها ذؤابتان مرختان على كتفه ؟

﴿ صفحة 283 ﴾

قالوا : نعم يا رسول الله لقد رأينا ذلك . قال : ذلك جبرئيل . وأنه أمرني أن أدفع

سهمه إلى علي بن أبي طالب وفي ذلك قال قائلهم :
علي حوى سهمين من غير أن * غزا غزاة تبوك حبذا سهم

﴿ صفحة 284 ﴾

مستدرک

في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للزبير (إنك ستقاتل عليا وأنت ظالم له)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 8 ص 470 وص 471 و ج 17 ص 349 .

ونستدرک هيهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج 4 ص 317 ط

دمشق) قال :

عن ابن جرير المازني قال : شهدت عليا والزبير حين توافقا . فقال له علي :

يا زبير أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنك تقاتل عليا

وأنت ظالم له ؟ قال : نعم . ولم أذكر ذلك إلا في مقامي هذا . ثم انصرف (ع .

عق . ق في الدلائل . كر) .

وقالا أيضا في ص 308 :

عن قتادة قال : لما ولي الزبير يوم الجمل بلغ عليا رضي الله عنه فقال : لو

﴿ صفحة 285 ﴾

كان ابن صفية يعلم أنه على الحق ما ولي . وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم

لقيهما في سقيفة بني ساعدة فقال : أخبه يا زبير ؟ قال : وما يمنعني ؟ قال : فكيف

بك إذا قاتلته وأنت ظالم له ؟ قال : فيرون أنه أما ولي لذلك (ق في الدلائل) .

عن أبي الأسود الدؤلي قال : لما دنا علي رضي الله عنه وأصحابه من طلحة

والزبير ودنت الصفوف ها ها من بعض . خرج علي رضي الله عنه وهو على بغلة

رسول الله صلى الله عليه وسلم . فنادى : ادعوا لي الزبير بن العوام . فدعى له

الزبير فأقبل . فقال علي رضي الله عنه : يا زبير نشدتك بالله أتذكر يوم مر بك

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مكان كذا وكذا فقال : يا زبير أتحب عليا ؟ فقلت : ألا أحب ابن خالي وابن عمتي وعلى ديني ؟ فقال : يا علي أتحبه ؟ فقلت : يا رسول الله ألا أحب ابن عمتي وعلى ديني ؟ فقال : يا زبير أما والله لتقاتلنه وأنت ظالم له . قال : بلى والله لقد نسيته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرته الآن . والله لا أقاتلك ! فرجع الزبير . فقال له ابنه عبد الله ما لك ؟ فقال : ذكرني علي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول : لتقاتلنه وأنت له ظالم قال : وللقتال جئت ؟ إنما جئت تصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر . قال : لقد حلفت أن لا أقاتله . قال : فأعتق غلامك وقف حتى تصلح بين الناس فأعتق غلامه ووقف : فلما اختلف أمر الناس ذهب على فرسه (هق - في الدلائل . كر)
وقالا أيضا في ص 311 :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال علي للزبير رضي الله عنهما : نشدتك بالله هل تعلم أنني كنت أنا وأنت في سقيفة بني فلان تعالجنني وأعاجلك . فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : كأنك تحبه . قلت : وما يمنعني ؟ قال : أما إنه

﴿ صفحة 286 ﴾

ليقاتلنك وهو الظالم . قال الزبير : اللهم نعم ذكررتني ما قد نسيته . فولى راجعا (كر) .

وقالا أيضا في ص 736 :

عن عبد السلام رجل من حية قال : خلا علي بالزبير رضي الله عنه يوم الجمل . فقال : أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - وأنت لاوي يدي في سقيفة بني ساعدة - لتقاتلنه وأنت له ظالم ثم ينصرن عليك . فقال : قد سمعت . لا جرم لا أقاتلك .

وقال أيضا في ج 5 ص 74 :

عن قتادة قال : لما ولي الزبير يوم الجمل بلغ عليا فقال : لو كان ابن صفية يعلم أنه على الحق ما ولى . وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيهما في سقيفة بني ساعدة فقال : أتحبه يا زبير ؟ قال : وما يمنعني ؟ قال : فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له ؟ قال : فيرون أنه إنما ولى لذلك (ق في الدلائل) .

عن أبي الأسود الدؤلي قال : لما دنا علي رضي الله عنه وأصحابه من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضها من بعض . خرج علي وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى : ادعوا لي الزبير بن العوام . فدعى له الزبير رضي الله

عنه . فأقبل فقال علي : يا زبير نشدتك بالله أتذكر يوم مر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مكان كذا وكذا . فقال : يا زبير أحب عليا ؟ فقلت : ألا أحب ابن خالي وابن عمتي وعلى ديني ؟ فقال : يا علي أحب عليا ؟ فقلت : يا رسول الله ألا أحب ابن عمتي وعلى ديني ؟ فقال : يا زبير أما والله لتقاتلنه وأنت ظالم له . قال : بلى والله لقد نسيت منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرته الآن . والله لا أقاتلك . فرجع الزبير . فقال له ابنه عبد الله : مالك ؟ فقال : ذكرني علي

﴿ صفحة 287 ﴾

حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . سمعته يقول لتقاتلنه وأنت له ظالم . قال : وللقفال جئت ؟ إنما جئت تصلح بين الناس ويصلح الله بك هذا الأمر . قال : لقد حلفت أن لا أقاتله . قال : فأعتق غلامك وقف حتى تصلح بين الناس . فأعتق غلامه ووقف . فلما اختلف أمر الناس ذهب علي فرسه (هق في الدلائل . كر)
وقالا أيضا في ج 5 ص 77 :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال علي للزبير رضي الله عنهما : نشدتك بالله هل تعلم أنني كنت أنا وأنت في سقيفة بني فلان تعالجي وأعالجك . فمربي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : كأنك حبه . قلت : وما يمنعني ؟ قال : أما إنه ليقاتلنك وهو الظالم ؟ قال الزبير : اللهم نعم . ذكرتني ما قد نسيت . فولى راجعا (كر) .

عن أم راشد قالت : سمعت طلحة والزبير رضي الله عنهما يقول أحدهما لصاحبه : بايعته أيدينا ولم تبايعه قلوبنا . فقلت لعلي رضي الله عنه . فقال علي : (من نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما) (ش) .

عن ابن جرير المازني قال : شهدت عليا والزبير حين توافقا . فقال له علي رضي الله عنه : يا زبير أنشدك الله أسمعك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنك تقاتل عليا وأنت ظالم له ؟ قال : نعم . ولم أذكر ذلك إلا في مقامي هذا . ثم انصرف (ع . ع . ق . ق في الدلائل . كر)

وقالا أيضا :

عن الأسود بن قيس قال : حدثني من رأى الزبير يوم الجمل فنوه علي يا أبا عبد الله . فأقبل حتى التفت أعناق دوابهما . فقال له علي رضي الله عنه : أتذكر

يوما أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أناجيك ؟ فقال : أتناجيه والله ليقاتلنك يوما وهو لك ظالم . فضرب الزبير وجهه دابته فانصرف (ش . كر) .

عن عبد السلام رجل من حية قال : خلا علي بالزبير رضي الله عنه يوم الجمل . فقال : أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأنت لاوي يدي في سقيفة بني ساعدة : لتقاتلنه وأنت له ظالم ثم ينصرن عليك . فقال : قد سمعت . لا جرم لا أقاتلك (ش وابن منيع . عق . وقال : لا يروى هذا المتن من وجه بثبت) .

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين) (ج 1 ص 193 ط بيروت) قال :

محمد بن أحمد بن راشد أبو بكر بن أبي الوزير القزويني . حدث عنه أبو الحسن القطان في الطوالات . فقال : ثنا محمد بن أبي الوزير القزويني . ثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم . ثنا محمد بن حسان . ثنا أسباط ومالك بن إسماعيل . عن أبي إسرائيل . عن الحكم قال : شهد مع علي رضي الله عنه ثمانون بدرية ومائتان وخمسون من بايع تحت الشجرة .

وبه عن محمد بن حسان . ثنا نصر . عن عبد الله بن مسلم الملائبي . عن أبيه . عن حبة العرنبي . عن علي رضي الله عنه أنه تقدم على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهباء بين الصفين . قال : فدعا الزبير فكلمه . فدنا حتى اختلفت أعناق دابتهما . فقال : يا زبير أنشدك بالله أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ستقاتله وأنت له ظالم ؟ قال : اللهم نعم . قال : فلم جئت ؟ قال : جئت لأصلح بين الناس .

ومنهم العلامة محمد بن أحمد المغربي المالكي في (نظم الدرر

السنية في معجزات سيد البرية) (ص 50 نسخة مكتبة جستربريتي بإيرلندا) قال :

وإذ تعبى الجيش يوم الجمل * فإذا علي بالزبير أقبل

وإذ أتى قال له الوصي * أليس ما قاله النبي

يوم جيتني توافقنا أما * لا بد أن خاربنه ظالما

قال بلى وإنني نسيت * ولست إلا لك ما حييت

والله لا يرضى عنه من مجتهد * لما رأى نص النبي فلا يرد
قال علي عليه السلام للزبير : أنشدك الله أتذكر يوماً أتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأنا أناجيك . فقال : أتناجيه والله ليقاتلنك يوماً وهو لك ظالم . فصرف
الزبير وجهه دابته وانصرف (وقد نظمه بعض وقال :)
ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل اللطاوي في كتابه (رسول الله
صلى الله عليه وآله في القرآن) (ص 394 ط دار المعارف القاهرة) قال :
إن الإمام رضي الله عنه نادى الزبير وكلمه قبل أن تبدأ معركة الجمل وذكره
بما كان قاله له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني بياضة حين رآه يسلم على
الإمام ويعانقه . فقال له صلى الله عليه وسلم : أحبه ؟ قال الزبير : كيف لا أحبه
وهو أخي وابن خالي ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنك ستقاتله
وأنت ظالم له .

﴿ صفحة 290 ﴾

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي المتوفى سنة 748 في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام)
(ج 3 ص 488) قال :
وعن أبي جرو المازني قال : شهدت علياً والزبير حين تواقفا . فقال له علي
يا زبير أنشدك الله أسمعك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنك تقاتلني
وأنت ظالم لي ؟ قال : نعم ولم أذكره إلا في موقفى هذا . ثم انصرف .
وقال أيضاً في ص 489 :
وقال شريك . عن الأسود بن قيس : حدثني من رأى الزبير يوم الجمل .
وناداه علي يا أبا عبد الله . فأقبل حتى التقت أعناق دوابهما . فقال : أنشدك بالله
أتذكر يوم كنت أناجيك . فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : تناجيه فوالله
ليقاتلنك وهو لك ظالم . قال : فلم يعد أن سمع الحديث . فضرب وجهه دابته
وانصرف .
وقال هلال بن خباب - فيما رواه عنه أبو شهاب الحنات وغيره - عن عكرمة
عن ابن عباس أنه قال يوم الجمل للزبير : يا بن صفية هذه عائشة تملك طلحة
فأنت على ماذا تقاتل قريبك علياً ؟ فرجع الزبير . فلقبه ابن جرهموز فقتله .
وقال يزيد بن أبي زياد . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : انصرف الزبير
يوم الجمل عن علي وهم في المصاف . فقال له ابنه عبد الله : جينا . فقال : قد
علم الناس أنني لست بجبان . ولكن ذكرني علي شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله

عليه وسلم . فحلفت أن لا أقاتله ثم قال :
ترك الأمور التي أخشى عواقبها * في الله أحسن في الدنيا وفي الدين

﴿ صفحة 291 ﴾

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة 911 في مسند علي بن أبي طالب (ج 1 ص ص 214 ط المطبعة
العزيرية بحيدرآباد الهند) قال :
عن أبي جرير المازني . قال : شهدت عليا والزبير حين توقفا . فقال له علي :
يا زبير أنشدك أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنك تقاتل عليا وأنت
ظالم له ؟ قال : نعم . ولم أذكر ذلك إلا في مقامي هذا . ثم انصرف (ع . ع .
ق في الدلائل . كر) .

عن الأسود بن قيس قال : حدثني من رأى الزبير يوم الجمل . فنوه به علي :
يا أبا عبد الله . فأقبل حتى التفت أعناق دوابهما . فقال له علي : نشدتك الله أتذكر
يوما أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أناجيك فقال : أتناجيه والله ليقتلك
يوما وهو لك ظالم . فضرب الزبير وجه دابته فانصرف (ش . كر)
عن عبد السلام رجل من حبة قال : خلا علي بالزبير رضي الله عنهما يوم الجمل
فقال : أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأنت لاوي
يدي في سقيفة بني فلان : لتقاتلنه وأنت له ظالم ثم لينصرن عليك . فقال : قد
سمعت لا جرم لا أقاتلك .
وقال أيضا في ص 300 :

عن قتادة قال : لما ولي الزبير يوم الجمل بلغ عليا فقال : لو كان ابن صافية
يعلم أنه على الحق ما ولي . وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيهما في سقيفة بني
ساعدة فقال : أئجه يا زبير ؟ قال : وما يمنعني ؟ قال : فكيف لك إذا قاتلته وأنت
ظالم له ؟ قال : فيرون أنه إنما ولي ذلك (ق . فيه) .
عن أبي الأسود الدؤلي قال : لما دنا علي وأصحابه من طلحة والزبير رضي الله

﴿ صفحة 292 ﴾

عنهم وندت الصفوف بعضها من بعض . خرج علي وهو على بغلة رسول الله صلى

اللَّهُ عليه وسلم . فنادى : ادعوا لي الزبير بن العوام . فدعي له الزبير . فأقبل فقال علي : يا زبير نشدتك بالله أتذكر يوم مراك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مكان كذا وكذا فقال : يا زبير أحب عليا ؟ فقلت : ألا أحب ابن خالي وابن عمتي وعلى ديني ؟ فقال : يا علي أحبه ؟ فقلت : يا رسول الله ألا أحب ابن عمتي وعلى ديني ؟ فقال : يا زبير أما والله أن لتقاتلنه وأنت ظالم له . قال : بلى والله . لقد نسيت منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرته الآن . والله لا أقاتلك . فرجع الزبير . فقال له ابنه عبد الله : مالك ؟ فقال : ذكرني علي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . سمعته يقول : لتقاتلنه وأنت له ظالم فلا أقاتله . قال : وللقاتال جئت . إنما جئت تصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر . قال : لقد حلفت أن لا أقاتله . قال : فأعتق غلامك وقف حتى تصلح بين الناس . فأعتق غلامه ووقف . فلما اختلف أمر الناس ذهب على فرسه (ق فيه كر) وقال أيضا في ص 314 :

عن نذير الضبي أن عليا دعا الزبير رضي الله عنه وهو بين الصفيين . فقال : أنت آمن تعال حتى أعلمك . فأتاه فقال علي : أنشدك بالله الذي بعث محمدا بالحق نبيا . أخرج النبي صلى الله عليه وسلم يمشي وأنا وأنت معه . فضرب كتفك ثم قال لك : كأنك يا زبير قد قاتلت هذا ؟ قال : اللهم نعم . فرجع (كر) .
عن ابن عباس قال : قال علي للزبير رضي الله عنهما : نشدتك بالله هل تعلم أني كنت أنا وأنت في سقيفة بني فلان تعالجنى وأعالجك فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : كأنك خبه ؟ قلت : وما يمنعني ؟ قال : أما ليقاتلك وهو ظالم . قال للزبير : ذكرتني ما قد نسيت . فولى راجعا (كر) .

﴿ صفحة 293 ﴾

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (يا علي أنت تقتل علي سنتي)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 7 ص 239 وص 340 و ج 17 ص 346 إلى ص 348 و ج 21 ص 312 إلى ص 313 . ونستدرک ههنا عن كتب العامة التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 19 مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال :

روى ابن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا علي تقتل علي

سنتي .

وقال أيضا في ص 120 :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : إن الأمة ستعذرك من بعدي . وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي . من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني . وإن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته ورأسه .

وقال أيضا في ص 625 :

« صفحة 294 »

قال صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت تقتل على سنتي .

رواه ابن عدي يرفعه بسنده .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 286

ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : عهد معهود أن الأمة ستعذرك بعدي . وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي . من أحبك أحبني ن أبغضك أبغضني . وإن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته من رأسه (ك) .

وقالا أيضا ص 446 :

عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال لعلي رضي الله عنه : أنت تقتل على سنتي (عد . كر) .

وقالا أيضا في ج 5 ص 329 :

عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال لعلي رضي الله عنه : أنت تقتل على سنتي (عد . كر) .

ومنهم العلامة علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي

في (تاريخ دمشق) (ج 8 ص 301 نسخة مكتبة سلطان أحمد بإسلامبول قال :

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن سعدة أنبأنا حمزة بن

يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا محمد بن الحسن بن حفص أنبأنا عباد



« صفحة 295 »

ابن يعقوب أنبأنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جده عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت تقتل على سنتي . ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة 365 في (الكامل في الرجال) (ج 6 ص 2126 ط دار الفكر بيروت) قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص : ثنا عباد بن يعقوب أخبرنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جده أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت تقتل على سنتي . ومنهم الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 89 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال : عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي . وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي . من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني . وأن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته من رأسه (ك) .

« صفحة 296 »

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (يحمل رايتي في الآخرة من كان يحملها في الدنيا علي بن أبي طالب)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 7 ص 133 ومواقع أخرى من الكتاب . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة 354 في (الجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج 3 ص 54 ط بيروت) قال :

قال أبو حاتم : وهو الذي روى عن سماك عن جابر بن سمرة قال : قالوا يا رسول الله من يحمل رأيتك يوم القيامة ؟ قال : الذي حملها في الدنيا علي بن أبي طالب .

« صفحة 297 »

ومنهم الحافظ المحدث أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي الطرابلسي الشامي المتوفى سنة 343 في (فضائل الصحابة) (ص 199 ط بيروت سنة 1400) قال :

قال خيثمة بن سليمان الأذربلسي الحافظ . حدثنا أحمد بن حازم . عن ابن أبي غرزة . حدثنا إسماعيل بن أبان . حدثنا ناصح بن عبد الله الحملي . عن سماك بن حرب . عن جابر بن سمرة قال : قالوا يا رسول الله من يحمل رأيتك يوم القيامة ؟ قال : ومن عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا . علي بن أبي طالب .

« صفحة 298 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (اللهم سق إلى هذا الطعام عبدا تحبه ويحبك)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج 5 ص 29 وص 31 وص 39 وص 51 وص 318 إلى ص 368 و ج 7 ص 452 إلى ص 458 و ج 16 ص 169 إلى ص 219 و ج 21 ص 221 إلى ص 242 . عن كتب أعلام العامة ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج 9 ص 165 ط دمشق) قالوا :

كان صلى الله عليه وسلم بين يديه طعام فقال : (اللهم سق إلى هذا الطعام عبدا تحبه ويحبك) قال : فطلع علي رضي الله عنه (بز) عن سعد .

مستدرك

إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عليا عليه السلام برد الأمانات حين
عزم الهجرة

تقدم ما يدل عليه في ج 8 ص 633 إلى ص 627 عن كتب أعلام العامة .
ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :
فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل
بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 151 ط القاهرة سنة 1399) قال :
عن علي قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة في الهجرة
أمرني أن أقيم بعده حتى أؤدي ودائع كانت عنده للناس . ولذا كان يسمى الأمين .
فأقمت ثلاثا . فكنت أظهر ما تغيبت يوما واحدا . ثم خرجت فجعلت أتبع طريق
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمت بني عمرو بن عوف ورسول الله صلى
الله عليه وسلم مقيم . فنزلت على كلثوم بن الهدم . وهنالك منزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حيا سنة 1396
في (مختصر سيرة ابن هشام) (ص 96 ط بيروت سنة 1402) قال :
قال ابن إسحاق : ولم يعلم فيما بلغني بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحد حين خرج إلا علي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق وآل أبي بكر . أما علي
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما بلغني - أخبره بخروجه . وأمره أن
يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي
كانت عنده للناس . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بمكة أحد عنده شيء
بخشى عليه إلا وضعه عنده . لما يعلم من صدقه وأمانته .
وقال أيضا في ص 102 :

وأقام علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليالي وأيامها . حتى أدى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس . حتى إذا فرغ

منها لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل معه على كلثوم بن هدم . فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجده .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه (تهذيب سيرة ابن

هشام) (ص 119 ط بيروت سنة 1406) قال :

وأقام علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليال وأيامها . حتى أدى عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس . حتى إذا فرغ

« صفحة 301 »

منها لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم . فنزل معه على كلثوم بن هدم . فأقام

رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم

الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجده .

« صفحة 302 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم لا تمتني حتى تريني

عليا)

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب جماعة من علماء العامة في ج 7 ص 81 إلى

ص 84 و ج 17 ص 128 إلى ص 131 وص 339 وص 340 . ونروي ههنا

عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما قبل :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في (توضيح

الدلائل) (ص 178 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن أم عطية رضي الله عنها قالت : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

جيشا فيهم علي . قالت : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه

يقول : اللهم لا تمتني حتى تريني عليا . رواه الترمذي .

ومنهم العلامة الشيخ عبد النبي بن إسماعيل النابلسي الشافعي في

(زهر الحديقة في رجال الطريقة) (ص 174) قال :

روى عن أم عطية قالت : بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي .

﴿ صفحة 303 ﴾

فسمعت النبي (ص) وهو رافع يديه يقول : اللهم لا تمنني حتى تريني عليا .

رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 68 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم لا تمنني حتى تريني عليا .

وقال في الهامش : رواه الترمذي يرفعه بسنده عن أم عطية قالت : بعث النبي

صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي . فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

رافع يديه يقول - فذكره .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتاب

(مطالب السؤل في مناقب آل الرسول) (ص 17 ط طهران سنة 1287) قال :

ويروى عن أم عطية قالت : بعث النبي صلى الله عليه وآله جيشا فيهم علي

ابن أبي طالب عليه السلام . قالت : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

اللهم لا تمنني حتى تريني علي بن أبي طالب .

ومنهم السيد عبد القادر بن محمد الحسيني الشافعي إمام مسجدي

الحرام القدس في (عيون المسائل في أعيان الرسائل) (ص 83 طبع

مطبعة السلام بالقاهرة 1316) قال :

وورد أنه صلى الله عليه وسلم بعث جيشا فيهم علي . فسمع وهو رافع يديه

يقول : اللهم لا تمنني حتى تريني عليا .

﴿ صفحة 304 ﴾

مستدرك

حديث (من اتبع عليا اتبع الحق ومن تركه ترك الحق)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج 4 ص 27 و ج 5 ص 623 إلى

ص 638 و ج 16 ص 384 إلى ص 397 و ج 21 ص 390 إلى ص 395 . ونستدرك

هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي

في (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) (ج 2 ص 10 ط بيروت) قال :

وأخرج البزار بسند جيد عن زيد بن وهب قال : كنا عند حذيفة فقال : كيف

أنتم وقد خرج أهل دينكم يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف . قالوا : فماذا

تأمرنا ؟ قال : أنظروا إلى الفرقة التي تدعو إلى أمر علي فالزموها فإنها على الحق .

ورواه أيضا في ص 93 عن حذيفة باختلاف يسير في اللفظ .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 193 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن أم سلمة أنها كانت تقول : كان علي على الحق . من اتبعه اتبع الحق .

« صفحة 305 »

ومن تركه ترك الحق . عهد معهود قبل يومه هذا .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في (المعجم الكبير) (ج 23 ص 329 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا فضيل بن محمد الملطي . ثنا أبو نعيم . ثنا موسى بن قيس . عن سلمة

ابن كهيل . عن عياض بن عياض . عن مالك بن جعونة قال : سمعت أم سلمة

تقول : كان علي على الحق . من اتبعه اتبع الحق . ومن تركه ترك الحق . عهدا

معهودا قبل يومه هذا .

وقال أيضا في ص 395 :

حدثنا الأسفاطي . ثنا عبد العزيز بن الخطاب . ثنا علي بن غراب . عن موسى

ابن قيس الحضرمي . عن سلمة بن كهيل . عن عياض . عن مالك بن جعونة .

سمعت أم سلمة تقول : علي على الحق . فمن اتبعه اتبع الحق . ومن تركه ترك

الحق . عهد معهود قبل موته .

« صفحة 306 »

حديث

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (أحبك الله عز وجل)

نقله جماعة من أعلام العامة :

منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد محمود الصواف المكي في كتابه

(أم القرآن) (ص 70 ط مؤسسة الرسالة في بيروت سنة 1407) قال :

وروى عمران بن الحصين أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية واستعمل عليها علي بن أبي طالب رضي الله عنه . فلما رجعوا سألتهم عن علي فقالوا : كل خير غير أنه كان يقرأ بنا في كل صلاة بقل هو الله أحد . فقال له : لم فعلت يا علي هذا ؟ فقال : لحي قل هو الله أحد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما أحببتك حتى أحبك الله عز وجل .

﴿ صفحة 307 ﴾

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي مع الحق والحق مع علي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 5 ص 623

إلى ص 638 و ج 16 ص 384 إلى ص 397 و ج 21 ص 390 إلى ص 395 .

ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر حسن كامل اللطاوي في كتابه (رسول الله

في القرآن) (ص 341 ط دار المعارف بالقاهرة) قال :

وقد روى ابن قتيبة في كتاب (الإمامة والسياسة) أن محمد بن أبي بكر دخل

على أخته عائشة (أي بعد المعركة) فقال لها : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : علي مع الحق والحق مع علي ثم خرجت تقاتلينه على دم عثمان ؟

﴿ صفحة 308 ﴾

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه وسلم وآله لعلي عليه السلام (لا يحبك إلا مؤمن

ولا يبغضك إلا منافق) .

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 7 ص 189

و ج 17 ص 199 و ج 21 ص 346 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو

عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ أبو علي محمد بن علي الصوري المتوفى سنة

441 في (الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان) المنتخبة على أبي عبد الله

محمد بن علي العلوي المتوفى سنة 445 (ص 35 ط دار الكتاب العربي في بيروت

سنة 1407) قال :

أخبرنا الشيخ الإمام المقرئ أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن علي بن أبي

البركات الهمداني . قال أخبرنا الشيخ الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد

ابن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني (بالإسكندرية) في شوال سنة سبعين

وخمسمائة . أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي بالكوفة سنة ثمان

« صفحة 309 »

وتسعين وأربعمائة . أنبأنا علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي . حدثنا

محمد بن عبد الله الحضرمي . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . وعبد (الأعلى) بن

حماد . قال : حدثنا وكيع . عن الأعمش . عن عدي بن ثابت . عن زر . عن علي

قال : عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلا مؤمن . ولا يبغضك

إلا منافق . أخرجه (م) عن أبي بكر .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في (المعجم الكبير) (ج 23 ص 374 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا عبيد بن غنام . ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) .

وحدثنا علي بن عبد العزيز . ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني . قال ثنا محمد

ابن فضيل . عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن . عن مساور الحميري . عن أمه .

عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يبغض عليا

مؤمن ولا يحبه منافق .

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة . ثنا واصل . ثنا ابن فضيل . عن عبد الله

ابن عبد الرحمن أبي نصر . عن مساور الحميري . عن أمه . عن أم سلمة قالت : كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق .

ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

(جامع الأحاديث) (ج 7 ص 405 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن (ت)

« صفحة 310 »

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 188 ط

المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال قال : ابن ابني فاطمة قد استوى في حبهما البر

والفاجر . وإنني عهد إلي أن لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (حل) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلنجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 50 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن زر بن حبيش عن علي قال : عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم

: أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق .

قال عدي بن ثابت : أنا من القرن الذي دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم .

وعن المساور الحميري . عن أمه قالت : دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحب عليا منافق . ولا يبغضه مؤمن .

عن زر بن حبيش . عن علي . قال : عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم :

أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق .

وقال أيضا في ص 51 :

عن زر بن حبيش قال : قال علي : والله إنه مما عهد إلي رسول الله صلى الله

عليه وسلم : أنه لا يبغضني إلا منافق . ولا يحبني إلا مؤمن .

عن زر بن حبيش . عن علي قال : عهد إلي النبي : أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا

يبغضك إلا منافق .

« صفحة 311 »

وقال أيضا في ص 53 :

عن المساور الحميري . عن أمه قالت : سمعت أم سلمة تقول : سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق .

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم

المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في (حفة الأجوذي بشرح جامع

الترمذي) (ج 10 ص 219 ط دار الفكر في بيروت) قال :

قوله (وفي الباب عن علي) أخرجه أحمد ومسلم عن زر بن حبيش قال :

قال علي رضي الله عنه : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق .

وقال أيضا في ص 401 :

وقد ثبت في صحيح مسلم عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة 748 في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام) (ج 3

ص 634) قال :

وقال الأعمش . عن عدي بن ثابت . عن زر . عن علي قال : إنه لعهد النبي

صلى الله عليه وسلم إلي : أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق . أخرجه مسلم . والترمذي وصححه .

وقال أبو صالح السمان وغيره . عن أبي سعيد قال : إن كنا نعرف المنافقين

« صفحة 312 »

ببغضهم عليا .

وقال أبو الزبير . عن جابر قال : ما كنا نعرف منافقي هذه الأمة إلا ببغضهم عليا .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

ابن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند

فاطمة عليها السلام) (ص 62 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة 1406) قال :

عن علي قال : إن ابني فاطمة قد استوى في حبهما البر والفاجر . وإني عهد إلي : أن لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (حل) .

« صفحة 313 »

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (إن الأمة ستغدر بك
بعدي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 6 ص 417 و ج 7 ص 324 إلى ص 327
و ج 17 ص 275 و ص 276 و ج 21 ص 436 و ص 438 . ونستدرك ههنا عن
كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 89 ط
المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه : أن ما عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمة
ستغدر بي من بعده (ش . والحارث . واليزاز . ك . ع . ق . ق : في الدلائل) .
عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : عهد
معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي . وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي
من أحببك أحبني ومن أبغضك أبغضني . وأن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته .

› صفحة 314 ‹

من رأسه (ك) .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 11 مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : إن الأمة ستغدر بك من بعدي . وأنت
تعيش على ملتي وتقتل على سنتي . من أحببك أحبني ومن أبغضك أبغضني . وإن
هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته ورأسه .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصل في

(الوسيلة) (ص 175 ط حيدر آباد الدكن) قال :

وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عهد معهود
أن الأمة ستغدر بك . وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي . وإن هذه تخضب
من هذه - يعني لحيته من رأسه .

› صفحة 315 ‹

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (أنا وهذا) يعني عليا (يوم
القيامة كهاتين وجمع بين إصبعيه .

قد تقدم نقل الأخبار في ذلك عن القوم في ج 17 ص 306 . ونروي ههنا

عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في (الكامل
في الرجال) (ج 3 ص 1107 ط بيروت) قال :

أنا علي بن أحمد يعرف بابن أبي قربة . ثنا عباد بن يعقوب . أخبرنا علي بن

هشام . عن سليمان بن قرم . عن يزيد بن أبي زياد . عن سالم بن أبي الجعد .

عن جابر . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا وهذا - يعني عليا - جرى يوم

القيامة كهاتين . ويجمع بين أصبعيه السبابتين .

« **صفحة 316** »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (إن الله تعالى باهى بعلي عليه السلام
الملائكة والنبين وحملة العرش وسكان الهواء)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 6 ص 101 إلى ص

107 و ج 16 ص 470 إلى ص 477 و ج 21 ص 258 إلى ص 260 . ونستدرک

ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

(جامع الأحاديث) (ج 7 ص 134 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : وما لي لا أضحك وهذا جبريل يخبرني أن

الله باهى بي وبعمي العباس وبأخي علي بن أبي طالب سكان الهواء وحملة العرش

وأرواح النبيين وملائكة ست سماوات . وباهى بأمتي أهل السماء الدنيا (ابن

عساكر) عن علي رضي الله عنه .

حديث

إن عليا عليه السلام كان أول الناس لحوقا بالنبى وأشدهم لزوقا به
صلى الله عليه وآله

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 18 ص 185 وص 186 عن كتب القوم .

ونستدرك ههنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب

خصائص النسائي) (ص 64) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب . قال أخبرني هلال بن العلاء بن هلال . قال حدثنا

حسين . قال حدثنا زهير . قال حدثنا أبو إسحق . قال : سأل أبو عبد الرحمن بن

خالد بن قثم بن العباس . من أين ورث علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال :

إنه كان أولنا به لحوقا وأشدنا به لزوقا . خالفه زيد بن جبلة في إسناده فقال عن

خالد بن قثم .

أخبرنا أحمد بن شعيب . قال أخبرني هلال بن العلاء . قال حدثني أبي . قال

حدثنا عبيد الله . عن زيد . عن أبي إسحق . عن خالد بن قثم أنه قيل له : أعلي

ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم دون جدك وهو عمه ؟ قال : إن عليا أولنا به

لحوقا وأشدنا به لزوقا .

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 406 ط دمشق) قال :

عن أبي إسحاق قال : قيل لقثم : كيف ورث علي النبي صلى الله عليه وسلم

دونكم ؟ قال : إنه كان أولنا به لحوقا وأشدنا به لزوقا (ش) .

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (أنت تعيش على
ملتي وتقتل على سنتي) .

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج 6 ص 417
و ج 7 ص 324 وما بعدها وص 340 و ج 17 ص 275 و ج 21 ص 436 .

ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان

في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 286 ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : إن ما عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن
الأمّة ستغدر بي من بعده (ش . والحارث والبخاري . ك . ع . ق في الدلائل) .

وقالا أيضا :

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله (ص) : عهد معهود أن الأمّة

ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي . من أحبك أحبني ومن

أبغضك أبغضني . وإن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته من رأسه (ك) .

﴿ صفحة 320 ﴾

وقالا أيضا :

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : عهد

معهود أن الأمّة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي . من

أحبك أحبني . ومن أبغضك أبغضني . وإن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته

من رأسه (ك)

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن خضر الملا الموصلية في

(الوسيلة) (ص 175 ط حيدر آباد) قال :

وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عهد معهود

أن الأمّة ستغدر بك وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي وأن هذه تخضب من

هذه - يعني لحيته من رأسه .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (من سب عليا فقد سبني)

تقدم ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 5 ص 50 و ج 6 ص 423 إلى 432 و ج 17 ص 2 إلى ص 7 و ج 21 ص 554 إلى ص 564 . ونستدرک هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد الرحمن بن عبد الفتاح في تعاليقه على كتاب (الفتاوى) للشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي (ص 70 ط دار المعرفة في بيروت سنة 1406) قال :

ومنها : ما أخرجه أحمد (6 / 223 والحاكم 3 / 121 عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي . قال : دخلت على أم سلمة فقالت : أيسب رسول الله فيكم ؟ قلت سبحان الله أو معاذ الله . قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من سب عليا فقد سبني) قال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

قلت : أبو إسحاق مدلس وقد عنعنه ولكن تابعه السدي عن أبي عبد الله الجدلي . أخرجه الطبراني في الصغير 2 / 21 من طريق عيسى بن عبد الرحمن

السلمي . عن السدي به . وله شاهد من حديث عمرو بن شاس عند أحمد . أنظر المسند 3 / 483 وابن حبان 2202 . فالحديث صحيح .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد لطبراني المتوفى سنة

260 في (المعجم الكبير) (ج 23 ص 322 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز . ثنا أبو نعيم . ثنا فطر بن خليفة . عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال : قالت أم سلمة : يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ؟ قلت : ومن يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : أليس يسب علي ومن يحبه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ؟

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 64 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن عبد الله الجدلي قال : دخلت على أم سلمة فقالت لي : أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ؟ قلت : معاذ الله (أو سبحان الله أو كلمة نحوها) .
قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من سب عليا فقد سبني) .
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكري ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة 1296 والمتوفى بها سنة 1372 في كتابه (أحسن القصص) (ج 3 ص 215 ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :
وأخرج أحمد . والحاكم وصححه عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من سب عليا فقد سبني)

« صفحه 323 »

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 291 ط دمشق) قال :
عن أبي صادق مولى عياض بن ربيعة الأسدي قال : أتيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأنا ملوك فقلت : يا أمير المؤمنين أبسط يدك أبايعك . فرفع رأسه إلي فقال : ما أنت ؟ فقلت : ملوك . قال : لا أذن . قلت : يا أمير المؤمنين إنما أقول : إن شهادتك نصرتك . وإذا غبت نصحتك . قال : فنعم أذن . فبسط يده فبايعته . وسمعته يقول : إنه سيأتيكم رجل يدعوكم إلى سببي وإلى البراءة مني . فأما السب فإنه لكم نجاة ولي زكاة . وأما البراءة فلا تبرؤا مني . فأني على الفطرة (الحمالي . كر . وروى الحاكم في الكنى آخره)
وقالا أيضا في ج 5 ص 17 :

عن سعد رضي الله عنه قال : لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب عليا ما سببته أبدا بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت (ش .
وبقي بن مخلد) .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748 في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج 3 ص 634) قال :

وقال أبو إسحاق السبعي . عن أبي عبد الله الجدلي قال : دخلت على أم سلمة فقالت لي : أيسب فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : معاذ الله . قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من سب عليا فقد سبني) . رواه أحمد في (مسنده) .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من كنت وليه فعلي وليه)

تقدم ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 437 و ج 6 ص 369

إلى ص 380 و ج 16 ص 577 و ص 578 و ج 17 ص 325 و ج 20 ص 353

و ص 356 و ج 21 ص 398 . ونستدرک ههنا عمّن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 281 ط

المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألسنت أولى

بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : فمن كنت وليه فهو وليه (ابن أبي عاصم)

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

الذهبي المتوفى سنة 748 في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام)

(ج 3 ص 628 ط بيروت سنة 1407) قال :

وقال الأجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال : يا بريدة لا تقعن في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي .

وقال أيضا في ص 629 :

وقال الأعمش . عن سعد بن عبيدة . عن عبد الله بن بريدة . عن أبيه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كنت وليه فعلي وليه)

وقال أيضا في ص 632 .

وقال حماد بن سلمة . عن علي بن زيد . وأبي هارون . عن عدي بن ثابت .

عن البراء قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين . ونودي

في الناس : (الصلاة جامعة) . ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فأخذ

بيده . وأقامه عن يمينه . فقال : (ألسنت أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا :

بلى . فقال : فان هذا مولى من أنا مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

فلقيه عمر بن الخطاب فقال : هنيئا لك يا علي أصبحت وأمسييت مولى كل مؤمن
ومؤمنة .

﴿ صفحة 326 ﴾

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام (رجل لا يخزيه
الله)

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في (المعجم الكبير) (ج 12 ص 97 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي . حدثنا كثير بن يحيى . حدثنا أبو عوانة عن

أبي بلج . عن عمرو بن ميمون قال : كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ

صحيح قبل أن يعمى فقالوا : يا ابن عباس قم معنا أو قال اخلوا يا هؤلاء . قل بل أقوم

معكم . فقام معهم فما ندري ما قالوا . فرجع ينفض ثوبه ويقول أف أف وقعوا

في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن :

وقعوا في علي بن أبي طالب وقد قال النبي الله صلى الله عليه وسلم : (لأبعثن

رجلا لا يخزيه الله) فبعث إلى علي وهو في الرحى يطحن . وما كان أحدكم ليطحن .

فجاؤوا به أرمد . فقال : يا نبي الله ما أكاد أبصر فنفت في عينيه وهز الراية ثلاث

﴿ صفحة 327 ﴾

مرات ثم دفعها إليه ففتح له . فجاء بصفية بنت حبي .

ثم قال لبني عمه : أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة - ثلاثا حتى مر على

آخرهم . فقال علي : يا نبي الله أنا وليك في الدنيا وفي الآخرة . فقال النبي

لى الله عليه وسلم : أنت وليي في الدنيا والآخرة .

مستدرك

بعث النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام إلى اليمن وإسلام أهلها بيده .

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج 21 ص 621 إلى ص 634 ونستدرك ههنا عن كتب أعلام العامة التي لم نذكر عنها فيما مضى : فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفي الرحمن المباركفوري الهندي في كتابه (الرحيق المختوم) (ص 413 طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال : وفد همدان - قدموا سنة 9 هـ بعد مرجعه صلى الله عليه وسلم من تبوك ، فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا أقطعهم فيه ما سألوه ، وأمر عليهم مالك بن النمط ، واستعمله على من أسلم من قومه ، وبعث إلى سائرهم خالد بن الوليد يدعوهم إلى الإسلام فأقام ستة أشهر يدعوهم فلم يجيبوه ، ثم بعث علي ابن أبي طالب ، وأمره أن يقفل خالدا ، فجاء علي إلى همدان ، وقرأ عليهم كتابا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعاهم إلى الإسلام فأسلموا جميعا ، وكتب علي ببشارة إسلامهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قرأ الكتاب خر

ساجدا ، ثم رفع رأسه فقال : السلام على همدان ، السلام على همدان . ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي ابن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة 656 في ((مختصر سنن أبي داود) (ج 5 ص 208 ط دار المعرفة بيروت) قال : عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضيا ، فقلت : يا رسول الله ترسلني وأنا حديث السنن ، ولا علم لي بالقضاء ؟ فقال : إن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء . قال : فما زلت قاضيا - أو ما شككت في قضاء بعد . ومنهم الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني في

(حفة الأشراف بمعرفة الأطراف) (ج 2 ص 88 ط بيروت) قال :

علي بن سويد بن منجوف السدوسي البصري . عن عبد الله بن بريدة . عن أبيه بريدة .

حديث . بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد بن الوليد إلى اليمن ليقسم الخمس - قال : وكنت أبغض عليا . . . الحديث بطوله . خ في المغازي (2 : 62) عن بندار . عن روح بن عباد . عنه به .

« صفحة 330 »

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البربانوي الهندي

في كتابه (تاريخ الأحمد) (ص 103 بيروت سنة 1408) قال :

قال ابن جرير في تاريخه الكبير : في هذه السنة بعث رسول الله (ص)

عليا إلى اليمن وقد كان أرسل قبله خالد بن الوليد يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه

فأرسل عليا وأمره أن يعزل خالدًا ومن شاء من أصحابه ففعل .

وقرأ كتاب رسول الله على أهل اليمن فأسلمت همدان كلها في يوم واحد .

فكتب بذلك إلى رسول الله (ص) فقال : (السلام على أهل همدان) ثم تتابع

أهل اليمن على الإسلام وكتب بذلك إلى رسول الله (ص) فسجد شكرا لله

تعالى .

« صفحة 331 »

مستدرك

قوله صلى الله عليه وآله وسلم (من كان آخر كلامه الصلاة علي وعلى

علي يدخله ذلك الجنة)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 7 ص 170 و ج 17 ص 182 . ونستدرك ههنا

عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد)

(ص 634) قال :

(قال) صلى الله عليه وسلم : يا علي إنك تفرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب .

ومن كان آخر كلامه الصلاة علي وعلى علي يدخله ذلك الجنة .
رواه في كتاب (مودة القربى) يرفعه بسنده إلى عن علي .

﴿ صفحة 332 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي مع القرآن والقرآن مع علي)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 5 ص 639 إلى ص 645
و ج 9 ص 354 و ج 15 ص 28 و ج 16 ص 398 إلى 401 و ج 20 ص 403
و 404 و ج 21 ص 386 إلى 389 . ونستدرک هيهنا عن لم نرو عنه فيما مضى :
فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلنجي في (آل
بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 193 ط القاهرة سنة 1399) قال :
عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : علي مع
القرآن . والقرآن مع علي . لا يفترقان حتى يردها علي الحوض .

﴿ صفحة 333 ﴾

مستدرک

قول علي عليه السلام لجبرئيل لما سأله عن جبرئيل (لعله أنت)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 7 ص 112 و ج
16 ص 485 . ونستدرک هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :
فمنهم العلامة أبو الجواد التبروني الحنفي في (الكوكب المضيئ)
(ص 56 نسخة مكتبة جستربريتي بإيرلندة) قال :
ومنها ما ذكره النسفي : إن فاطمة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله إن عليا
ينام ليلة الجمعة وهي ليلة فضيلة . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله
تعالى تصدق عليه بنومة ليلة الجمعة . وإن الله يخلق من روحه إذا هو نام طيرا أخضر

يسرح إلى طرق السماء . فما فيها موضع شبر إلا وفيه لروح علي ركعة أو سجدة .
قال النسفي : فلذلك كان يقول (سلوني عن طرق السماوات فإني أعلم بها
من طرق الأرض) . فلما قال ذلك يوما جاءه جبرئيل في صورة رجل ليختبر فقال :
إن كنت صادقاً فأخبرني أين جبرئيل ؟ فنظر علي رضي الله عنه في السماء يمينا
وشمالاً ثم إلى الأرض كذلك فقال : ما وجدته في السماء ولا في الأرض ولعله أنت

﴿ صفحة 334 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لحمه لحمي)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 15 ص 692 و ج 20 ص
249 و ص 290 و ص 292 و ص 295 و ص 315 . ونستدرک ههنا عمن لم نرو
عنه فيما مضى :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في (المعجم الكبير) (ج 12 ص 18 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا علي بن العباس البجلي الكوفي . ثنا محمد بن تسنيم . ثنا حسن بن
حسين العربي . ثنا يحيى بن عيسى الرملي . عن الأعمش . عن حبيب بن أبي ثابت .
عن سعيد بن جبیر . عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم
سلمة : هذا علي بن أبي طالب . لحمه لحمي ودمه دمي . وهو مني بمنزلة هارون
من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

﴿ صفحة 335 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الله ورسوله وجبريل عنك

راضون)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 6 ص 82 إلى ص 84 و ج 17 ص 32 و ص 33

و ج 21 ص 644 وص 645 . ونستدرک هیهنا عمن لم نرو عنه فیما مضى :

منهم العلامتان الشریف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد فی

القسم الثاني من (جامع الأحادیث) (ج 4 ص 376 ط دمشق) قال :

عن أبي رافع قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه

مبعثا . فلما قدم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله ورسوله وجبريل عنك

راضون (طب) .

وقالا أيضا فی ج 5 ص 392 :

عن أبي رافع رضي الله عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا

رضي الله عنه مبعثا . فلما قدم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله ورسوله

وجبريل عنك راضون (طب) .

﴿ صفحة 336 ﴾

مستدرک

حديث اعتناق رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة عليهما

السلام

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة فی ج 9 ص 145 إلى ص 148 .

ونستدرک هیهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فیما مضى :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 فی (المعجم الكبير) (ج 23 ص 330 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي . ثنا عثمان بن الهيثم (ح) .

وحدثنا محمد بن العباس . ثنا هودة . قال ثنا عوف (ح) .

وحدثنا العباس بن الفضل . ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر . ثنا جعفر بن

سليمان . عن عوف . عن عطية أبي المعدل . عن أبيه . عن أم سلمة قالت : اعتنق

رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بيد وفاطمة بيد وعطف عليهما خميصة كانت

عليه سوداء . وقبل عليا وفاطمة وقال : اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي

قالت أم سلمة قلت : أي رسول الله وأنا ؟ قال : وأنت .

﴿ صفحة 337 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أنا حرب لمن حاربكم . . .)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 9 ص 161 إلى ص 174
وج 18 ص 411 إلى ص 413 . ونستدرک ههنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص 44
ط المطبعة العزبزية بحيدرآباد الهند سنة 1406) قال :
أنا حرب لمن حاربكم . وسلم لمن سالمكم - قاله لعلي وفاطمة والحسن
والحسين (حم . طب . ك عن أبي هريرة)
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل
بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 12 ط القاهرة سنة 1399) قال :
عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن
والحسين : أنا حرب لمن حاربتكم . وسلم لمن سالمتم .

< صفحة 338 >

وعن أبي هريرة قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي والحسن
والحسين وفاطمة - صلوات الله عليهم - فقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن
سالمكم .

< صفحة 339 >

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (تكسى إذا
كسيت يوم القيامة والناس حفاة عراة)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 495

وص 496 و ج 6 ص 558 إلى ص 562 و ج 15 ص 483 إلى ص 487 و ج
16 ص 517 و ج 17 ص 66 و ج 20 ص 321 إلى ص 323 و ج 21 ص 482
وص 483 . ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :
منهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج 4 ص 753 ط
دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ترضى
يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة مشاة . قد قطع أعناقهم
العطش . فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش
ثم يفجر لي ثعب من الجنة إلى حوضي . وحوضي أعرض ما بين بصرى وصنعاء .
فيه مثل نجوم السماء قدحان من فضة . فأشرب وأتوضأ وأكسى ثوبين أبيضين .

« صفحة 340 »

ثم أقوم عن عن يمين العرش . ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين .
فتقوم معي ولا أدعى لخير إلا دعيت إليه ؟ قلت : بلى (ابن شاهين في السنة . طس
وأبو نعيم في فضائل الصحابة)

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أول خلق
الله يكسى يوم القيامة أبي إبراهيم . فيكسى ثوبين أبيضين . ثم يقام عن يمين العرش
ثم أدعى فأكسى ثوبين أخضرين . ثم أقام عن يسار العرش . ثم تدعى أنت يا
علي . فتكسى ثوبين أخضرين ثم تقام عن يميني . أفما ترضى أن تدعى إذا دعيت .
وتكسى إذا كسيت . وأن تشفع إذا شفعت .

ومنهم الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى
سنة 911 في (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 210 ط المطبعة العزيرية
بحيدر أباد الهند) قال :

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ترضى يا علي جمع الله الناس في
صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش . فكان أول من يدعى إبراهيم
فيكسى ثوبين أبيضين . ثم يقوم عن يمين العرش . ثم يفجر لي ثعب من الجنة
إلى حوضي . وحوضي أعرض ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان
من فضة . فأشرب . أتوضأ وأكسى ثوبين . فتقوم معي ولا أدع لخير إلا دعيت إليه
قلت : بلى (ابن شاهين في السنة طس وأبو نعيم في فضائل الصحابة) .
عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أول خلق

اللَّهُ يَكْسِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَكْسِي ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ ثُمَّ يَقَامُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ .

﴿ صفحة 341 ﴾

ثم أَدْعَى فَأَكْسَى ثَوْبَيْنِ أَحْضَرَيْنِ ثُمَّ أَقَامَ عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ . ثُمَّ تَدْعَى أَنْتَ يَا عَلِيَّ
فَتَكْسِي ثَوْبَيْنِ أَحْضَرَيْنِ ثُمَّ تَقَامُ عَنْ يَمِينِي . أَفَمَا تَرْضَى أَنْ تَدْعَى إِذَا دَعَيْتَ وَتَكْسِي
إِذَا كَسَيْتَ وَأَنْ تَشْفَعَ إِذَا شَفَعْتَ .

﴿ صفحة 342 ﴾

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأُمير المؤمنين عليه السلام
(من مات يبغضك مات ميتة جاهلية)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 228 إلى ص 230
و ج 17 ص 14 و ج 21 ص 535 . ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :
منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة
360 في (المعجم الكبير) (ج 12 ص 420 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :
حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة . ثنا محمد بن يزيد - هو أبو هشام الرفاعي
ثنا عبد الله بن محمد الطهوي . عن ليث . عن مجاهد . عن ابن عمر قال : بينما
أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه .
إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر . فقال :
لا ألوهم الناس يكنونك أبا تراب . فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك . فقال :
ألا أرضيك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : أنت أخي ووزير تقضي ديني
وتنجز مواعيدي وتبرئ ذمتي . فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه . ومن

﴿ صفحة 343 ﴾

أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان . ومن أحبك بعدي ولم

يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفرع الأكبر . ومن مات وهو يبغضك
مات ميتة جاهلية . يحاسبه الله بما عمل في الإسلام .

« صفحة 344 »

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (إن ضغائن في
صدور قوم يبدونها بعدي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار الشريفة في كتب العامة في ج 6 ص 180
إلى ص 186 و ج 16 ص 525 إلى ص 529 و ج 21 ص 662 إلى ص 664 .
ونستدرك ههنا عن المراجع التي لم ننقل عنها فيما مضى :
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص 21 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبكي لضغائن في صدور قوم لا يبدونها
لك إلا بعدي . فقلت : في سلامة من ديني ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : في سلامة
من دينك .

أخرجه موفق بن أحمد الخوارزمي والحموي هما يرفعه بسنده عن أبي عثمان
النهدي عن علي كرم الله وجهه قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتينا على حديقة فاعتنقني وأجهش باكيا . فقلت : ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال . . .

« صفحة 345 »

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج 8 ص 663 ط دمشق) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى
تفقدوني (طك) عن علي رضي الله عنه - قال : بكى حتى علا بكأؤه . فقلت :
ما يبكيك ؟ فذكره

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لئن أطاعوه ليدخلن الجنة)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 286 و ج 7 ص 386 و ج 15 ص 203 و ص 205 و ج 17 ص 319 و ص 320 . ونستدرك ههنا
عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360

في (المعجم الكبير) (ج 10 ص 81 و 82 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا علي بن الحسين بن أبي بردة البجلي

الذهبي ، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن حرب بن صبيح ، ثنا سعيد بن مسلم ،

عن أبي مرة الصنعاني ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن عبد الله بن مسعود قال :

استتبعتني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ، فانطلقت معه حتى بلغنا أعلى

مكة ، فخط علي خطه وقال : لا تبرح ثم انصاع في أجال ، فرأيت الرجال ينحدرون

عليه من رؤوس الجبال حتى حالوا بيني وبينه ، فاخترطت السيف وقلت : لأضربن

حتى استنقذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكرت قوله (لا تبرح حتى

أتيك) .

قال : فلم أزل كذلك حتى أمنا الفجر ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأنا

قائم ، فقال : ما زلت على حالك ؟ قلت : لو كنت سهرا ما برحت حتى تأتيني ،

ثم أخبرته بما أردت أن أصنع ، فقال : لو خرجت ما التقيت أنا ولا أنت إلى يوم

القيامة ، ثم شبك أصابعه في أصابعي فقال : إن وعدت أن يؤمن بي الجن والإنس ،

فأما الإنس فقد آمنت بي وأما الجن فقد رأيت .

قال : وما أظن أجلي إلا قد اقترب ، قلت : يا رسول الله ألا تستخلف أبا بكر .

فأعرض عني فرأيت أنه لم يوافق ، قلت : يا رسول الله ألا تستخلف عمر ، فأعرض

عني فرأيت أنه لم يوافق ، قلت : يا رسول الله ألا تستخلف عليا ؟ قال : ذاك والذي

لا إله غيره لو بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة أكتعين .

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري . ثنا عبد الرزاق . عن أبيه . عن ميناء . عن
عبد الله بن مسعود قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن . فتنفس
فقلت : ما لك يا رسول الله ؟ قال : نعت إلي نفسي يا ابن مسعود . قلت : استخلف .
قال : من ؟ قلت : أبو بكر . قال : فسكت . ثم مضى ساعة ثم تنفس فقلت : ما
شأنك بأبي أنت وأمي يا رسول الله ؟ قال : نعت إلي نفسي يا ابن مسعود . قلت :
فاستخلف . قال : من ؟ قلت : عمر . فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس . فقلت : ما
شأنك ؟ قال : نعت إلي نفسي يا ابن مسعود . قلت : فاستخلف قال : من ؟ قلت :
علي بن أبي طالب قال : أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين
أكتعين .

« صفحة 348 »

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلية
في (الوسيلة) (ص 174 ط حيدرآباد الدكن) قال :
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الجن فتنفس . فقلت : يا رسول الله ما شأنك ؟ قال : نعت إلي نفسي . قلت :
فاستخلف . قال : من ؟ قلت : أبا بكر . قال : فسكت ساعة ثم تنفس فقلت : ما
شأنك يا رسول الله ؟ قال : نعت إلي نفسي . قلت : استخلف . قال : من ؟ قلت :
عمر . فسكت حتى ذهب ساعة ثم تنفس . فقلت : ما شأنك يا رسول الله ؟ قال :
نعت إلي نفسي . فقلت : استخلف . فقال : من ؟ قلت : علي بن أبي طالب . قال :
أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعون .

« صفحة 349 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي يقضي ديني وينجز
موعدي)

و ج 15 ص 574 إلى ص 577 و ج 21 ص 599 إلى ص 601 . ونستدرك هيهنا

عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر

تاريخ دمشق) (ج 17 ص 120 نسخة طوب قبوسراي بإسلامبول) قال :

وعن علي لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعى رسول الله صلى الله عليه

وسلم رجالا من أهل بيته إن كانت الرهط منهم لأكلا الجذعة وإن كان لشاربا فرقا .

فقدم إليهم رجل شاة . فأكلوا حتى شبعوا ثم قال : علي يقضي ديني وينجز مواعيدي .

« صفحة 350 »

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 142 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : إن وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز مواعيدي

علي بن أبي طالب . وقال في الهامش : رواه الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده

عن أنس مرفوعا . الذخائر .

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة 354 في (المجروحين من المحدثين والضعفاء

والمتروكين) (ج 3 ص 5 ط بيروت) قال :

وي عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن أخي ووزيري

وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز مواعيدي علي بن أبي

طالب .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في (المعجم الكبير) (ج 12 ص 420 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة . ثنا محمد بن يزيد - هو أبو هشام الرفاعي

ثنا عبد الله بن محمد الطهوي . عن ليث . عن مجاهد . عن ابن عمر قال : بينما

أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه .

إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر . فقال :

لا ألوم الناس يكتونك أبا تراب . فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك . فقال :

« صفحة 351 »

ألا أريضك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : أنت أخي ووزير تقضي ديني وتنجز مواعيدي وتبرئ ذمتي . فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه . ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان . ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وأمنه يوم الفزع الأكبر . ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام .

﴿ صفحة 352 ﴾

مستدرك

ما ورد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت)

تقدم نقل ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج 8 ص 47 و ج 9 ص 377 .
ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 48 مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال :

أخرج الإمام أحمد في المناقب يرفعه بسنده إلى عن حميد بن أبي عبد الله قال : ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم ما قضى به علي فأعجبه . فقال : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت حين سمع قضاء قضى به علي فأعجبه صلى الله عليه وسلم .

﴿ صفحة 353 ﴾

مستدرك

في النص من رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (يهلك فيك رجالان)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 7 ص 285 إلى ص

290 و ج 17 ص 259 وص 260 . ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها
فيما مضى :

فمنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي في (تهذيب
الكمال) (ج 13 ص 87 نسخة مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال :
وقال له صلى الله عليه وسلم : يهلك فيك رجلان محب مفرط وكذاب مفتر .
ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي
الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص 232 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :
قال كرم الله وجهه : يهلك في رجلان محب مفرط بما ليس في ومبغض يحمله
شنانتي على أن يبهتني .

« صفحة 354 »

وقال أيضا :

وأنه قال : ليحبني أقوام حتى يدخلوا النار في حبي . ويبغضني قوم يدخلوا
النار ببغضي . رواهما الطبري .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
في (عيون الأخبار في فضائل الأخيار) (ص 25 نسخة مكتبة الفاتيكان) قال :
وكان علي يقول : يهلك في رجلان محب مطر يطرني بما ليس في ومبغض
مفتر يحمله شنانتي على أن يبهتني .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص 647 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

قال علي عليه السلام : يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في
ومبغض يحمله شنانتي على أن يبهتني .

قال في الهامش : رواه في (مسند) الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده إلى
علي مرفوعا .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر
تاريخ دمشق) (ج 17 ص 149 والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :
وعن علي بن أبي طالب قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :
إن فيك من عيسى مثلا . أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه

« صفحة 355 »

بالمنزل الذي ليس به . ألا وإنه يهلك في اثنان محب مطري يقرظني ما ليس في
ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني . ألا وإنني لست بنبي ولا يوحى إلي ولكني
أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت . فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم
طاعتي فيما أحببتهم وكرهتهم .

« صفحة 356 »

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (فالزموا في الفتنة علي بن أبي
طالب عليه السلام)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 4 ص 26 وفي ج 16 ص 462 عن كتب أعلام
العامّة . ونستدرك ههنا عن كتبهم لم ننقل عنها فيما مضى :
منهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في (مسند الفردوس) (ص 169
نسخة مكتبة الناصرية في لكهنو) قال :
روى أبو ليلى الغفاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستكون من بعدي
فتنة . فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب . فإنه الفاروق بين الحق والباطل .
ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد
في (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 352 ط دمشق) قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم : سيكون من بعدي فتنة . فإذا كان ذلك فالزموا
علي بن أبي طالب . فإنه الفاروق بين الحق والباطل .

« صفحة 357 »

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص 258 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستكون من بعدي فتنة . فإذا كان ذلك
فالزموا علي بن أبي طالب . فإنه أول من آمن بي وأول من يضافحني يوم القيامة .

وهو الصديق الأكبر . وهو فاروق هذه الأمة . وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .

وقال في الهامش : رواه في كتاب (الإصابة) يرفعه بسنده في ترجمة أبي ليلي الغفاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . وقال أيضا :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستكون من بعدي فتنة . فإذا كان ذلك فالزموا عليا . فإنه الفاروق بين الحق والباطل .

وقال في الهامش : رواه في كتاب (مودة القري) يرفعه بسنده عن أبي ليلي الغفاري .

ثم ذكر حديثا آخر مثله وقال أيضا في الهامش : رواه الديلمي صاحب (الفردوس) يرفعه بسنده عن أبي ذر الغفاري .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يحشش الشاك في علي عليه السلام وفي عنقه طوق من نار)

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج 7 ص 332 وص 333 .

ونروي ههنا عن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص 195 نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أنه قال : يحشش الشاك في علي من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعلة على كل شعلة شيطان يلطخ وجهه حتى وقف موقف الحساب .

وفي رواية : فكلح وجهه : رواه الصالحاني بإسناده إلى ابن مردويه الحافظ بإسناده والله سبحانه هو الملهم لعباده .





« صفحة 359 »

مستدرك

النص من النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أن عليا عليه السلام
(يبعث يوم القيامة راكبا على ناقة من نوق الجنة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 203 وص 372
وص 498 وص 500 و ج 6 ص 117 وص 158 إلى ص 161 و ج 15 ص 66
وص 67 وص 164 و 226 وص 287 وص 558 و ج 16 وص 464 وص 510
إلى ص 515 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :
منهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر
المذاب) (ص 57 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :
وروى الإمام أحمد عن أنس قال : قال رسول الله (ص) لعلي : لك يوم
القيامة ناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتني وفخذك مع فخذي حتى
ندخل الجنة .

« صفحة 360 »

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن السيد جلال الدين الحسيني
الشيروازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص 257 نسخة مكتبة الملي بفارس)
قال :

وعن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لك يا علي يوم القيامة
ناقة من نوق الجنة فتركبها ركبتك مع ركبتني وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة .
رواه الطبري وقال : أخرجه الإمام أحمد في (المناقب) .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري
في (تفسير آية المودة) (ص 51 نسخة إحدى مكاتب بلدة قم الشخصية) قال :
وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم
القيامة كنت أنت وولدك على خيل بلق متوجة بالدر والياقوت . فيأمر الله تعالى بكم
إلى الجنة والناس ينظرون .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 633 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

قال : صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت يوم القيامة على ناقه من نوق الجنة

فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة .

رواه الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن أنس مرفوعا .

› صفحة 361 ‹

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

(جامع الأحاديث) (ج 7 ص 27 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب .

ويبعث صالحا على ناقته كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر . ويبعث ابني

فاطمة والحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة . وعلي بن أبي طالب على

ناقتي . وأنا على البراق . ويبعث بلالا على ناقه فينادي بالأذان وشاهده حقا حقا

حتى إذا بلغ (أشهد أن محمدا رسول الله) شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين

الأولين والآخرين فقبلت من قبلت منه (طب) وأبو الشيخ (ك) وتعقب

والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

ابن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند

فاطمة عليها السلام) (ص 44 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :

يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب ويبعث صالحا على ناقته كيما يوافي

بالمؤمنين من أصحابه المحشر . وتبعث فاطمة والحسن على ناقتين من نوق الجنة

وعلي بن أبي طالب علي ناقتي وأنا على البراق . ويبعث بلالا على ناقه فينادي

بالأذان وشاهده حقا حقا . حتى إذا بلغ (أشهد أن محمدا رسول الله) شهد بها

جميع الخلائق من المؤمنين من الأولين والآخرين . فقبلت من قبلت منه (طب) .

وأبو الشيخ . ك وتعقب . والخطيب . وابن عساكر عن أبي هريرة .

› صفحة 362 ‹

في صعود أمير المؤمنين عليه السلام على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب العامة في ج 8 ص 680 إلى ص 690 و ج 17 ص 313 و ج 18 ص 162 إلى ص 170 . ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي الشافعي في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص 72 والنسخة مصورة من مكتبة جستريني بإيرلندة) قال :

ومن خواصه أنه ركب على منكبي النبي صلى الله عليه وسلم . لما روى علي في قصة قمع الأصنام قال : انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة فقال : اجلس فجلست (وصعد على منكبي فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفا) ونزل ثم جلس وقال : يا علي اصعد على منكبي فصعدت . ثم نهض وقال لي : ألق صنمهم الأكبر . وكان من نحاس موتد بأوتاد الحديد إلى الأرض . فقال صلى الله

> صفحہ 363 <

عليه وسلم : عاجه . فعالجه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إبه إبه . فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه . فقال : أقدفه . فقدفته فتكسر ونزلت من فوق الكعبة وانطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم نسعى وخشينا أن يرانا أحد . ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة 1069 في (تفسير آية المودة) ص 74 نسخة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

روى علي عليه السلام في قصة قمع الأصنام : انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة فقال : اجلس . فجلست إلى جنب الكعبة . فصعد رسول الله على منكبي ثم قال : انهض فنهضت . فعرف ضعفي حته فقال : اجلس . فجلست ثم نزل ثم جلس ثم قال لي : يا علي اصعد على منكبي . فصعدت على منكبي ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخيل لي أني لو شئت نلت أفق السماء . فصعدت إلى الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ألق صنمهم الأكبر لقريش . وكان من نحاس موتدا بأوتاد من حديد إلى الأرض . فقال لي رسول الله : عاجه . فجعلت أعالجه ورسول الله يقول : إبه إبه . فلم أزل أعالجه حتى

استمكنت منه . فقال لي : اذفه . فمذفته فتكسر ونزلت من فوق الكعبة . وانطلقت أنا والنبي نسعى وخشينا أن يرانا أحد من قريش وغيرهم .
ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص 241 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليه وعليه السلام قال : انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم حتى أتى بي الكعبة . فصعد رسول الله

« صفحة 364 »

صلى الله عليه وآله وبارك وسلم منكبي ثم قال انهض : فنهضت فلما رأى ضعفي حته قال لي : اجلس . فجلست فنزل عني وقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لي : اصعد يا علي على منكبي . فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله (ص) فلما نهض بي خيل إلي أني لو شئت نلت أفق السماء . فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقال لي : ألق صنمهم الأكبر صنم قريش . وكان من نحاس موتدا بأوتاد حديد إلى الأرض . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : إيه عالجهم (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) فلم أزل أعالجه ثم استمسكت وقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : اذفه . فمذفته فتكسر . وصعدت من فوق فانطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم . رواه الطبري وقال : خرجه أحمد وصاحب (الصفوة) . رواه الزرندي والصالحاني . وفي إسناد الطبراني واللفظ له .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد الحافي (الخوافي) الشافعي في (التبر المذاب) (ص 38 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :
وروى الإمام أحمد في المسند عن علي قال : انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم حتى أتينا الكعبة . فقال لي رسول الله (ص) اجلس . فجلست . فصعدت على منكبي فذهبت لأنهض به فوجد في ضعف الصبي . فنزل وجلست لي وقال : اصعد على منكبي . فصعدت على منكبيه فنهض بي ولقد خيل لي أني لو شئت نلت أفق السماء . حتى صعدت على البيت وعليه تمثال من صفر أو نحاس . فجعلت أزاوله عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه استحكمت منه . قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : اذفه . فمذفته فتكسر كما تتكسر القوارير . ثم نزلت أنا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يرانا أحد من الناس .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 26 نسخة مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

روى الإمام والبخاري والموصلي وصاحب كتاب (مودة القري) جميعا بسندهم
عن علي عليه السلام قال : انطلقت والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة .
فقال لي : اكسر الأصنام . فقال لي : اجلس . فجلست إلى جنب الكعبة ثم صعد
رسول الله على منكبي . فذهبت فقال لي لأنهض بي فنهضت به . فلما رأى
ضعفي ختته فنزل وجلس لي فقال لي : يا علي اصعد على منكبي . فصعدت
على منكبه ثم نهض بي حتى يخيل إلي أنني لو شئت لثلت أفق السماء . وصعدت
على الكعبة فألقيت الصنم الأكبر وكان من نحاس صفر موتدا بأوتاد من حديد
فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه .
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقذف به . فقذفت به فتكسر كما تنكسر
القوارير وهو صلى الله عليه وسلم يقول : إيه إيه . حتى قلعته فقال : دقه فدقته وكسرتة
ثم نزلت . فانطلقت أنا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا
أحد من الناس .

وقال أيضا في ص 99 :

أخبرنا أحمد بن شعيب . قال أخبرنا أحمد بن حرب . فقال حدثنا أسباط . عن
نعيم بن حكيم المدائني . قال أخبرنا أبو مریم . قال : قال علي رضي الله عنه :
انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة . فصعد رسول الله على
منكبي فنهض به علي . فلما رأى رسول الله ضعفي قال لي : اجلس . فجلست فنزل
صلى الله عليه وسلم وجلس لي وقال لي : اصعد على منكبي . فصعدت على منكبي
فنهض بي . فقال علي رضي الله عنه : إنه يخيل إلي أنني لو شئت لثلت أفق السماء .

فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس . فجعلت أعالجه لأزيله يميناً
وشمالاً وقداماً ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه . فقال النبي صلى الله
عليه وسلم : أقذفه . فقذفت به فكسرتة كما يكسر القوارير . ثم نزلت فانطلقت أنا
ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في (العلم

والعلماء) (ص 168 ط القاهرة سنة 1403) قال :

ما روى أحمد في المسند والبخاري في التاريخ عنه رضي الله عنه أنه قال :
انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة . فقال لي النبي صلى
الله عليه وسلم : اجلس . وصعد على منكبي . فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفا .
فنزل وجلس لي النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي : اصعد على منكبي . فصعدت
على منكبه . قال : فنهض بي وأنه ليخيل إلي أنني لو شئت لملت أفق السماء . حتى
صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس . فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله
ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه . فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم : اقذف به . فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير . ثم نزلت فانطلقت أنا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد
من الناس (إلى آخر ما قال) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 150 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا
الكعبة . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس . وصعد على منكبي .

« صفحة 367 »

فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفا . فنزل وجلس لي النبي صلى الله عليه وسلم
وقال : اصعد على منكبي . قال : فصعدت على منكبيه . قال : فنهض بي . قال :
فإنه يخيل إلي أنني لو شئت لملت أفق السماء . حتى صعدت على البيت . وعليه
تمثال صفر أو نحاس . فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه .
حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقذف به . فقذفت
به فتكسر كما تتكسر القوارير . ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس .

عن علي رضي الله عنه قال : كان على الكعبة أصنام . فذهبت لأحمل النبي
صلى الله عليه وسلم فلم أستطع . فحملني فجعلت أقطعها ولو شئت لملت السماء .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 46 ط المطبعة

العزيبية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا
الكعبة . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجلس وصعد على منكبي .

فذهبت لأنهض به فإنه يخيل إلي أني لو شئت لملت أفق السماء . حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس . فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هيه هيه . وأنا أعالجه حتى إذا استمكننت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقذف به . فقذفت به فتكسر كما تنكسر القوارير . ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توأرينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس فلم يرفع عليها بعد (ش . حم . ك . وابن جرير وصححه . خط) .

> صفحة 368 <

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص 69 ط بيروت) قال : أخبرنا أحمد بن شعيب . قال أخبرنا أحمد بن حرب . قال حدثنا أسباط . عن نعيم بن حكيم المدائني . قال أخبرنا أبو مريم قال : قال علي رضي الله عنه : انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة . فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبني فنهض به علي . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعفي قال لي : اجلس . فجلست فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وجلس لي وقال لي : اصعد على منكبني . فصعدت على منكبني فنهض بي . فقال علي رضي الله عنه : إنه يخيل إلي أني لو شئت لملت أفق السماء . فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس . فجعلت أعالجه لأزيله يمينا وشمالا وقداما ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكننت منه . فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : اقذفه . فقذفت به فكسرتة كما يكسر القوارير . ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توأرينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد .

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 427 ط دمشق) قال : عن علي رضي الله عنه قال : انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجلس - وصعد على منكبني . فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفا . فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال : اصعد على منكبني . فصعدت على منكبني . فنهض بي فإنه يخيل إلي أني لو شئت لملت أفق السماء . حتى صعدت على البيت وعليه تمثال من صفر أو نحاس

فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه . ورسول الله يقول :
 هيه هيه وأنا أعالجه حتى استمكنك منه . قال لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : اقذف به . فمذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت
 أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا
 أحد من الناس . فلم يرفع عليها بعد (ش . ع . حم) وابن جرير . (ك)
 وصححه (خط) .

ومنههم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد
 المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة 597
 في كتابه (الحدائق) (ج 1 ص 385 ط بيروت سنة 1408) قال :
 حدثنا أحمد . قال حدثنا أسباط . قال حدثنا نعيم بن حكيم . عن أبي مریم .
 عن علي قال : انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة . فقال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجلس . وصعد على منكبي . فذهبت لأنهض به
 فرأى مني ضعفا . فنزل وجلس لي النبي صلى الله عليه وسلم وقال : اصعد على
 منكبي . فصعدت على منكبه قال : فنهض بي . قال : فإنه يخيل إلي أني لو شئت
 لنلت أفق السماء . حتى صعدت على البيت وعليه تمثال أصفر أو نحاس . فجعلت
 أزاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنك منه . فقال
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقذف به . فمذفت به فتكسر كما تنكسر القوارير
 ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت
 خشية أن يلقانا أحد من الناس .

مستدرک

**إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان يدخل على
 النبي صلى الله عليه وآله في كل يوم وليلة**

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 6 ص 511 إلى ص 516 و ج 17 ص 48 إلى ص
 49 . ونستدرک ههنا عن كتب أعلام العامة التي لم نذكر عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الخوت في (تهذيب

خصائص النسائي) (ص 66 ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن مسلمة . قال حدثني عبد الرحيم . قال حدثني زيد . عن الحرث
عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير . عن عبد الله بن يحيى سمع عليا رضي الله عنه
يقول : كنت أدخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة . فإن كان يصلي سبح
فدخلت وإن لم يكن يصلي أذن لي فدخلت .

أخبرنا أحمد بن شعيب . قال أخبرني زكريا بن يحيى . قال محمد بن عيينة
وأبو كامل . قال حدثنا عبد الواحد بن زياد . قال حدثنا عمار بن القعقاع بن الحرث
العكي . عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير . عن عبد الله بن يحيى قال : قال علي :

« صفحة 371 »

كان لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإن كان في
صلاته سبح وإن لم يكن في صلاته أذن لي .
وقال أيضا في ص 67 :

أخبرنا أحمد بن شعيب . قال أخبرني محمد بن اممة المصيبي . قال أخبرنا
جرير . عن المغيرة . عن الحرث . عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال : حدثنا
عبد الله بن يحيى . عن علي رضي الله عنه قال : كان لي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم من السحر ساعة فيها . وإذا أتيت استأذنت فإن وجدته يصلي سبح وإن وجدته
فارغا أذن لي .

أخبرنا أحمد بن شعيب . قال أخبرني محمد بن عبيد بن محمد الكوفي .
قال حدثنا ابن عباس . عن المغيرة . عن الحرث العكي . عن أبي يحيى قال :
قال علي رضي الله عنه : كان لي من النبي صلى الله عليه وسلم مدخلان مدخل بالليل
ومدخل بالنهار . إذا دخلت بالليل تنحني لي . خالفه شرحبيل بن مدرك في إسناده
ووافقته على قوله تنحني .

أخبرنا أحمد بن شعيب . قال : أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار . قال حدثنا
أبو أسامة . قال حدثني شرحبيل - يعني ابن مدرك الجعفي - قال حدثني عبد الله
ابن بحر الحضرمي . عن أبيه وكان صاحب مطهرة علي . قال علي رضي الله عنه :
كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لأحد من الخلائق .
فكنت آتية كل سحر فأقول : السلام عليك يا نبي الله . فإن تنحني انصرفت إلى
أهلي والا دخلت عليه .

ومنهم قائد الوهابية الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي

المتوفى سنة 1206 في (نصيحة المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين)

(ص 12 ط بيروت سنة 1405) قال :

وعن علي رضي الله عنه قال : كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخل

بالليل ومدخل بالنهار . فكنت إذا دخلت بالليل تنحنح لي . رواه النسائي .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 106 والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأثكوري) قال :

وفي سنن النسائي عن عبد الله بن جعي عن أبيه قال : قال علي : كانت لي منزلة

من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لأحد من الخلائق . فكنت آتية كل سحر

أقول (السلام عليك يا نبي الله) فإن تنحنح أنصرف إلى أهلي وإلا دخلت عليه .

وكان لي مدخلان مدخل بالليل ومدخل بالنهار .

قال في الهامش : رواه الإمام أحمد بن حنبل وأبو داود والترمذي والنسائي

هم جميعا يروونه بسنده والشيخان عن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر . . .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن

المرزي في (حفة الأشراف بمعرفة الأطراف) (ج 7 ص 416 ط بيروت) قال :

حديث كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة آتية فيها الحديث

من في الصلاة عن محمد بن قدامة . عن جرير . عن مغيرة . عن الحارث العكلي .

عن أبي زرة بن عمرو بن جرير . عنه به . عن محمد بن عبيد الحارثي . عن

أبي بكر بن عياش . عن مغيرة . عن الحارث العكلي . عن ابن جعي به - ولم يذكر

(أبا زرة) ق في الأدب عن أبي بكر بن أبي شيبة . عن أبي بكر بن عياش به -

ولم يذكر (أبا زرة) رواه شريحيل بن مدرك . عن عبد الله بن جعي . عن أبيه .

عن علي . وسيأتي .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 120 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن ابن جعي قال : قال لي علي : كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم

مدخلان : مدخل بالليل ومدخل بالنهار . فكنت إذا دخلت بالليل تنحنح لي .

وقال أيضا في ص 121 :

عن عبد الله بن جني قال : قال علي : كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإن كان قائما يصلي سبح لي . فكان ذلك إذنه لي . وإن لم يكن يصلي أذن لي .

عن أبي أمامة قال : قال علي : كنت آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأستأذن . فإن كان في صلاة سبح . وإن كان في غير صلاة أذن لي .

وقال أيضا في ص 123 :

عن أبي أمامة قال : قال علي : كنت آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأستأذن . فإن كان في صلاة سبح . وإن كان في غير صلاة أذن لي .

عن أبي أمامة أن علي بن أبي طالب أخبره أنه كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم : قال : فكنت إذا وجدته يصلي سبح فدخلت . وإن لم يكن يصلي أذن .

﴿ صفحة 374 ﴾

ومنهم العلامة مفتي الحجاز الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر

الهيتمي المكي في (الخيرات الحسان) (ص 72 ط بيروت سنة 1403) قال :

وقد روى عن علي كرم الله وجهه أنه كان له مدخل من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل . قال : فكنت إذا جئت وهو في الصلاة أذنني بالتنحنح .

﴿ صفحة 375 ﴾

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (أنا وعلي . . . في حظيرة القدس تحت العرش)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج 9 ص 195 و ج

18 ص 421 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج 3 ص 231 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيمة في قبة تحت العرش (طب) عن أبي موسى .
ومنهم سيد الكل القفطي في (الأنباء المستطابة) (ص 63 والنسخة مصورة من مكتبة جستريتي) قال :
ومن ذلك ما روى زيد بن أسلم عن أبيه : أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حضيرة

﴿ صفحة 376 ﴾

الفردوس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن عز وجل . صلوات الله عليهم أجمعين .
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص 128) قال :

روى الحاكم والدارقطني هما يرفعه بسنده عن عمرو - فيه عمرو بن زياد الثوباني - قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حضيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن .
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص 23 نسخة مكتبة الفاتيكان) قال :

أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب . أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله البزار . نبئتنا سمانة بنت حمدان بن موسى الأنبارية . قالت حدثني أبي . عن عمر بن زياد الثوباني . ثنا عبد العزيز . حدثني زيد بن أسلم . عن أبيه أسلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حضيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن .

﴿ صفحة 377 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مثل علي مثل قل هو الله

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 5 ص 619 إلى ص 622 و ج 16 ص 382 و ص

383 . ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص

152 مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : إنما مثل علي في هذه الأمة كمثل سورة قل هو الله أحد .

رواه ابن المغازلي يرفعه بسنده عن النعمان بن بشير .

وقال أيضا في ص 402 :

قال صلى الله عليه وسلم : مثل علي في الناس مثل قل هو الله أحد في القرآن .

(قال في الهامش) رواه الديلمي صاحب (الفردوس) يرفعه عن حذيفة عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« صفحة 378 »

وقال في ص 653 :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ما مثلك في الناس إلا كمثل سورة

قل هو الله أحد في القرآن . من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن . ومن قرأها

مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن . ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله .

وكذا أنت يا علي من أحبك بقلبه فقد أخذ ثلث الإيمان . ومن أحبك بقلبه ولسانه

فقد أخذ ثلثي الإيمان . ومن أحبك بقلبه ولسانه ويده فقد جمع الإيمان كله . الذي

بعثني بالحق نبيا لو أحبك أهل الأرض كما يحبك أهل السماء لما عذب الله أحدا

منهم بالنار .

قال في الهامش : رواه أبو المؤيد موفق بن أحمد الخطيب الخوارزمي المكي

يرفعه بسنده عن إمام المفسرين ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم . . .

ومنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في (الفردوس) (ج 4

ص 433 ط دار الكتاب العربي بيروت) قال :

عن حذيفة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) مثل علي بن أبي طالب في الناس

مثل قل هو الله أحد في القرآن .

حديث

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (لعنتك من

لعنتي ولعنتي من لعنة الله)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي

البغدادي المعروف بأبي البقال من أعلام المائة الرابعة في (مسند الإمام

زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام) (ص 360 ط بيروت سنة 1403) قال :

حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنهم قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي لعنتك من لعنتي ، ولعنتي من لعنة الله ، ومن

يلعن الله فلن يجد له نصيرا .

مستدرک

اختصاص علي عليه السلام بين الأصحاب بالاهلال بما أهل به النبي

صلى الله عليه وآله

تقدم نقله عن علماء أهل السنة في ج 7 ص 577 حديث 6 و ج 7 ص 72

و 73 . وننقل ههنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن

المزي المتوفى سنة 742 في كتابه (حفة الأشراف بمعرفة الأطراف) (ج 1

ص 405 ط بيروت) قال :

حديث : أن عليا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال له :

(بما أهلت ؟) . . . الحديث . خ في الحج (32 : 2) عن الحسن بن علي

الخلال . عن عبد الصمد بن عبد الوارث - م فيه (الحج 34 : 1) عن محمد بن

حاتم . عن ابن مهدي - و (34 : 1) عن حجاج بن الشاعر . عن عبد الصمد -

و (34 : 1) عن عبد الله بن هاشم . عن بهز بن أسد - ثلاثتهم عن سليم بن حيان .

عنه به . ت فيه (الحج 109) عن عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث .

﴿ صفحة 381 ﴾

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (أن الحق مع علي)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب العامة في ج 5 ص 623 إلى ص 638 و ج 16 ص 384 . إلى ص 397 و ج 17 ص 166 و ج 21 ص 390 إلى ص 395 و ص 638 . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص 219 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن الأصبع بن نباتة قال : لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي رضوان الله عليه وبه رمق فوقف عليه وهو لما به فقال : رحمك الله يا زيد . فوالله ما عرفناك إلا خفيف المؤنة كثير المعونة . قال : فرفع إليه رأسه وقال : وأنت يا مولاي يرحمك الله . فوالله ما عرفتك إلا بالله عالما وبآياته عارفا . والله ما قاتلت معك من جهل . ولكني سمعت (حذيفة بن اليمان) يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : علي أمير البرة . وقاتل الفجرة . منصور من نصره .

﴿ صفحة 382 ﴾

مخذول من خذله . ألا وإن الحق معه . ألا وإن الحق معه . ألا فاتبعوه وميلوا معه . رواه الصالحاني بإسناده إلى وكيع مسندا .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المديان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج 9 ص 145 ط دمشق) قال :

عن الثوري ومعمار . عن أبي إسحاق . عن عاصم بن ضمير . عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يا علي ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق . فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني (كر) .

وقالا أيضا في ص 161 :

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :
يا علي ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق . فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني
(كر) . ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي
في (تحذير العبقري من محاضرات الخصري) (ج 1 ص 234 ط بيروت
دار الكتب العلمية) قال :

وظهر بقتل عمار مع علي أنه المصيب . فقد روى الحافظ ابن عساكر أنه صلى
الله تعالى عليه وسلم قال : يا علي ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق . فمن لم
ينصرك يومئذ فليس مني .

« صفحة 383 »

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (إنك لن تموت إلا
مقتولا)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 8 ص 779

إلى ص 786 و ج 17 ص 343 وص 344 وص 551 إلى ص 573 . ونستدرك

ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي

المتوفى سنة 450 في كتابه (أعلام النبوة) (ص 81 ط مطبعة العلمية في دمشق)

قال :

روى فضالة بن أبي فضالة الأنصاري قال : خرجت مع أبي إلى ينبع عائدا

لعلي بن أبي طالب عليه السلام . وكان بها مريضا . فقال له أبي : يا أبا الحسن ما

يقيمك بهذا البلد ؟ لا آمن أن يصيبك أجلك فلا يكن أحد يليك إلا أعراب جهينة

فلو احتملت إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك . فقال :

يا أبا فضالة أخبرني حبيبي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني لا أموت

حتى أؤمر . ولا أموت حتى أقتل الفئة الباغية . ولا أموت حتى تخضب هذه من

« صفحة 384 »

هذه - وضرب بيده على لحيته وهامته - قضاء مقضيا وعهدا معهودا وقد خاب من
افترى

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الشافعي
الدمشقي في (تاريخ مدينة دمشق) (ج 3 ص 266 ط بيروت سنة 1395) قال :
أخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل المنير . أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم . أنا
إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد . قوله نا عمر بن حسن . نا أبو يعلى المسمعي . نا
عبد العزيز بن الخطاب . نا ناصح بن عبد الله الحلمي . عن عطاء بن السائب .
عن أنس بن مالك قال : مرض علي بن أبي طالب . فدخل عليه النبي صلى الله عليه
وسلم . فتحولت عن مجلسي فجلس النبي حيث كنت جالسا . وذكر كلاما فقال
رسول الله : إن هذا لا يموت حتى يملاً غيظا . ولن يموت إلا مقتولا . انتهى .
وقال أيضا في ص 267 :

أخبرنا أبو غالب البنا . أنا أبو الغنائم بن المأمون . أنا أبو الحسن الدارقطني .
أنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر البجلي الكوفي الخزاز . نا علي بن الحسين
ابن عبيد بن كعب . نا إسماعيل بن أبان . عن ناصح أبي عبد الله . عن سماك بن
حرب . عن أنس بن مالك قال : كان علي بن أبي طالب مريضا . فدخلت عليه
وعنده أبو بكر وعمر جالسان قال : فجلست عنده . فما كان إلا ساعة حتى دخل نبي الله
صلى الله عليه وسلم . فتحولت عن مجلسي فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى
جلس في مكاني . وجعل ينظر في وجهه . فقال أبو بكر أو عمر : يا نبي الله لا نراه
إلا لما به . فقال : لن يموت هذا الآن ولن يموت إلا مقتولا .

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي . أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة الجرجاني . أنبأنا
أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي . أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني .

﴿ صفحه 385 ﴾

أنبأنا أحمد بن الحسين الصوفي . أنبأنا عباد بن يعقوب . أنبأنا علي بن هاشم .
عن ناصح - يعني ابن عبد الله الحلمي - عن سماك . عن جابر بن سمرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : إنك مستخلف ومقتول . وإن هذه مخضوب
من هذه - يعني : لحيته من رأسه .

وقال أيضا في ص 275 :

أخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد بن المميز بأصبهان . أنبأنا أبو إسحاق
إبراهيم بن محمد الطيان . أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله .

أنبأنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي الشيباني . أنبأنا أبو الحسن بن العباس المقرئ . أنبأنا محمد بن حميد . أنبأنا هارون بن المغيرة . أنبأنا عنيسة . عن الزبير بن عدي . عن أبيه . عن علي قال : عهد إلي النبي الأمي أن تخضب هذا من دم هذه - يعني لحيته إلى (كذا) .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي . أنبأنا أبو بكر البيهقي . أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب . أنبأنا محمد بن إسحاق الصنعاني . أنبأنا أبو الجواب الأحوص بن جواب . أنبأنا عمار بن زريق . عن الأعمش . عن حبيب ابن أبي ثابت . عن ثعلبة بن يزيد قال : قال علي : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه - للحيته من رأسه - فما يخبتن أشقاها . فقال عبد الله بن سبع : والله يا أمير المؤمنين لو أن رجلا فعل ذلك لأبرنا عترته . فقال : أنشد بالله أن يقتل بي غير قاتلي .

أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري . أنبأنا أبو سعد الأديب . أنبأنا أبو عمرو بن حمدان .

حيلولة : وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم . أنبأنا إبراهيم بن منصور . أنبأنا أبو بكر بن المقرئ . قال : أنبأنا أبو يعلى . أنبأنا عبيد الله - وهو القواريري

« صفحة 386 »

أنبأنا عبد الله بن جعفر . أخبرني زيد بن أسلم . عن أبي سنان يزيد بن مرة الدئلي . قال : مرض علي بن أبي طالب مرضا شديدا حتى أدنف وخفنا عليه . ثم إنه برأ - زاد ابن حمدان : نخاف عليك - قال : لكنني لم أخف على نفسي . حدثني - وقال ابن حمدان أخبرني - الصادق المصدوق أني لا أموت حتى أضرب على هذه - وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر - فتخضب هذه منها بدم - وأخذ بلحيته - وقال لي : يقتلك أشقى هذه الأمة كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود . قال : فنسبه - زاد ابن حمدان : رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إلى جده الدنيا دون ثمود .

وقال أيضا في ص 276 :

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر . أنبأنا أبو بكر البيهقي . أنبأنا أبو عبد الله الحافظ : أنبأنا بن إسماعيل الفارئ . أنبأنا عثمان بن سعيد الدارمي . أنبأنا عبد الله بن صالح . حدثني الليث بن سعد . أخبرني خالد بن يزيد . عن سعيد بن أبي هلال . عن زيد بن أسلم . أن أبا سنان الدؤلي حدثه أنه عاد عليا في شكوى اشتكاها . قال : فقلت له : لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه .

فقال : لكني والله ما تخوفت على نفسي منه لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنك ستضرب ضربة ها هنا - وأشار إلى صدغه - فتسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود .
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة 365 في (الكامل في الرجال) (ج 5 ص 1839 ط دار الفكر بيروت) قال :
حدثنا ابن زيدان ، ثنا أبو كريب ، ثنا يحيى بن عبد الرحمن ، ثنا أبو يونس بن

﴿ صفحة 387 ﴾

أبي يعقوب ، ثنا علي بن نزار ، عن زياد بن أبي زياد الأسدي قال : حدثني يعني جدي حيان قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذه تخضب من هذه - يعني يتخضب لحيته .
ومنهم العلامة المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 3 ص 480 ط دمشق) قال :

عن زيد بن وهب قال : قدم علي بن قوم من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن نعجة ، فقال له : اتق الله يا علي فإنك ميت . فقال علي رضي الله عنه : بل مقتول ، ضربة على هذه تخضب هذه - وأشار علي إلى رأسه ولحيته بيده - قضاء مقضي وعهد معهود وقد خاب من افتري . ثم عاتبت عليا في لباسه فقلت : لو لبست لباسا خيرا من هذا . فقال : مالك وللباسي ؟ إن لباسي هذا أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدى في المسلمون (ط ، حم في الزهد عم ، وابن أبي عاصم في السنة والبغوي في الجعديات ك ، ق ، في الدلائل ض) .

وقال أيضا في القسم الثاني ج 4 ص 285 :

عن زيد بن وهب قال : قدم علي بن قوم من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن نعجة ، فقال له : اتق الله يا علي فإنك ميت ، فقال علي رضي الله عنه : بل مقتول ، ضربة على هذه تخضب هذه - وأشار علي إلى رأسه ولحيته بيده - قضاء مقضي ، وعهد معهود ، وقد خاب من افتري . ثم عاتب عليا في لباسه ، فقال : لو لبست لباسا خيرا من هذا . فقال : مالك وللباسي ، إن لباسي هذا أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدى بي المسلمون (ط وابن أبي عاصم في السنة ، عم ، حم في

﴿ صفحة 388 ﴾

الزهد والبعوي في الجعديات . ك . ق في الدلائل . ض) .

وقال أيضا في ص 286 :

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : عهد معهود أن الأمة ستغدرك بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي . من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني وأن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته من رأسه (ك) .

وقالا أيضا في ج 4 ص 400 :

عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : إنك مستخلف مقتول . وإن هذه مخضوبة من هذه - يعني لحيته من رأسه (طب . كر) .

وقالا أيضا في ص 440 :

عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري قال : خرجت مع أبي إلى ينبع عائدا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان مريضا بها حتى ثفل . فقال له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل ؟ ولو مت لم يلك إلا أعراب جهينة . احتمل حتى تأتي المدينة . فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك - وكان أبو فضالة من أصحاب بدر - فقال علي رضي الله عنه : إنني لست ميتا من وجعي هذا . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن لا أموت حتى أؤمر ثم تختضب هذه - يعني لحيته - من دم هذه - يعني هامته (عم . ش) والبزار والحارث وأبو نعيم . (ق) في

الدلائل . (كر) ورجاله ثقات)

وقالا أيضا في ص 441 :

عن أبي سنان الدملي : أنه عاد عليا رضي الله عنه في شكوى له اشتكاها . قال :

« صفحة 389 »

قلت له : قد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذا . فقال : لكني والله ما تخوفت على نفسي منه . لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق يقول : إنك ستضرب ضربة ههنا وضربة ههنا - وأشار إلى صدغيه - فيسيل دمها حتى تختضب لحيتك . ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود (ك . ق) .

وقالا أيضا في ص 444 :

عن علي رضي الله عنه قال : أخبرني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم أنني لا أموت حتى أضرب على هذه - وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر - فتخضب هذه

منها بدم . وأخذ بلحيته وقال لي : يقتلك أشقى هذه الأمة . كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود . فنسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فخذة الدنيا دون ثمود (عبد ابن حسد) (كر) .

وقالا أيضا في ج 9 ص 480 :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تموت يا علي حتى تضرب على هذه . وأشار صلى الله عليه وسلم بيده على مقدم رأسه . فتخضب هذه منها بدم . وأخذ بلحيته . ويقتلك أشقى هذه الأمة . كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود (ع) عن علي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

المصري المتوفى سنة 852 في (المطالب العالية) (ج 4 ص 325) قال :

فضالة قال : خرجت مع أبي إلى ينبوع عائدا لعلي . وكان مريضا بها . فقال :

له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل ؟ لو هلكت به لم يلك إلا أعراب جهينة . احتمال

« صفحة 390 »

إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك - وكان أبو فضالة من أهل بدر - فقال له علي : إني لست بميت من وجعي هذا . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن لا أموت حتى أؤمر . ثم تخضب هذه - يعني لحيته - من دم هذه - يعني هامته - فقتل أبو فضالة معه بصفين .

ومنهم العلامة أبو محمد عبد (عبد الحميد) بن حميد الكشي المتوفى

سنة 249 في (المسند) (ص 16 نسخة جامع إياصوفيا) قال :

قال محمد بن بشر أبي الزناد . حدثنا زيد بن أسلم . عن أبي سنان الدؤلي .

يزيد بن أمية قال : مرض علي مرضا خفنا عليه منه . ثم إنه نقه وصح وقلنا : الحمد لله

الذي أصحك يا أمير المؤمنين قد كنا خفنا عليك في مرضك هذا . قال : لكني لم

أخف على نفسي . حدثني الصادق المصدوق قال : لا تموت حتى يضرب هذا منك

- يعني رأسه - وتخضب هذه دما - يعني لحيته - ويقتلك أشقاها كما عقر ناقة الله

أشقى بني فلان (خصه إلى فخذة الدنيا دون ثمود) .

ومنهم العلامة الشيخ داود بن محمد البازلي الكردي في (غاية المرام)

(ص 77 نسخة جستربريتي) قال :

قال ابن عباس قال علي للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد حين أخرجت عني

(كذا) الشهادة واستشهد من استشهد : إن الشهادة من ورائك . فكيف صبرك إذا

خضبت هذه من هذه - وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه فقال علي : يا رسول الله أما

أن يثب لي ما أتيب فليس ذلك من مواطن الصبر وإنما ذلك من مواطن البشرى
والكرامة .

﴿ صفحة 391 ﴾

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الحموي الشافعي
المتوفى سنة 925 في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأئمة)
(ص 77 والنسخة مصورة من مكتبة جستريني بإيرلندة) قال :
قال علي بن أبي طالب : حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم : إني
لا أموت حتى تضرب ضربة على هذه يخضب منها هذه - وأومى إلى هامته وحيطه
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص 144 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذا لن يموت حتى يملأ غيظا ولن
يموت إلا مقتولا . قاله لعلي عليه السلام .
قال في الهامش : رواه الدارقطني في (الأفراد) وابن عساكرهما يرفعه
بسنده عن أنس .
وقال أيضا في ص 99 :
قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام : إنك ستضرب ضربة هيهنا .
قال في الهامش : رواه كتاب (النور) يرفعه بسند عن علي عليه السلام .
ومنهم العلامة ولي الله المولوي اللكنهوتي في (مرآة المؤمنين في
مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص 150) قال :
روى الخوارزمي عن فضالة الأنصاري . قال فضالة : خرجت مع أبي عائدا
لأمير المؤمنين وهو مريض . فقال أبي : أخاف عليك من وجعك . قال : لا أموت

﴿ صفحة 392 ﴾

من وجعي هذا . لأن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلي أن لا أموت حتى تخضب
هذه - يعني حيطه - من دم هذا - يعني رأسه - هذا قضاء مقضي .
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البرياتوي الهندي
في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص 204 ط بيروت سنة 1408) قال :

قال ابن الأثير في الكامل : وفي هذه السنة قتل علي في شهر رمضان - إلى أن قال - قال أنس بن مالك : مرض علي فدخلت عليه وعنده أبو بكر وعمر . فجلست عنده فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فنظر في وجهه . فقال له أبو بكر وعمر : يا نبي الله ما نراه إلا ميتا . فقال : لن يموت هذا الآن ولن يموت إلا مقتولا . ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458 في كتاب (دلائل النبوة) (ج 6 ص 438 طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب . حدثنا الحسن ابن مكرم . حدثنا أبو النضر . حدثنا محمد بن راشد . عن عبد الله بن محمد بن عقيل . عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري وكان أبو فضالة من أهل بدر قال : خرجت مع أبي عائدا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من مرض أصابه ثقل منه . قال : فقال له أبي : وما يقيمك بمنزلك هذا لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعراب جهينة حمل إلى المدينة . فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك . فقال علي : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه - لحيته - من دم هذه يعني : هامته . فقتل وقتل أبو فضالة مع علي يوم صفين . ولهذا الحديث شواهد يقوى بشواهد .

منها ما حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله أخبرنا عبد الله بن

﴿ صفحة 393 ﴾

جعفر الأصبهاني . حدثنا يونس بن حبيب . حدثنا أبو داود . حدثنا شريك . عن عثمان بن المغيرة . عن زيد بن وهب . قال : جاء رأس الخوارج إلى علي رضي الله عنه قال له : اتق الله فإنك ميت . فقال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة . ولكن مقتول من ضربة على هذه تخضب هذه - وأشار بيده إلى لحيته - عهد معهود وقضاء مقضي . وقد خاب من افتري .

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان . أخبرنا أحمد بن عبيد . حدثنا أبو حصين الوادعي الكوفي . حدثنا علي بن حكيم الأودي . حدثنا شريك . عن عثمان بن أبي زرعة . عن زيد بن وهب . قال : جاء قوم من البصرة من الخوارج إلى علي فيهم رجل يقال له (الجعد) فقال : اتق الله فإنك ميت . فقال علي رضي الله عنه : لا والذي نفسي بيده . بل مقتول قتلا . فذكره .

﴿ صفحة 394 ﴾

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (إن أشقى الأولين والآخرين قاتل علي عليه السلام)

تقدم نقل ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج 7 ص 341 إلى ص 360
و ج 14 ص 510 إلى ص 514 و ج 17 ص 350 إلى ص 363 . ونستدرک ههنا
عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب

خصائص النسائي) (ص 86 ط بيروت) قال

أخبرنا محمد بن وهب بن عبد الله بن سماك . قال حدثنا محمد بن سلمة . قال :
حدثنا ابن إسحاق . عن يزيد بن محمد بن خثيم . عن محمد بن كعب القرظي .
عن محمد بن خيثم . عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين
في غزوة العشيرة من بطن ينبع . فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بها
شهرًا . فصالح فيها بني مدلج وحلفاءهم من ضمرة فوادعهم . فقال لي علي رضي
الله عنه . هل لك يا أبا اليقظان أن تأتي هؤلاء نفر من بني مدلج يعملون في عين لهم

« صفحة 395 »

فننظر كيف يعملون . قال : قلت : إن شئت . فجئناهم فنظرنا إلى أعمالهم ساعة ثم
غشينا النوم . فانطلقت أنا وعلي حتى اضطجعنا في ظل صور من النخل وفي دقعاء
من التراب . فمنا فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركنا برجله
وقد ترينا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها يومئذ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي رضي الله عنه . مالك يا أبا تراب لما يرى عليه من التراب . ثم قال : ألا
أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله . قال : أحيمر ثمود الذي
عقر الناقة والذي يضربك على هذه - ووضع يده على قرنه - حتى يبيل منها هذه -
وأخذ بلحيته .

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458 في

كتاب (دلائل النبوة) (ج 3 ص 12 ط بيروت) قال :

قال ابن إسحاق : حدثني يزيد بن محمد بن خيثم . عن محمد بن كعب القرظي

قال حدثني الوك محمد بن خيثم الحاربي . عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا

وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع - إلى أن قال : فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدمه . فجلسنا وقد تترينا من تلك الدفعاء فيومئذ قال رسول الله لعلي : يا أبا تراب . فأخبرناه بما كان من أمرنا فقال : ألا أخبركم بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله . فقال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة . والذي يضربك يا علي على هذه - ووضع رسول الله (ص) يده على رأسه - حتى يبيل منها هذه - ووضع يده على لحيته .
وقال أيضا في ص 13 :

أخبركم بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله فقال : أحيمر ثمود الذي

« صفحة 396 »

عقر الناقة . والذي يضربك يا علي على هذه - ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسه - حتى يبيل منها هذه - ووضع يده على لحيته .
ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 400 ط دمشق) قال :
عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : من أشقى الأولين ؟ قال : عاقر الناقة . قال : فمن أشقى الآخرين ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : قاتلك يا علي (كر) .
وقالا أيضا في ص 403 :

عن عمار قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه رفيقين في غزوة ذي العشيرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين قلنا : بلى يا رسول الله . قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة . والذي يضربك يا علي على هذا - يعني قرنه - حتى تبل هذه - يعني لحيته (حم) والبغوي . (طب ك) وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة . (كر) .

عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي رضي الله عنه رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع . فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بها شهرا . فصالح فيها بين بني مدلج وحلفائهم من ضمرة فوادعهم . فقال لي علي : هل لك يا أبا اليقظان أن تأتي هؤلاء نفر من بني مدلج يعملون في عين لهم فننظر كيف يعملون ؟ أتيناهم فنظرنا إليه ساعة ثم غشينا النوم فعمدنا إلى صور من النخل في دفعاء من الأرض فنمنا فيه . فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدمه . فجلسنا وقد تترينا من تلك الدفعاء . فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي

يا أبا تراب لما عليه من التراب ، فأخبرناه بما كان من أمرنا ، فقال : ألا أخبركما بأشقى رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله . قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه - ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسه - حتى تبل منها هذه - ووضع يده على لحيته (كر) (وابن النجار) .

وقالا أيضا في ص 442 :

عن صهيب عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشقى الأولين ؟ قلت : عاقر الناقة . قال : صدقت فمن أشقى الآخرين ؟ قلت : لا أعلم لي يا رسول الله . قال : الذي يضربك على هذه - وأشار بيده إلى يافوخه - وكان يقول : وددت إنه قد انبعث أشقاكم . يخضب هذه من هذه - يعني لحيته من دم رأسه (ع ، كر) .

وقالا أيضا في ص 446 :

عن صهيب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : من أشقى الأولين ؟ قال : عاقر الناقة . قال : فمن أشقى الآخرين ؟ قال : لا أدري . قال : الذي يضربك على هذا - وأشار إلى رأسه - قال : فكان علي يقول : يا أهل العراق ! ولوددت أن لو قد انبعث أشقاها ، يخضب هذه من هذه . الروياني (كر) .

عن عثمان بن صهيب عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : من أشقى الأولين ؟ قال : عاقر الناقة . قال : صدقت . فمن أشقى الآخرين ؟ قال : لا أعلم يا رسول الله . قال : الذي يضربك على هذه - وأشار بيده إلى يافوخه (كر) .

وقالا أيضا في ص 449 :

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ! من أشقى الأولين ؟ قلت : عاقر الناقة . قال : صدقت . قال : فمن أشقى الآخرين ؟ قلت : لا أدري . قال : الذي يضربك على هذه ، كما أن عاقر الناقة أشقى بني فلان من ثمود ، ونسبه صلى الله عليه وسلم إلى فخذ الأذنى دون ثمود - أو كما قال صلى الله عليه وسلم (ابن مردويه) .

وقالا في ص 298 :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين . أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه حتى يبيل منها هذه (طب . ك) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه .

وقالا أيضا في ج 8 ص 723 :

أشقى ثمود عافر الناقة وأشقى هذه الأمة قاتلك يا علي (طك) عن جابر .
وقالا أيضا في ج 8 ص 300 :

قال النبي (ص) : أشقى الأولين الذي عقر الناقة . وأشقى الآخرين الذي يضربك على هذه . وأشار إلى يافوخه (طك . ع) عن حبيب .

وقالا أيضا في ج 9 ص 338 :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تموت حتى تضرب ضربة على هذه فتخضب هذه ويقنتك أشقاها كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان (قط) في الأفراد عن علي عليه السلام :

وقالا في القسم الثاني ج 8 ص 54 :

﴿ صفحة 399 ﴾

عن صهيب . عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أشقى الأولين ؟ قلت : عافر الناقة . قال : صدقت . فمن أشقى الآخرين ؟ قلت : لا أعلم لي يا رسول الله ! قال : الذي يضربك على هذه - وأشار بيده إلى يافوخه - . وكان يقول : وددت أنه قد انبعث أشقاكم . يخضب هذه من هذه - يعني لحيته من دم رأسه (ع . كر) .

وقالا أيضا في ج 9 ص 145 :

عن عمار رضي الله عنه قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه رفيقين في غزوة ذي العشيرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ! قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة . والذي يضربك يا علي على هذا - يعني قرنه - حتى تبل هذه - يعني لحيته - (حم . والبغوي . طب . ك . وابن مردويه . وأبو نعيم في المعرفة . كر) .

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع . فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام فيها شهرا . فصالح فيها بين بني مدلج وحلفائهم من ضمرة فوادعهم . فقال لي علي : هل لك يا أبا اليقظان أن تأتي هؤلاء نفر من بني مدلج يعملون في عين لهم فننظر

كيف يعملون ؟ فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة . ثم غشيينا النوم فعمدنا إلى صور من النخل في دقعاء من الأرض فنمنا فيه . فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدمه . فجلسنا وقد تتربنا من تلك الدقعاء . فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : يا أبا تراب - لما عليه من التراب - فأخبرناه بما كان من أمرنا . فقال : ألا أخبركما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة . والذي يضربك يا علي على هذه - ووضع

« صفحہ 400 »

رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسه - حتى تبل منها هذه - ووضع يده على خيته (كز . وابن النجار) .

وقالا أيضا في القسم الأول ج 8 ص 634 .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ستضرب يا علي ضربة هنا وضربة ههنا وأشار إلى صدغه فيسيل دمها حتى يخضب خيترك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود (طك) عن علي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة محمد بن علي الحنفي المصري المتوفى سنة 1206

في (إخاف أهل الإسلام) (ص 66 من نسخة الظاهرية بدمشق) قال :

وقد يروى من طرق عديدة . منها صحيح وحسن : أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال : لعلي : أشقى الناس رجلان الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذه

- فأشار إلى يافوخه - حتى تبتل منه هذه - وأشار إلى خيته . فكان علي يقول

لأهل العراق إذا تضجر منهم : رزئت أنه قد انبعث أشقاكم فتخضب - هذه يعني

خيته - من هذه . فيضع يده على مقدم رأسه .

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في (الفائق

من اللفظ الرائق)

(ص 95 نسخة إحدى مكاتب إيرلندا) قال :

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : عاقر الناقة أشقى الأولين وقاتل علي

أشقى الآخرين

« صفحہ 401 »

ومنهم العلامة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردى المتوفى سنة 246 في (تنمة المختصر في أخبار البشر) (ص 52 من مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

قال صلى الله عليه وسلم لعلي : يقتلك أشقى مراد . ويروى أن عليا رضي الله عنه إذا رأى ابن ملجم يقول : يا أشقاها متى تخضب هذه من هذه . ثم ينشد : أريد حياته ويريد قتلي * عذيرك من خليلك من مراد وقال فيه أيضا :

قلت : قال الأسفرائيني في (معالم الإسلام) روى عمار أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليا نائما في بعض الغزوات على التراب . فقال : مالك يا أبا تراب . ثم قال : ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى . قال : أجثم ثمود والذي يضربك يا علي هذه - فوضع يده على قرنه - حتى تبتل منك هذه - وأخذ بلحيته .

وفي رواية أنه قال لعلي : إنك لا تموت حتى تؤمر . فإذا أمرت خضبت هذه من هذه . ثم قال صلى الله عليه وسلم : يقتلك أشقى مراد . ويروى أن عليا رضي الله عنه كان إذا رأى ابن ملجم يقول : يا أشقاها متى تخضب هذه من هذه . ثم ينشد : أريد حياته ويريد قتلي * عذيرك من خليلك من مراد

« صفحة 402 »

ومنهم العلامة جمال الدين إسماعيل بن الحسين الشافعي الموصلى المتوفى سنة 630 في (نهاية البيان في تفسير القرآن) (ج 8 ص 171 من نسخة مكتبة جستربريتي في إيرلندا) قال :

وروى عثمان بن سهيب عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه : من أشقى الأولين ؟ قال : عافر الناقة . قال : صدقت . قال : فمن أشقى الآخرين ؟ قال : قلت لا أعلم يا رسول الله . قال : قال الذي يضربك على هذه - وأشار بيده إلى يافوخه .

ومنهم العلامة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردى المتوفى سنة 749 في (المختصر في أخبار البشر) (ص 52 من مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى . قال : أجثم ثمود . والذي يضربك يا علي هذه - فوضع يده على قرنه - حتى تبتل

منك هذه - وأخذ بلحيته .

وفي رواية أنه قال لعلي : إنك لا تموت حتى تؤمر . فإذا أمرت تخضب هذه

من هذه .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي

المتوفى سنة 450 في كتابه (أعلام النبوة) (ص 69 طبع المكتبة العلمية في دمشق

الشمام) قال :

ومن أعلامه أنه رأى عليا كرم الله وجهه في غزاة العشيرة على التراب ومعه



« صفحة 403 »

عمار : فقال لهما : ألا أخبركما بأشقى الناس ؟ قالوا : بلى . قال : أشقى الناس أحمر ثمود وعافر الناقة . والذي يخضب يا علي هذه من هذه - وأشار إلى لحيته من رأسه . وقال لعمار : تمتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا صاع من لبن . فكان من قتل ابن ملجم لعنه الله لعلي كرم الله وجهه ما كان وقتل عمار يوم صفين . فلما ذكر الخبر لمعاوية لم ينكره ودفعه عن نفسه بأن قال : إنما قتله من جاء به .
ومنهم الشيخ قرني طلحة بدوي في (العشرة المبشرون بالجنة) (ص 209 ط محمد علي صبيح بمصر) قال :

وأخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أشقى الناس رجلان : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة . والذي يضربك يا علي على هذه - يعني قرنه - حتى تبتل منه هذه (من الدم) يعني لحيته . وقد ورد ذلك من حديث علي صهيب . وجابر بن سمرة . وغيرهم .
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوتي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص 149) قال :

وعن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذوي العسرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أحدثكما بأشقى الناس ؟ قلنا : بلى يا رسول الله . قال : أحمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي هذه - يعني رأسه - حتى تبتل من الدم (هذه) يعني لحيته . وحضرت مرتضى عليه السلام چون ابن ملجم را ميديد ميفرمود :

أريد حياته ويريد قتلي * عذيرك من خليلك من مراد

« صفحة 404 »

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص 200 نسخة مكتبة السيد الأشكوري بقم) قال :

روى في (المناقب) عن علي بن الحسن . عن علي الرضا . عن أبيه . عن أبائه . عن أمير المؤمنين علي . عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة - وذكر فضل شهر

رمضان - ثم بكى فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ قال : يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر . كأني بك وأنت تريد أن تصلي وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح يضربك ضربة على رأسك فيخضب بها لحيتك . فقلت : يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك . قلت : هذا من مواطن البشرى والشكر . ثم قال : يا علي من قتلك فقد قتلني . ومن أبغضك فقد أبغضني . ومن سبك فقد سبني . لأنك مني كنفسني . روحك من روحي وطينتك من طينتي . وأن الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره واصطفاني واصطفاك . فاخترني للنبوّة واختارك للإمامة . فمن أنكروا إمامتك فقد أنكروا نبوتي يا علي أنت وصيي ووارثي وأبو ولدي وزوج ابنتي . أمرك أمري ونهيك نهيي . أقسم بالله الذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفة الله على عباده .

ومنهم العلامة أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي الشافعي في

(السيرة النبوية) (ج 2 ص 363) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا :

بلى يا رسول الله فقال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة . والذي يضربك يا علي

« صفحة 405 »

على هذه - ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسه - حتى تبل منها هذه - ووضع يده على لحيته .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى اليماني الزيدي المتوفى سنة

954 في (ابتسام البرق في شرح منظومة القصص الحق في سيرة خير

الخلق) (ص 253 ط بيروت) قال :

أخبر صلى الله عليه وآله وسلم بقتل علي عليه السلام . وقال بأن أشقاها الذي يخضب هذه من هذه - يعني لحيته من رأسه .

ومنهم العلامة أبو الحسن أحمد بن محمد الثعلبي الشافعي النيشابوري

في (العرائس) (ص 30 نسخة إحدى مكاتب اسلامبول) قال

أخبرني محمد بن عبد الله . عن حمدون . أنبأنا عبد الله بن محمد . عن الحسن .

حدثنا عبد الله هشام . حدثنا وكيع بن الجراح . حدثنا قتيبة أو عثمان . عن أبيه .

عن الضحاك بن مزاحم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أتدري

من الشقى من الأولين ؟ قال : قلت الله ورسوله أعلم . قال : عاقر الناقة . ثم قال :

أتدري من أشقى الآخرين ؟ قال : قلت الله ورسوله أعلم . قال : قاتلك يا علي .

ومنهم العلامة محمد بن يوسف الزرندي في (بغية المرتاح إلى طلب

الأرياح) (ص 90 نسخة إحدى مكاتب لندن) قال :

روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي رضي الله عنه : من أشقى الأولين ؟

قال : عافر الناقة . قال : صدقت . فمن أشقى الآخرين ؟ قال : لا أدري . قال : الذي

« صفحة 406 »

يضربك على هذا - يعني يافوخه - فيخضب هذه - يعني لحيته - وكان يقول :

والذي فلق الحبة لتخضين هذه من دم هذا .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 187 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

روى الطبراني في الكبير والحاكم بسنده عن عمار بن ياسر عن النبي صلى

الله عليه وآله : ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين أحيمر ثمود الذي عقر الناقة

والذي يضربك يا علي على هذه حتى تبتل منها هذه .

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البيراني الهندي

في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص 204 ط بيروت سنة 1408) قال :

وروى ابن عبد البر في الإستيعاب عن صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لعلي : من أشقى الأولين ؟ قال : الذي عقر الناقة - يعني ناقة صالح - قال :

صدقت فمن أشقى الآخرين ؟ قال : لا أدري . قال : الذي يضربك على هذا - يعني

يافوخه - ويخضب هذه يعني لحيته .

وأخرج النسائي في الخصائص عن عمار بن ياسر - في حديث - أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه : ألا أحدثك بأشقى الناس رجلين .

قال : بلى يا رسول الله . قال : عافر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على

هذا - ووضع يده على قرنه - حتى يبيل منها هذه - وأخذ لحيته .

« صفحة 407 »

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي

في (تحذير العبقري من محاضرات الخصري) (ج 1 ص 124 ط بيروت سنة

1404) قال :

قوله عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله تعالى عنه : أشقى الناس رجلاً
أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه - يعني قرنه - حتى
يبيل منه هذه - يعني لحيته . أخرجه أحمد والحاكم بسند صحيح .

وقال أيضاً في ج 2 ص 101 :

وسرد ابن كثير في بدايته في فضائله أحاديث كثيرة واكتفى هنا بواحد . وهو
ما أخرجه الإمام أحمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى
عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه : أشقى الناس
رجلاً أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه - يعني قرنه
- حتى يبيل منه هذه (يعني لحيته) وقد روى هذا الحديث عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من الصحابة غير عمار علي نفسه وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم
رضي الله عنهم .

ومنهم العلامة أبو محمد عبد الحميد بن حميد الكشي المتوفى سنة

249 في (المسند) (ص 16 نسخة جامع آيا صوفيا بإسلامبول) قال :

حدثنا محمد بن بشر بن أبي الإسناد . حدثنا زيد بن أسلم . عن أبي سنان
الدؤلي يزيد بن أبيه قال : مرض علي مرضاً خفنا عليه منه . ثم إنه نقه وصح .
فقلنا : الحمد لله الذي أصحك يا أمير المؤمنين قد كنا خفنا عليك في مرضك هذا .
فقال : لكنني لم أخف على نفسي . حدثني الصادق المصدق قال : لا تموت حتى

﴿ صفحة 408 ﴾

يضرب هذا منك - يعني رأسه - وتخضب هذا دماً - يعني لحيته - ويقتلك أشقاها
كما عقر ناقة الله أشقى - يعني فلان خصه إلى فخذة الدنيا دون ثمود .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلججي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 100 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذات العشيرة . . .

إلى أن قال : فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : يا أبا تراب . لما
يرى عليه من التراب . قال : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول
الله . قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه (يعني
لحيته) حتى تبيل منه هذه (يعني قرنه)

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 141 ط

المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن أبي سنان الدؤلي أنه عاد عليا في شكوى له اشتكاها . قال : فقلت له :
لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذا فقال علي : والله ما تخوفت
على نفسي منه . لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق
يقول : إنك ستضرب ضربة هنا وضربة ها هنا - وأشار إلى صدغيه - فسيل دمها
حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود (ك .
ق) .

وقال أيضا في ص 143 :

« صفحة 409 »

عن صهيب عن علي رضي الله عنهما قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي من أشقى الأولين ؟ قلت : عاقر الناقة . قال : صدقت . فمن أشقى الآخرين
قلت : لا علم لي يا رسول الله . قال : الذي يضربك هذه - وأشار بيده إلى يافوخه -
وكان يقول : وددت أنه انبعث أشقاكم يخضب هذه من هذه . يعني لحيته من دم
رأسه (ع . كر) .

وقال أيضا في ص 191 :

عن علي قال : أخبرني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم أنني لا أموت
حتى أضرب على هذه - وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر - فتخضب هذا منها بدم .
وأخذ بلحيتيه وقال لي : يقتلك أشقى هذه الأمة كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من
ثمود . فنسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فخذة الدنيا دون ثمود (عبد بن
حميد . ع . كر) .

« صفحة 410 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (لولا أن يقال
فيك ما قيل في عيسى بن مريم - الخ)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج 7 ص 293 إلى ص 295 و ج 15

ص 220 و ص 562 و ص 664 . ونستدرک ههنا عن كتب أعلام العامة التي لم

ننقل عنها :

فمنهم العلامة أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 260 في (المعجم الكبير) (ج 1 ص 299 ط دار العربية للطباعة) قال :
عن رافع . عن أبيه . عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي عليه السلام : والذي نفسي بيده لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصرى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة .

« صفحة 411 »

ومنهم العلامة المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج 9 ص 445 ط دمشق) قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لولا أن تقول فيك يا علي طوائف من أمتي بما قالت النصرى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذ التراب من أثر قدميك يطلب به البركة (طك) عن أبي رافع رضي ه له عنه .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الحافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص 35 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :
وروى الإمام أحمد أيضا في المسند : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده لولا أن تقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصرى في ابن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملأ إلا أخذوا التراب من تحت قدميك للبركة .

« صفحة 412 »

مستدرک

أحاديث المناشدة

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب أعلام العامة في ج 6 ص 305 إلى ص 340 و ج 21 ص 94 إلى ص 121 وبعناوين أخرى من هذا الكتاب الشريف ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني في (الكامل)

(ج 5 ص 1773 ط دار الفكر) قال :

حدثنا علي بن العباس . ثنا عباد بن يعقوب . حدثنا عمرو بن ثابت . عن
السري يعني ابن إسماعيل عن الشعبي . عن أبي هريرة قال : جاء رجل من الأنصار
فقال : أنشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي
مولاه ؟ قال : نعم .

« صفحہ 413 »

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج 5 ص 53 ط
دمشق) قال :

عن رفاعة بن إياس الضبي . عن أبيه . عن جده قال : كنت مع علي في
الجملة فبعث إلى طلحة رضي الله عنه أن القني . فلقبه فقال : أنشدك الله أسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه ؟ قال : نعم . قال : فلم تقاتلني (كر) .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب
خصائص النسائي) (ص 50 ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري وأحمد بن عثمان بن حكيم .
قالا : حدثنا عبد الله بن موسى . قال أخبرنا هاني بن أيوب . عن طلحة . قال حدثنا
عمرو بن سعد أنه سمع عليا رضي الله عنه وهو ينشد في الرحبة : من سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول (من كنت مولاه فعلي مولاه) فقام ستة نفر فشهدوا .
أخبرنا محمد بن المثنى . قال حدثنا محمد . قال حدثنا شعبة . عن أبي إسحق
قال حدثني سعيد بن وهب . قال : قام خمسة أو ستة من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كنت مولاه فعلي
مولاه .

أخبرنا علي بن محمد بن علي قاضي المصيصة . قال حدثنا خلف . قال حدثنا
شعبة . عن أبي إسحق . قال حدثني سعيد بن وهب أنه قام صحابة ستة - وقال زيد
ابن يثيغ وقام ما يلي المنبر ستة - فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه

« صفحہ 414 »

وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

أخبرنا أبو داود . قال حدثنا عمران بن أبان . قال حدثنا شريك . قال حدثنا
أبو إسحق . عن زيد بن يثيغ قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول
على منبر الكوفة : إني أنشد الله رجلا ولا يشهد إلا أصحاب محمد سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول (من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه) فقام ستة من جانب المنبر الآخر فشهدوا أنهم سمعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك قال شريك : فقلت لأبي إسحق : هل
سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال :
نعم . قال أبو عبد الرحمن : عمران بن أبان الواسطي ليس بقوي في الحديث .
وقال في ص 57 :

أخبرنا أحمد بن شعيب . قال أخبرني هارون بن عبد الله البغدادي الحبال .
قال حدثنا مصعب بن المقدم . قال حدثنا قطر بن خليفة . عن أبي الطفيل . وأخبرنا
أبو داود . قال حدثنا محمد بن سليمان . قال حدثنا قطر . عن أبي الطفيل . عن
عامر بن وائلة قال : جمع علي الناس في الرحبة فقال : أنشد بالله كل امرئ
سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم غدير خم (أستم تعلمون أنني أولى
بالمؤمنين من أنفسهم - وهو قائم ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي
مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) . قال أبو الطفيل : فخرجت وفي
نفسي منه شيء . فلقيت زيد بن أرقم وأخبرنا فقال : تشك أنا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم . واللفظ لأبي داود .
وقال أيضا في ص 61 :

أخبرنا أحمد بن شعيب . قال أخبرنا علي بن محمد بن علي . قال حدثنا خلف

﴿ صفحة 415 ﴾

ابن تميم . قال حدثنا إسرائيل . قال حدثنا أبو إسحق . عن عمرو ذي مر قال : شهدت
عليا بالرحبة ينشد أصحاب محمد : أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم غدير خم ما قال . فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره . وتفرق بين المؤمن
والكافر .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المتوفى سنة

739 في (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج 9 ص 42 ط بيروت) قال :

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قالا : حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل قال : قال علي : أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم لما قام ، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول : ألسستم تعلمون أني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من كنت مولاه فإن هذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء ، فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال : قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له . قال أبو نعيم : فقلت لفطر : كم بين هذا القول وبين موته ؟ قال : مائة يوم . قال أبو خاتم : يريد به موت علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 413 ط دمشق) قالا :

عن عمير بن سعد : أن عليا رضي الله عنه جمع الناس في الرحبة وأنا شاهد

› صفحة 416 ‹

فقال : أنشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك (طس) .

عن علي رضي الله عنه قال : أني أدود عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما يذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم (طس) .

عن زيد بن أرقم قال : نشد علي رضي الله عنه الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم : ألسستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم . قالوا : بلى . قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بذلك (طس) .

عن عمير بن سعد قال : شهدت عليا رضي الله عنه على المنبر ناشد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فيشهد . فقام اثنا عشر رجلا منهم أبو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك رضي الله عنهم ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (طس) .

عن إسحاق عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع قالوا : سمعنا عليا رضي الله عنه يقول : نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم ما قال لما قام . فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : فأخذ بيد علي قال : من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه . وانصر من نصره واخذل من خذله .

﴿ صفحہ 417 ﴾

(البزار وابن جرير الخلعيات في الخلعيات . قال الهيثمي : رجال إسناده ثقات .

قال ابن حجر : ولكنهم شيعة) .

وقالا أيضا في ص 427 :

عن زاذان أبي عمر قال : سمعت عليا رضي الله عنه في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم وهو يقول ما قال ؟ فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه (حم) وابن أبي عاصم في السنة) .

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : شهدت عليا رضي الله عنه في الرحبة ينشد الناس : أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ فشهد اثنا عشر بدريا قالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم ؟ فقلنا : بلى . قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (عم . ع) وابن جرير . (خط . ص) .

وقالا أيضا في ص 523 :

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال علي رضي الله عنه يوم الشورى : أنشدكم بالله هل فيكم من ردت له الشمس غيري حين نام النبي صلى الله عليه وسلم وجعل رأسه في حجري حتى غابت الشمس . فقال : يا علي صليت العصر ؟ قلت : اللهم لا . فقال : اللهم أردد هذه عليه . فإنه كان في طاعتك ورسولك (شاذان . الفضيل في كتاب رد الشمس) .

وقالا أيضا في ج 5 ص 18 .

عن سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لعلي ثلاث

خصال - لأن يكون لي واحدة منها أحب إلي من الدنيا وما فيها - سمعته يقول :
أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . وسمعته يقول : لأعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار . وسمعته يقول
من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير) .

ومنهم العلامة الواعظ الشيخ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن
الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة 597 في كتابه
(الحقائق) (ج 1 ص 387 ط بيروت سنة 1408) قال :

حدثنا أحمد قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا عبد الملك عن أبي عبد الرحيم
الكندي عن زاذان أبي عمر قال : سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس : من
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم غدیر خم وهو يقول ما قال ؟ فقام ثلاثة
عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : من كنت
مولاه فعلي مولاه . قال أبو بكر الأنباري : يريد من كنت وليه فعلي وليه .
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي
في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص 148 ط بيروت سنة 1408) قال :

ودر روضة الاحباب مذکور است که چون عبد الرحمن بن عوف یا أمير المؤمنین
عثمان بیعت نمود حضار مجلس با او رد آن امر موافقت کردند . علی مرتضی تأمل
وتعلل ورزید فرمود سوگند میدهم شما را ومیخواهم که با من راست گوئید که در
میان أصحاب رسول الله علیه وسلم هیچ احدی هست که آن سروروقتی که
سلسله عقد مؤاخات را میان یاران خویش استحکام میداده با او عقد اخوت بسته

فرموده باشد انت اخي في الدنيا والاخرة غير از من ؟ جمله حضار مجلس گفتند :
نی بعد از آن فرمود : هیچ کس در میان شما هست که حضرت در شأن او فرموده
باشد : من كنت مولاه فهذا مولاه غير از من ؟ همه گفتند : نی آنگاه فرموده : هیچ
احدی در میان شما هست که آن سرور یاد فرموده : أنت مني بمنزلة هارون من
موسى غير از من ؟ جميع حضار از صحابه کبار گفتند : نی . پس فرموده در میان شما
هیچ مرد هست که امین وحی ومهبط امر ونهی اورا برسوره براءت مؤتمن داشته
علی الشان مگردانیده باشد به این کلمه کافیه وجمله وافیه که : لا يؤدي عني إلا أنا

أو رجل من عترتي غير از من ؟

زمره حضار بأجمعهم گفتند : نی دیگر فرمود : آیا نمی دانید که سید بشر وشفیع روز محشر بر جمله مهاجرین وکل انصار مرا تعیین فرموده برسم سرایا به جانب دشمن فرستاد وایشان را وصیت به انقیاد و متابعت امیر جیش نموده بر من هر گز کسی را امیر نگردانید ؟ طائفه حاضرین بأجمعهم گفتند : همچنین بوده که می فرمائی دیگری گفت : آیا میدانید که معلم معلمه علمت علم الاولین والآخرین اعلای اعلام علم من فرموده یاران را اعلام کرد به این طریقه که : أنا مدینه العلم وعلی بابها ؟ گفتند : آری میدانیم .

دیگر فرمود : آیا میدانید که أصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم مکرر ویرا در مقام مخاطره بأعدا گذاشته از معرکه محاربه فرار نمودند و من هرگز در هیچ موطن مخوف از آن سرور تخلف ننموده نفس خویش را وقایه نفس انفس وجته اقدس آن حضرت کردم ؟ گفتند : بلی همچنین است .

باز فرموده : آیا میدانید که اول مردی که قدم در دایره ایمان و اسلام در آورده منم ؟ همه گفتند : بلی میدانیم . آنگاه فرموده : که کدام يك از ما اقرب است به رسول صلی الله علیه وسلم از روی نسب ؟ جمله گفتند : مرتبه اقریب تو ثابت و

« صفحه 420 »

مسلم و قدم مزیت تو در راه قرابت به آن سرور بغایت راسخ و محکم است در این حال عبد الرحمن گفت : یا أبا الحسن همه این فضائل را که بر شمردی چنین است که در تحت تصرف بیان آوری و جمیع اصحاب بدین امور اقرار و اعتراف دارند ولیکن اکنون اکثر مردم به عثمان میل نموده به او بیعت کردند متوقع از جناب تو آن که باجمهور موافقت نمائی و به قدم قبول پیش آئی شاه عرصه ولایت فرمود : بخدا سوگند که شما میدانید که احق بخلافت کیست و منع ذلك بمقتضای علم خود عمل نمی نمائید .

« صفحه 421 »

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (إن عليا يدخل أحباءه الجنة بغير حساب)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج 7 ص 170 إلى ص 174 و ج 21 ص 688 ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 634 مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

(قال) صلى الله عليه وسلم : يا علي إنك قسيم الجنة والنار وأنت تفرع

باب الجنة وتدخلها أحباءك بغير حساب .

< صفحہ 422 >

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (من آذى عليا فقد آذاني)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 6 ص 380

إلى ص 394 و ج 16 ص 588 إلى ص 599 و ج 21 ص 537 إلى ص 543

ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى

سنة 739 في (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج 9 ص 38 ط بيروت)

أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابن بكر حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا

مسعود بن سعد حدثنا محمد بن إسحاق عن الفضل بن معقل عن عبد الله بن

نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد

آذيتني . قلت : يا رسول الله ما أحب أن أؤذيك . قال : من آذى عليا فقد آذاني .

ومنهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 405 ط دمشق) قال :

عن عمرو بن شاس قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد آذيتني .

< صفحہ 423 >

قلت : يا رسول الله ما أحب أن أؤذيك . فقال : من آذى عليا فقد آذاني (ش)
وابن سعد (حم . خ) في تاريخه (طب . ك) .

ومنهم الحافظ ابن حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة 354
في كتابه (تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الأخبار) (ص 177 ط بيروت)
قال :

عمرو بن شناس الأسلمي عداده في أهل الحجاز له صحبة سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول : من آذى عليا فقد آذاني . من حديث ابن إسحاق : عن أبان
ابن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان عن عبد الله بن نيار عن خاله عمرو بن
شناس .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أمين بن عبد الله بن حسن
الشبراوي القويسني في (فهرس أحاديث كشف الأستار) (ص 111 ط بيروت
سنة 1408) قال :

من آذى عليا فقد آذاني * مصعب بن أبيه 2562

من آذى عليا فقد آذاني عمرو بن شناس 2561

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 53 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن عمرو بن شناس الأسلمي قال - وكان من أصحاب الحديث - قال : خرجت

مع علي إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه فلما

قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ صفحة 424 ﴾

فدخلت المسجد ذات غدوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه
فلما رأني أبدني عينيه (يقول حدد إلي النظر) حتى إذا جلسنا قال : يا عمرو والله
لقد آذيتني . قلت : أعود بالله أن أؤذيك يا رسول الله . قال : بلى من آذى عليا
فقد آذاني .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكري ابن الدكتور محمد عبد الله

الحسيني القاهري المولود بها سنة 1296 والمتوفى بها أيضا سنة 1372 في

كتابه (أحسن القصص) (ج 3 ص 215 ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وأخرج أبو يعلى والبزار عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : من آذى عليا فقد آذاني .

﴿ صفحة 425 ﴾

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج 13 ص 85 وص 86
ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :
منهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى
سنة 739 في (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج 7 ص 49 ط بيروت)
قال :

أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة قال حدثنا أبو بكر
ابن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن معاوية قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية .

﴿ صفحة 426 ﴾

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (لولاك يا علي
ما عرف المؤمنون من بعدي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب العامة في ج 4 ص 167
و ج 7 ص 135 و 17 ص 168 ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما
مضى :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 413 ط دمشق)
قالا :

وبهذا الإسناد عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« صفحہ 427 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي صاحب لوائي في الدنيا والآخرة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج 4 ص 99 وص

166 وص 168 إلى ص 170 وص 227 وص 267 إلى ص 270 وص 369

وص 376 و ج 6 ص 54 و ج 7 ص 133 وص 384 و ج 15 ص 544 إلى

ص 557 و ج 20 ص 319 وما بعدها ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل

عنها فيما مضى :

منهم العلامةان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 399 ط دمشق) قال :

عن بريدة قال : قالوا : يا رسول الله من يحمل رأيتك يوم القيامة ؟ قال :

من يحسن من يحملها إلا من حملها في الدنيا : علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(طب) .

وقالا أيضا في ص 748 :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت الله فيك

« صفحہ 428 »

خمسا فأعطاني أربعا ومنعني واحدة سألته أنك أول من تنشق عنه الأرض يوم

القيامة وأنت معي معك لواء الحمد وأنت حملة وأعطاني أنك ولي المؤمنين

من بعدي .

وقالا أيضا في ص 749 :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي

رضي الله عنه : أنت أمامي يوم القيامة فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه إليك

وأنت تذود الناس عن حوضي (كر) . وقال فيه : أبو حذيفة إسحاق بن بشر .

وقالا في ج 7 ص 116 :

عن بريدة رضي الله عنه قال : قالوا : يا رسول الله من يحمل رأيتك يوم
القيامة ؟ قال : من يحسن من يحملها إلا من حملها في الدنيا علي بن أبي طالب
(طب) .

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في

(التدوين في أخبار قزوين) (ج 3 ص 419 ط بيروت) قال :

علي بن محمد البيهقي أبو الحسن الأديب سمع أبا طلحة الخطيب يحدث
عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال : أنا أول من ينشق الأرض عنه يوم القيامة وأنت معي ومعك لواء الحمد
وهو بيدك تسير به أمامي تسبق به الأولين والآخرين .

« صفحة 429 »

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (إن الله تعالى يخلق من روح علي إذا
نام طيرا يسرح إلى طرق السماء)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 6 ص 112 و ج 16 ص

484 ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة أبو الجود التبروني الحنفي في (الكوكب المضيء)

(ص 56 مصورة مكتبة طوب قابوسراي استانبول) قال :

ومنها ما ذكره النسفي أن فاطمة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله إن عليا

ينام ليلة الجمعة وهي ليلة فضيلة . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله

تعالى تصدق عليه بنومة ليلة الجمعة وإن الله تعالى يخلق من روحه إذا هو نام طيرا

أخضر يسرح إلى طرق السماء فما فيها موضع بشر إلا وفيه لروح علي ركعة أو

سجدة .

قال النسفي : فلذلك كان يقول : سلوني عن طرق السماوات فإني أعلم بها

من طرق الأرض فلما قال ذلك يوما جاءه جبريل في صورة رجل ليختبر فقال :

« صفحة 430 »

إن كنت صادقاً فأخبرني أين جبريل؟ فنظر علي رضي الله عنه في السماء يمينا
وشمالا ثم إلى الأرض كذلك فقال: ما وجدته في السماء ولا في الأرض ولعله
أنت.

« صفحة 431 »

حديث

سَمِعَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَسْلِيمَ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 332 ط دمشق) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا
ير علي حجر ولا شجر إلا سلم عليه (طس).

عن علي رضي الله عنه قال: لقد رأيتني أدخل مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم الوادي فلا يمر بحجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله وأنا

أسمعه (ق في الدلائل).

« صفحة 432 »

مستدرک

حديث (كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا عليه السلام)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 7 ص 238 إلى ص 246

و ج 17 ص 221 و 222 و ج 18 ص 511 و ج 21 ص 525 إلى ص 530

ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 357 ط دمشق) قال:

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلا بثلاث: يتكذبيهم الله ورسوله والتخلف عن الصلاة

وببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه (خط في المتفق) .

وقالا أيضا في ج 5 ص 299 :

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بثلاث بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلاة وببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه (خط في المتفق) .

« صفحة 433 »

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد

المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة 597

في كتابه (الحدائق) (ج 1 ص 388 ط بيروت سنة 1408) قال :

حدثنا أحمد قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا الأعمش عن عدي بن ثابت

عن زر بن حبيش قال : قال علي : والله إنه لما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه

وسلم أنه لا يبغضني إلا منافق ولا يحبني إلا مؤمن .

انفرد بإخراجه مسلم فرواه عن يحيى بن يحيى عن ابن معاوية عن الأعمش

ومنهم العلامة المقرئ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري

الدمشقي الشافعي المتوفى سنة 833 في كتابه (أسنى المطالب في مناقب

سيدنا علي بن أبي طالب) (ص 55 ط بيروت) قال :

وأخبرنا شيخنا رحلة الأفاق أبو حفص عمر بن الحسن الحلبي بقرائتي عليه

غير مرة أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد السعدي أخبرنا أبو حفص عمر بن

محمد البغدادي أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الهروي أخبرنا

أبو عامر الأزدي أخبرنا أبو محمد الجراحي أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد

المجوبي أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى الحافظ حدثنا واصل بن عبد

الأعلى حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي نصر عن المساور

الحميري عن أمه قالت : دخلت على أم سلمة رضي الله عنها فسمعتها تقول :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن .

رواه الترمذي في جامعه وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

« صفحة 434 »

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا علي إن لك كنزا في الجنة وأنت ذو قرنيها)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 4 ص 282 وص 283 و 378 وص 379 و ج 15 ص 235 إلى ص 240 و ج 20 ص 536 إلى ص 537 ونستدرک ههنا عمّن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة 739 في كتابه (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج 7 ص 437 ط بيروت) قال :

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم عبدان قال : حدثنا هدبة بن خالد : قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سلمة عن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا علي إن لك كنزا وإنك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة .

« صفحه 435 »

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين) (ج 1 ص 469 ط بيروت) قال :

محمد بن علي بن محمد البزار سمع أبا الحسن القطان في غريب الحديث لأبي عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعلي رضي الله عنه : إن لك بيتا في الجنة وإنك ذو قرنيها .

ومنهم لأن ضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج 3 ص 645 ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أبشرك ؟ قلت : بلى . قال : إن لك لكنزا في الجنة وإنك لذو قرني هذا الكنز لا تتبع النظرة النظرة لك الأولى وعليك الآخرة (ابن مردويه) .

عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا علي إن لك كنزا في الجنة وإنك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة (ابن مردويه) .

﴿ صفحه 436 ﴾

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (عضدني الله تعالى بعلي بن أبي طالب)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 4 ص 58 وص 94 وص 351 ومواضع شتى من الكتاب عن كتب أعلام العامة ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في (الفائق من اللفظ الرائق) (ص 95 والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندة) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عضدني الله تعالى بعلي بن أبي طالب كما عضد موسى بهارون .

﴿ صفحه 437 ﴾

مستدرک

حديث (علي عليه السلام يسكن في الوسيلة مع النبي وفاطمة والحسين)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار في ج 9 ص 193 وص 194 و ج 18 ص 428 ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى : فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج 4 ص 499 ط دمشق) قال :

عن الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : في الجنة درجة تدعى الوسيلة فإذا سألتهم الله فاسألوا لي الوسيلة . قالوا : يا رسول الله من يسكن معك فيها ؟ قال : علي وفاطمة والحسن والحسين (ابن مردويه) .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (أنت أساسي يوم القيامة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج 17 ص 310 عن كتب ذ العامة ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى : فمنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج 4 ص 749 ط دمشق) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : أنت أمامي يوم القيامة فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه إليك وأنت تذود الناس عن حوضي .

ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني

في (التدوين) (ج 3 ص 419 ط بيروت) قال :

علي بن محمد البياري أبو الحسن الأديب سمع أبا طلحة الخطيب يحدث عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا أول من ينشق الأرض عنه يوم القيامة وأنت معي ومعك لواء الحمد وهو بيدك تسير به أمامي نسبق به الأولين والآخرين .

قلنا : وقد مضى ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة في المجلدات الماضية

تحت العناوين المختلفة نحو (علي صاحب لوائي) و (وعلي حامل لوائي) وغير ذلك .

مستدرک

النص من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (على أن عليا شرب العلم شربا ونهله نهلا)

قد تقدم نقل الأحاديث الدالة عليه في ج 6 ص 44 و ج 16 ص 429 إلى ص 431 وإيما ننقل جملة منها ههنا عمّن لم ننقل عنه هناك :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ج 3 ص 210 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن علي رضي الله تعالى عنه قال : قلت يا رسول الله أوصني . قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : قل ربي الله أستقم . قال كرم الله تعالى وجهه : قلت ربي الله وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب . فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلت نهلا .

رواه الحافظ أبو نعيم في الحلية وروى الصالحاني أيضا وروى الطبري من قوله (ليهنك العلم) إلى آخره وقال : أخرجه الرازي . و (نهلت) هنا بمعنى

< صفحة 441 >

ومنهم العلامة أبو نصر شهردار بن شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في (مسند الفردوس) (ج 3 ص 135 والنسخة مصورة) قال :

ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلت نهلا . قاله لعلي رضي الله عنه . قال : يا رسول الله أوصني . قال : قل (ربي الله) ثم استقم . فقالها علي وزاد : وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

رواه ابن نعيم عن أبي بكر بن خالد عن محمد بن يونس الكديني عن عبد الله بن داود الخويني عن هارون بن جواد عن أبي عون عن أبي صلح الحنفي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - الحديث .

ومنهم العلامة صاحب كتاب (مختار مناقب الأبرار) (ص 17 والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستريني) قال :

قال ابن عباس : قال علي : قلت يا رسول الله أوصني . قال : قل (ربي الله) ثم استقم . فقلت : ربي الله وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب . فقال : ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلت نهلا .

ومنهم العلامةان عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني

من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 431 ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله أوصني . قال : قل (ربي الله)

ثم استقم . قلت : ربي الله وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب . قال :

ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا (ح ل) وفيه الكدي .

> صفحہ 442 <

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 187 ط المطبعة

العزیزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أوصني . قال : قل (ربي الله)

ثم استقم . قلت : ربي الله وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب . فقال :

ليهنك العلم أبا الحسن قد شربت العلم شربا ونهلته نهلا (هل - وفيه الكندي) .

> صفحہ 443 <

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر علي بن أبي طالب

(عبادة)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج 5 ص 130 و ج 6 ص 482

و ج 7 ص 111 و ص 112 و ج 15 ص 608 و ج 17 ص 137 و ص 138 و ج

20 ص 222 و ج 21 و ص 656 و ص 657 ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه

فيما مضى :

فمنهم العلامة أبو حفص عمرو بن محمد بن الخضر الملا الموصلی في

(الوسيلة) (ص 168 ط حيدرآباد الدکن) قال :

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : ذكر علي بن أبي طالب عبادة .

« صفحة 444 »

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب)

تقدم نقل ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج 7 ص 4 إلى ص 9 و ج 9 ص 655 و ج 17 ص 292 إلى ص 297 و ج 18 ص 479 و ص 480 و ج 21 ص 304 و ص 602 إلى ص 607 ونستدرك ههنا عمن لم نقل عنه فيما مضى : منهم العلامة الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البرينوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص 52 ط بيروت سنة 1408) قال : وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب .

« صفحة 445 »

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ما سألت الله عز وجل من الخير إلا سألت لك مثله) .

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 6 ص 505 و ج 17 ص 41 إلى ص 44 و ص 334 و ج 21 و ص 403 إلى 405 ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنه هناك : فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج 17 ص 151 نسخة مكتبة اسلامبول) قال : وعن عبد الله بن الحارث قال : قلت لعلي بن أبي طالب : أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : نعم بينا أنا قائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال : يا علي ما سألت الله عز وجل من الخير إلا سألت لك مثله وما استغفرت الله من الشر إلا استغفرت لك مثله .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب

خصائص النسائي) (ص 82 ط بيروت) قال :

حدثنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال لي علي بن ثابت قال : أخبرنا منصور بن الأسود عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عبد الله بن الحرث عن جده عن علي رضي الله عنه قال : مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل علي وأنا مضطجع فاتكأ إلى جنبي ثم سجاني بثوبه فلما رأني قد برئت قام إلى المسجد يصلي فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب وقال : قم يا علي فقمتم وقد برئت كأنما لم أشك شيئاً قبل ذلك فقال : ما سألت ربي شيئاً في صلاتي إلا أعطاني وما سألت لنفسي شيئاً إلا سألت لك . خالفه جعفر الأحمر فقال : عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحرث عن علي رضي الله عنه .

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار وقال لي علي رضي الله عنه قال : وجعت وجعا فأتيت فأقامني في مكانه وقام يصلي وألقى علي طرف ثوبه ثم قال : قم يا علي قد برئت لا بأس عليك وما دعوت لنفسي بشئ إلا دعوت لك بمثله .

وما دعوت بشئ إلا استجيب لي - أو قال أعطيت - إلا أنه قيل لي : لا نبي بعدي .

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 380 ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : مرضت مرة فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل وأنا مضطجع فأتى إلى جنبي فسجاني بثوبه فلما رأني قد ضعفت قام إلى المسجد يصلي فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني ثم قال : قم يا علي قد برأت فقمتم فكأنني ما اشتكيت فقال : ما سألت ربي شيئاً إلا أعطاني

وما سألت الله شيئاً إلا سألت لك (أبو نعيم في فضائل الصحابة) .

وقال أيضاً في ص 412 :

عن عبد الله بن الحارث قال : قلت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : نعم . قال : بينا أنا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال : يا علي ما سألت الله من الخير إلا سألت لك مثله وما استعذت من الشر إلا استعذت لك مثله (الحاملي في أماليه) .

وقالا أيضا في ص 426 :

عن علي رضي الله عنه قال : وجعت وجعا شديدا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأقامني في مكانه وقام يصلي وألقى علي طرف ثوبه ثم قال : برئت يا ابن أبي طالب فلا بأس عليك ما سألت الله لي شيئا إلا سألت لك مثله ولا سألت الله شيئا إلا أعطانيه غير أنه قيل لي : لا نبي بعدك . فقامت فكأنني ما اشتكيت (ابن أبي عاصم وابن جرير وصححه ، (طس) وابن شاهين في السنة) .

﴿ صفحہ 448 ﴾

مستدرک

حديث (تكلم مع علي عليه السلام)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 6 ص 50 . ونستدرک

هيهنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى :

منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي الحنفي في (وسيلة النجاة)

(ص 221 طبع مطبعة (گلشن فیض) في لکهنو) قال ما ترجمته :

وفي (شواهد النبوة) أن أسماء بنت عميس روت عن فاطمة صلوات الله

على نبينا وعليها أنها قالت : إنني فرغت في ليلة زفافي بعلي بن أبي طالب . لأنني

سمعت أن الأرض تتكلم معه . ونقلته صبيحة ذلك اليوم على رسول الله صلى الله

عليه وسلم فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه وقال : يا فاطمة بشراك بطهارة النسل

إن الله تعالى فضل زوجك على سائر الخلائق . وأمر الأرض أن تحدث أخبارها

إياه كل ما وقع فيها من المشرق إلى المغرب .

﴿ صفحہ 449 ﴾

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (إنه وعليا عليه السلام يدخلان الجنة

معا راكبا)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج 6 ص 158
وج 16 ص 464 وص 511 وص 512 . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل
عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 395 ط دمشق) قال :
عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : تؤتى
يوم القيامة بناقة من نوق الجنة . وركبتك مع ركبتي . وفخذك مع فخذي حتى
ندخل الجنة جميعا (الحسن بن بدر) .

« صفحة 450 »

حديث

(علي عليه السلام ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل)

بيت الرسول صلى الله عليه وآله (ص 213 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن أبي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب . فحمد الله وأثنى

عليه . وذكر أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه خاتم الأوصياء . ووصي الأنبياء .

وأمين الصديقين والشهداء . ثم قال : يا أيها الناس لقد فارقتكم رجل ما سبقه الأولون

ولا يدركه الآخرون . لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيه الراية فيقاتل

جبريل عن يمينه ومكائيل عن يساره . فما يرجع حتى يفتح الله عليه . ولقد قبضه

الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى . وخرج بروحه في الليلة التي عرج فيها

بروح عيسى بن مريم . وفي الليلة التي أنزل الله فيها الفرقان . والله ما ترك ذهابا

ولا فضة . وما في بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهما فضلت من عطائه أراد أن

يشترى بها خادما لأم كلثوم .

ثم قال : من عرفني فقد عرفني . ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى

« صفحة 451 »

الله عليه وسلم . ثم تلا هذه الآية (واتبعته ملة آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب)

ثم قال : أنا ابن البشير . أنا ابن النذير . وأنا ابن النبي . أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه . وأنا ابن السراج المنبر . وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين . وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) .

« صفحہ 452 »

مستدرک

قول أمير المؤمنين عليه السلام (علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألف باب ومن كل باب يفتح ألف باب)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 6 ص 40 إلى ص 42 و ج 17 ص 465 .

ونستدرک هيهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد)

(ص 516 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

عن الأصبغ بن نباتة - وهو من كتاب أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه . وقال الأصبغ : قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني ألف باب . وكل باب منها يفتح ألف باب . فذلك ألف ألف باب . حتى علمت ما كان وما يكون إلى يوم القيامة . وعلمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب أيضا قال :

الإمام زين العابدين والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق : علم رسول

الله صلى الله عليه وسلم عليا ألف باب يفتح من كل باب ألف باب . قال الله

« صفحہ 453 »

عز وجل (إن هذا لفي الصحف الأولى . صحف إبراهيم وموسى) وهما الاسم

الأكبر . فلم تزل الوصية في عالم حتى دفعوها إلى محمد . وبعد بعثته سلم له العقب

من المستحفظين . فلما استكملت أيام نبوته أمره الله تبارك وتعالى : اجعل الاسم

الأكبر راثا العلم وأثار علم النبوة عند علي فإني لم أترك الأرض إلا وفيها

عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر . فأوصى إليه بألف كلمة وألف باب يفتح كل كلمة ألف كلمة وألف باب .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 253

ط المطبعة العزيرية بحيدرآباد الهند) قال :

عن ابن عباس : أن عليا رضي الله عنهما خطب الناس فقال : يا أيها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني عنكم . والله ليقتلن طلحة والزبير ولتفتحن البصرة وليأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمس آية وستين أو خمسة آلاف وستمائة وخمسين . قال ابن عباس : فقلت الحرب خدعة . قال : فخرجت فأقبلت أسأل الناس كم أنتم ؟ فقالوا كما قال : فقلت : هذا ما أسره إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه علمه ألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة (الإسماعيلي في معجمه . وفيه الأجلح صدوق) .

› صفحة 454 ‹

ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 421 ط دمشق) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : إن عليا رضي الله عنه خطب الناس فقال : يا أيها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني عنكم ؟ والله لتقتلن طلحة والزبير ولتفتحن البصرة ولتأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وستون - أو خمسة آلاف وستمائة وخمسون - قال ابن عباس رضي الله عنه : فقلت الحرب خدعة . قال : فخرجت فأقبلت أسأل الناس : كم أنتم ؟ فقالوا كما قال : فقلت : هذا ما أسره إليه رسول الله . أنه علمه ألف ألف كلمة . كل كلمة تفتح ألف كلمة . وقال أيضا في ص 746 :

عن علي رضي الله عنه قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف باب كل باب يفتح ألف باب .

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة 354 في (المجروحين من الحديث والضعفاء

والمتروكين) (ج 2 ص 14 ط بيروت) قال :

وروى ابن لهيعة . عن حبي بن عبد الله المعافري . عن أبي عبد الرحمن الحبلي

عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : أدعو إلي

أخي . فدعي له عمر فأعرض عنه . ثم قال : أدعو إلي أخي . فدعي له أبو بكر فأعرض عنه . ثم قال : ادعوا لي أخي . فدعي له عثمان فأعرض عنه . ثم دعي علي بن أبي

« صفحہ 455 »

طالب فستره بثوبه وأكب عليه . فلما خرج من عنده قيل له : ما قال ؟ قال : علمني ألف باب كل باب (يفتح) ألف باب .
أخبرناه أبو يعلى . قال حدثنا كامل بن طلحة . قال حدثنا ابن لهيعة . قال : حدثني حبي بن عبد الله المعافري . عن أبي عبد الله الحبلي

« صفحہ 456 »

مستدرک

في قول السبط الأكبر عليه السلام (لم يسبقه أحد . . .)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 4 ص 411 إلى ص 425 و ج 15 ص 632 إلى ص 637 عن كتب أعلام العامة . ونستدرک هيهنا عن لم نرو عنه هناك :
منهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في
(توضيح الدلائل) (ص 280) قال :

وعن أبي الطفيل وجعفر بن حيان قالا : لما قتل علي بن أبي طالب وفرغ منه قام الحسن بن علي رضوان الله تعالى عليهما خطيبا . فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس والله لقد فارقكم رجل ما سبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد بعده . والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يعطيه الراية ويبعثه في السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره عليهما السلام فما يرجع حتى يفتح الله تعالى على يديه . والله لقد قتل في الليلة التي قبض فيها روح موسى عليه السلام . وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بعيسى عليه السلام . وفي الليلة التي أنزل فيها القرآن . وفي الليلة التي فتح الله تعالى على رسول صلى الله عليه وآله وبارك وسلم التي كانت صبيحتها يوم بدر . وفي الليلة التي قتل فيها يوشع

ابن نون فتى موسى هما ما السلام . وليلة كان كذا وكذا . والله ما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا ثمان مائة درهم أو سبعمائة درهم وخمسين درهماً أو تسعمائة درهم فضلت من عطائه كان أعدها لخدم يشتريه لأم كلثوم - أو قال لأهله - الخ .
ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في (الأمالي) (ج 1 ص 142 ط القاهرة) قال :

(وبه) قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه ببغداد . قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن كوثر البويهري . قال حدثنا محمد بن سليمان . قال حدثني عبيد الله - يعني ابن موسى . قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد . عن أبي إسحاق . عن هبيرة بن برم : أن الحسن بن علي عليهما السلام قام فخطب الناس فقال : لقد فارقتكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون . كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعثه فيعطيه الراية ثم لا ترد حتى يفتح الله عز وجل عليه . جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره . ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه أراد أن يشتري بها خادما .
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص 27 نسخة الفاتيكان) قال :

أخبرنا أحمد بن الحسن الفارسي . أنبا جعفر بن الخلدني . أنبا القاسم بن محمد الدلال . أنبا إبراهيم بن الحسين الثغابي . أنبا شعيب بن راشد . عن أبي إسحاق . عن هبيرة بن برم . أن عليا رضي الله عنه لما توفي قام الحسن فصعد المنبر ثم قال : يا أيها الناس إنه قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه





« صفحة 458 »

الآخرون . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه المبعث فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره . حتى يفتح الله عز وجل . وما ترك إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما . ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بعيسى ابن مريم عليه السلام .

« صفحة 459 »

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (تذود الناس عن حوضي)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 17 ص 310 . ونستدرك ها هنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما تقدم :

فمنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 749 ط دمشق)
قالا :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : أنت أمامي يوم القيامة . فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه إليك . وأنت تذود الناس عن حوضي (كر) .

« صفحة 460 »

مستدرك

(امتناعه عليه السلام عن محو اسم رسول الله صلى الله عليه وآله)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 8 ص 637 إلى ص 642 و ج 18 ص 61 وص

63 . وننقل ههنا عن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة محمد بن مسلم بن عبد الله الشهاب الزهري في (المغازي النبوية) (ص 58 ط دار الفكر بدمشق) قال :

أخبرنا عبد الرزاق ، عن عكرمة بن عمار قال : أخبرنا أبو زميل سماك الحنفي أنه سمع ابن عباس يقول : كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب . عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر : قال سألت عنه الزهري فضحك . وقال : هو علي بن أبي طالب . ولو سألت عنه هؤلاء قالوا : عثمان . يعني بني أمية . ومنهم العلامة أبو القاسم هبة الله ابن سيد الكل في (الأئمة المستطابة في فضل الصحابة) (ص 16 والنسخة مصورة من مخطوطة جستربريتي بإيرلندة) قال : كتب علي في كتاب الصلح (بسم الله الرحمن الرحيم . محمد رسول الله)

« صفحہ 461 »

أباه سهيل بن عمرو أن يكتبه في كتاب الصلح لما كتب علي بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل : ما حكيناه عنه . وكذا لما كتب (محمد رسول الله) أباه أيضا وقال : ما حكيناه عنه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اكتب ما يريدون فإني هد د أني رسول الله وأنا محمد بن عبد الله . قال علي عليه السلام : لا أستطيع أن أمحو اسمك في النبوة . فقال : ضع يدي عليها . ومنهم العلامة أبو الحسن علي بن محمد الخزرجي التلمساني المتوفى سنة 789 في كتابه (تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله) (ص 174) قال :

خرج البخاري عن البراء : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يعتمر أرسل إلى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة . فاشتروا عليه ألا يقيم بها إلا ثلاث ليال . ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح . ولا يدعو منهم أحدا . فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه . فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله . فقالوا : لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك . ولكن اكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله . قال : أنا والله محمد بن عبد الله . وأنا والله رسول الله . قال : وكان لا يكتب . فقال لعلي : امح رسول الله . فقال علي : والله لا محاة أبدا . قال : فأرنيه ؟ قال : فأراه فمحاها النبي صلى الله عليه وسلم بيده . وقال أيضا في ص 178 :

روى النسائي رحمه الله تعالى عن علي رضي الله عنه قال : إني كنت كاتب

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية . وكتب : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (سهيل بن عمرو) فقال سهيل بن عمرو : لو علمنا

﴿ صفحة 462 ﴾

أنه رسول الله ما قاتلناه . امحها . فقلت : هو والله رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن رغم أنفك . لا والله لا أمحوها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرني مكانها . فأرئته فمحاها وقال : أما إن لك مثلها ستأتيها وأنت مضطهد . وفي الكامل في التاريخ لابن الأثير في أخبار الحكمين : لما حضر عمرو بن العاص عند علي رضي الله عنه لتكتب القضية بحضوره . فكتبوا : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تقاضى عليه أمير المؤمنين . فقال عمرو : هو أميركم وأما أميرنا فلا فقال له الأحنف : لا تمح اسم أمير المؤمنين . فإني أتخوف إن محوتها ألا ترجع إليك أبدا . لا تمحها وإن قتل الناس بعضهم بعضا . فأبى ذلك علي رضي الله عنه مليا من النهار . ثم إن الأشعث بن قريش قال : امح هذا الاسم فمحي . فقال علي رضي الله عنه : الله أكبر سنة بسنة . والله إني لكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وكتبت (محمد رسول الله) فقالوا : لست برسول الله . ولكن اكتب اسمك واسم أبيك . فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحوه . فقلت : لا أستطيع . فقال : أرنيه . فأرئته فمحاها بيده وقال : إنك ستدعى إلى مثلها فتجيب . ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص 94 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

(قال) صلى الله عليه وسلم : امح رسول الله . قال علي : لا والله لا أمحوك أبدا . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فمحاها . وليس يحسن يكتب . فكتب مكان رسول الله (محمد بن عبد الله) وكتب : هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله أن لا يدخل مكة بالسلاح إلا بالسيف في القراب . وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه . ولا يمنع أحدا من أصحابه إن أراد أن يقيم بها . فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا - إلى آخر القصة .

﴿ صفحة 463 ﴾

رواه البخاري والنسائي هما يرفعه بسنده عن البراء .

وقال أيضا في ص 95 :

أخبرنا عمرو بن علي . قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي . قال حدثنا عكرمة ابن عمار . قال حدثنا أبو زميل . قال حدثني عبد الله بن عباس : قد سمعتم أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي رضي الله عنه : اكتب (هذا ما صالح عليه محمد رسول الله) . فقال المشركون : لا والله ما نعلم إنك رسول الله . لو نعلم إنك رسول الله لأطعنك . فاكتب محمد بن عبد الله . فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : امح يا علي رسول الله . اللهم إنك تعلم أنني رسولك . امح يا علي واكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله . فوالله رسول الله خير من علي وقد محا نفسه . ولم يكن محوه ذلك يحاه من النبوة . أخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم . فرجع منهم ألفان وخرج سائرهم فقتلوا على ضلالتهم . فقتلهم المهاجرون والأنصار .

رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن عبد الله بن عباس .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الخنفي المتوفى

سنة 739 في (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج 7 ص 181 ط بيروت)

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي . قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم . قال أخبرنا

عيسى بن يونس . قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة . عن أبي إسحاق . عن البراء

قال : لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيت صالحه أهل مكة على أن

يدخلها . ويقيم بها ثلاثا . ولا يدخلها إلا بجلباب السلاح السيف وقرابه . ولا يخرج

معه أحد من دخل معه . ولا يمنع أحدا يمكث فيها من كان معه . فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لعلي : أكتب الشرط بيننا : هذا ما ماضي عليه محمد رسول

« صفحة 464 »

الله صلى الله عليه وسلم . فقال المشركون : لو علمنا أنك رسول الله بايعناك . ولكن

اكتب محمد بن عبد الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امحه واكتب (محمد

ابن عبد الله) . فقال علي : لا أمحوه . فقال رسول الله : أمحه واكتب محمد بن

عبد الله . فقال علي : لا أمحوه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرني مكانه

حتى أمحوه . فمحاها وكتب محمد بن عبد الله . فأقام بها ثلاثا : فلما كان آخر اليوم

الثالث قالوا لعلي : قد مضى شرط صاحبك فمره فليخرج فأخبره بذلك قال : نعم

وقال أيضا في ص 189 :

أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك . قال حدثنا محمد بن عثمان العجلي .

قال حدثنا عبيد الله بن موسى . عن إسرائيل . عن أبي إسحاق . عن البراء قال : اعتمر

النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة . فأبى أهل مكة أن يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام . فلما كتبوا الكتاب كتبوا : هذا ما ماضي عليه محمد رسول الله . فقالوا : لا نقر بهذا . لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا . ولكن أنت محمد بن عبد الله . فقال : أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله . فقال لعلي : امح رسول الله . قال : والله لا أمحوك أبدا . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يكتب فأمر فكتب مكان رسول الله محمدا . فكتب : هذا ما ماضي عليه محمد بن عبد الله أن لا يدخل مكة بالسلاح إلا السيف في القرب . ولا يخرج منها بأحد يتبعه . ولا يمنع أحدا من أصحابه أن أراد أن يقيم بها . فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا : قل لصاحبك فليخرج عنا فقد مضى الأجل . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعتهم بنت حمزة تنادي : يا عم يا عم : فتناولها علي رضوان الله عليه فأخذها بيدها وقال لفاطمة : دونك ابنة عمك . فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي : أنا أخذتها وهي ابنة عمي . وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها

﴿ صفحه 465 ﴾

ختي . وقال زيد : ابنة أخي . فمضى بها رسول الله لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الأم . وقال لعلي : أنت مني وأنا منك . وقال جعفر : أشبهت خلقي وخلقي . وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا .

﴿ صفحه 466 ﴾

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (يا علي إنك ستبلى بعدي فلا تقاتلن)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 7 ص 330 . ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 634 مصورة مكتبة السيد الأشكوري بقم) قال :

(قال) صلى الله عليه وسلم : يا علي إنك ستبلى بعدي . فلا تقاتلن .

﴿ صفحة 467 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا علي لأن يهدي الله على
يديك رجلا خيرا لك ما طلعت عليه الشمس)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 5 ص 371 وص 373 وص 375 وص 377

وج 16 ص 251 وج 18 ص 75 وضمن حديث الراية . ونستدرک ههنا عن

لم نرو عنه فيما سبق :

منهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 376 ط دمشق) قال :

عن أبي رافع قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه إلى

اليمن يعقد له لواء . فلما مضى قال : يا أبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه . وليقف

ولا يلتفت حتى أجيئه . فأتاه فأوصاه بأشياء . فقال : يا علي لأن يهدي الله على يديك

رجلا خيرا لك ما طلعت عليه الشمس (طب) .

وقال أيضا في ج 5 ص 329 :

عن أبي رافع رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي

﴿ صفحة 468 ﴾

الله عنه إلى اليمن يعقد له لواء . فلما مضى قال : يا أبا رافع الحقه ولا تدعه من

خلفه . وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه . فأتاه فأوصاه بأشياء فقال : يا علي لأن يهدي

الله تعالى على يديك رجلا خيرا لك ما طلعت عليه الشمس (طب) .

﴿ صفحة 469 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (يا علي يوم القيامة أنت وولدك
على خيل بلق)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة في ج 6 ص 165 و ج 9 ص
228 و ص 508 و ج 16 ص 519 . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها
فيما مضى :

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلی في

(الوسيلة) (ص 172 ط حيدر آباد الدکن) قال :

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا علي إذا كان يوم القيامة كنت
أنت وولدك على خيل بلق متوجة بالدر والياقوت . يأمر الله جل جلاله بكم إلى
الجنة والناس ينظرون .

› صفحہ 470 ‹

ومنهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 752 ط دمشق) قال :

علي رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي إذا كان يوم
القيامة أثبت أنت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت . فيأمر الله بكم
إلى الجنة والناس ينظرون .

› صفحہ 471 ‹

مستدرک

حديث (تزويج فاطمة من علي عليهما السلام بأمر من الله تعالى)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 460 و ص 472 إلى ص 474

و ج 6 ص 592 و ج 10 ص 326 و ج 17 ص 83 إلى ص 94

و ج 19 ص 123 إلى ص 147 . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها

فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 23 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاني ملك فقال : يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك : إني زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملاء الأعلى فزوجها منه في الأرض .

قال في الهامش : رواه الإمام علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . الذخائر .

وقال أيضا :

« صفحة 472 »

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاني ملك فقال : يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول لك : إني قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرر واليواقيت وأصناف الجواهر وأن تنثر على الحور العين عند عقد نكاح فاطمة منك بأخيك علي وقد سر بذلك أهل السماوات ، وسيولد بينهما ولدان هما سيدان في الدنيا والآخرة وقد تزين أهل الجنة لذلك ، فأقر عينك يا محمد فإنك سيد الأولين والآخرين .

قال في الهوامش : رواه الإمام علي الرضا يرفعه بسنده عن علي مرفوعا .

الذخائر

وقال أيضا في ص 24 :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أنس أتدري ما جاء به جبرئيل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم قال : أمرني الله تبارك وتعالى أن أزوج فاطمة من علي ، فانطلق وادع لي رؤساء المهاجرين والأنصار : ثم خطب خطبة التزويج لعلي من فاطمة رضي الله عنها .

ثم ذكر خطبته صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الحمود بنعمته المعبود بقدرته - إلى أن قال صلى الله عليه وسلم : وإن الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوج فاطمة ابنتي من علي بن أبي طالب فاشهدوا أنني قد زوجته - الخ .

وقال في ص 111 :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله أمرني أن أزوج فاطمة بعلي (من علي) .

وقال في الهامش : رواه الطبراني في (الكنوز) عن ابن مسعود (جامع

الصغير

« صفحة 473 »

(قال) صلى الله عليه وسلم : إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة على خمس الدنيا أو على ربعا - شك عتبة - فمن مشى على الأرض وهو يبغضك فالدنيا عليه حرام ومشي عليها حراما .

أخرجه في كتاب (مودة القربى) يرفعه بسنده عن عتبة بن الأزهري وعن يحيى بن عقيل قال : سمعت عليا يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (جامع الأنساب) .

وقال في ص 113 :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي .

قال في الهامش : رواه الطبراني في الكبير يرفعه بسنده عن ابن مسعود . وذكره في ص 115 أيضا بعينه .

وقال أيضا في ص 113 :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوج فاطمة لعلي .

وقال أيضا في ص 115 :

قال صلى الله عليه وسلم : إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب فاشهدوا أنني قد زوجته على أربعمئة مثقال فضة إن رضي بذلك علي . ثم دعا صلى الله عليه وسلم :

وقال في الهامش : رواه النسائي وابن عساكرهما يرفعه بسنده عن أنس . وقال أيضا :

« صفحة 474 »

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمئة مثقال فضة . أرضيت بذلك ؟ قال : رضيت بذلك يا رسول الله . ثم خر علي ساجدا لله شكرا . فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :

بارك الله لكما وبارك فيكما وأعز جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب .
وأخرج أكثره أبو الخير القزويني الحاكمي والعقد له مع غيبته سائغ لأن
من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن ينكح من شاء على من شاء بلا إذن لأنه أولى
بالمؤمنين من أنفسهم .
وقال أيضا في ص 128 :

إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة من علي .

قال في الهامش : رواه أبو علي الحسن بن شاذان يرفعه بسنده عن أنس (أن)
جبرئيل جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وقال أيضا في ص 568 :

(قال) صلى الله عليه وسلم : يا أنس أتدري ما جاء به جبرئيل ؟ قلت : الله

ورسوله أعلم . قال : أمرني الله تبارك وتعالى أن أزوج فاطمة من علي . فانطلق
فادع لي رؤساء المهاجر والأنصار . فجمعوا ثم خطب خطبة التزويج لعلي من فاطمة
رضي الله عنهما .

أخرج هذا الحديث أبو الخير القزويني الحاكمي في كتاب (الذخائر) يرفعه

بسنده إلى عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غشبه الوحي فلما أفاق قال
لي

قال في الهامش : رواه أبو الخير القزويني الحاكمي يرفعه بسنده عن أنس

(في الذخائر) .

« صفحة 475 »

وقال أيضا :

(قال صلى الله عليه وسلم) : يا أنس أتدري بما جاءني به جبرئيل عليه

السلام من عند صاحب العرش عز وجل ؟ قلت : بأبي وأمي بما جاءك جبرئيل ؟

قال : قال جبريل : إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تزوج فاطمة بعلي . فانطلق فادع

لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير ونفرا من الأنصار . قال : فانطلقت فدعوتهم .

فلما أن أخذوا مجالسهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الحمود

بنعمته . المعبود بقدرته . المطاع سلطانه . المرهوب عن عذابه وسطوته . النافذ

أمره في سمائه وأرضه . الذي خلق الخلق بقدرته . ويميزهم بأحكامه . وأعزهم

بدينه . وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم . وأن الله تبارك اسمه وتعالى

عظمته جعل المصاهرة سببا حقا وأمرنا مفترضا وحكما عادلا وخيرا جامعا . وأنتج

بها الأرحام والتزم بها الأنام . وقال عز وجل من قائل (وهو الذي خلق من الماء

بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا) فأمر الله تعالى يجري إلى قضائه .
 وقضاؤه يجري إلى قدره . ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب
 (يحو الله ما يشاء ويثبت) ويحكم ما يريد وعنده أم الكتاب .
 ثم قال : إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة بعلي بن أبي طالب ابن عمي .
 فاشهدوا أنني قد زوجته بها .
 وقال : يا علي إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوجك فاطمة وأني قد زوجتكها
 على أربعمئة مثقال فضة . فقال علي : قد رضيتها يا رسول الله . ورضيت بذلك عن
 الله العظيم ورسوله الكريم . ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوجك فاطمة على
 أربعمئة مثقال فضة أرضيت بذلك ؟ قال : قد رضيت بذلك يا رسول الله .
 ثم إن عليا خر ساجدا لله شكرا . فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : جمع الله شملكما وأعز جدكما وأطاب نسلكما وجعل نسلكما مفاتيح

« صفحه 476 »

الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة . وبارك الله لكما وبارك فيكما وبارك عليكما
 وأسعد جدكما وأخرج منكما كثيرا طيبا . اللهم إنهما مني وأنا منهما . اللهم كما
 أذهبت عني الرجس وطهرتني فأذهب عنهما الرجس وطهرهما وظهر نسلهما .
 فجمع الله شملهما وأطاب نسلهما . وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن
 الحكمة وأمن الأمة .
 ثم حضر علي وكان غائبا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 قال أنس : والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب .
 وقال في الهامش : رواه في سننه النسائي وابن عساكر وأبو علي الحسن بن
 شاذان فيما نقله عنه الحافظ جمال الدين الزرندي في (نظم درر السمطين) .
 وقد أورده المحب الطبري وأخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي هم جميعا
 يرفعه بسنده إلى أنس : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي - الخ .
 ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكهنوتي في (مرآة المؤمنين)
 (ص 169) قال :

وهم خوارزمي از علي مرتضى عليه السلام روايت كرد كه گفتم وى فرمود
 رسوخدا (ص) آمد مرا فرشته وگفت ای محمد بدرستیكه خدای تعالی درود
 میفرستد برتو وسلام میگوید كه تزویج كن فاطمه را از علي . پس تزویج كرد
 رسوخدا (ص) فاطمه را از علي وبدرستیكه اهل آسمان خوش شدند وشادمان
 گشتند وقرب است كه پیدا شود از این هر دو پسر كه آنها سروران جوانان اهل

جنت خواهند بود وبآنها زينت يابد اهل جنت پس بشارت بادترا يا محمد بدرستيکه
تو بهتر اولين وآخرين هستي .

« صفحه 477 »

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر
تاريخ دمشق) (ج 17 ص 133 نسخة مكتبة توب قيو سراي) قال :
وروي عن أبي هريرة قال : لما خطب علي فاطمة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل عليها . فقال : أي بنية إن ابن عمك عليا قد خطبك فماذا تقولين ؟
فبكت ثم قالت : كأنك يا أبا إمام ادخرتني لفقير قريش . فقال : والذي بعثني
بالحق ما تكلمت في هذا حتى أذن الله فيه من السماء فقالت فاطمة : رضيت بما
رضي الله لي ورسوله . فخرج من عندها واجتمع المسلمون إليه . ثم قال : يا علي
اخطب لنفسك فقال علي : الحمد لله الذي لا يموت . وهذا محمد رسول الله
زوجني فاطمة ابنته على صداق مبلغه أربعمائة درهم . فاسمعوا ما يقول واشهدوا
قالوا : ما تقول يا رسول الله ؟ قال : أشهدكم أنني قد زوجته .
وروي عن جابر بن عبد الله قال : دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وسلم
وهي تبكي . فقال لها : ما يبكيك ؟ لا أبكي الله عينيك . قالت : بكيت يا رسول
الله لأنني دخلت منزل رجل من الأنصار قد زوج ابنته رجلا من الأنصار فنثر على
رأسها اللوز والسكر . فذكرت تزويجك فاطمة من علي بن أبي طالب ولم تنثر
عليها شيئا . فقال صلى الله عليه وسلم : لا تبكي يا أم أيمن . فوالذي بعثني بالكرامة
واستخصني بالرسالة ما أنا زوجته ولكن الله زوجة . ما رضيت حتى رضي علي وما
رضيت فاطمة حتى رضي الله رب العالمين . يا أم أيمن إن الله عز وجل لما أن زوج
فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش . فمنهم جبرائيل وميكائيل
وإسرافيل . وأمر الجنان أن تزخرف فتزخرفت . وأمر الحور العين أن تتزين فتزينت .
وكان الخاطب الله تعالى . وكان الملائكة الشهود . ثم أمر شجرة طوبى أن تنثر
فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر الأبيض مع الياقوت الأحمر مع الزبرجد

« صفحه 478 »

الأخضر . فابتدر حور العين من الجنان يرفلن في الحلي والحلل يلتقطنه ويقلن :

هذا من نثار فاطمة بنت محمد . فهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة .
 ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي
 في كتابه (تاريخ الأحمدى) (ص 53 ط بيروت سنة 1408) قال :
 ودر مدارج النبوة آمده که از وقائع سنه ثانيه . نکاح فاطمة زهرا وعلی مرتضى
 رضی الله عنهما . وروایت می کند انس رضی الله عنه که بودم من نزد رسول الله
 صلی الله علیه وسلم پس در گرفت آن حضرت را حالتی که در میگرفت اورا نزد
 وحی وریوده شد از خود پیستر گنشاده شد آن حالت . به حال خود آمد وفرمود : یا
 انس آمد مرا جبرئیل علیه السلام از نزد پروردگار عرش وگفت : به درستی خدای
 تعالی امر می کند تورا که تزویج کنی فاطمه را با علی .

ونیز در مدارج النبوة است که ذکر کرده است جزری در حصن حصین از
 صحیح ابن حبان که چون تزویج کرد آن حضرت صلی الله علیه وسلم علی را . فاطمه
 در آمد در خانه وگفت مر فاطمة را : بیار مرا آبی . پس گرفت فاطمه قح چوبین
 را وپر کرد آن را به آب . پس گرفت آن حضرت آن را وانداخت آب دهن
 مبارک خود را دروی وفرمود فاطمه را : پیش آی . آمد فاطمه . پس پاشید آب
 را در میان سینه شریف وسر مبارک وی وفرمود : خداوندا من پناه میدهم به تو او
 را وذریت اورا از شیطان رانده شده . پیستر گفتم : پشت کن ای فاطمه به جانب
 من پس پشت کرد به جانب آن حضرت . پس ریخت آب آن حضرت میان شانیه های
 او وفرمود : خداوند من پناه میدهم به تو اورا وذریت اورا از شیطان رجیم .
 باز فرمود آن حضرت : بیارید مرا آب . گفتم علی : دانستم آنچه میخواهد
 آن حضرت . پس ایستادم وپر کردم کاسه وآوردم آب را . پس گرفت آن حضرت

« صفحه 479 »

آن را وبیانداخت آب دهن خود را در وی وگفتم مرا : پیش آی . پس پیش
 آمدم پس انداخت آب را بر سر من وپیش روی من وفرمود :
 (اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم) . بستر گفتم درای باهل
 خود باسم الله والبركة .

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي
 في كتابه (تاريخ الأحمدى) (ص 52 ط بيروت سنة 1408) قال :
 أخرج الطبراني في معجمه الكبير عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي
 وقال أيضا في ص 53 :

وفي الرياض المستطابة ليحيى العامري : اختصه - أي علي - بتزويج سيده نساء العالمين . وأخبر أن ذلك بوحي من الله تعالى وأن الله جعل ذرية نبيه في صلبه .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلججي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 41 ط القاهرة سنة 1399) قال :
أما علمت أن الله عز وجل اطلع على أهل الأرض فاختر منهم أباك فبعثه نبيا .
ثم اطلع الثانية فاختر بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا - قاله لفاطمة (طب عن أبي أيوب)

« صفحہ 480 »

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى سنة 1278 في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص 19 ط المطبعة الفاسية) قال :
وروى أبو بكر بن الخزاز في كتاب (المناقب) وغيره عن بلال بن حمامة رضي الله عنه قال : طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبسما ضاحكا ووجهه مشرق كدائرة القمر . فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال : يا رسول الله ما هذا النور ؟ قال : بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي . وأن الله تعالى زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان بهز شجرة طوبى . فحملت رقاقا - يعني صكاكا - بعدد محبي أهل البيت . وأنشأ تحتها ملائكة من نور ودفع إلى كل ملك صكا . فإذا استقرت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لأهل البيت ودفعت إليه صكا فيه فكاكه من النار . فصار أخي ابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ابن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص 41 ط مطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :
إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي (طب عن ابن مسعود) .
وقال أيضا في ص 43 :

يا أنس أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش ؟ قال : إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي (هق . والخطيب . وابن عساكر عن أنس) قال :

كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيته الوحي . فلما سرى عنه قال - فذكره وقال أيضا في ص 87 :

عن أنس رضي الله عنه قال : كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيته الوحي . فلما سرى عنه قال : أتدري يا أنس ما جاء به جبرئيل من عند صاحب العرش ؟ قال : إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي رضي الله عنهما (خط . كر . ك) .

ومنههم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) ج 4 ص 488 و ج 6 ص 299 و ج 7 ص 67 ط دمشق (قال :

عن أنس رضي الله عنه قال : كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيته الوحي . فلما سرى عنه قال : أتدري يا أنس ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش ؟ قلت : بأبي وأمي ! وما جاء به جبريل من عند صاحب العرش ؟ قال : إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي رضي الله عنه (خط . كر . ك) .

ومنههم العلامة أحمد بن محمد الحافي (الخوافي) في (التبر المذاب) (ص 42 نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن أنس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيته الوحي . فلما أفاق قال : أتدري ما جاء به جبرئيل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : أمرني ربي أن أزوج فاطمة من علي . فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعده من الأنصار . فلما أقبل علي قال صلى الله عليه وسلم له : يا علي إن الله أمرني أن

أزوجك فاطمة وقد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة أراضيت ؟ قال : رضيت يا رسول الله . ثم قام علي وخر ساجدا شكرا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : جعل الله منكما الكثير الطيب . خرجه القزويني . وفي صفحة 440 قال :

وعن أنس : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ قال لعلي : هذا جبرئيل يخبرني أن الله عز وجل زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك . وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت . فنثرت عليهم

ذلك . فابتدرت إليه الحور يلتقطن في أطباقهن الدر والياقوت . فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة . خرجه الملا .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في

(الوسيلة) (ص 164 ط حيدر آباد الدكن) قال :

وعن أنس رضي الله عنه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد فجاء علي رضي الله عنه فقال له : يا علي ما جاء بك ؟ فقال : جئت أسلم عليك يا رسول الله . فقال : هذا جبرئيل يخبرني أن الله تبارك وتعالى زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ألف ملك . فأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت . فنثرت عليهم الدر والياقوت . فابتدرت إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت . فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة .

ومنهم العلامة الشريف السيد إبراهيم المدني الحسني السهمودي

في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص 59) قال :

وعن أنس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي . فلما أفاق

« صفحة 483 »

قال لي : يا أنس أندري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش عز وجل ؟

قلت : بأبي أنت وأمي ما جاءك به جبرئيل ؟ قال : قال : إن الله يأمرك أن تزوج

فاطمة بعلي . فانطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير ونفرا من الأنصار

قال : فانطلقت فدعوتهم . فلما أخذوا مقاعدهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الحمد لله المأمود بنعمته - وذكر الخطبة المشتملة على التزويج وفي آخرها

- يجمع الله شملهما . وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة

- ثم ذكر حضور علي وقد كان غائبا . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال :

يا علي إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة وإني قد زوجتكها على أربعمائة مثقال من

الفضة فقال : قد رضيتها يا رسول الله .

ثم إن عليا خر ساجدا لله شكرا . فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم : بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعدكما وأخرج منكم الكثير الطيب .

أخرجه أبو الحسن بن شاذان فيما نقله عنه الحافظ جمال الدين الزرندي في

(نظم درر السمطين)

وقد أورده المحب في (ذخائره) بدون قوله : يجمع الله شملهما - إلى

قوله - وأمن الأمة . وقال : خرجه أبو الخير القزويني الحاكمي . وأورده أيضا منسوباً

إلى تخريج الحاكمي بزيادة قصة في خطبة أبي بكر لها رضي الله عنها . فقال عليه

السلام : لم يبرز القضاء . ثم خطبها عمر مع عدة من قريش . كلهم يقول مثل قوله لأبي بكر ثم ذكر خطبة علي وساق الحديث بنحوه .

ومنهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في (الفردوس) (ص 44 نسخة

مكتبة الناصرية في لكهنو) قال :

أخبرنا والذي نور الله حضرته : قال أخبرنا أبو علي الحسين بن حبش المقرئ

> صفحہ 484 <

قال حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن هارون الدقاق . قال حدثنا علي بن عباد . قال حدثنا عبد الملك بن حيان . قال حدثنا محمد بن بيان العرقى من أهل ساحل دمشق . قال هيثم . عن يونس . عن الحسن . عن أنس بن مالك قال : كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ غشيه الوحي . فلما أفاق قال : يا أنس إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي . فانطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدهم من الأنصار فانطلقت ودعوتهم . فلما أخذوا مجالسهم قال رسول الله : الحمد لله الحمد لله الحمد بنعمته - الخ .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن

أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي المتولد سنة 691 والمتوفى سنة 751 في

كتاب (اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية) (ص 54

ط بيروت سنة 1404) قال :

وقد روى في حديث خطبة علي رضي الله عنه لفاطمة رضي الله عنها : إن النبي

صلى الله عليه وسلم لما استأذنها قالت : يا أبت كأنك أما ادخرتني لفقير قريش .

فقال : والذي بعثني بالحق نبيا ما تكلمت بهذا حتى أذن الله فيه من السماء فقالت :

رضيت بالله وبما رضي الله لي .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي الكردي الحموي الشافعي

في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص 295 والنسخة

مصورة من مخطوطة جستریتی بايرلنדה) قال :

قال في (الروض الفائق) ولقد خطب فاطمة أبو بكر وعمر . فقال صلى الله

عليه وسلم : أمرها إلى الله تعالى . ثم إن أبا بكر وعمر وسعد بن معاذ كانوا جلوسا

> صفحہ 485 <

في المسجد . فتذاكروا أمر فاطمة . فقال أبو بكر : قد خطبها الأشراف فردهم صلى الله عليه وسلم وقال : أمرها إلى الله . وأن عليا لم يخطبها ولا أدري يمنعه من ذلك إلا قلة ذات اليد . وأن الله ورسوله إنما يحبسها من أجله . ثم أقبل أبو بكر عليهما وقال : هل لكما أن نأتي إلى علي فنذكر له أمرها . فإن منعه من ذلك قلة ذات اليد واسيناه . فأتوا عليا فرأوه ينضح الماء على نخل من الأنصار بأجرة . فقال : ما وراءكم ؟ قالوا : يا أبا الحسن إنه لم يبق خصلة من الخير إلا ولك فيها سابقة . وقد خطب الأشراف فاطمة وفوض صلى الله عليه وسلم أمرها إلى الله تعالى . فما خطبك ألا تخطبها وإنما نرجو إنما يحبسها لأجلك . فتغرغرت عينا علي بالدمع . وقال : لقد هيجت لي ساكنا . ووالله إن لي فيها لرغبة ويمعني من ذلك قلة ما في اليد . فقال أبو بكر : لا تقل ذلك فإن الدنيا عنده هباء منثور .

ثم أقبل علي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده عند أم سلمة . فطرق الباب فقالت : من بالباب ؟ فقال (ص) هذا رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فافتحي له . قالت : فداك أبي وأمي من هو ؟ قال : هذا أخي وأحب الناس إلي . قالت : فقمتم مبادرة أكاد أعثر في مرطبي . ففتحت الباب فإذا بعلي بن أبي طالب . فوالله ما دخل علي حتى علم أنني رجعت إلى خدي . فدخل فسلم فجلس وجعل يطرق إلى الأرض كأنه طالب حاجة يستحيي أن يسألها . فقال صلى الله عليه وسلم : ابد ما في نفسك فكل حاجاتك مقضية : فقال : فداك أبي وأمي أنت تعلم يا رسول الله إنك أخذتني من عمك : فإن الله تعالى قد هداني بك واستنقذتني عما كان عليه آبائي وأجدادي من الشرك . وأنت ذكري ووسيلتي في الدنيا والآخرة . وقد أحببت ما شدد الله به عضدي أن يكون لي بيت وزوجة أسكن إليها وقد أتيتك خاطبا . فتهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم . ثم تبسم في وجه علي . وقال : هل معك شئ تصدقها ؟ قال : ما يخفى عليك أمري . ما أملك إلا درعي وسيفي وناضحي .

« صفحة 486 »

فقال (ص) : أما سيفك فلا غناء لك عنه جاهد به في سبيل الله . وأما ناضحك فتكتسب عليه لأهلك . ولكن أزوجك على درعك - وكانت تساوي أربعمئة درهم . ثم قال : أبشر يا علي فإن الله قد زوجك بها في السماء قبل أن أزوجك في الأرض . ولقد هبط علي ملك من السماء قبل أن تأتي . لم أر مثله في الملائكة بوجوه شتى وأجنحة شتى . فسلم وقال : أبشر باجتماع الأهل وطهارة النسل . فقلت : وما ذاك ؟ فقال : يا محمد اسمي استطاييل الملك الموكل بإحدى قوائم العرش .

سألت الله تعالى أن يأذن لي ببشارتك . وهذا جبرئيل على أتري يخبرك عن ربك
بكرم الله تعالى

فما استستم كلامه حتى هبط جبرئيل فسلم ووضع . في يده حريرة بيضاء . فيها
سطران مكتوبان بالنور . فقلت : ما هذه الخطوط ؟ قال : إن الله اطلع إلى الأرض
اطلاعة فاخترتك من خلقه وبعثك برسالته . ثم اطلع ثانية فاختر لك منها أبا
ووزيرا وصاحباً وحبیباً فزوج ابنتك فاطمة من علي بن أبي طالب . وأن الله تعالى
أوحى إلى الجنان أن تزخرفي . وإلى الحور أن تتزين . وإلى شجرة طوبى أن تخملي
الحلي والحلل . وأمر الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور
وهبطت ملائكة الأعلى . وأمر الله تعالى رضوان أن ينصب منبر الكرامة على باب
البيت المعمور . وهو المنبر الذي خطب عليه آدم عليه السلام حين علمه الله
الأسماء . وأمر ملكاً من ملائكة الحجب يقال : له راحيل . فعلا المنبر وحمد الله
تعالى وأثنى عليه بما هو أهله . فارجت السماء فرحاً .
قال جبرئيل : وأوحى ربك إلي أن أعقد عقدة النكاح بينهما . ففعلت وأشهدت
الملائكة . وكتبت شهادتهم في هذه الحريرة . وأمرني أن أعرضها عليك وأختمها
بخاتم مسك أبيض . وأدفعها إلى رضوان خازن الجنان . وأمر الله تعالى شجرة
طوبى أن تنثر ما فيها من الحلي والحلل فنثرت . والتقطه الحور العين والملائكة

﴿ صفحة 487 ﴾

ليتهادونه إلى يوم القيامة . وأمرني أن أبشرك بغلامين نجيبين خيرين في الدنيا
والآخرة .

قال صلى الله عليه وسلم : فوالله يا علي ما عرج الملك حتى طرقت الباب .
ألا وإني منفذ فيك أمر ربي . فاذهب فإني ذاهب إلى المسجد ومزوجك على رؤوس
الناس . وذاكر من فضلك ما تقر به عينك .

قال علي : فخرجت ولا أعقل من الفرح . فاستقبلني أبو بكر وعمر فقالا : ما
وراؤك ؟ فأخبرتهما الخبر . ففرحا ودخلا المسجد . فوالله ما توسطنا حتى دخل
صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه سرورا . فقال : يا بلال اجمع المهاجرين والأنصار
فانطلق بلال . وجلس صلى الله عليه وسلم قريبا من منبره . فاجتمع الناس فرقى
المنبر . وحمد الله تعالى وأثنى عليه . فقال :

يا معشر المسلمين إن جبرئيل أتاني فأخبرني أن الله أشهد عند البيت المعمور
أنه زوج أمته فاطمة ابنتي من عبده علي في السماء . وأمرني أن أزوجه في الأرض
وأشهدكم على ذلك .

ثم جلس وأمر عليا فخطب . ثم زوجها منه على أربعمائة درهم . ثم انصرف إلى منزله وأمر أمهات المؤمنين أن يأتين فاطمة . ففعلن وضرين على رأسها بالدفوف قال علي : فأخذت الدرع وذهبت به إلى السوق . وبعث بأربعمائة درهم من عثمان . فأقبضني الثمن وقبض الدرع . فقال : يا علي ألسنت الآن أحق بالدرع منك وأنت أحق بالدراهم مني ؟ قال : بلى . قال : فإن الدرع هبة مني إليك . فأخذ علي الدرع والدراهم . وأتى بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر . فدعى لعثمان بخير .

ثم قبض من الدراهم قبضة ودعى بأبي بكر . وقال : اشتر بهذه ما يصلح لفاطمة في بيتها . وأرسل معه بلالا وسلمان ليعيناه على حمل ما يشتري . وكانت

« صفحة 488 »

الدراهم ثلاثة وستين درهما . فاشترى فراشنا من خيش حشوه الصوف فيه نطعا من آدم ووسادة من آدم حشوه الليف . وقربة للماء وكيزانا وستر صوف . فحمل أبو بكر بعضه وسلمان بعضه وبلال بعضه . ووضعوه بين يديه صلى الله عليه وسلم . فلما رآه بكى . ثم رفع رأسه وقال : اللهم لقوم شعارهم الخوف منك . ودفع باقي الدراهم إلى أم سلمة واستحفظها . قال علي : ومكثت شهرا لا أعاوده صلى الله عليه وسلم حياء . ولكن كلما خلى بي يقول لي : يا علي زوجتك سيدة نساء العالمين . فلما انتهى شهر دخل علي أخي عقيل وقال : ما فرحت بشئ كفرحي بتزويجك . فإن تدخل قرت أعيننا باجتماع النسل . فقلت : والله إني أحب ذلك ولكنني استحيي أن أقول له صلى الله عليه وسلم فقال عقيل : أقسمت عليك إلا ما قمت معي . فقامت معه نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فرأينا في الطريق أم أيمن مولاته وذكرنا لها ذلك . فقالت : مهلا حتى أكلمه . فإن كلام النساء أوقع في النفس . فرجعت إلى أم سلمة وأعلمتها بذلك . فاجتمعن أمهات المؤمنين في بيت عائشة وأحدقن به وقلن فديناك بأبائنا وأمهاتنا إنا اجتمعنا لأمر لو أن خديجة في الحياة لقرت بذلك عينا . فلما سمع ذكر خديجة بكى صلى الله عليه وسلم فقال : أين مثل خديجة . صدقتني حين كذبتني الناس . وواستني مالها حين حرمني الناس . وأعانتي على ديني ودنياي . فقالت أم سلمة : خديجة كذلك . ولكن هذا ابن عمك يريد أن يدخل على أهله . فقال : أرسلني إلى أم أيمن . وأمر بها إلى علي أن تنطلق إلى علي فتأيني به . فخرجت أم أيمن وإذا علي ينتظرها . فقالت : أجب النبي صلى الله عليه وسلم . فاتاه في حجرة عائشة وجلس مطرقا . فأعلمه صلى الله عليه وسلم أنه يدخل على

أهله ليلته . ودفع إليه عشرة دراهم . وقال : اشتري بهذا سمنا وتمرا وأقطا . ففعل وأتى به . فحسب صلى الله عليه وسلم عن ذراعيه وشد في التمر بالسمن . ثم خلط

« صفحة 489 »

بالأقط . فجعله حيسا . وقال : يا علي ادع لي عشرة وغطى الحيس بالمنديل . فورد عشرة عشرة . وهكذا حتى أكل من ذلك سبعمائة رجل كما هو لم ينقص من ذلك شئ . فلما دخل الليل ودخل على فاطمة رآها تبكي . فقال : ما يبكيك ؟ أما ترضي أن أكون لك بعلا وتكوني لي أهلا . قالت : بلى . ولكنني تفكرت في حالي وأمري عند ذهاب عمري ونزولي في قبري . فشبهت دخولي في فراشي بمنزلي كدخولي إلى لحدي وقبري . فأشددك الله أن قمت إلى الصلاة فنعبد الله تعالى هذه الليلة . فكانا يقطعان الليل والنهار بالصلاة حتى مضت عليهما ثلاثة أيام . حتى باهى الله بهما الملائكة المقربين وجعلهما شفيعا في العصاة والمذنبين .

ومنهم الخافظ سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في (المعجم الكبير) (ج 10 ص 193 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا أبو مسعود عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري . ثنا إسماعيل ابن موسى السدي . ثنا بشر بن الوليد الهاشمي . ثنا عبد النور بن عبد الله المسمعي عن شعبة بن الحجاج . عن عمرو بن مرة . عن إبراهيم . عن مسروق . عن عبد الله ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي رضي الله عنهما .

وقال أيضا في ج 22 ص 407 :

حدثنا علي بن سعيد الرازي وعبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري . قال ثنا إسماعيل بن موسى السدي . ثنا بشر بن الوليد الهاشمي . ثنا عبد النور بن عبد الله المسمعي . عن شعبة بن الحجاج . عن عمرو بن مرة . عن إبراهيم . قال : حدثني مسروق . عن عبد الله بن مسعود قال : سأحدثكم بحديث سمعته من

« صفحة 490 »

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه : إن الله أمرني

أن أزوج فاطمة من علي ففعلت : قال جبرائيل عليه السلام : إن الله بنى جنة من لؤلؤة
قصب بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذرة بالذهب . وجعل سقوفها
زبرجدا أخضر . وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت . ثم جعل عليها غرفا
لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد . ثم جعل
فيها عيوننا تنبع في نواحيها وحفت بالأنهار . وجعل على الأنهار قبابا من در قد شعبت
بسلاسل الذهب وحفت بأنواع الشجر . وبنى في كل غصن قبة . وجعل في كل
قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والإستبرق . وفرش أرضها بالزعفران
وفتح بالمسك والعنبر . وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب
حارسان وشجرتان . في كل قبة مفرش . وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي
قلت لجبريل : لمن بنى الله هذه الجنة ؟ قال : بناها لابنتك فاطمة وعلي بن أبي
طالب سوى جنانها خفة أخفها وأقر عينيك يا رسول الله .
ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي
الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص 333 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :
وعن أمير المؤمنين عمر : وقد ذكر عنده أمير المؤمنين المرتضى علي عليه
السلام قال : ذلك صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم . نزل جبرئيل
عليه السلام فقال : يا محمد إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة ابنتك من علي .
وقال أيضا في ص 334 :

عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله

« صفحہ 491 »

وبارك وسلم أن يوجه فاطمة إلى علي عليهما السلام أخذتها رعدة . فقال صلى الله
عليه وآله وبارك وسلم : يا بنية لا تجزعي إني لم أزوجك من علي إن الله أمرني
أزوجه .

روى السنة الطبري وقال في الأول : خرج الإمام علي بن موسى الرضا في
مسنده . وفي الثاني خرج الملاء في سيرته . وفي الثالث خرج الغساني . وفي
الرابع خرج الإمام علي بن موسى . وفي الخامس خرج ابن السمان في الموافقة .
وفي السادس خرج الغساني .

عن جابر رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك
وسلم في يوم شديد الحر فأنظ . فقال : يا أيها الناس أنا وأهل بيتي سادات أهل
الجنة في الجنة . ألا وإن الله عز وجل قد أوحى إلي من فوق سبع سماوات على
لسان جبرئيل أن أزوج فاطمة من علي . فإن الله عز وجل زوجها من فوق سبع

سماوات . وشهد ملائكتها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفا من الملائكة الكروبيين وسبعين ألفا من الملائكة عليهم السلام يسجد أحدهم سجدة ولا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة . فأوحى الله تعالى إليهم إرفعوا رؤوسكم واشهدوا أملاك علي بفاطمة . وكان الخطيب جبرئيل وشاهدان ميكائيل وإسرافيل . ثم أوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى وأمر الحور العين فحضرن . فقال لها : أنثري ما فيك . فنثرت شجرة طوبى ما فيها من جوز ولوز وسكر جوز من در ولوز من ياقوت وسكر من سكر الجنة . فالتقطته حور العين . فهو عندهن في الأطباق تهادينه يقلن : هذا من نثار تزويج فاطمة بعلي .

رواه الصالحاني وقال فيه : أخبرنا أبو موسى المدني . فذكر إسناده .

وقال أيضا في ص 337 :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال : سأحدثكم بحديث سمعته من

« صفحة 492 »

رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه : إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت ذلك . قال جبرئيل عليه السلام : إن الله عز وجل بنى جنة من لؤلؤ قصب بين كل قصب إلى قصبه لؤلؤة ومن ياقوت مشذرة بالذهب . وجعل سقوفها زبرجد أخضر . وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة باليواقيت ثم جعل عليها غرفا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من زبرجد . ثم جعل فيها عيونا تنبع في نواحيها وحفت بالأنهار . وجعل على الأنهار قبابا من در قد شعب بسلاسل الذهب وحفت بأنواع الشجر . وبنى في كل غصن قبة . وجعل في كل قبة أريكة من در بيضاء غشاؤها السندس والإستبرق . وفرش أرضها بالزعفران . وفتقت بالمسك والعنبر . وجعل في كل قبة حورا . والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان . في كل قبة مفروش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي . فقلت : يا جبرئيل لمن بنى الله تعالى هذه الجنة ؟ قال : هذه جنة بنى الله تعالى لعلي وفاطمة ابنتك سوى جناتهما . حفة أخفها الله تعالى إليهما لتقر عينك يا رسول الله .

رواه الصالحاني عن إسناده الحافظ أبي موسى بإسناده قال : حديث غريب من حديث شعبة لا أعرفه إلا من رواية عبد النور عنه ثم من رواية بشر عن عبد النور .

وقال أيضا في ص 338 :

وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنها قال : لما زوج رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاطمة من علي عليهما السلام أتاه ناس من قريش فقالوا : إنك زوجت

عليها بمهر خسيس . فقال (ص) : ما أنا زوجت عليا ولكن الله زوجة ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى . أوحى الله عز وجل إلى السدرة أن انثري ما عليك . فنثرت الدر والجوهر والمرجان . فابتدرن الجور العين فالتقطن . فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد . فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي صلى الله

« صفحة 493 »

عليه وسلم ببغلة الشهباء وثنى عليها قطيفة . وقال لفاطمة اركبي . وأمر سلمان أن يقودها والنبي يسوقها . فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجبة . وإذا هو جبرئيل في سبعين ألفا . فقال النبي : فبم أهبطتم إلى الأرض . قالوا : جئنا لنزف فاطمة إلى زوجها علي بن أبي طالب . فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة صلى الله عليهم . فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة .

رواه الإمام الحافظ الخطيب البغدادي بإسناده .

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : لما كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة إلى علي عليهما السلام كان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أمامهما وجبرئيل عن يمينهما وميكائيل عن يسارهما وسبعون ألف ملك من خلفهما . يسبحون الله عز وجل ويقدمونه حتى طلع الفجر .

رواه الطبري وقال : خرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي . ورواه الصالحاني وعنده (أمامها) عوض قدامها و (وراءها) بدل خلفها .

وقال أيضا في ص 339 :

وعن الإمام أبي حنيفة الكوفي بمكة وقد كلفه الطالبون قياما وقياما . قال : أخبرنا أبو الزبير . عن جابر رضي الله تعالى عنه قال : هبط على النبي صلى الله عليه وسلم - يعني ملكا - فقال : ما اسمك ؟ فقال : أنا محمود . قال : حدثني محمود فيم هبطت ؟ قال : لتزوج النور من النور . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فما النور من النور ؟ قال : تزوج فاطمة من علي . وهذا جبرئيل عليه السلام يقفو أنثري مع عشرين فوجا من الملائكة عليهم السلام . قد أوحى الله تعالى إلى شجر الجنان أن يحملن الحلي والحلل وأن تنثر ذلك على الملائكة فأوحى الله تعالى وقد أخذت محاسنهن يتوقفن للنثار . قال فاجتمعت الملائكة وخطب النبي صلى الله عليه وسلم

« صفحة 494 »

فزوج فاطمة من علي عليهما السلام . فلما ولت الملائكة نظر النبي صلى الله عليه وسلم في كتفي محمود فإذا فيه مكتوب (لا إله إلا الله . محمد رسول الله أيده بعلي) . قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا محمود منذ كم هذا مكتوب بين كتفيك ؟ قال : يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا إن هذا مكتوب بين كتفي من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بأربعة وعشرين ألف سنة رواه الصالحاني عن أبي موسى بإسناده وقال هذا حديث غريب جدا .

< صفحة 495 >

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا علي إن لك من الثواب ما لو قسم على أهل الأرض لوسعهم)

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج 6 ص 170 إلى ص 173

وننقل ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصل في

(الوسيلة) (ص 171 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا

علي إن لك من الثواب ما لو قسم على أهل الأرض لوسعهم .

< صفحة 496 >

مستدرک

حديث (إن علي عليه السلام كان يرشد الضال وينشد الضال ويعين الضعيف وكان يأمر الناس بالمعروف)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 18 ص 68 . ونستدرک ههنا

عمن لم نرو عنه فيما سبق :

منهم العلامةان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 434 ط دمشق) قال :
عن زاذان عن علي رضي الله عنه . أنه كان يمشي في الأسواق وحده وهو وال
يرشد الضال . وينشد الضال . ويعين الضعيف . ويمر بالبيع والبقال . فيفتح عليه
القرآن ويقرأ : (تلك الدار الآخرة جعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا
فسادا) ويقول : نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة
من سائر الناس (كر) .

« صفحة 497 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لو لم يخلق الله عليا ما كان
لفاطمة كفوء)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 7 ص 1 و ج 17 ص 35 و ج 19 ص 117 . و
ننقل ههنا عن من لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص 369 مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال :

(قال) صلى الله عليه وسلم : لو لم يخلق الله عليا ما كان لفاطمة كفوء .
رواه الديلمي صاحب (الفردوس) يرفعه بسنده عن أم سلمة .
وقال أيضا :

(قال) صلى الله عليه وسلم : لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفوء .
رواه في كتاب (مودة القربى) بسنده عن أم سلمة .

« صفحة 498 »

وقال أيضا :

(قال) صلى الله عليه وسلم : لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفوء .
رواه الديلمي .

« صفحة 499 »

حديث

قول النبي صلى الله عليه وآله (يا علي إن الله ألف بين روحي

وروحك) .

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري

المتوفى سنة 406 في كتابه (عقلاء المجانين) (ص 153 ط دار الكتب العلمية

في بيروت بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول) قال :

قال صعصعة بن صوحان : خرجنا مع الحجاج حاجا إلى بيت الله الحرام .

فبينما نحن في بعض الطريق إذا نحن بصوت أعرابي يلبي بين الغيضة - إلى أن قال :

فقال الحجاج : ما تقول في حق علي بن أبي طالب ؟ قال : الأعرابي : وما عسى أن

أقول في ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته البتول . ومن قال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا علي إن الله ألف بين روحي وروحك وكان عرشه

على الماء وزوجك فاطمة واختارك لها من قبل أن يخلق الدنيا بألف عام) فقال

الحجاج : فما تقول في الحسن والحسين ؟ قال الأعرابي : وما عسى أن أقول فيمن

ولدتهما البتول ورباهما الرسول وراعهما جبرائيل . فهل لهما مثل وعديل ؟

« صفحة 500 »

حديث

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (أنا وعلي وفاطمة والحسنان في

قبة يوم القيامة) .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911

في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص 46 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد

الهند سنة 1406) قال :

أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش (طب

عن أبي موسى) .

« صفحة 501 »

حديث

(ركوب علي عليه السلام الناقة بأمر النبي صلى الله عليه وآله وحركها بعد ركوبه عليه السلام وبناء مسجد قباء على مدار هذه الناقة) .

ذكره جماعة من الأعلام في مؤلفاتهم :

فمنهم العلامة المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 402

ط دمشق) قال :

عن جابر : لما سأل أهل قباء النبي صلى الله عليه وسلم أن يبني لهم مسجدا قال رسول الله : ليقم بعضكم فيركب الناقة . فقام أبو بكر رضي الله عنه فركبها وحركها فلم تنبعث . فرجع فقعده . فقام عمر رضي الله عنه فركبها فحركها فلم تنبعث . فرجع فقعده . فقام علي رضي الله عنه فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت به . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ارح زمامها . وابنوا على مدارها فإنها مأمورة (طب) .

« صفحة 502 »

مستدرك

قول أمير المؤمنين عليه السلام (ما رمدت منذ بصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عيني يوم خيبر ولا صدعت منذ مسح وجهي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج 17 ص 132 إلى ص 134 ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبيرة . ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج 4 ص 334 ط

دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : ما رمدت مذ تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم

في عيني (حم . ع . ض) .

عن علي رضي الله عنه قال : ما رمدت ولا صدعت منذ دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي الراية يوم خيبر (ط . ق في الدلائل) .
عن علي رضي الله عنه قال : ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى

« صفحة 503 »

الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية (ش ومسدد وابن جرير وصححه . ع . ص) .
ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458 في (الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد) (ص 194 ط عالم الكتب في بيروت سنة 1405) قال :
وبصق في عين علي رضي الله عنه يوم خيبر من رمد كان بها ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع . ثم لم يشك عينيه بعد .
ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة 354 في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج 3 ص 16 ط بيروت) قال :
روى عن أبي وائل عن عبد الله : أن النبي عليه الصلاة والسلام كحل عين علي ببزاقه . رواه عنه جعفر بن عون .
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكري ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة 1296 والمتوفى بها أيضا سنة 1372 في كتابه (أحسن القصص) (ج 3 ص 212 ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :
وأخرج الشيخان عن سهل بن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه . يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فبات الناس يدوكون (أي يخوضون ويتحدثون) ليلتهم أيهم

« صفحة 504 »

يعطاها ؟ فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقيل هو يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا إليه . فأتى به . فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه ودعا

له فبرئ. حتى كأن لم يكن به وجع . فأعطاه الراية .





« صفحة 505 »

مستدرك

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أوصى عليا عليه السلام أن يغسله)

تقدم نقل الأحاديث الدالة على ذلك عن كتب أعلام العامة في ج 7 ص 29 إلى ص 36 و ج 8 ص 696 إلى ص 704 و ج 18 ص 187 إلى ص 194 .

ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 340

ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :

عن علي بن حسين . عن أبيه . عن جده قال : أوصى النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يغسله . فقال علي رضي الله عنه : يا رسول الله أخشى أن لا أطيق ذلك .

فقال : إنك ستعان . قال علي : فوالله ما أردت أن أقلب من رسول الله عضوا إلا

قلب (كر) .

« صفحة 506 »

ومنهم الحافظ محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى

سنة 354 في كتابه (الثقات) (ج 2 ص 158 ط دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد)

قال :

فأسنده (ص) علي إلى صدره . فكان العباس والفضل والقثم يقلبونه . وكان

أسامة بن زيد وشقران مولياه يصبان عليه الماء . وعلي يغسله ويدلكه من ورائه .

لا يفضي بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : بأبي أنت وأمي ما

أطيبك حيا وميتا .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البنداق في كتابه (في

صحبة النبي صلى الله عليه وآله) (ص 229 ط دار الأفاق الجديدة بيروت سنة

1398) قال : وتقول بعض المصادر أن وفاة النبي كانت يوم الاثنين في 12 ربيع الأول سنة

11 هـ . 8 يونيو سنة 632 م عن 63 عاما . فتولى غسله علي بن أبي طالب والعباس ابن عبد المطلب والفضل بن العباس وقتم بن العباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله . فكان علي بن أبي طالب بسنده إلى صدره . وكان العباس والفضل وقتم يقبلونه معه . وكان أسامة بن زيد وشقران مولاة هما اللذان يصبان الماء عليه . وعلي يغسله قد أسنده إلى صدره . وعليه قميصه يدلكه به من ورائه . لا يفضي بيده إلى رسول الله . وعلي يقول : بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا .

« صفحة 507 »

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلنجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 174 ط القاهرة سنة 1399) قال : عن عامر قال : غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب والفضل ابن العباس وأسامة بن زيد . وكان علي يغسله ويقول : بأبي أنت وأمي طبت ميتا وحيا .

عن عامر قال : كان علي يغسل النبي صلى الله عليه وسلم . والفضل وأسامة يحجبانه .

عن الشعبي قال : غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس قاعد والفضل محتضنه . وعلي يغسله وعليه قميص . وأسامة يختلف .

عن علي قال : أوصى النبي صلى الله عليه وسلم ألا يغسله أحد غيري . فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه . قال علي : فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر وهما معصوبا العين . قال علي : فما تناولت عضوا إلا كأما يقبله معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله .

عن سعيد بن المسيب قال : غسل النبي صلى الله عليه وسلم علي . وكفنه أربعة علي والعباس والفضل وشقران .

عن عبد الواحد بن أبي عون قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ابن أبي طالب في مرضه الذي توفي به : اغسلني يا علي إذا مت . فقال : يا رسول الله ما غسلت ميتا قط . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك ستهيا أو تيسر . قال علي : فغسلته فما أخذ عضوا إلا تبعني . والفضل أخذ بحضنه يقول : اعجل يا علي انقطع ظهري .

« صفحة 508 »

ومنهم العلامة أبو الطيب محمد صديق بن حسن بن علي الحسيني
القنوجي البخاري المتوفى سنة 1307 في (لقطه العجلان) (ص 143 ط
دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1405) قال :

وكان الذي تولى غسله علي بن أبي طالب والعباس والفضل وقثم ابنا العباس
وأسامه بن زيد وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكان العباس وابناه
يقلبونه وأسامه وشقران يصبان الماء وعلي يغسله . وعليه قميصه وهو يقول : بأبي
أنت وأمي طبت حيا وميتا .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفي الرحمن المباركفوري الهندي في
كتابه (الرحيق المختوم) (ص 432 طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :
ويوم الثلاثاء غسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير أن يجردوه من
ثيابه . وكان القائمون بالغسل العباس وعلي والفضل وقثم ابني العباس وشقران
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسامه بن زيد وأوس بن خولي . فكان العباس
والفضل وقثم يقلبونه . وأسامه وشقران يصبان الماء . وعلي يغسله . وأوس أسنده
إلى صدره . ثم كفنوه في ثلاثة أثواب بيض سحولية من كرسف . ليس فيها قميص
ولا عمامة أدرجوه فيها إدراجا .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الباسط بن خليل بن شاهين الشياخي الحنفي
الملطي المتولد سنة 844 في ملطية والمتوفى بالسل سنة 920 في كتابه
(غاية السؤل في سيرة الرسول) (ص 266 ط بيروت سنة 1408) قال :
المروي في هذا الباب لدى ابن ماجه (السنن ص 471 ح 1467) أن عليا

« 509 صفحہ »

لما غسل النبي صلى الله عليه وسلم ذهب يلتمس منه ما يلتمس من الميت . فلم
يجده . فقال : بأبي الطيب طبت حيا وطبت ميتا .

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي
في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص 120 ط بيروت سنة 1408) قال :
قال ابن الوردي في تاريخه : تولى غسله علي والعباس والفضل وقثم ابنا
العباس وأسامه بن زيد أو شقران مولى النبي (ص) . فكان العباس وأبناؤه يقلبونه
وأسامه وشقران يصبان الماء وعلي يغسله .

وفي تاريخ الخميس : كان العباس والفضل وقثم يقلبونه وكان أسامة وشقران
يصبان الماء عليه وأعينهم معصوبة .

أخرج ابن سعد في الطبقات عن علي قال : قال : أوصاني النبي (ص) أن لا يغسله أحد غيري . فإنه لا يرى عورتي أحد إلا طمست عيناه .
وفي الإستيعاب لابن عبد البر عن ابن عباس قال : لعلي أربعة خصال ليست لأحد غيره . هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو الذي كان معه في كل زحف . وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره . وهو الذي غسله وأدخله في قبره .

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458
في (دلائل النبوة) (ج 7 ص 173 ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :
أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان . قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار
قال أخبرنا ابن ملحان . قال حدثنا يحيى بن بكر . عن الليث .

« صفحه 510 »

(ح) وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري . قال أخبرنا جدي يحيى بن منصور
القاضي . قال حدثنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي . قال حدثنا عاصم بن علي
قال حدثنا ليث بن سعد . عن عقيل بن خالد . عن ابن شهاب . قال : أخبرنا عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة . أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لما ثقل النبي
واشدد به الوجع . استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي . فأذن له فخرج بين
رجلين . تخط رجلاه في الأرض بين العباس وبين رجل آخر . قال عبيد الله :
فأخبرت عبد الله بن عباس بالذي قالت عائشة ؟ فقال لي : هل تدري من الرجل
الآخر الذي لم تسمه عائشة ؟ قلت : لا . قال : علي رضي الله عنه .
وقال أيضا في ص 243 :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . قال أخبرنا عبد الله بن محمد الكعبي . قال حدثنا
إسماعيل بن قتيبة . قال حدثنا أبو بكر بن شيبه . قال حدثنا محمد بن فضيل . عن
يزيد بن أبي زياد . عن عبد الله بن الحارث . قال : غسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي رضي الله عنه . وعلى النبي صلى الله عليه وسلم قميصه . وعلى يد علي
خرقة يغسله بها . فأدخل يده تحت القميص وغسله والقميص عليه .
أخبرنا أبو طاهر الفقيه . قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان . قال
حدثنا أحمد بن يوسف السلمي . قال حدثنا عبيد الله بن موسى . قال أخبرنا إسماعيل
هو ابن أبي خالد . عن عامر . قال من غسل النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال :
غسله علي وأسامة والفضل بن العباس . قال : وأدخلوه قبره . وكان علي يقول
وهو يغسله : بأبي وأمي طيبا حيا وميتا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ . قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب .
قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى . قال حدثنا مسدد . قال حدثنا عبد الواحد بن
زياد . قال حدثنا معمر . عن الزهري . عن سعيد بن المسيب قال : قال علي بن أبي

« صفحة 511 »

طالب رضي الله عنه : غسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت أنظر ما يكون
من الميت فلم أر شيئا . وكان طيبا حيا وميتا صلى الله عليه وسلم . وولي دفنه واجنانه
دون الناس أربعة علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحدا نصب عليه اللبن نصبا .
وقال أيضا في ص 244 :

وروى أبو عمر بن كيسان (القصار يروي . عن مولاة . عن زيد بن بلال روى
عنه عبد الصمد بن النعمان . والقاسم بن مالك . وأسباط - قاله مسلم بن الحجاج)
عن يزيد بن بلال . قال سمعت عليا يقول : أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا يغسله أحد غيري . فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه .
قال علي . فكان العباس وأسامة يناولان الماء وراء الستر . قال علي : فما تناولت
عضوا إلا كأنما يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله .
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . قال حدثنا أبو بكر بن إسحاق . قال أخبرنا محمد
ابن غالب . قال حدثنا عبد الصمد بن النعمان . قال حدثنا أبو عمر ابن كيسان -
فذكره .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ . قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب .
قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار . قال حدثنا يونس . عن أبي معشر . عن محمد بن
قيس . قال : كان الذي غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب .
والفضل بن عباس يصب عليه الماء . قال : فما كنا نريد أن نرفع منه عضوا لنغسله
إلا رفع لنا . حتى انتهينا إلى عورته فسمعنا من جانب البيت صوتا : لا تكشفوا
عن عورة نبيكم .
وقال أيضا في ص 253 :

« صفحة 512 »

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان . قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار . قال حدثنا زياد بن الخليل التستري . قال حدثنا مسدد . قال حدثنا عبد الواحد . عن معمر . عن الزهري . عن سعيد بن المسيب . عن علي قال : قال علي رضي الله عنه : غسلت النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت أنظر ما يكون من الميت . فلم أر شيئا . وكان طيبا حيا وميتا . وولي دفنه واجنانه دون الناس أربعة علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحد ونصب عليه اللبن نصبا .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . قال أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني . قال حدثنا الحسن بن الجهم . قال : حدثنا الحسين بن الفرغ . عن الواقدي . قال حدثنا ابن أبي سبرة . عن عباس بن عبد الله بن معبد . عن عكرمة . عن ابن عباس . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موضوعا على سريره . من حين زاغت الشمس من يوم الاثنين إلى أن زاغت الشمس يوم الثلاثاء . يصلي الناس عليه . وسريه على شفير قبره . فلما أرادوا أن يقبروه نحووا السرير قبل رجله . فأدخل من هناك . ونزل في حفرته العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وقثم بن العباس والفضل بن العباس وشقران . وقال أيضا في ص 258 :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . قال أخبرنا أبو عبد الله الأصفهاني . قال حدثنا الحسن بن الجهم . قال حدثنا الحسين بن الفرغ . قال حدثنا الواقدي بن عتبة . قال : ألقى المغيرة (خاتمه في قبر النبي صلى الله عليه وسلم) فقال علي : إنما ألقيته لتقول نزلت قبر النبي . فنزل فأعطاه أو أمر رجلا فأعطاه .

« 513 صفحة »

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج 4 ص 69 ط دمشق) قال :

عن جابر بن عبد الله : أن كعب الأحبار قدم زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ونحن جلوس عنده : يا أمير المؤمنين ما كان آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال عمر : سل عليا . فقال : أين هو ؟ هو ذا . فسأله فقال علي : أسندته إلى صدري . فوضع رأسه على منكبي وقال : الصلاة الصلاة . فقال كعب : كذلك عهد الأنبياء وبه أمروا وعليه يبعثون . قال : فمن غسله يا أمير المؤمنين ؟ قال : سل عليا . فسأله فقال : كنت اغسله وكان عباس جالسا . وكان أسامة وشقران

يختلفان إلي بالماء (ابن سعد) .

وقالا أيضا في ص 713 :

عن علي رضي الله عنه قال : أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يغسله أحد غيري . فإنه لا يرى عورتي أحد إلا طمست عيناه .

زاد ابن سعد : قال علي رضي الله عنه : فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر وهما معصوبا العين . قال علي : فما تناولت عضوا إلا كأما يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه (تهذيب سيرة ابن

هشام) (ص 349 ط بيروت سنة 1406) قال :

قال ابن إسحاق : فلما بويغ أبو بكر رضي الله عنه أقبل الناس على جهاز

« صفحہ 514 »

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء .

فحدثني عبد الله بن أبي بكر وحسين بن عبد الله وغيرهما من أصحابنا : أن علي ابن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وقتم بن العباس وأسامة ابن زيد وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذي ولوا غسله . وأن أوس بن خولي أحد بني عوف قال لعلي بن أبي طالب : أنشدك الله يا علي وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان أوس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بدر - قال : ادخل . فدخل فجلس . وحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأسنده علي بن أبي طالب إلى صدره وكان العباس والفضل وقتم يقلبونه معه . وكان أسامة بن زيد وشقران مولاها هما اللذان يصبان الماء وعلي يغسله . قد أسنده إلى صدره وعليه قميصه يدلكه به من ورائه . لا يفضي بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعلي يقول : بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا .

ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ ما يرى من الميت .

ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوتي في (مرآة المؤمنين في

مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص 93) قال :

قال محمد بن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر وحسين بن عبد الله وغيرهما من أصحابنا أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه والعباس بن عبد المطلب والفضل ابن عباس وقتم بن عباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله هم الذين تولوا غسله . والأوس بن خولي أحد بني الخزرج قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه

أنشدك الله يا علي وحظنا من رسول الله - وكان أوس من أصحاب رسول الله وأهل

« صفحة 515 »

بدر - قال أدخل . فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستند علي إلى صدره والفضل . وكان العباس والعباس وقتم يغسلونه معه وأسامة بن زيد وشقران مولياه وهما اللذان يصبان الماء عليه . وعلي بن أبي طالب يغسله وقد أسنده إلى صدره وعليه قميصه يدلكه به من ورائه لا يفضي بيده إلى رسول الله . وهو يقول : بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا . ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يرى من الميت .

ثم قال ابن إسحاق : وكان الذين نزلوا في قبر رسول الله علي بن أبي طالب والفضل بن عباس وقتم بن العباس وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« صفحة 516 »

بسم الله الرحمن الرحيم

مستدرک

النعوت التي وصف بها النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام .

قد تقدم في المجلد الرابع والمجلد الخامس عشر والمجلد العشرين والمجلد الثاني والعشرين من هذه الموسوعة الكبيرة الشريفة - ملحقات الإحقاق - ما ورد من الآثار النبوية والأحاديث المصطفوية في شأن سيدنا ومولانا قائد الغر المحجلين سيد المسلمين أخي سيد المرسلين أبي الحسن والحسين زوج سيدة نساء العالمين الذي لولاه لما كان - لما خلق لها كفو أبدا . والذي لو لم يكن سيفه لم يستقم أمر الدين . والذي رجح إيمانه على السماوات والأرضين . والذي زين خلافة المسلمين يعسوب المؤمنين . سيد الأولين والآخرين . قاتل القاسطين والمارقين والناكثين . خاتم الوصيين . مدينة الهدى وغاية المنى . ولي كل مؤمن ومؤمنة . أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم . وأول من آمن وأسلم . إمام الأتقياء سند الأولياء .

« صفحة 517 »

أخي الملائكة قسيم النار والجنة . الصديق الأكبر . خير البشر الرؤف بالرعية والأبصر بالقضية . حبيب رب العالمين و خليل سيد المرسلين علي بن أبي طالب روعي وأرواح العالمين له الفداء . نقلنا عن كتب أعلام العامة وأكابر رواتهم وأعاضم ثقاتهم .

ونستدرك في هذا المجلد - وهو الثالث والعشرون من ملحقات الإحقاق - عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق .
ونسأل الله تعالى التوفيق للتمام . ونرجو من سيدنا الأمير سلام الله عليه أحسن القبول والانععام .

« صفحة 518 »

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام (هو الصديق الأكبر)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 26 إلى ص 35 وص 209 إلى ص 217 وص 368 إلى ص 371 و ج 6 ص 160 و ج 7 ص 131 و ج 15 ص 283 إلى ص 300 وص 342 وص 345 وص 512 و ج 16 ص 514 و ج 20 ص 224 و 227 إلى ص 229 وص 259 إلى ص 263 وص 376 إلى ص 379 وص 454 و 459 و 466 و 472 و ج 20 ص 376 إلى ص 379 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :
منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 213 ط القاهرة سنة 1399) قال :
عن عباد بن عبد الله . قال : قال علي : أنا عبد الله . وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأنا الصديق الأكبر . لا يقولها بعدي إلا كذاب . صليت قبل الناس لسبع سنين .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 18 ط

المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :

عن عباد بن عبد الله قال : سمعت عليا رضي الله عنه يقول : أنا عبد الله وأخو

رسوله . وأنا الصديق الأكبر . لا يقولها بعدي إلا كذاب مفترى . ولقد صليت قبل

الناس سبع سنين (ش . ن في الخصائص . وابن أبي عاصم في السنة . ع . ك .

وأبو نعيم في المعرفة) .

وقال أيضا في ص 242 :

عن سليمان بن عبد الله . عن معاذة العدوية قالت : سمعت عليا وهو يخطب على

منبر البصرة يقول : أنا الصديق الأكبر . آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل

أن يسلم (محمد بن أيوب الرازي في جزئه . ع . وقال قال (خ) لا يتابع سليمان

عليه ولا يعرف سماعه من معاذة .

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البربانوي الهندي

في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص 164 ط بيروت سنة 1408) قال :

وفي الرياض النضرة : لم يزل اسمه في الجاهلية والإسلام عليا وكان يكنى

أبا الحسن وسماه رسول الله (ص) صديقا .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأُمير المؤمنين عليه السلام

(أنا دار الحكمة وعلي بابها)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 5 ص 507 إلى ص 516

وج 16 ص 304 إلى ص 309 . ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن الصنابحي . عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها .

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة 354 في (الجروحين من المحدثين والضعفاء

والمتروكين) (ج 2 ص 94 ط بيروت) قال :

عمر بن عبد الله الرومي . روى عن شريك . عن سلمة بن كهيل . عن الصنابحي

عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها .

فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها .

« صفحة 521 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي موضع سري)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 4 ص 76 وص 350 و ج 15 ص 574 إلى

ص 577 و ج 21 ص 600 عن كتب أعلام العامة . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي

لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة 354 في (الجروحين من المحدثين والضعفاء

والمتروكين) (ج 1 ص 279 ط بيروت) قال :

عن أنس . عن سلمان . عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال لعلي بن أبي

طالب عليه السلام : هذا وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي .

« صفحة 522 »

حديث

(إن عليا عليه السلام أقرب الخلق من رسول الله صلى الله عليه وآله

موقفا يوم القيامة)

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في (الأمانى) (ج 1

ص 141 ط القاهرة) قال :

أخبرنا الشريف أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسنى البطحانى
إجازة . وحدثنا جماعة . قال حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى رحمه
الله . قال حدثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوى . قال حدثنا محمد بن منصور
المرادى . قال حدثنا الحكم بن سليمان . عن نصر بن مزاحم . عن أبي خالد .
عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي . عن أبيه عن جده . عن علي عليهم السلام
قال : كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب أن لي بإحداهن ما طلعت
عليه الشمس . قال لي : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة . وأقرب الخلق مني
موقفا يوم القيامة . ومنزلي مواجه منزلك في الجنة كما يتواجه منزل الآخرين في

« 523 صفحه »

الدنيا . وأنت الوارث والوصي والخليفة في الأهل والمال والمسلمين . وأنت
صاحب لوائى في الدنيا والآخرة . وليك ووليى ووليى ولي الله . وعدوك عدوى
وعدوى عدو الله .

« 524 صفحه »

مستدرک

في أن عليا عليه السلام أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه
وآله

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 6 ص 534 إلى ص 536 و ج 17 ص 56
و ج 20 ص 334 و 335 عن كتب أعلام العامة . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي
لم ننقل عنها فيما سبق :
منهم العلامة الخافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن
محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند
فاطمة عليها السلام) (61 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة 1406) قال :
عن فاطمة الزهراء عن أم سلمة قالت : والذي أحلف به إن كان علي لأقرب
الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم . عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم قبض في بيت عائشة . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة

يقول : جاء علي - مرارا - وأظنه كان بعثه في حاجة . فجاء بعد فظننا أنه له إليه حاجة . فخرجنا من البيت فقعدها بالباب . فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه . ثم قبض من يومه ذلك . فكان أقرب الناس به عهدا (ش) .

« صفحہ 525 »

مستدرک

حديث (أن عليا عليه السلام سيد المسلمين)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 11 إلى ص 16
وص 32 وص 78 وص 99 وص 245 وص 344 وص 345 وص 381 و ج 15
ص 3 إلى ص 19 و ج 20 ص 295 و 296 . ونستدرک ههنا عن الكتب التي
لم ننقل عنها فيما سبق :

منهم الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى
سنة 911 في (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 187 ط المطبعة العزيرية
بحيدرآباد) قال :

عن الشعبي قال : قال لعلي رضي الله عنه : مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين
قيل لعلي : فما كان شكرك ؟ قال : حمدت الله على ما آتاني . وسألته الشكر على
ما أولاني . وأن يزيدني ما أعطاني (صل) .

« صفحہ 526 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي أعلم الأمة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 20 ص 406 . ونستدرک
ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
ابن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند

فاطمة عليها السلام) (ص 60 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة 1406) قال :
عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : زوجتك خير
أمتي . أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما (خط في المتفق) .

﴿ صفحة 527 ﴾

مستدرک

حديث (علي عليه السلام سيف الله)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج 4 ص 115 وص 225 وص
297 و ج 15 ص 435 إلى ص 437 و ج 20 ص 518 . ونستدرک ههنا عن
كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتاب (الدرر المكنونة في
النسبة الشريفة المصونة) (ص 7 ط المطبعة الفاسية) قال :
وفي (فضائل أهل البيت) لابن المؤيد الحموي . عن جابر رضي الله عنه قال :
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوماً في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده .
قال : فمررنا بنخلة فصاح النخل : هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء
وأبو الأئمة الطاهرين . ثم مررنا بنخل فصاح النخل : هذا محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهذا علي سيف الله . فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له :
سمه الصيحاني . فسمي من ذلك اليوم الصيحاني .

﴿ صفحة 528 ﴾

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في
(توضيح الدلائل) (ص 127) قال عند عده نعوت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام :
ومنها سيف الله . قال الإمام الفقيه المذكور (قده) هكذا جاء في الحديث .
فإنه أهلك الله تعالى به أعداءه . فكان واسطة وسبباً لإفناء أعداء الله في أرضه . كما
أن السيف آلة المحارب في إهلاك قرنه المبارز .

« صفحه 529 »

حديث

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي أفضلهم حلما)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة

911 في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص 42 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد

الهند) قال :

زوجتك خير أهلي . أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما - قاله لفاطمة

(الخطيب في المتفق والمفترق عن بريدة)

وقال أيضا في ص 60 :

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : زوجتك خير

أمتي . أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما (خط في المتفق) .

« صفحه 530 »

مستدرک

حديث (علي أول من آمن)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 157 و ص 160

و ص 163 و ص 164 و ص 218 و ص 361 و ج 15 ص 350 و ص 351 و ج 20

ص 507 إلى ص 509 . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

في (الوسائل في مسامرة الأوائل) (ص 82 ط بيروت سنة 1406) قال :

وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال : أول من آمن من الناس بعد خديجة علي .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البنداق في (صحبة

النبي) (ص 98 ط دار الأفاق الجديدة بيروت سنة 1398) قال :

كانت خديجة أم المؤمنين أول من آمن . ثم آمن من الصبيان علي عليه السلام .

مستدرک

أن عليا عليه السلام هو أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 7 ص 513

وص 514 وص 519 إلى ص 521 و ج 17 ص 397 إلى ص 420 و ج 20 ص

498 إلى 502 . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

في (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 8 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند)

قال :

عن علي رضي الله عنه قال : أنا أول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم

(ط . ش . حم . وابن سعد) .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360

في (المعجم الكبير) (ج 10 ص 226 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا عبدان بن أحمد . ثنا يحيى بن حاتم العسكري . ثنا بشر بن مهران

ثنا شريك . عن عثمان بن المغيرة . عن زيد بن وهب . عن ابن مسعود قال : أول شئ

علمت من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . قدمت مكة في عمومة لي . فأرشدنا

على العباس بن عبد المطلب . فانتبهنا إليه وهو جالس إلى زمزم . فجلسنا إليه .

فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له وفرة جعد إلى

أنصاف أذنيه . أشم أفتى أذلف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسربة

ثثن الكفين والقدمين عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر . يمشي على يمينه

غلام أمرد حسن الوجه مراهق أو محتلم . تقفوههم امرأة قد سترت محاسنها . حتى

قصد نحو الحجر فاستلمه . ثم استلم الغلام ثم استلمت المرأة . ثم طاف بالبيت

سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه . ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر وقام الغلام

عن يمينه ورفع يديه وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها وكبرت . وأطال القنوت

ثم ركع فأطال الركوع . ثم رفع رأسه من الركوع فقنت وهو قائم . ثم سجد

وسجد الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع ويتبعانه . قال : فرأينا شيئا لم يكن نعرفه بمكة . فأنكرنا فأقبلنا على العباس فقلنا : يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أثنى حدث ؟ قال : أجل والله . أما تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا ابن أخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن أبي طالب والمرأة خديجة بنت خويلد . أم والله ما على ظهر الأرض أحد يعبد الله على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة . ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ علي بن جابر الحربي في (منهج الدعوة النبوية) (ص 179 ط الزهراء للإعلام العربي في مدينة نصر القاهرة سنة 1406) قال : وقال أنس : بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين . وصلى علي يوم الثلاثاء .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الصلاة انطلق هو وعلي بن أبي طالب

« صفحه 533 »

إلى بعض الشعاب بمكة يصليان ويعودان . فعثر عليهما أبو طالب فقال : يا ابن أخي ما هذا الدين ؟ قال : دين الله وملائكته ورسله . ودين أبينا إبراهيم بعثني الله به إلى العباد . وأنت أحق من دعوته إلى الهدى وأحق من أجابني . قال : لا أستطيع أن أفارق ديني ودين آبائي . ولكن والله لا تخلص قريش إليك بشئ تكرهه ما حبيبت . وقال لعلي : ما هذا الدين الذي أنت عليه ؟ قال : يا أبت آمنت بالله وبرسوله وصليت معه . فقال : إنه لا يدعوك إلا إلى الخير فالزمه . ثم توالى الاتصالات الفردية من فرد إلى فرد . مأخوذ فيها بعين الاعتبار الأقرب فالأقرب ثم الأصلح فالأصلح . فكان أن أسلم الصديق الحميم الذي امتاز بأن كل إسلامه بغير كبوة .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 17 ط القاهرة سنة 1399) قال : عن ابن عباس قال : أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة علي . وقال مرة : أسلم .

عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي . عن أبيه . عن جده . قال : كنت امرءا تاجرا . فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرءا تاجرا . فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه . فنظر إلى الشمس . فلما رآها مالت يعني قام يصلي .

قال : ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي . ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي .

قال : فقلت للعباس : من هذا يا عباس ؟ قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب ابن أخي . قال فقلت : من هذه المرأة ؟ قال : هذه امرأته خديجة ابنة

« صفحة 534 »

خويلد . قال قلت : من هذا الفتى ؟ قال : هذا علي بن أبي طالب ابن عمه . قال
فقلت : فما هذا الذي يصنع ؟ قال : يصلي . وهو يزعم أنه نبي . ولم يتبعه علي
أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى . وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر .
قال : فكان عفيف - وهو ابن عم الأشعث بن قيس - يقول وأسلم بعد ذلك
فحسن إسلامه : لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثالثا مع علي بن أبي طالب .
وقال أيضا في ص 22 :

عن ابن عباس قال : أول من صلى علي . عن حبة العرني قال : سمعت عليا
يقول : أنا أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قال ابن إسحاق : ثم كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله عليه
وسلم وصلى معه وصدق بما جاءه من الله تعالى علي بن أبي طالب بن عبد المطلب
ابن هاشم رضوان الله وسلامه عليه وهو يومئذ ابن عشر سنين .
وكان مما أنعم الله به على علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان في حجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الإسلام .
قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي جريح عن مجاهد عن جبر أبي
الحجاج قال : كان من نعمة الله على علي بن أبي طالب وما صنع الله له وأراده
به من الخير أن قريننا أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثير فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه - وكان من أيسر بني هاشم : يا عباس
إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة فانطلق
بنا إليه فلنخفف عنه من عياله آخذ من بنيه رجلا وتأخذ أنت رجلا فنكفهما عنه
فقال العباس : نعم فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا له : إنا نريد أن نخفف عنك
من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه . فقال لهما أبو طالب : إذا تركتما
لي عقيلًا فاصنعا ما شئتما .

« صفحة 535 »

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فضمه إليه وأخذ العباس جعفرًا فضمه إليه فلم يزل علي مع رسول الله حتى بعثه الله تبارك وتعالى نبياً فاتبعه علي رضي الله عنه وآمن به وصدقته ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه . قال ابن إسحاق : وذكر بعض أهل العلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفياً من أبيه أبي طالب ومن جميع أعمامه وسائر قومه فيصلبان الصلوات فيها فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا . ثم أن أبا طالب عثر عليهما يوماً وهما يصلبان فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بن أخي ما هذا الدين الذي أراك تدين به ؟ قال : أي عم دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين أبينا إبراهيم - أو كما قال صلى الله عليه وسلم - بعثني الله به رسولا إلى العباد وأنت أي عم أحق من بذلت له النصيحة ودعوته إلى الهدى وأحق من أجابني إليه وأعانني عليه - أو كما قال . فقال أبو طالب : أي ابن أخي إنني لا أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا عليه ولكن والله لا يخلص إليك بشئٍ تكرهه ما بقيت . وذكروا أنه قال لعلي : أي بني ما هذا الدين الذي أنت عليه ؟ فقال : يا أبت آمننت بالله وبرسول الله وصدقته بما جاء به وصليت معه لله واتبعته فزعموا أنه قال له : أما إنه لم يدعك إلا إلى خير فالزمه .

وقال أيضا في ص 26 :

عنم زيد بن أرقم قال : أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي .

« صفحه 536 »

مستدرک

حديث (علي عليه السلام أول من أسلم)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 163

و 164 و ج 7 ص 495 إلى ص 497 و ج 15 ص 357 إلى ص 365 و ج 17

ص 377 إلى ص 379 و ج 20 ص 452 إلى ص 482 ونستدرک ههنا عن

الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن

محمد الخصري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند

فاطمة عليها السلام) (ص 42 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة 1406) قال :

واتخذته وصيا - قاله لفاطمة (طب عن أبي أيوب) وفيه عباية بن ربيعي شيعي

غال .

أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين اسلاما وأعلمهم علما فإنك سيدة نساء
أمتي كما سادت مريم قومها أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع على أهل الأرض
فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك (ك وتعقب عن أبي هريرة

« صفحه 537 »

طب وتعقب خط عن ابن عباس) .

زوجتك خير أهلي أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما - قاله لفاطمة
(الخطيب في المتفق والمفترق عن بريدة) .

لقد زوجتك وأنه لأول أصحابي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما (طب
عن أبي إسحاق) أن عليا لما تزوج فاطمة قال لها النبي صلى الله عليه وسلم
- فذكره .

وقال أيضا في ص 60 :

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : زوجتك خير أمتي
أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما (خط في المتفق) .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

360 في (المعجم الكبير) (ج 11 ص 25 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ثنا زهير بن محمد ثنا عبد الرزاق

عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أول

من أسلم علي رضي الله عنه .

وقال الحافظ المذكور في كتابه (الأوائل) ص 149 ط بيروت بضميمة

(الوسائل) للسيوطي :

حدثنا الحسن بن عبد الأعلى النرسي الصنعاني حدثنا عبد الرزاق حدثنا

سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم الكندي عن

سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : أول هذه الأمة ورودا على نبيها أولها اسلاما

علي بن أبي طالب .

« صفحه 538 »

حدثنا العباس بن الفضيل الأسفاطي حدثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثنا
علي بن غراب عن يوسف بن صهيب عن أبي بردة عن أبيه قال : خديجة
أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم علي .
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل
بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 17 ط القاهرة) قال :
عن زيد بن أرقم قال : أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
رضي الله عنه .
وقال أيضا في ص 26 :

عن مجاهد قال : أول من صلى علي وهو ابن عشر سنين . وعن محمد بن
عبد الرحمن بن زرارة قال : أسلم علي وهو ابن تسع سنين .
وعن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب : أن علي بن أبي طالب
حين دعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام كان ابن تسع سنين . قال الحسن
ابن زيد : ويقال دون التسع سنين ولم يعبد الأوثان قط لصغره .
وعن ابن عباس قال : أول من أسلم من الناس بعد خديجة علي . قال محمد
ابن عمر وأصحابنا مجتمعون أن أول أهل القبلة الذي استجاب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم خديجة بنت خويلد ثم اختلف عندنا في ثلاثة نفر أيهم أسلم أولا
في أبي بكر وعلي وزيد بن حارثة وما جئ إسلام علي صحيحا إلا وهو ابن إحدى
عشرة سنة .
وقال أيضا في ص 78 :
عن عمرو بن ميمونة قال : إنني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط

﴿ صفحة 539 ﴾

فقالوا : يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء . قال : فقال ابن عباس
بل أقوم معكم . قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى . قال : فابتدؤا فتحدثوا .
فلا ندري ما قالوا . قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له
عشر :
وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لأبعثن رجلا لا يخزيه الله
أبدا يحب الله ورسوله) قال : فاستشرف لها من استشرف قال : أين علي ؟ فقالوا :
هو في الرحل يطحن . قال (وما كان أحدكم ليطحن) ؟ قال : فجاء وهو أرمد
لا يكاد يبصر . قال : فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاه إياه فجاء بصفية
بنت حبي .

قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال : لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه .

قال : وقال لبني عمه (أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي معه جالس فأبوا فقال علي : أنا وأوليك في الدنيا والآخرة . قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة . قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال (أيكم يواليني في الدنيا والآخرة) ؟ فأبوا . قال : فقال علي : أنا وأوليك في الدنيا والآخرة . فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة .

قال : وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة .

قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (الأحزاب : 33) .

« صفحہ 540 »

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البنداق في (صحبة النبي) (ص 102 ط دار الأفاق الجديدة في بيروت سنة 1398) قال :

علي بن أبي طالب : أول الشباب اسلاما أسلم وهو ابن ثمان سنين واستشهد سنة 40 هـ وسنة 63 .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن علي بن الشيخ البشير بن عبد الله المشهور بولد الأحمير في (التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد . للمكاشفي (ص 97 ط القاهرة) قال :

وقال (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) : وأنه أول أصحابي إسلاما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما .

ومنهم الحافظ الشيخ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني المولود بعكا في صفر سنة 260 والمتوفى سنة 360 في (الأوائل) (ص 66 ط مؤسسة الرسالة في بيروت سنة 1408) قال :

وقد أخرج الخطيب البغدادي من حديث سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أولكم واردة على الحوض أولكم إسلاما : علي بن أبي طالب .

كما أخرج أيضا من حديث ابن عباس أنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد علي يقول : هذا أول من يضافحني يوم القيامة .

وقال أيضا في ص 78 :

حدثنا الحسن بن عبد الأعلى النرسي الصنعاني حدثنا عبد الرزاق حدثنا

« صفحه 541 »

سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : أول هذه الأمة ورودا على نبيها أولها إسلاما .
علي بن أبي طالب .
وقال أيضا :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن عبد الله بن عباس قال : أول من أسلم علي رضي الله عنه .
وقال أيضا في ص 79 :

حدثنا أبو يزيد القراطيسي حدثنا أسد بن موسى حدثنا شعبة عن عمرو ابن مرة عن أبي حمزة الأنصاري عن زيد بن أرقم قال : أول من أسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

قال ابن إسحاق : ثم كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معه وصدق بما جاء من الله تعالى : علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم رضي الله عنه وهو يومئذ ابن عشر .

« صفحه 542 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (هو ولي كل مؤمن)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 79 و 121 99

135 إلى ص 139 ص 277 330 و 331 و 358 إلى 359 و ج 5 ص 35

وص 37 وص 41 وص 42 وص 58 وص 98 وص 288 إلى ص 304 و ج 15

ص 92 إلى ص 114 و ج 16 ص 151 و 152 و ج 20 ص 348 إلى ص 362

ونسندك ههنا عن لم نرو عنه فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 58 ط القاهرة سنة 1399) قال :

قال (عمرو بن ميمون قال : إنني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط

فقالوا يا أبا عباس . . .) قال : وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت وليي في كل مؤمن بعدي .

وقال أيضا في ص 81 :

عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشنا واستعمل

« صفحة 543 »

عليهم علي بن أبي طالب فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاهد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي . وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم فوا فوا إلى رجالهم فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله أتم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي .

وقال أيضا في ص 82 :

عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فأحدث شيئا في سفره فتعاقد أربعة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن يذكروا أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال عمران : وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمنا عليه . قال : فدخلوا عليه فقام رجل منهم فقال : يا رسول الله إن عليا فعل كذا وكذا فأعرض عنه . ثم قام الثاني فقال : يا رسول الله إن عليا فعل كذا وكذا فأعرض عنه . ثم قام الثالث فقال : يا رسول الله إن عليا فعل كذا وكذا فأعرض عنه . ثم قام الرابع فقال : يا رسول الله إن عليا فعل كذا وكذا . قال : فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرابع وقد تغير وجهه فقال : دعوا عليا دعوا عليا إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي .

« صفحة 544 »

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين إلى اليمن على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال : إذا التقيتم فعلي على الناس وإن افتقرتما فكل واحد منكما على جنده .

وقال لبني عمه (أياكم يواليني في الدنيا والآخرة) ؟ قال : وعلي معه جالس فأبوا فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . إلى أن قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي وإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي .

وقال أيضا في ص 86 :

ثم قام الرابع فقال مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لهم ولعلي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي .
وقال أيضا في ص 92 في حديث عن عمران بن الحصين :
ما لهم ولعلي ؟ إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي .
وقال أيضا :

عن ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت ولي كل مؤمن بعدي .
وقال أيضا في ص 93 :

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت وليي في كل مؤمن بعدي .

« صفحة 545 »

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في (المعجم الكبير) (ج 12 ص 99 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :
وقال له : أنت ولي كل مؤمن بعدي .

ومنهم العلامة الشريف أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن ابن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي الدهلوي الهوبائي الهندي المتوفى سنة 1307 في (الموعظة الحسنة) (ص 201 ط بيروت سنة 1405) قال :

وإن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن .

ومنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بأبي البقال من أعلام المائة الرابعة في (مسند الإمام زيد بن علي

ابن الحسين عليهما السلام) (ص 361 ط بيروت سنة 1403) قال :
حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال :
من قال في موطن قبل وفاته : رضيت بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله
عليه وسلم نبيا وبعلي وأهل بيته أولياء كان له سترا من النار وكان معنا غدا
هكذا وجمع بين إصبعيه .

« صفحہ 546 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي أول أهل الجنة دخولا)

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 289 و ج 15 ص
433 و ج 20 ص 491 وص 492 ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها
فيما سبق :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 143 ط
المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :
عن علي رضي الله عنه قال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول
من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين . قلت : يا رسول الله فمحبونا ؟
قال : من ورائكم (ك) .

وقال الحافظ المذكور في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) ص 45 :
إن أول من يدخل الجنة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين . قال علي :
فمحبونا ؟ قال : من ورائكم (ك وتعقب عن علي) .

« صفحہ 547 »

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي
المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة
المصونة (ط دار الطباعة بالمغرب) قال :
روى الثعلبي عن علي قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد

الناس فقال لي : أما ترضى أن كون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت
والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا .
وروى الطبراني عن أبي رافع : أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي عليه السلام :
أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرائعنا خلف ظهرنا
وأزواجنا خلف ذرائعنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا وأخرجه أيضا الإمام أحمد
في (المناقب) بنحوه .

﴿ صفحة 548 ﴾

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي أكثرهم علما)

ذكره جماعة من الأعلام :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي في كتابه (مسند
فاطمة عليها السلام) (ص 42 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة 1406) قال :
لقد زوجتك وإنه لأول أصحابي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما (طب
عن أبي إسحاق) .

إن عليا لما تزوج فاطمة قال لها النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة 748 في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج 3

ص 628) قال :

ويروى عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابنته فاطمة : قد زوجتك

أعظمهم حلما وأقدمهم سلما وأكثرهم علما . وروى نحوه جابر الجعفي - وهو

متروك - عن ابن بريدة عن أبيه .

﴿ صفحة 549 ﴾

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام (إنه سعيد في الدنيا)

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج 15 ص 258 وص 524

ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

(جامع الأحاديث) (ج 5 ص 759 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك فما أوتك في نفسي وقد أصبت

لك خير أهلي وأيم الله الذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيدا في الدنيا وإنه في الآخرة

لمن الصالحين (طب) عن ابن عباس .

﴿ صفحة 550 ﴾

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي أفضى الأمة)

قد تقدم ما ورد في ذلك عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 321 إلى ص 323

و ج 15 ص 366 إلى 374 و ج 20 ص 409 و 410 ونستدرك ههنا عن الكتب

التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة أبو المظفر عماد الدين شاهفور بن طاهر بن محمد

الأسفرائيني الأشعري الشافعي المتوفى سنة 471 في (التبصير في الدين)

(ص 166 ط بيروت سنة 1408) قال :

وقال في صفة علي رضي الله عنه : أفضاكم علي .

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم

المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في (حفة الأحوذى بشرح

جامع الترمذي) (ج 10 ص 303 ط دار الفكر في بيروت) قال :

وقد جاء في الحديث : أفضاكم علي .

﴿ صفحة 551 ﴾

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري الظاهري المتوفى سنة 1372 في كتابه (أحسن القصص) (ج 3 ص 207 ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

فقال صلى الله عليه وسلم : أفضاكم علي .

« 552 صفحة »

مستدرك

ومن نعوت علي عليه السلام (أبو القصم)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حيا سنة 1396

في (مختصر سيرة ابن هشام) (ص 141 ط بيروت سنة 1402) قال :

ولما اشتد القتال يوم أحمد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية

الأنصار وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب : أن قدم

الراية . فتقدم علي فقال : أنا أبو القصم فناده أبو سعد بن أبي طلحة وهو صاحب

لواء المشركين : أن هل لك يا أبا القصم البراز من حاجة ؟ قال : نعم . فبرز

بين الصفيين فاختلفا ضربتين فضربه علي فصرعه ثم انصرف عنه ولم يجهز عليه

فقال له أصحاب : أفلا أجهزت عليه ؟ قال : إنه استقبلني بعورته فعطفتني عنه الرحم

وعرفت أن الله عز وجل قد قتله .

« 553 صفحة »

مستدرك

(إن عليا عليه السلام ولي من كان رسول الله وليه)

وقد تقدم نقل ما ورد في ذلك عن كتب أعلام العامة في المجلدات السالفة

من هذه الموسوعة فراجع المجلد 20 ص 345 إلى ص 362 ونستدرك ههنا

عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة 748 في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) ج 3

ص 630) قال :

وقال فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال : جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم : أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم ما سمع لما قام فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للناس : أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال : من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال لي زيد بن أرقم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد وأبي هارون عن عدي بن ثابت

﴿ صفحہ 554 ﴾

عن البراء قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين ونودي في الناس (الصلاة جامعة) ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فأخذ بيده وأقامه عن يمينه فقال : ألسنت أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى . فقال : فإن هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فلقية عمر بن الخطاب فقال : هنيئا لك يا علي أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

﴿ صفحہ 555 ﴾

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي وصيي)

تقدمت الأخبار الدالة عليه من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 19 و 71 إلى

82 و ص 85 إلى 99 و ص 104 إلى 112 و ص 160 و 170 و 192 و 227

و 231 و 285 و 298 و 327 و 339 و 350 و 375 و ج 15 ص 129 إلى 173 و ج

20 ص 380 إلى 383 و ج 21 ص 600 ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم

ننقل عنها فيما مضى :

منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة 354 في (المجرحين من المحدثين والضعفاء

والمتروكين) (ج 1 ص 279 ط بيروت) قال :

عن أنس عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : هذا وصيي وموضع سرري وخير من أترك بعدي .

﴿ صفحة 556 ﴾

ومنهم العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه

(مسند فاطمة عليها السلام) (ص 41 ط حيدر آباد) قال :

أما علمت أن الله عز وجل اطلع على أهل الأرض فاختر منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختر بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا . قاله فاطمة (طب عن أبي أيوب) .

﴿ صفحة 557 ﴾

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي سيد العرب)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 4 ص 36 إلى ص 43 وص 348 و ج 5 ص 28 و ج 15 ص 25 إلى ص 41 و ج 20 ص 399 إلى ص 404 ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 96 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سيد العرب ؟ قالوا : أنت يا رسول الله . فقال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة 748 في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج 3

ص 635 ط بيروت سنة 1407) قال :

وقال يحيى الحماني : ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن

عائشة قالت : كنت قاعدة مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل علي فقال : يا عائشة هذا سيد العرب . قلت : يا رسول الله ألسنت سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وهذا سيد العرب . وروى من وجهين مثله عن عائشة وهو غريب .

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي باب مدينة العلم)

تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج 5 ص 469 إلى ص 501 و ج 8 ص 184 و ج 9 ص 149 و ج 16 ص 277 إلى 297 و ج 21 ص 415 إلى ص 428 ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :
فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور السيد الجميلي في كتابه (مناظرات ابن تيمية مع فقهاء عصره) (ص 14 ط دار الكتاب العربي في بيروت سنة 1405)
قال :

وسأل ابن عطاء الله مرة أخرى : وما رأيك في الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ؟ أجاب ابن تيمية رضي الله عنه وأرضاه : في الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها .
هو المجاهد الذي لم يبارز أحدا إلا غلبه فسن للعلماء والفقهاء من بعده أن يجاهدوا باللسان والقلم والسيف جميعا في سبيل الله وكان كرم الله وجهه أفضى الصحابة وكلماته سراج منير أستضى به في حياتي بعد الكتاب والسنة (وآه من قلة الزاد وطول السفر ووحشة الطريق) .





« صفحة 560 »

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في (المعجم الكبير) (ج 11 ص 66 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :
حدثنا المعمر ومحمد بن علي الصائغ المكي قالنا ثنا عبد السلام بن صالح الهروي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها .
ومنهم الفاضل المعاصر علي فكري بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني الظاهري في (أحسن القصص) (ج 3 ص 205 ط بيروت) قال :
قوله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها وهذا حديث حسن أخرجه الترمذي .
وقال أيضا في ص 213 :
وأخرج الترمذي والحاكم عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها . هذا حديث حسن على الصواب .
ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة 354 في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج 1 ص 130 ط بيروت) قال :
القاسم بن سلام عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الدار فليأتها من قبل بابها .

« صفحة 561 »

وقال أيضا في ص 153 :
أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب يعرف بالهشيمي يروي عن عبد الرزاق :
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو أخذ بضبع علي بن أبي طالب : هذا أمير البرة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله مد بها صوته ثم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الحكم فليأت الباب .
حدثنا النعمان بن هارون حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المكتب حدثنا

عبد الرزاق حدثنا الثوري . . .

وقال أيضا في ج 2 ص 102 :

روى عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس أن :

النبي عليه الصلاة والسلام قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها .

وقال أيضا في ص 151 :

روى عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة

فليأت من قبل الباب .

﴿ صفحة 562 ﴾

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي الهادي المهدي)

تقدم نقل ما ورد في ذلك من أعلام العامة في ج 4 ص 298 إلى 304 و ج

15 ص 315 إلى ص 321 و ج 20 ص 364 إلى ص 366 ونستدرک ههنا عن

الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة 354 في (الجروحين من الحديث والضعفاء

والمتروكين) (ج 2 ص 210 ط بيروت) قال :

وفي حديث : وإن تؤمروا عليا - ولا أظنكم فاعلين - جوده هاديا مهديا يسلك

بكم الطريق .

﴿ صفحة 563 ﴾

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي أول من يصابحني يوم

القيامة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 26 ص 27
وص 29 إلى ص 31 وص 34 وص 35 و 345 إلى ص 347 وص 361
وص 378 و ج 15 وص 416 إلى ص 420 و ج 20 ص 555 وص 556 ونستدرك
ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :
فمنهم الحافظ الشيخ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير
اللمخي الشامي الطبراني المولود بعكا في صفر سنة 260 والمتوفى سنة 360
في (الأوائل) (ص 66 ط مؤسسة الرسالة في بيروت سنة 1408) قال :
وقد أخرج الخطيب البغدادي من حديث سلمان الفارسي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : أولكم واردة علي الحوض أولكم اسلاما علي بن أبي طالب .
كما أخرج أيضا من حديث ابن عباس أنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو أخذ بيد علي يقول : هذا أول من يصافحني يوم القيامة .

﴿ صفحة 564 ﴾

مستدرك

أن أمير المؤمنين عليه السلام أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تقدم ما يدل عليه في ج 4 ص 56 إلى ص 62 وص 79 إلى ص 90 وص
92 وص 94 وص 99 وص 101 وص 131 وص 171 إلى ص 212 و ج 1
ص 150 وص 151 وص 461 إلى ص 486 و ج 7 ص 371 وص 376 و ج
15 ص 450 إلى ص 517 و ج 20 ص 221 إلى ص 255 ونستدرك ههنا
عن نرو عنه فيما مضى :
منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 192
ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :
آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس وتركتني فقلت : يا رسول
الله آخيت بين أصحابك وتركتني . قال : وما تركتك إنما تركتك لنفسي أنت
أخي وأنا أخوك . قال : فإن حاجك أحد فقل : إني عبد الله وأخو رسول الله لا
يدعيها أحد بعدك إلا كذاب (ع)

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 68 ط القاهرة سنة 1399) قال :
 عن ابن عمر قال : أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين حد ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخي في الدنيا والآخرة .
 ومنهم الحافظ أبو حاتم بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة 354 في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج 2 ص 92 ط بيروت) قال :

قال أبو حاتم : وروى عمر بن عبد الله بن يعلى عن أبيه عن جده بإسناده :
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس وترك عليا آخرهم لا يرى أن له أخا فقال : يا رسول الله آخيت بين الناس وتركنتني . قال : ولم تراني تركتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك فإن حاجك أحد فقل : أني أخو عبد الله ورسوله لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب .

أخبرناه أبو يعلى قال : حدثنا سهل بن زجيلة قال حدثنا الصباح بن محارب عن عمر بن عبد الله بن أبي يعلى بن مرة عن أبيه عن جده . . .
 وقال أيضا في ص 229 :

روى عن مسعر بن كدام عن عطية عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت على باب الجنة مكتوبا : (لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخو رسول الله) .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير بن عبد الله المشهور بولد الأحمير في (التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد) للمكاشفي 97 ط القاهرة) قال :
 والترمذي (أنت أخي في الدنيا والآخرة) .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلية المتوفى سنة 570 في (الوسيلة) (160 ط حيدرآباد الدكن) قال :
 وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

مكتوب على باب الجنة (لا إله إلا الله . محمد رسول الله . علي أخو رسول الله
قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج 7 ص 262 ط
دمشق) قال :

عن سليمان بن ربيع . حدثنا كادح بن رحمة الزاهد . حدثنا مسعر بن كدام .
عن عطية . عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
رأيت على باب الجنة مكتوبا (لا إله إلا الله . محمد رسول الله . علي أخو رسول
الله) (كر) .

› صفحہ 567 ‹

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري بن الدكتور محمد عبد الله
الحسيني الفاهري المولود بها 1296 والمتوفى بها أيضا سنة 1372 في
كتابه (أحسن القصص) (ج 3 ص 213 ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :
وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال : أخط رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
أصحابه . فجاء علي تدمع عيناه . فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم
تؤاخ بيني وبين أحد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخي في الدنيا
والآخرة .

› صفحہ 568 ‹

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (زوجتك أقدم أمتي سلما)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 4 ص 151 إلى ص 154 و ج 15 ص 158
وص 324 إلى ص 330 و ج 20 ص 495 . ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه فيما
مضى :

منهم المحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360
في (المعجم الكبير) (ج 20 ص 229 ط مطبعة الأمة بغداد) قال :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري . ثنا عثمان بن أبي شيبة . ثنا محمد بن عبد الله الأسدي . ثنا خالد بن طهمان . عن نافع بن أبي رافع . عن معقل بن يسار قال : وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال لي : هل لك في فاطمة ؟ يعني ابنته . قلت : نعم . فقام متوكئا علي فقال : أما إنه سيحمل الثقل غيرك ويكون الأجر لك . فكأنه لم يكن علي شيء . حتى دخلنا على فاطمة فقال لها : كيف تجدنيك فقالت : والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي . فقال : أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأحلمهم حلما .

< صفحہ 569 >

ومنهم العلامةان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج 2 ص 152 ط دمشق) قالوا : قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين أني جتك ك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما . (حم . طب) عن معقل بن يسار .

< صفحہ 570 >

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي إمام المتقين)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 118 و ج 15 ص 128 و ج 20 ص 447 و ص 448 . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 187 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن الشعبي قال : قال علي رضي الله عنه : مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين قيل لعلي : فما كان شكرك ؟ قال : حمدت الله على ما أتاني . وسألته الشكر على ما أولاني . وأن يزيدني ما أعطاني (حل) .

« صفحة 571 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي إمام البررة)

قد تقدم نقل ما ورد في ذلك عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 236 و 238 و ج 15 ص 70 إلى ص 74 و ج 20 ص 297 . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة 354 في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج 1 ص 153 ط بيروت) قال :

روى عن عبد الرزاق : عن الثوري ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم . عن عبد الرحمن بن بهمان قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الحديبية وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب : هذا أمير البررة . وقاتل الفجرة . منصور من نصره . مخذول من خذله . مد بها صوته ثم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها . فمن أراد الحكم فيأت الباب .

« صفحة 572 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي باب مدينة الحكمة)

قد تقدم ما ورد في ذلك في ج 4 ص 482 و ج 5 ص 502 و ج 16 ص 298 و ج 21 ص 409 عن أعلام العامة . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ المحدث أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي في (فضائل الصحابة) (ص 200 ط بيروت سنة 1400) قال : قال خيثمة : حدثنا ابن عوف . حدثنا محفوظ بن بحر الأنطاكي . حدثنا موسى بن محمد الأنصاري الكوفي . عن أبي معاوية . عن الأعمش . عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا . أنا مدينة الحكمة وعلي بابها .

« صفحة 573 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي وليي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج 4 ص 64 و 65 و 131 و 134 و 330 و 357 و ج 15 ص 114 و ج 17 ص 307 و ج 20 ص 345 و 346 و 347 .

ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 56 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن عمرو بن ميمون قال : إني جالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا :

يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء . قال : فقال ابن عباس : بل

أقوم معكم . قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى . قال : فابتدوا فتحدثوا . فلا

ندري ما قالوا . قال : فجاء ينفذ ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له

عشر :

وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لأبعثن رجلا لا يخزيه الله

أبدا . يحب الله ورسوله) قال : فاستشرف لها من استشرف . قال : أين علي ؟

قالوا : هو في الرحل يطحن . قال : وما كان أحدكم ليطحن ؟ قال : فجاء وهو أرم

« صفحة 574 »

لا يكاد يبصر . قال : فنفت في عينيه . ثم هز الراية ثلاثا فأعطاه إياه . فجاء بصفية

بنت حبي .

قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة . فبعث عليا خلفه فأخذها منه . قال : قال :

يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه .

قال : وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي جالس

معه . فأبوا . فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . قال : أنت وليي في الدنيا

والآخرة . قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة

فأبوا . قال : فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . فقال : أنت وليي في

الدنيا والآخرة .

قال : وكان أول من صلى من الناس بعد خديجة .

قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (الأحزاب : 33)

وقال أيضا في ص 78 :

عن عمرو بن ميمونة قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء . قال : فقال ابن عباس : بل أقوم معكم . قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى . قال : فابتدعوا فتحدثوا . فلا ندري ما قالوا . قال : فجاء ينفذ ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر : وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله) قال : فاستشرف لها من استشرف . قال : أين علي ؟ فقالوا : هو في الرحل يطحن . قال : وما كان أحدكم ليطحن ؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر . قال : فنفت في عينيه . ثم هز الراية ثلاثا فأعطاه إياه . فجاء بصفية بنت

« صفحہ 575 »

حيي .

قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة . فبعث عليا خلفه فأخذها منه . قال : لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه .

قال : وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي معه

جالس . فأبوا . فقال علي : أنا وأليك في الدنيا والآخرة . قال : أنت وليي في

الدنيا والآخرة . قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم . فقال : أيكم يواليني في

الدنيا والآخرة ؟ فأبوا . قال : فقال علي : أنا وأليك في الدنيا والآخرة . فقال :

أنت وليي في الدنيا والآخرة .

قال : وكان أول من أسلم من الناس . بعد خديجة .

قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن

وحسين . فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)

(الأحزاب - 32) .

وذكر أيضا في ص 92 حديثين مثلهما .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في (المعجم

الكبير) (ج 12 ص 98 ط بغداد) قال :

< صفحہ 576 >

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (فأوحى إلي : نعم الأخ أخوك علي)

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن أعلام العامة في ج 5 ص 20 و 25 و ج 4
ص 182 إلى ص 185 و ج 15 ص 483 إلى ص 487 و ج 20 ص 223 و 227
و 252 و 288 و 442 و 514 . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما
سبق :

فمنهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني
الشافعي المتوفى سنة 623 في (التدوين) (ج 3 ص 481 ط بيروت) قال :
علي بن الحسن بن بندار التميمي أبو الحسن العنبري أحد الموصوفين بالحفظ
ورد قزوين وسمع بها صحيفة علي بن موسى الرضا من علي بن محمد بن مهرويه
أنبئنا عن الأديب أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الحلال . أنبأ أبو
عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم قراءة عليه سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .
أنبأ الشيخ الحافظ أبو الحسن علي بن الحسن بن بندار العنبري التميمي باسترآباد
سنة ست وتسعين وثلاثمائة . أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني
في دار أبي يعلى . ثنا أبو أحمد داود بن سليمان الغازي . ثنا علي بن موسى الرضا

< صفحہ 577 >

حدثني أبي موسى بن جعفر . عن أبيه جعفر بن محمد . عن أبيه محمد بن علي .
عن أبيه علي بن الحسين . عن أبيه الحسين بن علي . عن أبيه علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نوديت
من بطنان العرش : يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل . ونعم الأخ أخوك علي .
وقال أيضا في ج 4 ص 169 :

أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني بقزوين في دار أبي يعلى :
ثنا أبو أحمد داود بن سليمان المغازي . حدثنا علي بن موسى الرضا . حدثني أبي

موسى بن جعفر . عن أبيه جعفر . عن أبيه محمد بن علي . عن أبيه علي بن الحسين
عن أبيه الحسين بن علي . عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش : يا محمد
نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل . ونعم الأخ أخوك علي .
قال علي بن مهروبه : قال أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي . قال أبو الصلت
عبد السلام بن صالح الهروي : لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق .
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلية في
(الوسيلة) (ص 167 ط حيدر آباد الدكن) قال :
وعن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال : لما
عرج بي إلى السماء فخرجت من الحجب ناداني مناد من وراء الحجب : يا محمد
نعم الأب أبوك إبراهيم عليه السلام . ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب عليه السلام
فاستوص به خيرا .

﴿ صفحة 578 ﴾

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي في (مسند علي عليه
السلام) (ج 1 ص 352 حيدر آباد) قال :
عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أسري
بي إلى السماء السابعة قال لي جبرئيل : تقدم يا محمد . فوالله ما نال هذه الكرامة
ملك مقرب ولا نبي مرسل . فأوحى إلي ربي شيئا . فلما أن رجعت نادى مناد من
وراء حجاب : نعم الأب أبوك إبراهيم . ونعم الأخ أخوك علي . فاستوص به خيرا .
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص 38 نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال :
في (الجامع الكبير) روى الرافعي بسنده عن علي عليه السلام عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش :
يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم . ونعم الأخ أخوك علي .

﴿ صفحة 579 ﴾

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي أبو ولدي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في المجلدات السالفة من هذه الموسوعة الكبيرة في الأبواب المختلفة . ونستدرك ههنا عن كتب أعلام العامة التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد) (ص 304) قال :

روى الإمام أحمد بن حنبل بسنده عن علي عليه السلام أنه قال : طلبني النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني في حائط نائما . فضربني برجله المبارك فقال صلى الله عليه وسلم : قم فوالله لأرضينك . أنت أخي وأبو ولدي . تقاتل على سنتي . من مات على عهدي فهو في كنز الجنة . ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه . ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله تبارك وتعالى له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت .

وقال أيضا في ص 621 :

< صفحہ 580 >

روى في المناقب عن أبي سعيد بن عقيصا . عن الحسين . عن أبيه علي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أنت أخي وأنا أخوك . وأنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للإمامة : أنا وأنت أبوا هذه الأمة . وأنت وصيي ووارثي وأبو ولدي . أتباعك أتباعي وأولياؤك وأوليائي وأعداؤك أعدائي . وأنت صاحبني على الخوض وصاحبني في المقام المحمود وصاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا . لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك . وإن الملائكة تتقرب إلى الله بمحبتك وولايتك . وإن أهل مودتك في السماء أكثر من أهل الأرض . يا علي أنت حجة الله على الناس بعدي . قولك قولني أمرني نهيك نهيي وطاعتك طاعتي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله . ثم قرأ (ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون)

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في

(توضيح الدلائل) (ص 188) قال :

وعن علي أمير المؤمنين رضوان الله تعالى عليه قال : طلبني النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم فوجدني في حائط نائما . فضربني برجله وقال : قم فوالله لأرضينك . أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سنتي . من مات على عهدي فهو في كثير الجنة . ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه . ومن مات يحبك ختم الله له بالأمن والأمان . ما طلعت الشمس أو غربت . رواه الطبري وقال أخرجه أحمد .

﴿ صفحة 581 ﴾

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 في (مسند فاطمة عليها السلام) (ص 64 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد) قال : اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة . فقال جعفر : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال علي : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال زيد : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا : انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله (فقال أسامة بن زيد) فجاءوا يستأذنونهم فقال : أخرج فانظر من هؤلاء . فقلت : هذا جعفر وزيد وعلي . ما أقول أبي . قال إذن لهم . فدخلوا فقالوا : يا رسول الله من أحب إليك ؟ قال : فاطمة . قالوا : نسألك عن الرجال . قال : أما أنت يا جعفر فأشبهه خلقك خلفي وأشبهه خلقي خلقك وأنت مني وشجرتي . وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني . وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وإلي وأحب القوم إلي (حم . طب . ك . ض) .

﴿ صفحة 582 ﴾

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي أبو الريحانتين)

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك في ج 4 ص 232 وص 367 و ج 15 ص

599 وص 600 و ج 20 ص 438 وص 439 عن أعلام العامة . ونستدرک ههنا

عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن

محمد الخصري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند

فاطمة عليها السلام) (74 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة 1406) قال :

عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : سلام عليك أبا الريحانين . أوصيك بريحانتي
من الدنيا فعن قليل ينهد ركنك والله خليفتي عليك . فلما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما
ماتت فاطمة رضي الله عنها قال علي : هذا ركني الثاني الذي قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم في المعرفة . والديلمي كر . وابن النجار) .

﴿ صفحة 583 ﴾

مستدرک

حديث (علي رفيق النبي صلى الله عليه وآله)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في مواضع متفرقة من هذا الكتاب الشريف عن أعلام
العامّة . ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد

الحضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند فاطمة عليها

السلام) (ص 34 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة 1406) قال :

لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال علي : لقد ذهب روحي

وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري . فإن كان هذا من سخط

علي فلك العتبي والكرامة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني

بالحق ما أخرجتك إلا لنفسي . وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي

بعدي . وأنت أخي ووارثي . قال : وما أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورثت

الأنبياء من قبلي . قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم .

وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي . وأنت أخي ورفيقي (حم في

كتاب مناقب علي . ابن عساكر) .

﴿ صفحة 584 ﴾

وقال أيضا في ص 28 .

فقال علي : يا رسول الله لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت

هذا بأصحابك ما فعلت غيري . فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرجت إلا لنفسي . وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . وأنت أخي ووارثي . قال : وما أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي . قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم . وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي . وأنت أخي ورفيقي . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (إخوانا على سرر متقابلين) المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض . وقال أيضا في ص : 59 :

لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال علي : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري . فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة . فقال رسول الله : والذي بعثني بالحق ما أخرجت إلا لنفسي . وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . وأنت أخي ووارثي . قال : وما أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورث الأنبياء من قبلي . قال : ما ورث الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم . وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي . وأنت أخي ورفيقي (حم في كتاب مناقب علي) . ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب (آل محمد) (ص 619) قال :

روى في كتاب (مودة القري) بسنده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا علي أنت أخي وأنت رفيقي في الجنة .

« صفحة 585 »

مستدرک

(علي عليه السلام آخر الناس برسول الله صلى الله عليه وآله عهدا)

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب أعلام العامة في مواضع مختلفة من هذه الموسوعة الكبيرة . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق : فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في (المعجم الكبير) (ج 23 ص 375 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال : حدثنا عبيد بن غنام . ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) .

وحدثنا الحسين بن إسحاق . ثنا عثمان . قال ثنا جرير . عن مغيرة . عن أم موسى . عن أم سلمة قالت : والذي خلف به أم سلمة إن كان قرب الناس من

رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا . كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة . فكنت آخر من خرج من البيت . ثم جلسنا أدنى من الباب وأكب علي علي : فكان آخر الناس به عهدا يساره ويناجيه .

« صفحہ 586 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي أحب الناس إلي)

تقدمت الأخبار الدالة عليه من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 232 و ص 337 و ج 15 ص 532 و ج 17 ص 315 إلى ص 316 و ج 20 ص 483 إلى ص 488 . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق : منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص 41 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة 1406) قال : (قال النبي صلى الله عليه وسلم) : اسكتي فقد أنكحتك أحب أهلي بيتي إلي - قاله لفاطمة (ك عن أسماء بنت عميس) . وقال أيضا في حديث 153 :

عن جميع بن عمير أنه سأل عائشة : من كان أحب الناس إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة . قال : لسنا نسألك عن النساء بل الرجال . قالت : زوجها (خط في المتفق والمفترق . وابن النجار)

« صفحہ 587 »

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748 في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج 3 ص 623) قال :

وقال جعفر الأحمر . عن عبد الله بن عطاء . عن ابن بريدة . عن أبيه قال : كان حب النساء إلي رسول الله (ص) فاطمة . ومن الرجال علي . أخرجه الترمذي وقال : حسن غريب .

وقال أيضا في ص 635 :

قال أبو الجحاف : عن جميع بن عمير التيمي قال : دخلت مع عمتي علي عائشة . فسئلت : أي الناس كان أحب إلى رسول الله ؟ قالت : فاطمة : فقيل : من الرجال ؟ فقالت : زوجها . إن كان ما علمت صواما قواما . أخرجه الترمذي وقال : حسن غريب

< صفحہ 588 >

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي أعز)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 15 ص 562 وص 563

وج 20 ص 512 وص 513 . ونستدرک ههنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

(جامع الأحاديث) (ج 7 ص 670 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا بنية لك رقة الولد . وعلي أعز علي منك

(طب) عن ابن عباس .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة

911 في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص 50 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد

الهند سنة 1406) قال :

فاطمة أحب إلي منك . وأنت أعز علي منها - قاله لعلي (طس عن أبي هريرة)

< صفحہ 589 >

ومنهم الحافظ المذكور آنفا في (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1

ص 37) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم ابنته . فقلت : مالي من شيء (فكيف) . ثم ذكرت صلته وعائده فخطبنا

إليه فقال . هل لك شيء ؟ قلت . لا : قال : فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم

كذا وكذا . قلت : هي عندي . قال : فأعطها . فأعطيتها إياها فزوجنيها . فلما أدخلها

علي قال : لا دنا ا شيئا حتى آتيكما . فجاء وعلينا كساء أو قطفية . فلما رأيناه
تخشخشنا . فقال : مكانكما . فدعا بإناء فيه ماء . فدعا فيه ثم رشه علينا . فقلت :
يا رسول الله أهي أحب إليك أم أنا ؟ قال : هي أحب إلي منك . وأنت أعز علي
منها (الحميدي حم . والعدني . ومسدد . والذورقي - ق) .

« صفحہ 590 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي وارثي)

تقدمت الأخبار الدالة عليه عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 69 وص 71
إلى ص 75 وص 79 وص 100 وص 106 وص 172 إلى ص 178 وص 227
و 277 وص 357 و ج 15 ص 191 إلى ص 195 و ج 20 ص 445 و 446
ونسندك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :
منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن
محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند
فاطمة عليها السلام) (ص 59 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة 1406) قال :
لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال علي : لقد ذهب روحي
وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري . فإن كان هذا من سخط
علي فلك العتبي والكرامة . فقال رسول الله : والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا
لنفسي . وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . وأنت أخي
ووارثي . قال : وما أرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورث الأنبياء من قبلي . قال :

« صفحہ 591 »

ما ورث الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم . وأنت معي في قصري
في الجنة مع فاطمة ابنتي . وأنت أخي ورفيقي (حم في كتاب مناقب علي) .
ونقله له الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم البستي المتوفى سنة
354 في كتابه (الثقات) ج 1 ص 141 ط دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد
إلا أنه ليس فيه (وأنت أخي ورفيقي) .

مستدرک

حديث (إن عليا عليه السلام عبد الله)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في مواضع مختلفة من هذا الكتاب منها في (أن عليا أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم) وغيره في الأبواب المختلفة . ونستدرک هنا
عمن لم ننقل عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجي في

(مختصر تاريخ دمشق) (ج 17 نسخة مكتبة طوب قيو سراي بإسلامبول) قال :

وروى عن عبد الله بن ثمامة قال : سمعت عليا يقول : أنا عبد الله وأخو رسول
الله . ولم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذاب .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين العسقلاني (سبط

ابن حجر) المتوفى سنة 899 في (رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ) (ص

339 نسخة طوب قبوسراي) قال :

ورويانا من وجوه عن علي أنه كان يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها أحد
غيري إلا الكذاب .

ومنهم العلامة الشيخ إسماعيل بن هبة الله الموصلني الشافعي كان

حيا سنة 631 في (غاية الوسائل في معرفة الأوائل) (نسخة مكتبة السلطان

أحمد الثالث بإسلامبول) قال :

وعن العلاء بن صالح . عن المنهال بن عمرو بن عباد بن فلان الأسدي قال :

سمعت عليا رضي الله عنه يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وسلم . وأنا

الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر . ولقد صليت قبل الناس سبع سنين .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشيرازي الحسيني

الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص 126 نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن علي عليه السلام أنه قال : أنا عبد الله وأخو رسوله . كما جاء في تخريج

الإمام أحمد والحاكم .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 149) قال :

في (الجامع الكبير) روى الحاكم عن أبي هريرة وأخرجه الطبراني والحاكم والخطيب عن أبي عبيدة قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما تركتك لنفسي . أنت أخي وأنا أخوك . فإن حاجك أحد فقل : أنا عبد الله وأخو رسوله لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب .

وقال أيضا في ص 149 :

حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي . قال حدثنا عبد الله بن موسى . قال حدثنا العلاء بن صالح . عن المنهال . عن عمرو بن عباد بن عبد الله قال : قال علي : أنا

« صفحة 594 »

عبد الله وأخو رسول الله . وأنا الصديق الأكبر . لا يقولها بعدي إلا كاذب . آمنت قبل الناس سبع سنين .

وقال في هامشه : رواه النسائي في سننه يرفعه بسنده عن علي .

وقال أيضا :

النسائي : أخبرنا زكريا بن يحيى . قال حدثنا عثمان . قال حدثنا عبد الله بن يحيى . قال حدثنا مالك بن منول . عن الحرث بن حصين . عن أبي سليمان الجهني . قال : سمعت عليا على المنبر يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله . لا يقوم بها إلا كذاب مفتر . فقال : أخبرنا عبد الله وأخو رسوله .

وقال أيضا في ص 181 :

النسائي : حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي . قال حدثنا عبد الله بن موسى . قال حدثنا العلاء بن صالح . عن المنهال . عن عمرو بن عباد بن عبد الله قال : قال علي رضي الله عنه : أنا عبد الله وأخو رسول الله . وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب . ولقد آمنت وصليت قبل الناس سبع سنين .

وقال أيضا في ص 261 :

الإمام أحمد بن حنبل في (المسند) وابن ماجة القزويني وأبو نعيم الحافظ والثعلبي والحموي هم جميعا مرفوعا بأسانيدهم عن عباد بن عبد الله قال : قال علي : أنا عبد الله وأخو رسول الله . وأنا الصديق الأكبر . لا يقولها بعدي إلا كذاب . ولقد صليت قبل الناس سبع سنين .

وقال أيضا في ص 269 :

« صفحة 595 »

عبد الله بن موسى . قال حدثنا العلاء بن صالح . عن المنهال . عن عمرو بن عباد
ابن عبد الله قال : قال علي : أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأنا
الصديق الأكبر . لا يقولها بعدي إلا كاذب . آمنت قبل الناس سبع سنين .
ومنهم العلامة عمرو بن بحر الجاحظ في (العثمانية) (ص 390 ط دار
الكتاب العربي بالقاهرة) قال :

وقد روى ابن أبي شيبة . عن عبد الله بن نمير . عن العلاء بن صالح . عن
المنهال بن عمرو . عن عباد بن عبد الله الأسدي قال : سمعت علي بن أبي طالب
يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله . وأنا الصديق الأكبر لا يقولها غيري إلا كذاب .
ولقد صليت قبل الناس سبع سنين .

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن
يوسف بن الزكي المتوفى سنة 742 في (تهذيب الكمال) (ج 13 ص 86
من مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال :

ورويانا من وجوه عن علي أنه كان يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله . لا يقولها
أحد غيري إلا كذاب .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي المتوفى
سنة 750 في كتابه (بغية المرتاح إلى طلب الأرياح) (ص 89 مصورة من
مخطوطة في إحدى مكاتب لندن) قال :

وكان (علي عليه السلام) يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقولها أحد غيري إلا كذاب .

« صفحة 596 »

ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاکر الشافعي المتوفى سنة
764 في (عيون التواريخ) (ج 1 ص 22 نسخه مكتبة جستريني بإيرلندا) قال :
روى عن علي عليه السلام أنه قال : أنا عبد الله وأخو رسول الله . وأنا الصديق
الأكبر . لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر . صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قبل الناس .

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم

المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في (حفة الأجوذي بشرح

جامع الترمذي) (ج 10 ص 222 ط دار الفكر في بيروت) قال :

قوله (آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم) بعد الهمزة من المؤاخاة . أي

جعل المؤاخاة في الدين (بين أصحابه) أي اثنين اثنين كأبي الدرداء وسلمان . قوله

(هذا حديث حسن غريب) في سنده حكيم بن جبير وهو ضعيف ورمي بالتشيع .

وأخرجه أحمد في المناقب عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده . أن النبي صلى الله

عليه وسلم آخى بين الناس وترك عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له أخا . فقال :

يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني ؟ قال : ولم تراني تركتك . تركتك

لنفسي . أنت أخي وأنا أخوك . فإن ذكرت أحد فقل : أنا عبد الله وأخو رسوله

لا يدعيها بعد إلا كذاب . كذا في المرقاة .

« صفحة 597 »

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 179 ط

المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :

عن أبي يحيى قال : سمعت عليا يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله . لا يقولها

أحد بعدي إلا كاذب . فقالها رجل فأصابته جنة (العدني) .

« صفحة 598 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي قاتل الفجرة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 237 وص 377

وج 15 ص 71 إلى ص 74 وج 20 ص 519 وص 520 . ونستدرک ههنا عن

الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي المتوفى

سنة 354 في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج 1

ص 153 ط بيروت) قال :

أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب يعرف بالهيثمي . يروي عن عبد الرزاق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب : هذا أمير البررة . وقاتل الفجرة . منصور بن نصره . مخذول من خذله . مد بها صوته ثم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها . فمن أراد الحكم فليأت الباب .

« صفحہ 599 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي خليفتي في أهلي)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 4 ص 55 ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبيرة فراجع مظانها . ونستدرک ههنا عن كتب أعلام العامة التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة 354 في (المجروحين من المحدثين والضعفاء

والمتروكين) (ج 3 ص 5 ط بيروت) قال :

روى عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن أخي

ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز مواعيدي علي ابن أبي طالب .

« صفحہ 600 »

ومنهم العلامة محمد بن جرير الطبري الشافعي في (تهذيب الآثار

وتفصيل المعاني الثابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ج 1 ص 57

ط مطابع الصفا) قال :

حدثنا ابن حميد . قال حدثنا سلمة بن الفضل . قال حدثني محمد بن إسحاق

عن عبد الغفار بن القاسم . عن المنهال بن عمرو . عن عبد الله بن الحارث بن

نوفل بن الحارث بن عبد المطلب . عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بني عبد المطلب إنني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة . وقد أمرني الله أن وكم كم إليه فأياكم يؤازرنى على هذا الأمر أن يكون أخي ووصيى وخليفتى فيكم ؟ قال : فأحجم القوم عنها جميعا . وقلت : أنا يا نبي الله أكون وزيرك . فأخذ برقبتي ثم قال : هذا أخي ووصيى وخليفتى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا .

< صفحہ 601 >

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أنت وزيرى)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 34 وص 54 وص 55 و ج 7 ص 79 وص 374 و ج 15 ص 244 . ونستدرک ههنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في (المعجم الكبير) (ج 12 ص 420 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة . ثنا محمد بن يزيد - هو أبو هشام الرفاعي - ثنا عبد الله بن محمد الطهوي . عن ليث . عن مجاهد . عن ابن عمر قال : بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر . فقال : لا ألوهم الناس يكونك أبا تراب . فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك . فقال : ألا أرضيك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : أنت أخي ووزيرى تقضى ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي . فمن أحبك في حياة منى فقد قضى نحبه . ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان . ومن أحبك بعدي

< صفحہ 602 >

ولم یرک ختم الله له بالأمن والإيمان وأمنه يوم الفزع الأكبر . ومن مات وهو لك غضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام . ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة 354 في (المجرحين من المحدثين والضعفاء

والمترولين) (ج 3 ص 5 ط بيروت) قال :

روى عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن أخي

ووزيرى وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضى ديني وينجز موعدي علي

بن أبي طالب .

« صفحہ 603 »

مستدرک

حديث (أن عليا عليه السلام أبو الأئمة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 4 ص 114 وص 386 و ج 15 ص 586

وص 587 و ج 20 ص 283 و 530 و 531 عن كتب أعلام العامة . ونستدرک

ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي

المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة

المصونة) (ص 7 ط المطبعة الفاسية) قال :

وفي (فضائل أهل البيت) لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال :

كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في

يده . قال : فمررنا بنخلة فصاح النخل : هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد

الأولياء وأبو الأئمة الطاهرين . ثم مررنا بنخل فصاح النخل : هذا محمد رسول

الله صلى الله عليه وسلم . وهذا علي سيف الله . فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم

فقال له : سمه (الصيحاني) فسمي من ذلك اليوم الصيحاني .

« صفحہ 604 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي سيد في الدنيا وسيد في الآخرة)

تقدمت الأحاديث الدالة عليه من أعلام العامة في ج 4 ص 44 إلى 53 وص 349 و ج 15 ص 43 إلى ص 55 و ج 20 ص 385 إلى ص 390 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :
منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير بن عبد الله المشهور بولد الأحيمر في (التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد) للمكاشفي (ص 97 ط القاهرة) قال :
وقال (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) لها : زوجتك سيدا في الدنيا سيدا في الآخرة .

﴿ صفحة 605 ﴾

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي في الآخرة من الصالحين)

و

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب العامة في ج 15 ص 258 وص 524 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج 5 ص 759 ط دمشق) قالوا :
قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك فما أوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي . وأيم الله الذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين (طب) عن أبي عباس .

﴿ صفحة 606 ﴾

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (إن عليا لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله) .

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 240 إلى ص

245 و ج 15 ص 440 إلى ص 446 و ج 20 ص 299 و ص 300 . ونستدرك

ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 169 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن أبي سعيد الخدري قال : اشتكى عليا الناس : قال : فقام رسول الله صلى

الله عليه وسلم خطيبا . فسمعه يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا . فوالله إنه
لأخشن في ذات الله . أو في سبيل الله .

« صفحة 607 »

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة 748 في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج 3

ص 630) قال :

وقالت زينب بنت كعب بن عجرة . عن أبي سعيد قال : اشتكى الناس عليا .

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا . فقال : لا تشكوا عليا . فوالله إنه

لأخشن في ذات الله - أو في سبيل الله . رواه سعد بن إسحاق . وابن عمه سليمان

ابن محمد أبو كعب . عن عمتهما .

« صفحة 608 »

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي خير من أترك بعدي)

تقدمت الأخبار الدالة على ذلك في ج 4 ص 75 و 76 و 350 و ج 15 ص

153 و ج 20 ص 374 و 375 و ج 20 ص 600 عن كتب أعلام العامة . ونستدرك

ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي

البستي المتوفى سنة 354 في (المجروحين من المحدثين والضعفاء

والمترولين) (ج 1 ص 179 ط بيروت) قال :

عن أنس . عن سلمان . عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : هذا وصيي . وموضع سري . وخير من أترك بعدي . وقال أيضا في ج 3 ص 5 :

روى عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن أخي ووزير وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز مواعيدي علي بن أبي طالب .

< صفحہ 609 >

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (خير رجالكم علي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 4 ص 257 و ج 15 ص 279 و ج 20 ص 433 عن كتب أعلام العامة . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص 47 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة 1406) قال :

خير رجالكم علي . وخير شبابكم الحسن والحسين . وخير نساءكم فاطمة (الخطيب وابن عساكر عن ابن مسعود) .

< صفحہ 610 >

مستدرک

ما ورد في صياح النخل بأن (هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 113 إلى ص 115 و ص 386 و ج 15 ص 42 و ص 59 و ج 20 ص 282 . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاصي المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتابه (الدرر المكنونة في
النسبة الشريفة المصونة) (ص 7 ط المطبعة الفاسية) قال :
وفي (فضائل أهل البيت) لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال :
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في
يده : قال فمررنا بنخلة فصاح النخل : هذا محمد سيد الأنبياء . وهذا علي سيد
الأولياء وأبو الأئمة الطاهرين . ثم مررنا بنخل فصاح النخل : هذا محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا علي سيف الله . فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له : سمه الصيحاني . فسمي من ذلك اليوم الصيحاني .

﴿ صفحة 611 ﴾

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي خير أمتي بعدي) .

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 152
وص 250 وص 251 وص 297 و ج 15 ص 280 إلى ص 282 . ونستدرك ههنا
عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى
سنة 911 في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص 60 ط المطبعة العزيزية
بحيدر آباد الهند سنة 1406) قال :

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : زوجتك خير أمتي .
أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما (خط في المنفق) .

﴿ صفحة 612 ﴾

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي خير البشر من أبي
فقد كفر)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 4 ص 249 وص 250 وص

254 إلى ص 256 و ج 15 ص 268 إلى ص 274 و ج 20 ص 266 إلى ص

267 . ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الحافظ المحدث أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري

القرشي الطرابلسي الشامي المتوفى سنة 342 في (فضائل الصحابة)

(ص 200 ط بيروت سنة 1400) قال :

قال الكراچكي : أخبرني أبو عبد الله الحسين بن أبي كامل الطرابلسي بالرملة

سنة 410 . قال حدثنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة . قال حدثنا إبراهيم بن سليمان

البهمي بالكوفة . قال حدثنا الحسين بن سعيد النخعي ابن عم شريك . عن إسحاق .

عن أبي وائل شقيق ابن سلمة . عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : علي خير البشر . من أبي فقد كفر .

« صفحة 613 »

ومنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي

المتوفى سنة 354 في كتابه (الثقات) (ج 9 ص 281 ط دائرة المعارف العثمانية

في حيدرآباد) قال :

يوسف بن عيسى المروزي . كنيته أبو يعقوب . يروى عن وكيع والفضل

ابن موسى . روى عنه أهل ده ه . مات سنة تسع وأربعين ومائتين . حدثنا إبراهيم

ابن نصر العنبري . ثنا يوسف بن عيسى . ثنا الفضل بن موسى . عن شريك . عن

عثمان بن أبي زرعة . عن سالم بن أبي الجعد قال : سئل جابر بن عبد الله عن علي

فقال : ذاك خير البشر . من شك فيه فقد كفر .

ومنهم الفاضل المعاصر حسين إبراهيم زهران في (جامع فهارس

الثقات) لابن حبان البستي (ص 153 ط مؤسسة الكتب الثقافية في بيروت سنة 1408)

قال :

حدثنا إبراهيم بن نصر العنبري . ثنا يوسف بن عيسى . ثنا الفضل بن موسى .

عن شريك . عن عثمان بن أبي زرعة . عن سالم بن أبي الجعد قال : سئل جابر

ابن عبد الله عن علي . فقال : ذاك خير البشر . من شك فيك فقد كفر .

« صفحة 614 »

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي خير أهلي)

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 155

و ج 15 ص 255 إلى ص 258 و ج 20 ص 271 . ونستدرک ههنا عن الكتب

التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين الخصري السيوطي المصري في

(مسند فاطمة عليها السلام) (ص 42 ط حيدر آباد) قال :

زوجتك خير أهلي أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما - قاله لفاطمة

(الخطيب في المتفق والمفترق عن بريدة) .

وقال أيضا في ص 43 :

يا فاطمة أما إنني ما ألوتك أن أنكحتك خير أهلي (ابن سعد عن عكرمة مرسلا)

< صفحہ 615 >

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلجعي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 137 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن سعيد بن المسيب . عن أم أيمن قالت : زوج رسول الله صلى الله عليه

وسلم ابنته فاطمة من علي بن أبي طالب . وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه

وكانت اليهود يؤخرون الرجل عن أهله .

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف بالباب وسلم فاستأذن فأذن

له . فقال : أتم أخي ؟ فقالت أم أيمن : بأبي أنت وأمي يا رسول الله أخوك ؟ قال :

علي بن أبي طالب . قالت : وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك ؟ قال : هو ذاك

يا أم أيمن .

فدعا بماء فغسل فيه يديه . ثم دعا عليا فجلس بين يديه فنضح على صدره

من ذلك الماء وبين كتفيه . ثم دعا فاطمة فجاءت بغير خمار تعثر في ثوبها . ثم نضح

عليها من ذلك الماء ثم قال : والله ما ألوت أن زوجتك خير أهلي .

وقالت أم أيمن : وليت جهازها . فكان فيما جهزتها به مرقعة من أدم حشوها

ليف . وبطحاء مفروش في بيتها .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر

المتوفى سنة 573 في (تاريخ مدينة دمشق) (ج 3 ص 57 ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو محمد عبدان بن رزين بن محمد . أنبأنا نصر بن إبراهيم . أنبأنا
عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان . أنبأنا الحسين بن محمد بن عبيد
العسكري . أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة . أنبأنا عمي أبو بكر . . أنبأنا زيد
ابن الجباب . أنبأنا الربيع بن المنذر الثوري . أنبأنا أبي . عن سعيد بن حذيفة

› صفحہ 616 ‹

ابن اليمان . عن مولى لحذيفة . قال : كان حسين بن علي أخذ بذراعي في أيام
الموسم . قال : ورجل خلفنا يقول : اللهم اغفر له ولأمه . فأطال ذلك . فترك (الحسين)
ذراعي وأقبل عليه فقال : قد آذيتنا منذ اليوم . تستغفر لي ولأمي وتترك أبي . وأبي
خير مني ومن أمي .

› صفحہ 617 ‹

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي خير الناس)

قد تقدمت الأخبار الدالة عليه عن أعلام العامة في المجلدات السابقة من هذه
الموسوعة الشريفة . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن
محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند
فاطمة عليها السلام) (ص 56 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :
أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة . ألا أخبركم بخير الناس أبا
وأما . الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد وأمهما
فاطمة بنت رسول الله وأبوهما علي بن أبي طالب وعمهما جعفر بن أبي طالب
وعمتها أم هاني بنت أبي طالب وخالهما القاسم بن رسول الله وخالاتهما زينب
ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله . وجدتهما في الجنة وأبوهما في الجنة وأمهما
في الجنة وعمهما في الجنة وعمتها في الجنة وخالاتهما في الجنة وهما في الجنة
ومن أحبهما في الجنة .

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي خير البرية)

قد تقدم ما ورد فيه عن أعلام العامة في ج 4 ص 218 و 251 إلى ص 253 وص 284 و ج 15 ص 275 إلى ص 278 و ج 20 ص 268 إلى ص 270 ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة 354 في (الجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج 1 ص 140 ط بيروت) قال :

روى عن شريك بن عبد الله . عن الأعمش . عن عطية . عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : علي خير البرية . حدثناه محمد بن يعقوب الخطيب بالأهواز . ثنا معمر بن سهل الأهوازي . ثنا أبو سمرة أحمد بن سمرة . ثنا شريك .

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي ختني)

تقدمت الأخبار الواردة في ذلك عن كتب أعلام العامة في المجلدات السالفة من هذه الموسوعة . ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص 64 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة 1406) قال :

اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة . فقال جعفر : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال علي : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال زيد : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا : انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله (فقال أسامة بن زيد) فجاءوا يستأذنونه

فقال : أخرج فانظر من هؤلاء . فقلت : هذا جعفر وزيد وعلي . ما أقول أبي ؟ ؟ قال
أذن لهم . فدخلوا فقالوا : يا رسول الله من أحب إليك ؟ قال : فاطمة . قالوا :





« صفحة 620 »

نسألك عن الرجال . قال : أما أنت يا جعفر فأشبهه خلقك خلقي وأشبهه خلقي خلقك وأنت مني وشجرتي . وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني . وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وإلي وأحب القوم إلي (حم . طب . ك . ض) .

« صفحة 621 »

مستدرك

حديث (إن عليا عليه السلام أبو هذه الأمة)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في المجلدات السابقة من هذه الموسوعة الكبيرة الشريفة . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)

(ص 621) قال :

روى في (المناقب) عن الأعمش عن جعفر الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت أخي ووارثي ووصيي محبك محبي ومبغضك مبغضي . يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة . يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة . من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل .

« صفحة 622 »

مستدرك

في تقنية النبي صلى الله عليه وآله (عليا عليه السلام بأبي تراب)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 6 ص 538 إلى ص 546 و ج 15 ص 588 إلى ص 598 و ج 20 ص 421 إلى ص 432 .
ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :
فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني في (حفة الأشراف بمعرفة الأطراف) (ج 3 ص 291 ط بيروت) قال :
حديث : أمر معاوية سعدا . فقال : ما يمنعك أن تسب أبا تراب ؟ قال : أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له النبي صلى الله عليه وسلم . . . الحديث . م في الفضائل (50 : 40) عن قتيبة ومحمد بن عباد . كلاهما عن حاتم بن إسماعيل . عنه به .
ت في المناقب (73 : 2) عن قتيبة به . وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

« صفحة 623 »

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748 في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج 2 ص 47 ط بيروت سنة 1407) قال :
وقال يونس بن أبي إسحاق : حدثني يزيد بن محمد بن خثيم . عن محمد ابن كعب القرظي . قال حدثني أبوك محمد بن خثيم الحاربي . عن عمار بن ياسر . قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينع . فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بها شهرا . فصالح بها بني مدلج . فقال لي علي : هل لك يا أبا اليقظان أن تأتي هؤلاء نفر من بني مدلج يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون ؟ فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة . ثم غشنا النوم فقمنا . فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدمه . فجلسنا فيومئذ قال لعلي : يا أبا تراب . لما عليه من التراب .
ومنهم الحافظ أبو علي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في (حفة الأحوزي) (ج 10 ص 210 ط دار الفكر في بيروت) قال :
وفي بعض النسخ : وله كنيتان يقال له أبو تراب وأبو الحسن . وهو الظاهر .
وفي حديث سهل بن سعد عند البخاري : دخل علي علي فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أين ابن عمك ؟ قالت : في المسجد . فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره . فجعل يمسح عن ظهره فيقول : اجلس يا أبا تراب - مرتين .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (97 ط القاهرة سنة 1399) قال :
 عن سهل بن سعد قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيت فاطمة . فلم يجد عليا في البيت . فقال : أين ابن عمك ؟ قالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني . فخرج فلم يقل عندي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان : أنظر أين هو ؟ فجاء فقال : يا رسول الله هو في المسجد راقد . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول : قم أبا تراب . قم أبا تراب .
 عن عبد العزيز بن أبي حازم . عن أبيه أن رجلا جاء إلى سعد بن سهل فقال : هذا فلان - لأمير المدينة - يدعو عليا عند المنبر . قال : فيقول ماذا ؟ قال : يقول له أبو تراب . فضحك وقال : والله ما سماه إلا النبي صلى الله عليه وسلم . وما كان له اسم أحب إليه منه .

فاستطعت الحديث سهلا وقلت : يا أبا عباس كيف ؟ قال : دخل علي فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أين ابن عمك ؟ قالت : في المسجد . فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره . فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول : اجلس يا أبا تراب مرتين .
 عن سهل بن سعد قال : إن كانت أحب أسماء علي رضي الله عنه إليه لأبو تراب . وإن كان ليفرح أن يدعى بها . وما سماه أبو تراب إلا النبي صلى الله عليه وسلم . غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع إلى الجدار في المسجد . فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه . فقال : هو ذا مضطجع في الجدار . فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وامتأ ظهره ترابا . فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب

عن ظهره ويقول : اجلس يا أبا تراب .
 عن سهل بن سعد قال : ما كان لعلي اسم أحب إليه من (أبي تراب) وإن كان ليفرح به إذا دعي بها . جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت فاطمة عليها

السلام . فلم يجد عليا في البيت . فقال : أين ابن عمك ؟ فقالت : كان بيني وبينه شئ فغاضبني . فخرج ولم يقل عندي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنسان أنظر أين هو . فجاء فقال : يا رسول في المسجد راقد . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول : قم أبا تراب . قم أبا تراب .
عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان . قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتتم عليا . قال سهل : فقال له : أما إذ أبيت فقل : لعن الله أبا تراب .

فقال سهل : ما كان لعلي اسم أحب إليه من (أبا تراب) وإن كان ليفرح إذا دعي بها . فقال له : أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب ؟ قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة . فلم يجد عليا في البيت . فقال : أين ابن عمك ؟ فقالت كان بيني وبينه شئ فغاضبني فخرج فلم يقل عندي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنسان : أنظر أين هو . فجاء فقال : يا رسول الله هو في المسجد راقد . فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول : قم أبا التراب . قم أبا التراب .

عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذات العشيرة . فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل . فقال لي علي : يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف

« صفحة 626 »

يعملون ؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة . ثم غشينا النوم . فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء من التراب فنمنا . فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركنا برجله . وقد تترينا من تلك الدقعاء . فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي (يا أبا تراب) لما يرى عليه من التراب . قال : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله . قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة . والذي يضربك يا علي على هذه (يعني قرنه) حتى تبل منه هذه (يعني لحيته) .

ومنهم الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي المتوفى 581 في (التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم) (ص 188 ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1407) قال :

﴿ صفحة 627 ﴾

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي قسيم الجنة والنار)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 160 وص 259 إلى ص 264 وص 287 وص 379 و ج 15 ص 185 وص 186 ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد) (ص 633) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت وصيي . حريك حربي وسلمك سلمي . وأنت الإمام وأبو الأئمة الأحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون . ومنهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا . فويل لمبغضيهم . يا علي لو أن رجلا أحبك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع أولادك . وأنتم معي في الدرجات العلى . وأنت قسيم الجنة والنار . تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار . قال في الهامش : رواه في (المناقب) عن أبي الطفيل عامر بن النائلة . وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق - عن علي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

﴿ صفحة 628 ﴾

وقال أيضا في ص 634 :

قال صلى الله عليه وسلم : يا علي إنك قسيم الجنة والنار . وأنت تفرع باب الجنة وتدخلها أحبائك بغير حساب .

﴿ صفحة 629 ﴾

مستدرك

(أدعية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه الصلاة والسلام)

وقد روبنا فيما سبق من هذه الموسوعة الكبيرة دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام في مواضع كثيرة عن كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا عتت كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

< صفحہ 630 >

مستدرك

دعاء الرسول صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بقوله :

(اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)

قد تقدم نقل الأحاديث الدالة عليه عن كتب العامة في ج 2 ص 426 إلى 465 و ج 3 ص 322 إلى 327 و ج 6 ص 225 - إلى ص 368 و ج 16 ص 559 إلى ص 587 و ج 20 ص 598 إلى ص 603 و ج 21 ص 21 - إلى 72 . وفي موارد آخر من الكتاب ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى (1) :

00000000

(1) قال الفاضلان المعاصران الدكتور محمد ناصر والأستاذ إبراهيم بحاز الجزائريان في (تعاليقهما) على كتاب (أخبار الأئمة الرسميين) لابن الصغير من أعلام القرن الثالث الهجري ص 31 ط دار الغرب الاسلامي في بيروت سنة 1406 قال : حديث (من كنت مولاة فعلي مولاة) اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) حديث صحيح أخرجه الترمذي المجلد الرابع صفحہ 327 دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان . ويذكر ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة هذا الحديث تحت رقم 1750 . وبعد ذكره عدة طرق للحديث قال : وللحديث طرق أخرى كثيرة جمع طائفة كبيرة منها الهيثمي في (المجمع) وقد ذكرت وخرجت ما تيسر لي منها مما يقطع الواقف عليها بعد تحقيق الكلام على أسانيدها بصحة الحديث يقينا وإلا فهي كثيرة جدا . . . قال الحافظ ابن حجر منها صحاح ومنها حسان . الألباني : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشئ من فقها وفوائد . ط 2 م 4 المكتبة الإسلامية عمان . الدار السلفية الكويت 1404 هـ / 1983 م ص 330 .

. 343

فمنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة 458 في (الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد) (ص 246 ط بيروت) قال :
وروى أن عليا بعث إلى طلحة يوم الجمل فأتاه فقال : نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . قال : نعم . قال : فلم تقاتلني ؟ قال : لم أذكر . قال : فانصرف طلحة .

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

(جامع الأحاديث) (ج 7 ص 633 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل . . . إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم . فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني عليا - اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . يا أيها الناس إنني فرطكم وانكم واردون علي الحوض . حوض أعرض ما بين بصرى إلى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة . وإنني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين . فانظروا كيف تخلفوني فيهما . الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله طرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا . وعترتي أهل بيتي . فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن

ينقضيا حتى يرثا علي الحوض (الحكيم) (طب) عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد)

وقال أيضا في ج 8 ص 326 :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألتست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم ؟ قيل : بلى . قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (طك) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

في (مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 46 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد

الهند) قال :

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : شهدت عليا رضي الله عنه في الرحبة ينشد الناس : أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم

(من كنت مولاه فعلي مولاه) لما قام فتشهد . فقام اثنا عشر بدرنا قالوا : نشهد
إنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم : ألسنت أولى بالمؤمنين
من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم ؟ فقلنا : بلى . قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه .
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (عم ، خ ، وابن جریر ، خط ، ض)
وقال في ص 213 :

عن زيد بن أرقم قال : نشد علي الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم غدیر خم : ألسنت تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى
قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فقام اثنا
عشر رجلا فشهدوا بذلك (طس) .

« صفحة 633 »

عن عمير بن سعد قال : شهدت عليا على المنبر ناشد أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم : من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم يقول
ما قال . فقام اثنا عشر رجلا منهم أبو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك . فشهدوا
أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (طس) .
وقال أيضا في ص 221 :

عن أبي إسحاق . عن عمرو بن قيس وسعيد بن وهب وزيد بن يثغ قالوا :
سمعنا عليا رضي الله عنه يقول : نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم غدیر خم ما قال لما قام . فقام ثلاثة عشر رجلا يشهد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله
فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه . وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه . وانصر من نصره واخذل من خذله
(البزار وابن جرير والخلعي في الخلعيات . قال الهيثمي : رجال إسناده ثقات .
قال ابن حجر . ولكنهم شيعة)
وقال أيضا في ص 322 :

عن رفاعة بن إياس الضبي . عن أبيه . عن جده قال : كنت مع علي في الجمل
فبعث إلى طلحة أن القني . فلقبه فقال : أنشدك الله سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟
قال : فلم تقاتلني (كر) .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 54 ط القاهرة سنة 1399) قال :
عن زاذان أبي عمر قال : سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس : من تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم وهو يقول ما قال ؟ فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

عن زياد بن أبي زياد : سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال : أنشد الله رجلا مسلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم ما قال ؟ فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا .

عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب . وعن زيد بن يثيع قال : نشد علي الناس في الرحبة : من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم إلا قام . قال : فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة . فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يوم غدیر خم : أليس الله أولى بالمؤمنين ؟ قالوا : بلى . قال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : شهدت عليا في الرحبة ينشد الناس : أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم : من كنت مولاه فعلي مولاه . لما قام فشهد .

قال عبد الرحمن : فقام اثنا عشر بدريا كأنني أنظر إلى أحدهم . نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم . ألسنت أولى المؤمنين بأنفسهم وأزواجي أمهاتهم ؟ فقلنا : بلى يا رسول الله . قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

عن نعيم بن حكيم . حدثني أبو مريم ورجل من جلساء علي . عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم غدیر خم : من كنت مولاه فعلي مولاه . قال : فزاد الناس بعد : وال من والاه وعاد من عاداه . عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر . فنزلنا بغدير خم فنودي فينا : الصلاة جامعة . وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم

حَتَّ شَجَرَتَيْنِ . فَصَلَّى الظَّهْرَ وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟ قَالُوا : بَلَى فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ . اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِهِ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ . قَالَ : فَلَقِيهِ عَمْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : هَنِيئًا يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ .

عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ خَتْنَا لِي حَدِيثِي عَنْكَ بِحَدِيثِ فِي شَأْنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ . فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَسْمِعَهُ مِنْكَ فَقَالَ : إِنَّكُمْ مَعْشَرُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيَكُمُ مَا فَيَكُمُ . فَقُلْتُ لَهُ : لَيْسَ عَلَيْكَ مِنِّي بِأَس . فَقَالَ : نَعَمْ كُنَّا بِالْجَحْفَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا ظَهْرًا . وَهُوَ آخِذٌ بِعِضْدِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا : بَلَى . قَالَ : فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ قَالَ : اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِهِ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ ؟ قَالَ : إِنَّمَا أَخْبَرْتُكَ كَمَا سَمِعْتُ .

عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ : جَمَعَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ . ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَنْشُدُوا اللَّهَ كُلَّ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ مَا سَمِعْتُ لِمَا قَامَ . فَقَامَ ثَلَاثُونَ مِنَ النَّاسِ . فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ لِلنَّاسِ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالنَّاسِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : مَنْ

< صفحه 636 >

كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ . اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِهِ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ . قَالَ : فَخَرَجْتُ وَكَانَ فِي نَفْسِي شَيْئًا . فَلَقِيْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ كَذَا وَكَذَا . قَالَ : فَمَا تَنْكَرُ ؟ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ . عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَأَنَا أَسْمَعُ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ وَادِي خَمٍّ . فَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّاهَا بِهَجِيرٍ . قَالَ : فَخَطَبْنَا وَظَلَّلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَوْبٍ عَلَى شَجَرَةٍ سَمِرَةٌ مِنَ الشَّمْسِ فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ (أَوْ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ) أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ : فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ . اللَّهُمَّ عَادَ مِنْ عَادَاهُ وَوَالِ مِنَ الْوَالِهِ . وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْفِسْطَاطِ (لَعْلَهُ الْفِسْطَاطُ) فَسَأَلَهُ عَنْ دَاءٍ . فَقَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ . قَالَ مَيْمُونٌ : فَحَدَّثَنِي بَعْضُ الْقَوْمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

عن ابن عباس . عن بريدة قال : غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة .
فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عليا فتنقصته . فرأيت وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير . فقال : يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من
أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .
عن زيد بن أرقم قال : استشهد علي الناس فقال : أنشد الله رجلا سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه . قال : فقام ستة عشر رجلا فشهدوا .
عن رباح بن الحارث قال : جاء رهط إلى علي بالرحبة . فقالوا : السلام عليك
يا مولانا . قال : كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب ؟ قالوا : سمعنا رسول الله

« صفحه 637 »

صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم يقول : من كنت مولاه فإن هذا مولاه .
قال رباح : فلما مضوا تبعتهم فسألت : من هؤلاء ؟ قالوا : نفر من الأنصار فيهم
أبو أيوب الأنصاري .
وقال أيضا في ص 117 :

عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر .
فنزلنا بغدير خم . فنودي فينا (الصلاة جامعة) . وكسح لرسول الله صلى الله عليه
وسلم تحت شجرتين . فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : ألسنتم
تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : ألسنتم تعلمون أني أولى
بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى . قال : فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه
فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . قال : فلقبه عمر بعد ذلك . فقال
له : هنيئا يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أمين بن عبد الله بن حسن
الشبراوي القويسني في (فهرس أحاديث كشف الأستار) (ص 20 ط بيروت
سنة 1408) قال :

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . على 2528

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360
في (المعجم الكبير) (ج 12 ص 122 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :
حدثنا الحسين بن إسحاق التستري . ثنا يوسف بن محمد بن سابق . ثنا أبو
مالك الجنبي . عن جويبر . عن الضحاک . عن ابن عباس : لما عقد رسول الله

« صفحة 638 »

صلى الله عليه وسلم اللواء لعلي يوم خيبر دعا له هنيهة فقال : اللهم أعنه وأعزبه وارحمه وارحم به وانصره وانصر به . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص 49 نسخة مكتبة السيد الأشكوري بقم) قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله وليي وأنا ولي المؤمنين . ومن كنت
وليه فهذا وليه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأحب من
أحبه وأبغض من أبغضه .
وقال في هامشته : رواه النسائي ويرفعه بسنده عن علي سمع رسول الله يوم
غدير خم . . .

« صفحة 639 »

مستدرک

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
(اللهم أذهب عنه الحر والبرد)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 5 ص 396 و 421 و 436
و 437 و 438 و 440 و 441 و 442 و ج 17 ص 126 و 128 و ج 20 ص 611
إلى ص 616 . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :
فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب
خصائص النسائي) (ص 21 ط بيروت) قال :
أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي . حدثنا عبد الله . أخبرنا ابن أبي ليلى .
عن الحكم بن منهال . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . عن أبيه قال لعلي وكان يسير
معه : إن الناس قد أنكروا منك شيئاً تخرج في البرد في الملاءتين وتخرج في
الحر في الخشن والثوب الغليظ . فقال : ألم تكن معنا بخيبر ؟ قال : بلى . قال :
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعقد له لواء فرجع . وبعث عمر وعقد له
لواء فرجع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحب الله .

﴿ صفحة 640 ﴾

ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار . فأرسل إلي وأنا أرمد فتفل في عيني فقال :
اللهم اكفه أذى الحر والبرد . قال : ما وجدت حرا بعد ذلك ولا بردا .
وقال أيضا في ص 84 :

أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم . قال حدثنا محمد بن يحيى .
وهو حدثني عن إبراهيم الصائغ . عن أبي إسحق الهمداني . عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى : إن عليا رضي الله عنه خرج علينا في حر شديد وعليه ثياب الشتاء وخرج
علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف . ثم دعا بماء فشرب ثم مسح العرق عن جبينه .
فلما رجع إلى بيته قال : يا أبتاه رأيت ما صنع أمير المؤمنين رضي الله عنه . خرج
علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء .
فقال أبو ليلى : ما فطنت وأخذ بيد ابنه عبد الرحمن فأتى عليا رضي الله عنه . فقال
له الذي صنع . فقال له علي رضي الله عنه : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان
بعث إلي وأنا أرمد شديد الرمدم . فبزق في عيني ثم قال : افتح عينيك . ففتحتهما
فما اشتكيتهما حتى الساعة . ودعا لي فقال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد . فما
وجدت حرا وبردا حتى يومي هذا .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصل في

(الوسيلة) (ص 166 ط حيدر آباد الدكن) قال :

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي شجرة
الناس شتى وشجرتي وشجرتك واحدة . ثم دعا له فقال : اللهم أذهب عن علي
الحر والبرد . فما وجد حرا ولا بردا بعد ذلك .

﴿ صفحة 641 ﴾

ومنهم الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزني في (حفة

الأشراف) (ج 7 ص 422 ط بيروت قال :

حديث : كان أبو ليلى يسمر مع علي فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء . . .

الحديث - في فضل علي . ق في السنة (المقدمة 11 : 4 : 4) عن عثمان بن أبي

شيبه . 15 عن وكيع . عن ابن أبي ليلى . عنه به .

عبد الله بن عبد الله الرازي . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . عن علي .
ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 386 ط دمشق) قال :
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان علي رضي الله عنه يخرج في الشتاء
في إزار ورداء ثوبين خفيفين وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل . فقال
الناس لعبد الرحمن لو قلت لأبيك فإنه يسمر معه : فسألت أني فقلت : إن الناس
قد رأوا من أمير المؤمنين شيئا استنكروه . قال : وما ذاك ؟ قال : يخرج في الحر
الشديد في القباء المحشو الثوب الثقيل ولا يبالي ذلك . ويخرج في البرد الشديد
في الثوبين الخفيفين والملاءتين لا يبالي ذلك ولا يتقي بردا . فهل سمعت في
ذلك شيئا فقد أمروني أن أسألك أن تسأله إذا سمرت عنده . فسمر عنده فقال : يا
أمير المؤمنين إن الناس قد تفقدوا منك شيئا قال : وما هو ؟ قال : تخرج في الحر
الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل . وتخرج في البرد الشديد في الثوبين
الخفيفين وفي الملاءتين لا تبالي ذلك لا تتقي بردا . قال : أوما كنت معنا يا أبا ليلى
بخيبر ؟ قلت : بلى والله قد كنت معكم . قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع إليه . وبعث عمر فانهزم بالناس حتى

« صفحة 642 »

انتهى إليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار . فأرسل إلي فدعاني . فأتيته
وأنا أرمد لا أبصر شيئا . فتفل في عيني وقال : اللهم اكفه الحر والبرد . فما آذاني
بعده حر ولا برد (ش . حم . ه) والبخاري وابن جرير وصححه . طس . ك . ق)
في الدلائل . (ض) .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الباسط بن خليل بن شاهين الشياخي الحنفي
الملطي المتولد سنة 844 في ملطية والمتوفى بالسل سنة 920 في كتابه
(غاية السؤل في سيرة الرسول) (ص 63 ط بيروت سنة 1408) قال :
ولعلي بن أبي طالب أن يذهب الله - تعالى - عنه الحر والبرد .
وتفله في عينه وهو أرمد . وعافيتها لوقتها . ولم ترمد فيما بعد .
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلجعي في (آل
بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 114 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان أبو ليلى يسمر مع علي . فكان يلبس
ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف . فقلنا : لو سألته ؟ فقال : إن

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر . قلت : يا رسول الله إني أرمد العين . فتفل في عيني ثم قال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد قال : فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ .
وقال : لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . ليس بفرار فتشرف له الناس . فأعطاها إياه .
وقال أيضا في ص 118 :

﴿ صفحة 643 ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان أبو ليلى يسمر مع علي . فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف . قلنا : لو سألته ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر . قلت : يا رسول الله إني أرمد العين . فتفل في عيني . ثم قال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد . قال : فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ .

وقل : لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار . فتشرف له الناس . فبعث إلي علي فأعطاها إياه .

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان أبي يسمر مع علي . وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف : فقيل له : لو سألته . فسأله فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر . فقلت : يا رسول الله إني أرمد العين . قال : فتفل في عيني وقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد . فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ .

وقال لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار . فتشرف لها أصحاب النبي . فأعطانها .

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان أبي يسمر مع علي . فكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف . فقيل له : لو سألته . فسأله فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد يوم خيبر . فقلت : يا رسول الله إني رمد . فتفل في عيني وقال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد . فما وجدت حرا ولا بردا . بعد .

قال : وقال : لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار قال : فتشرف لها الناس . قال : فبعث عليا .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

الذهبي المتوفى سنة 748 هـ في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير

والأعلام) (ج 3 ص 625)

وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . عن المنهال . عن عبد الله ابن أبي

ليلى قال : كان أبي يسمر مع علي . وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب

الشتاء في الصيف . فقلت لأبي : لو سألته فسأله . فقال : إن رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر . فقلت : يا رسول الله إنني أرمد .

فتفل في عيني فقال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد . فما وجدت حرا ولا بردا منذ

يومئذ .

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله في علي وفاطمة عليهما السلام

(وأسعد) الله (جدكما)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 453

و 481 و ج 6 ص 602 و ج 1 ص 407 وص 408 وص 416 إلى ص 418 و ج

19 ص 139 وغير ذلك . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي

الفارسي المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتابه (الدرر المكنونة في

النسبة الشريفة المصونة) (ص 43 ط المطبعة الفارسية) قال :

وفي حديث أنس في خطبته صلى الله عليه وسلم حين تزوج علي فاطمة رضي

الله عنهما أنه قال : يجمع الله شملهما وأطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة

ومعادن الحكمة وأمن الأمة . ثم قال صلى الله عليه وسلم : بارك الله لكما وبارك فيكما

وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب . قال أنس : والله لقد أخرج الله منهما

الكثير الطيب . أخرجه أبو علي بن شاذان .

« صفحة 646 »

مستدرك

دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام والصلاة
(اللهم أدر الحق مع علي حيث دار)

تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب أعلام العامة في ج 4 ص 441 و ج
6 ص 290 و 291 و 303 و ج 16 ص 393 إلى ص 396 و ج 17 ص 135 و ص
136 و ج 20 ص 584 و 585 و ج 21 ص 88 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي
لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي
البستي المتوفى سنة 354 في (الجروحين من المحدثين والضعفاء
والمتروكين) (ج 3 ص 10 ط بيروت) قال :
وفي حديث رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار .

« صفحة 647 »

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم
المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في (تحفة الأحمدي بشرح جامع
الترمذي) (ج 10 ص 217 ط دار الفكر في بيروت) قال : قال :
في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : (رحم الله عليا) أي ابن أبي
طالب (اللهم أدر الحق) أمر من الإدارة . أي اجعل الحق دائرا وسائرا (حيث دار)
أي علي . ومن ثم كان أفضى الصحابة وأعلمهم .

« صفحة 648 »

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (اللهم لا تذرني فردا وأنت خير

قد تقدم ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج 7 ص 44 و 45 و ج 17 ص 112 و ج 20 ص 624 إلى ص 626 . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

منهم العلامة الشرفي عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

(جامع الأحاديث) (ج 2 ص 93 ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم إنك أخذت مني عبدة بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد . وهذا علي فلا تذرني فردا وأنت خير الوارثين (الديلمي عن علي رضي الله عنه) .

﴿ صفحة 649 ﴾

مستدرك

دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة عليهما السلام ليلة العرس بقوله صلى الله عليه وآله
(اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج 1 ص 405 و ج 20 ص 594 عن كتب أعلام العامة . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق : منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخصري السيوطي المصري المتوفى سنة 911 في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص 84 ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة) قال : عن بريدة قال : قال نفر من الأنصار لعلي رضي الله عنه : عندك فاطمة . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما حاجة ابن أبي طالب رضي الله عنه . فقال : يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : مرحبا وأهلا . لم يزد عليها . فخرج علي على أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه . قالوا : وما أدري غير أنه قال لي : مرحبا وأهلا . قالوا : يكفيك من رسول الله صلى الله

﴿ صفحة 650 ﴾

عليه وسلم أحدهما أعطاك الأهل والمرحب . فلما كان بعد ما زوجة قال : يا علي إنه لا بد للعروس من وليمة . قال سعد : عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار أصوع من ذرة . فلما كان ليلة البناء قال : لا تحدث شيئا حتى تلقاني . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على علي . فقال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في بنائهما وبارك لهما في نسلهما (الروياني . طب . كر) وقال أيضا في ص 116 :
اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما - قاله لعلي وفاطمة ليلة البناء (ابن سعد عن بريدة) .

« صفحة 651 »

مستدرک

دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بقوله :
(اللهم كب من عاداه في النار)

9

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة في ج 4 ص 205 ج 7 ص 88 و 383 و ج 15 ص 477 و ج 20 ص 609 وغيرها نقلًا عن كتب أعلام العامة . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها هناك :
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من كتاب (جامع الأحاديث) (ج 8 ص 746 ط دمشق) قال :

عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع وهو على ناقته . فضرب على منكب علي رضي الله عنه وهو يقول : اللهم اشهد . اللهم قد بلغت . هذا أخي وابن عمي وصهري وأبو ولدي . اللهم كب من عاداه في النار .

وقال أيضا في القسم الأول ج 2 ص 107 :

« صفحة 652 »

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اشهد . اللهم قد بلغت . هذا أخي وابن عمي وصهري وأبو ولدي . اللهم كب من عاداه في النار (الشيرازي في الألقاب وابن النجار عن ابن عمر) .

﴿ صفحة 653 ﴾

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم اخذل من خذل عليا)

تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج 7 ص 80 و ج 17 ص 125 و ص 126 و ج 20 ص 580 . ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنه فيما مضى : منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في (المعجم الكبير) (ج 17 ص 39 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال : حدثنا أحمد بن عمرو القطراني . ثنا الحسن بن مدرك . ثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي . ثنا سعيد بن أبي عروبة . عن القاسم بن عبد الغفار . عن عمرو بن شراحيل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم انصر عليا . اللهم أكرم من أكرم عليا . اللهم اخذل من خذل عليا . رضي الله عنه .

﴿ صفحة 654 ﴾

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام (فك الله رهانك)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج 7 ص 58 إلى 61 و ج 17 ص 118 و 119 و ج 20 ص 606 و 607 . ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنه فيما مضى : منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بجنازة لم يسأل عن شيء من عمل الرجل إلا أن يسأل عن دينه . فإن قيل عليه دين كف عن الصلاة . وإن قيل ليس عليه دين صلى الله عليه . فأنتى بجنازة فلما قام سأل أصحابه هل على صاحبكم دين ؟ قال : قالوا عليه ديناران . فعدل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : صلوا على صاحبكم . قلت : يا نبي الله هما علي وهو برئ منهما فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه . ثم قال : يا علي جزاك الله خيرا

« صفحہ 655 »

فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك . إنه ليس من ميت يموت وعليه دين إلا وهو مرتهن بدينه . فمن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيامة . فقال بعضهم : هذا لعلي خاصة أم للمسلمين عامة ؟ فقال . بل للناس عامة (ق) وقال : إسناده ضعيف . وحديث أبي قتادة أصح .
وقالا أيضا في ص 19 :

عن أبي سعيد الخدري قال : حضر النبي صلى الله عليه وسلم جنازة . قال : على صاحبكم دين ؟ قالوا : نعم : قال : صلوا عليها قال علي رضي الله عنه : علي الدين يا رسول فصلى عليها . قال : فك الله رهانك يا علي كما فككت رهان أخيك في الدنيا . من فك رهان أخيه في الدنيا فك الله رهانه يوم القيامة . فقال رجل : يا رسول الله لعلي خاصة أم للناس عامة ؟ قال : بل للناس عامة (كر وقال : فيه محمد بن خالويه لا أعرفه في أصحاب الحديث انتهى . وفيه أيضا عبید الله ابن الوليد الرصافي عن عطية العوفي ضعيفان) .
وقالا أيضا في ص 20 :

عن أبي سعيد قال : شهد جنازة فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضعت . سأل النبي صلى الله عليه وسلم : هل عليه دين ؟ قالوا : نعم فعدل عنها وقال : صلوا على صاحبكم . فلما رآه علي وصلى الله عليه وسلم يمضي . قال : يا رسول الله هو برئ من دينه أنا ضامن لما عليه . فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه . فلما انصرف قال : يا علي جزاك الله والإسلام خيرا . فك الله رهانك من النار كما فككت رهان أخيك المسلم . ليس من عبد مسلم يقضي عن أخيه دينا إلا فك الله رهانه يوم القيمة فقام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ! لعلي هذا خاصة ؟ قال : لا . بل لعامة المسلمين . (ابن زنجويه وفيه عبید بن الوليد الرصافي عن عطية ضعيفان) .

﴿ صفحة 656 ﴾

وقالا أيضا في ج 7 ص 708 :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي جزاك الله والإسلام خيرا . فك الله
رهانك يوم القيامة كما فككت رهان أخيك المسلم . . . الحديث (هق) وضعفه
عن علي رضي الله عنه .

﴿ صفحة 657 ﴾

مستدرک

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة عليهما السلام
(أخرج منكما الكثير الطيب)

تقدم ما نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب أعلام العامة في المجلدات السالفة من
الكتاب الشريف . راجع ج 4 ص 453 و 481 و ج 6 ص 602 و ج 10 ص
407 و 408 و 416 إلى 418 و ج 19 ص 139 وغير ذلك . ونستدرک ههنا عن
الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق .

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة 1278 في كتابه (الدرر المكنونة في

النسبة الشريفة المصونة) (ص 43 ط المطبعة الفارسية) قال :

وفي حديث أنس في خطبته صلى الله عليه وسلم حين تزوج علي فاطمة رضي
الله عنها أنه قال : يجمع الله شملها وأطاب نسلهما . وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة
ومعادن الحكمة وأمن الأمة . ثم قال صلى الله عليه وسلم : بارك الله لكما وبارك
فيكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب . قال أنس : والله لقد أخرج
الله منهما الكثير الطيب . (أخرجه أبو علي بن شاذان)

﴿ صفحة 658 ﴾

مستدرک

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام

(اللهم عافه - أو اشفه)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج 7 ص 47

إلى 50 و ج 17 ص 112 إلى ص 115 و ج 20 ص 590 و 591 . ونستدرک

ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى

سنة 739 في كتابه (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج 9 ص 47 ط بيروت)

قال :

أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا بندار ، حدثنا يحيى ومحمد ، قالوا

حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي بن أبي طالب

رضي الله عنه قال : كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول :

اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كانت متأخرا فارفعني وإن كان بلاء فصبرني ،

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف قلت ؟ فأعاد عليه قال : فضربه برجله

وقال : اللهم عافه أو اشفه شعبة الشاك - قال : فما اشتكيت وجعي ذلك بعد .

> صفحہ 659 <

ومنهم العلامة الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم

المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في (حفة الأجوذي بشرح جامع

الترمذي) (ج 10 ص 10 ط دار الفكر في بيروت) قال :

حدثنا محمد بن المثني ، أخبرنا محمد بن جعفر ، أخبرنا شعبة ، عن عمرو

بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي قال : كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى

الله عليه وسلم وأنا أقول : اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخرا فارفعني

وإن كان بلاء فصبرني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف قلت ؟ قال :

فأعاد عليه ما قال : قال : فضربه برجله وقال : اللهم عافه أو اشفه - شعبة الشاك -

قال فما اشتكيت وجعي بعد . هذا حديث حسن صحيح .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 112 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن علي قال : مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وجع . وأنا أقول :

اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان أجلا فارفعني وإن كان بلاء فصبرني .
قال : ما قلت ؟ فأعدت عليه . فضررتني برجله فقال : ما قلت ؟ قال : فأعدت عليه .
فقال : اللهم عافه أو شافه . قال : فما اشتكيت ذلك الوجع بعد .
عن عبد الله بن مسلمة قال : سمعت عليا يقول : أتى علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأنا شاك . أقول : اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني . وإن كان متأخرا
فارفعني . وإن كان بلاء فصبرني . فضررتني برجله وقال : كيف قلت ؟ فأعدت عليه
فقال : اللهم اشفه - أو قال اللهم عافه - قال علي : فما اشتكيت وجعي بعد ذلك .

« صفحة 660 »

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم انصر عليا)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج 7 ص 79 و 80 و ج 17
ص 125 و 126 و ج 20 ص 580 . ونستدرک هيهنا عمن لم نرو عنه هناك :
منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في المتوفى
سنة 360 في (المعجم الكبير) (ج 12 ص 122 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :
حدثنا الحسين بن إسحاق التستري . ثنا يوسف بن محمد بن سابق أبو مالك
الجنبي . عن جوبير . عن الضحاک . عن ابن عباس : لما عقد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللواء لعلي يوم خيبر دعا له هنيهة . فقال : اللهم أعنه وأعز به وارحمه
وارحم به وانصر به . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

وقال أيضا في ج 17 ص 39 :

حدثنا أحمد بن عمرو القطراني . ثنا الحسن بن مدرك . ثنا عبد العزيز بن
عبد الله القرشي . ثنا سعيد بن أبي عروبة . عن القاسم بن عبد الغفار . عن عمرو بن
شراحيل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم انصر عليا . اللهم
أكرم من أكرم عليا . اللهم اخذل من خذل عليا . رضي الله عنه .

« صفحة 661 »

مستدرك

**دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة عليهما السلام
(جعل الله نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة)**

قد تقدمت الأخبار الدالة عليه عن كتب أعلام العامة في المجلدات السالفة من هذه الموسوعة الكبيرة . ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني المغربي الفارسي المالكي المتوفى سنة 1278 في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص 43 ط المطبعة الفارسية) قال :

وفي حديث أنس في خطبته صلى الله عليه وسلم حين تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما أنه قال : يجمع الله شملهما وأطاب نسلهما . وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة . ثم قال صلى الله عليه وسلم : بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد جدكما . وأخرج منكما الكثير الطيب . قال أنس : والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب (أخرجه أبو علي بن شاذان) .

﴿ **صفحة 662** ﴾

مستدرك

**دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
(اللهم أكرم من أكرم عليا)**

قد تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج 7 ص 79 و 80 و ج 17 ص 125 و 126 و ج 20 ص 580 . ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه هناك : منهم المحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 في (المعجم الكبير) (ج 17 ص 39 ط مطبعة الأمة ببغداد) قال : حدثنا أحمد بن عمرو القطراني . ثنا الحسن بن مدرك . ثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي . ثنا سعيد بن أبي عمرو . عن القاسم بن عبد الغفار . عن عمرو ابن شراحيل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم انصر عليا . اللهم أكرم من أكرم عليا اللهم اخذل من خذل عليا . رضي الله عنه .

﴿ **صفحة 663** ﴾

مستدرک

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام

اللهم اهد قلبه وثبت لسانه

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج 7 ص 63 إلى ص 77 و ج 8 ص 34 إلى ص 46 و ج 17 ص 119 إلى ص 125 عن كتب العامة . ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل

بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص 114 ط القاهرة سنة 1399) قال :

عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن . فقلت : يا

رسول الله بعثتني وأنا شاب أفضي بينهم ولا أدري ما القضاء . فضرب صدري بيده

ثم قال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 في

(مسند علي بن أبي طالب) (ج 1 ص 44 ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن

› صفحہ 664 ‹

وأنا حديث السنن . قال : بعثتني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء

فضرب في صدري وقال : إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك . فما شككت في

قضاء بين اثنين بعد (ط ن وابن سعد . حم . والعدني . والمروزي في العلم . ه .

ع . حل . والدورقي . ك . وابن جرير وصححه . ص) .

عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن

فقلت : يا رسول الله بعثتني إلى قوم هم أسن مني وأنا حدث لا أبصر القضاء . فوضع

يده على صدري وقال : اللهم ثبت لسانه واهد قلبه . يا علي إذا جلس إليك الخصمان

فلا تقضين بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول . فإنك إذا فعلت

ذلك تبين لك القضاء . فما أشكل علي قضاء بعد (ط . وابن سعد . حم . والعدني

. د . ت . وقال حسن . ع . وابن جرير وصححه . حب . ك . ق) .

ومنهم العلامة الشيخ محمد توفيق بن علي البكري الصديقي المتوفى

سنة 351 في كتابه (بيت الصديق) (ص 272) قال :

وروى عنه رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ويسألوني عن القضاء ولا علم لي به . قال : (أن) (ادن ظ) . فدنوت فضرب بيده على صدري ثم قال : اللهم ثبت لسانه واهد قلبه . فلا والذي خلق الحبة وبرأ النسمة ما شككت في قضاء بين اثنين بعد .
ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 386 ط دمشق) قال :
عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن لأقضي بينهم . فقلت : يا رسول الله بعثتني وأنا شاب لا علم لي بالقضاء فضرب

﴿ صفحة 665 ﴾

بيده على صدري فقال : اللهم اهد قلبه وسدد لسانه فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا (ابن سعد (ش ق) في الدلائل) .
وقالا أيضا في ص 410 :
عن علي رضي الله عنه قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستعملني على اليمن فقلت له : يا رسول الله إني شاب حدث السن ولا علم لي بالقضاء فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري مرتين - أو قال : ثلاثا - وهو يقول : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فكأما كل علم عندي وحشي قلبي علما وفهما فما شككت في قضاء بين اثنين (خط) وسنده ضعيف) .
ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في (العلم والعلماء) (ص 177 ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة 1403) قال :
أخرج الحاكم وصححه أن عليا رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله إلى اليمن قاضيا فقلت : يا رسول الله وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء ؟ فضرب صدري بيده ثم قال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي خلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين .
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكري القاهري المتوفى سنة 1372 في كتابه (أحسن القصص) (ج 3 ص 207 ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :
قال علي رضي الله عنه : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت : يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء ؟ فضرب صدري ثم

قال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي

في (تحذير العبقرى من محاضرات الحضري) (ج 2 ص 16 ط بيروت سنة

1404) قال :

وأصل هذا ما رواه الحاكم وابن ماجه والترمذي والبخاري من طرق عن علي

أحسنها رواية البخاري أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن قال : يا

رسول الله بعثتني أقضي بينهم وأنا شاب لا أدري ما القضاء فضرب رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم في صدره وقال : اللهم اهده وثبت لسانه قال : فوالذي

فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين .

ومنهم العلامة الشريفي أبو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني

القنوجي البخاري المتوفى سنة 1307 في (الروضة الندية شرح الدرر البهية)

(ج 2 ص 247 ط بيروت سنة 1406) قال :

إن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث عليا إلى اليمن قاضيا فقال : يا

رسول الله بعثتني بينهم وأنا شاب لا أدري ما القضاء . قال : فضرب رسول الله

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في صدري وقال : اللهم اهده وثبت لسانه . قال :

على فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين أخرجه أهل السنن وغيرهم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريفي علي فكري بن الدكتور محمد عبد الله

الحسيني القاهري المولود بها 1296 والمتوفى بها أيضا سنة 1372 في

كتابه (أحسن القصص) (ج 2 ص 214 ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

أخرج الحاكم وصححه عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى اليمن فقلت : يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضا ؟

فضرب صدري بيده ثم قال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما

شككت في قضاء بين اثنين وسبق ذكره في قضائه .

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة 748 في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج 2

ص 691 ط بيروت سنة 1407) قال :

وقال الأعمش عن علي : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء فضرب بيده في صدري وقال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه . فما شككت في قضاء بين اثنين . أخرجه (د) .

وقال أيضا في ج 3 ص 637 :

وقال عمرو بن مرة عن أبي البخترى عن علي قال : بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن وأنا حديث السن ليس لي علم بالقضاء فضرب صدري وقال : اذهب فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك . قال : فما شككت في قضاء بين اثنين بعد .

< صفحة 668 >

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم

المباركفوري الهندي المتوفى سنة 1353 في (حفة الأجوذي بشرح

جامع الترمذي) (ج 4 ص 561 ط دار الفكر في بيروت) قال :

ورواه ابن ماجه هكذا : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء ؟ قال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه . قال : فما شككت بعد في قضاء بين اثنين . ورواه أبو داود نحو ذلك قوله (هذا حديث حسن) وأخرجه أبو داود وابن ماجه .

